الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله-
كلية اللغة العربية وآدابها
واللغات الشرقية
قسم علوم اللسان

المفردات الصعبة في النصوص الشعرية للسنة الأولى من التعليم الثانوي

دراسة دلالية معجمية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص : الدراسات الإفرادية الاصطلاحية وتعليمية اللغة

إعداد الطالبة :

بن قويدر خديجة

السنة الجامعية 2019-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله-

كلية اللغة العربية وآدابها
واللغات الشرقية

قسم علوم اللسان

المفردات الصعبة في النصوص الشعرية للسنة الأولى من التعليم الثانوي

دراسة دلالية معجمية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص : الدراسات الإفرادية الاصطلاحية وتعليمية اللغة

إعداد الطالبة :
بن قويدر خديجة

إشراف الأستاذ :
عبد المجيد سالمي

تتشكل لجنة المناقشة من الأساتذة :

الطاهر لوصيف (المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط)	**رئيسا**
عبد المجيد سالمي (جامعة الجزائر 2)	**مقررا ومشرفا**
فاتح بوزري (جامعة الجزائر 2)	**عضوا**
جمال موسى (جامعة الجزائر 2)	**عضوا**
صليحة مكي (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية)	**عضوا**
فريدة بلهذة (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية)	**عضوا**

السنة الجامعية 2019-2020

شكر

الحمد لله .

أتوجه بخالص شكري وكل احترامي لأستاذي الكريم عبد المجيد سالمي، أدعو الله أن يرزقك من واسع عطائه على تواضعك ورحابة صدرك.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني ، وأخص بالذكر الأستاذ زناتي حفظه الله .

أشكر عائلتي وزوجي.

وصديقتي الرائعة فوزية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل أحبتي.

إلى أبي الحبيب.

إلى أمي العزيزة.

إلى زوجي الكريم.

إلى إخوتي وأخواتي .

وإلى ماريا وأعتذر من شبليَ آدم ولقمان حفظهم الله .

مقدّمة

جوهر التّعليم هو إكساب المتعلمين مهارات لغويّة تمكّنهم من استعمال اللغة في مختلف المواقف، ويعتبر النص الأدبي نشاطا محوريا في تعليم اللغة العربية حيث يستغل في تحقيق أبعاد تربوية هامة منها ما يتعلق بتنمية جوانب معرفية ووجدانية لدى المتعلم ، ومنها ما يتعلق بتوسيع معارفه الثقافية. فالنصوص الأدبية تعمل على تنمية الثروة اللغوية وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك، وترسيخ الذوق الفني عند المتعلم، والاطلاع على أفكار الآخرين والتعامل مع ما يكتب وتدرب المتعلم على ممارسة النقد والتفكيك فهي تنطوي على فاعلية التوجيه والتنمية والبناء في حياة الأفراد والمجتمعات.

والنصوص الشعرية تمكن المتعلم من الاتصال بتراثه الأدبي في عصوره المختلفة وأن يتمثله ويتزود من قيمه الخلقية والاجتماعية والفنية والأدبية بما يلائم إدراكه لفلسفة مجتمعه وقيمه وتطلعاته، وأصبح اليوم تدريس تلك النصوص أمرا ملحا لربط ماضي الأجيال بحاضرها ومستقبلها.

تسعى تعليمية الأدب إلى إكساب المتعلم أدوات إجرائية تكوّن لديه كفاءة التعامل مع النصوص فدور المتعلم أضحى مركزيا إذ عليه تقع مهمة استنطاق العلامات والعلاقات المتوارية في النص ، لكن المتعلم يتعثر في البداية في فهم النص، وتعد هذه الخطوة أساسية ، فكيف ينتقل بعدها إلى ممارسة التحليل والنقد ؟.

معلوم أن المفردات لا تستقر على حال لأنها تتبع الظروف، فموضوع التطور الدلالي من أهم القضايا اللغوية التي شغلت العلماء قديما وحديثا ، لاسيما موضوع تغير المعنى

وأشكاله وأسبابه وما يتدخل في حياة الألفاظ أو موتها ، ومن القوانين المطردة أن اللغة تميل إلى التغير خلال الزمن أو عبر المكان وكلما كانت مواكبة للعصر ومتطلبات الإنسان كانت لغة حية.

من هذا المنطلق واستنادا إلى الإشكال القائم في فهم النصوص القديمة عند المتعلمين في المرحلة الثانوية، فإن موضوع الأطروحة هو: **المفردات الصعبة في النصوص الشعرية للسنة الأولى من التعليم الثانوي – دراسة دلالية معجمية –**

تسعى الدراسة إلى الاطلاع على لغة العصر الجاهلي والإسلامي والأموي والتغيرات والتطورات التي تمر بها عناصر اللغة ، وكذلك التغييرات التي تطرأ على معنى المفردة ودلالتها بين المعجم والسياق للوقوف على معاني المفردات الصعبة في سياقها ثم تتبع تطورها الدلالي، ومدى استعمالها في الوقت الحالي لشرح هذه المفردات وتذليلها والوقوف على مدى تطور دلالاتها ، وسعيا إلى توفير مدخل ميسر لقراءة الشعر القديم يفي بحاجات المتعلم اللغوية ويخدم واقعه الاجتماعي وحياته اليومية في محاولة تجاوز الثغرة بين نصوص الشعر التراثية وفهم المتعلمين فقد ثبت أن الكثير من المتعلمين لا يفهمون مفردات الشعر القديم، كما أنهم يرددون ألفاظا يجهلون معانيها ، ولا يعرفون مدلولاتها المحددة بدقة.

كما يهدف البحث إلى بيان كيفية التغير الدلالي وأسسه وقوانينه؛ فدراسة حياة المفردة للوصول إلى دلالاتها ومعانيها الجديدة والمتنوعة.

يهدف البحث إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة منها :

- ما هي المفردات الصعبة ؟ وعلى أي أساس نحكم على صعوبتها ؟
- هل المفردات الصعبة تنحصر في المفردات المشروحة في الكتاب ؟
- ما هي دلالة هذه المفردات من حيث وضعها؟ وما هي دلالتها في واقع الاستعمال أي في سياقها؟
- هل تطورت دلالتها عبر العصور؟ أم مازالت مستعملة في وقتنا بنفس الدلالة ؟
- هل النصوص الأدبية المختارة ملائمة لمستوى المتعلمين ؟ وهل تتوفر على ثروة لغوية تفيد المتعلم في استعمالاته كتابة ومشافهة.

سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يرافق توصيف التغير الحاصل على المفردة وتعيين نوعه.

ونعتمد على المسح الميداني، الذي يعتبر أحد طرق المنهج الوصفي ، وكان الهدف من وراء استعماله، جمع المفردات الصعبة، وذلك بالرجوع إلى الميدان ، مما يساعدنا كثيرا في تفسير الظاهرة المدروسة والإجابة عن الفرضيات، وهذا لتستوفي الدراسة طابعها العلمي.

والمنهج التاريخي الذي يرافق دراسة حياة المفردة وعرضها على المعاجم.

أهم دوافع البحث أن لهذا الموضوع أهدافا بيداغوجية وتعليمية، فالبحث عن حلول لمشكلات تدريس اللغة العربية وتعلمها في مختلف المراحل يستدعي الانطلاق من الواقع

التعليمي، فمعرفة الواقع التعليمي معرفة موضوعية معاينة تؤدي إلى رسم السبل الكفيلة بتطويره، وتوفير معطيات لواضعي المناهج التعليمية لمواكبة المستجدات العلمية ،وتحاشي الثغرات الموجودة.

كما تهدف الدراسة إلى توفير معطيات لقراءة الشعر القديم ، تعين المتعلم على الولوج إلى عالم النص خصوصا أن فهم النص معيار أساسي في الحكم على مستوى المتعلم.

وقد جاء البحث في مقدمة ومدخل وثلاثة فصول.

احتوت المقدمة موضوع البحث وأهدافه وأسباب اختياره.

حددنا في المدخل مفهوم علم المفردات وعرّفنا الكلمة والمفردة والفرق بينهما، ثم عرّفنا الشعر لغة واصطلاحا ؛لأنّ الدراسة تنطلق من نصوص شعرية، وفصّلنا القول في لغة الشعر، وذكرنا مفهوم الأدب لغة واصطلاحا وخصائص النص الأدبي، والأهداف التربوية لدراسة النصوص الأدبية وعلى اعتبار أن موضوعنا يندرج في تخصص التعليميات تطرقنا لمفهوم التعليميات وتعليميات النص الأدبي.

جاء الفصل الأول وعنوانه المعجم المدرسي في أربعة مباحث.

تضمن المبحث الأوّل: مفهوم المعجم والمعجم المدرسي.

والثاني: أنواع المعاجم المدرسية ومواصفاتها.

المبحث الثالث: الخطوات الإجرائية لإنجاز المعجم المدرسي وأشرنا فيه لمراحل إنجاز المعجم المدرسي.

أما المبحث الرابع فخلصنا من خلاله إلى بيان أهمية المعجم المدرسي ووظائفه.

بينما تطرّق الفصل الثاني لمفهوم الدّلالة في أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: مفهوم الدلالة قديما وحديثا، تكلمنا عن نشأة علم الدلالة عرّفنا فيه الدلالة عند القدماء والمحدثين وبيّنا الفرق بين الدلالة والمعنى.

المبحث الثاني: أقسام الدّلالة وأنواع المعنى، وتعرّضنا لأنواع المعنى وأقسام الدلالة.

المبحث الثالث: التطور الدلالي؛ بيّنا مفهوم التطور الدلالي وأهم ظواهره وشرحنا أغلب أسبابه ومظاهره من اتساع وضيق وانتقال للدلالة.

المبحث الرابع: السياق ودوره في إنتاج الدلالة؛ عرّفنا السياق وذكرنا أنواعه ودوره في إنتاج الدّلالة.

الفصل الثالث : تدريس النصوص الشعرية في السنة الأولى ثانوي ودراسة مفرداتها الصعبة وهو الجانب التطبيقي من البحث.

جاء المبحث الأول لمعالجة واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي وقراءة مختلف الوثائق البيداغوجية من حيث الاختيارات المنهجية والأهداف والمحتوى ودراسة مضمون الكتاب المدرسي وخطوات دراسة النص الأدبي.

أما المبحث الثاني من الفصل الثالث: المفردات الصعبة في النصوص الشعرية – دراسة وتحليل واستنتاج –

بيّنا كيفية وخطوات استخراج المفردات الصعبة. وأشرنا في لمحة إلى المعاجم المعتمدة في الدراسة ، ثم كانت الدراسة التطبيقية مع التحليل والاستنتاج.

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث.

كان لهذا البحث عدة صعوبات منها تشعب الموضوع ، حيث تقاطعت فيه عدة مجالات ، وهي على أهمية كبيرة ؛ التعليمية ، الدلالة ، الشعر الجاهلي ، المعجم المدرسي.

إضافة إلى وفرة المراجع في بعض المجالات كالدلالة واختلاف وجهات رأي أصحابها في الغالب، وقلة المراجع في مجالات أخرى كالتعليمية والمعجم المدرسي.

صعوبة العمل الميداني مع ما يحمله من مزالق. كما أنّ إرجاع المفردات إلى أصولها ومعرفة التطور الذي أصابها ليس بالأمر الهين، فهو يتطلب البحث المضني والتثبت.

لم أعثر على دراسات سابقة تمس الموضوع في تقاطع التعليمية والمعجم المدرسي والدلالة والشعر مما جعلني أنطلق من البداية ، هذا لا يعني أنه لم توجد دراسات في أحد جوانب الموضوع ، فقد استفدت واستعنت بدراسات جادة استرشدت بها خاصة في الجانب التطبيقي منها : مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري لقدور أحمد محمد ، والتطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم لعودة خليل ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات لمحمد حسن جبل ، ومجموعة من الكتب القيمة منها : علم الدلالة لأحمد مختار، علم الدلالة العربي لفايز الداية ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي لهادي نهر. والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيه، جبل محمد حسن...وغيرها.

من واجبي في هذا المقام شكر أستاذي الكريم، أتقدم إليه بجزيل شكري ووافر امتناني على نصائحه القيمة ورحابة صدره وتواضعه الكبير.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني، والحمد لله رب العالمين.

المدخل

1- مفهوم علم المفردات.

2- بين الكلمة والمفردة.

2-1- تعريف الكلمة في اللّغة والاصطلاح.

2-2- تعريف المفردة في اللغة والاصطلاح.

3- النص الشعري.

3-1- تعريف الشعر لغة واصطلاحا.

3-2- لغة الشعر.

3-3- تعليميات النص الأدبي الشعري.

3-3- 1- مفهوم الأدب والنص الأدبي لغة واصطلاحا.

3-3- 2- خصائص النص الأدبي.

3-3- 3- الأهداف التربوية لدراسة النصوص الأدبية.

3-3- 4- تعليميات النص الأدبي.

إنّ المفردات من أهم مكوّنات اللّغة ، وتمثّل الأساس الذي تقوم عليه عملية الاتصال والتواصل؛ فاللغة تكتسب أهميتها من مفرداتها، ونظرا لأهمية المفردات في اكتساب اللغة نجد أن من أبرز انشغالات تعليميات اللغات في وقتنا الراهن هو كيفية اختيار المفردات في الكتب التعليمية كمّا وكيفا ، حيث سنّ المربون وواضعو المناهج مقاييس عالمية وفق أسس علمية لاختيار المحتوى التعليمي بما يشمل من مفردات لغوية ، وطرق تنميتها عند المتعلم حتى يحقق البرنامج التعليمي وظائف اللغة في الاتصال ، والتفكير والوصول بالمتعلم إلى التذوق الأدبي وإعادة إنتاج النصوص في المرحلة الثانوية.

1- مفهوم علم المفردات:

يذهب علي القاسمي إلى أن علم المفردات أو علم الألفاظ Lexicologie :(يشير إلى دراسة المفردات و معانيها في لغة واحدة، أو في عدد من اللّغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ ، وأبنيتها ، ودلالاتها المعنوية والإعرابية ،والتعابير الاصطلاحية ،والمترادفات ، وتعدد المعاني)[1]

حدد القاسمي وظيفة علم المفردات في دراسة المفردة من حيث اشتقاقها وأبنيتها المختلفة ومعاني هذه الأبنية ؛ دلاليا وإعرابيا والتعابير الاصطلاحية التي تؤديها، بالإضافة إلى مرادفاتها فهو بذلك ربط هذا العلم بعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة وعلم المصطلح.

أما حلمي خليل فيشير إلى أن علم المفردات:(هو علم استقر في علم اللغة للدلالة على عدد من الموضوعات : حصيلة المفردات التي يتصرف فيها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، ومقدار الثروة اللفظية في لغة معينة والكلمات المستعملة فيها ، ومجموعة المصطلحات العلمية الخاصة ، وإحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في لغات مختلفة، وأنواع المعاجم المستعملة في كل لغة)[2]. يشير هذا التعريف إلى موضوعات علم المفردات وهي تتصل في مجملها بالمفردات وطرق دراستها.

---

[1]- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1411هـ -1991م، ص 3.

[2]- ينظر : حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع ، الأزاريطة ، الإسكندرية ، ط2 ، 1998م ، ص 100.

2- بين الكلمة والمفردة : (Le mot- Lexéme)

2-1 - تعريف الكلمة في اللغة والاصطلاح:

لغة : ورد عند ابن منظور:(الكِلْمَةُ : لغة تميمية ، والكَلِمَةُ : اللّفظَةُ ، حجازية وجمعها كَلِم ، تذكر وتؤنث. والكَلِمَةُ تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى ، وتقع على قصيدة بكاملها وخطبة بأسرها وتكلّم الرجل تكلُّما وتِكِلاّمًا وكلّمَهُ كِلاَّما وكالمَهُ : ناطقه)[1].

وجاء في المعجم الوسيط :(الكَلِمَةُ ، والكِلْمَةُ : اللفظةُ الواحدة. وعند النحاة : اللفظة الدّالة على معنى مفرد بالوضع ، سواء أكانت حرفا واحدا ، كلام الجرِّ ، أم أكثر.

والكلمة: الجملة أو العبارة التامة المعنى، كما في قولهم: لا إله إلا الله : كلمة التوحيد وكلمة الله: حكمه أو إرادته، وفي التنزيل العزيز: (وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾)[2] سورة التوبة 40.

فالكلمة في اللغة اللفظة الواحدة وينطقها أهل الحجاز: كَلِمة على وزن نَبِقَة نيقة ، وينطقها أهل تميم : كِلْمة على وزن سِدرة. وتُجمع على كَلِم ، وكلمات. وقد يراد بها الجملة أو العبارة التامة ، أو الكلام المطول ، فيقال : كلمة التوحيد ، أي لا إله إلا الله ، كلمة زهير، أي معلقته وكلمة الافتتاح ، أي : الخطبة.[3]

اصطلاحا: يتفق الدارسون على أن تعريف الكلمة كان ومازال عصيا وغامضا، رغم أن معناها واضح في أذهان الناس. لذلك لم يهتم النحويون القدامى بالكلمة باعتبارها مفهوما ومصطلحا ، ولم يخصصوا لها جانبا نظريا [4]، فمنهم من اكتفى بالحديث عن أقسامها مثل سيبويه (ت 180ه) جعل الكلمة:(اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل) [5]

---

[1]- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، د ط ، ص 3922 ، مادة (كلم) .

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ط3 ، 1985م ، ج2 ، ص 828 ، مادة (كلم).

[3]- ينظر: خلف عادل ، نحو اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1415ه -1994م ، ص 16.

[4]- عبد الحميد عبد الواحد ،الكلمة في التراث اللساني العربي، مكتبة علاء الدين ، صفاقس ، ط1 ، 2004م ،ص 20.

[5]- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، 1988م ، ج1 ، ص 12 .

وشغلت الكلمة النحاة العرب المتأخرين وحدوها بحدود تلتقي أحيانا وتختلف كثيرا ، ومن تعاريفها ما جاء عند الزمخشري(ت 538هـ) :(الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع) [1].

يشرح ابن يعيش (642هـ) هذا التعريف بقوله :(فاللفظة جنس للكلمة ، وذلك أنها تشتمل المُهمل والمستعمل ، فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو "صص" و" كق" ونحوهما ، وهذا وما كان مثله لا يسمّى واحد منها كلمة ، ويسمى لفظة لأنه جماعة حروف ملفوظ بها ، هكذا قال سيبويه ؛ فكل كلمة لفظة ، وليس كل لفظة كلمة. وقوله : "الدالة على معنى : فصلٌ فَصَله من المهمل الذي لا يدل على معنى. و قوله :" مفرد" فصل ثان فصله من المركب نحو : الرجل ، والغلام، ونحوهما مما هو معرف بالألف واللام ، فإنّه يدل على معنيين : التعريف ، والمعرف ؛ وهو من جهة النطق لفظة واحدة ، وكلمتان).[2]

ومعنى الوضع جعل اللفظ أولا لمعنى من المعاني، مع قصد أن يصير متواطئا عليه بين قوم [3]. ويخرج منه الألفاظ الدالة على معنى بالطبع مثل قول النائم أخ، يفهم منه استغراقه في النوم.[4]

ويعرف ابن هشام(ت 761هـ) الكلمة بقوله:(الكلمة قول مفرد) [5].ويقصد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس، والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، وذلك نحو : زيد ، فإن أجزاءه (الزاي والياء والدال) إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه. وبين سبب عدم اشتراطه للوضع في تعريف الكلمة أن من اشترط الوضع : إنما احتاجوا إلى ذلك لأخذهم اللفظ جنسا للكلمة ، واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمل ، فاحتاجوا

---

[1]– الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر ، المفصل في علم العربية ، دراسة وتحقيق : فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1425هـ–2004م ، ص 32.

[2]– ابن يعيش ، أبو البقاء يعيش بن علي ، شرح المفصل للزمخشري ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422هـ–2001م ،المجلد الأول ، ص 70–71.

[3]– المرجع نفسه ، ص 4

[4]– المرجع السابق ، ص 71.

[5]– الأنصاري ، ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف ، متن القطر ، ضبطه وصححه : أبو الحسن علي باوزير ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1420هـ–1999م ، ص 7.

إلى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ، وأنه لما أخذ القول جنسا للكلمة ، أغناه عن اشتراط الوضع ، وسبب عدوله عن اللفظ إلى القول: (أن اللفظ جنس بعيد لانطباقه على المهمل والمستعمل ، والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل ، واستعمال الأجناس البعيدة في الحدود معيب عند أهل النظر). [1]

ويعرفها ابن عقيل(ت 769هـ) بقوله :(الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد) [2] وقوله الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز ، وقوله مفرد أخرج الكلام ؛ فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

ويشير السيوطي(ت 911هـ) إلى أنه :(قد اختلفت عباراتهم في حد الكلمة اصطلاحا وأحسن حدودها :(قول مفرد مستقل ، أو منوي معه) [3] يقصد بالمستقل أبعاض الكلمات الدالة على معنى ، كحروف المضارعة وياء النسب ، وتاء التأنيث...ليست بكلمات لعدم استقلالها بالمعنى. وشمل المنوي معه الضمائر المستترة.

ويضيف ابن الناظم(ت 686هـ):(الكلمة: لفظ بالقوة ، أو لفظ بالفعل ، مستقل ، دال بجملته على معنى مفرد بالوضع). [4]

ففي قوله اللفظ بالقوة يدخل الضمائر، ويقصد بقوله لفظ بالفعل مدخل لزيد في مثال قام زيد ، ومستقل مخرج للأبعاض الدالة على معنى كألف المفاعلة ، وحروف المضارعة ، ومعنى دال معمم لما دلالته ثابتة ، كرجل ، ولما دلالته زائلة ، كأحد جزأي امرئ القيس ، لأنه كلمة ، وجملته مخرج للمركب ، وبالوضع مخرج للمهمل [5].

---

[1]– الأنصاري ، ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، صححه ونقحه : محمد أبو الفضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1422هـ–2001م ، ص 10–11.

[2]– ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث ، القاهرة ، ط20 ، 1400هـ–1980م ، ص 16.

[3]– السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1418هـ–1998م ، ج1 ، ص 30–31.

[4]– ابن الناظم ، أبو عد الله بدر الدين ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1420هـ–2000م ، ص6 .

[5]– المرجع نفسه ، ص6 .

يرى عبد الواحد أن هذا التعريف يشتمل على جملة من المفاهيم الجديدة منها "اللفظ بالقوة "ومبدأ "الاستقلالية " و"الدلالة بالجملة" ؛ ففي قوله لفظ بالقوة يدخل الضمائر كما رأينا وبالتالي تصبح كلمة ضرب مثلا كلمة مركبة ، وهو يخالف ما رأيناه سابقا عند كل النحاة تقريبا ، وفي قوله بمبدأ الاستقلال يميز بين الكلمات الدالة المستقلة ، وبين العناصر الملحقة بالكلمات التي لا يمكن أن تظفر بالاستقلالية البتة ، بالرغم من كونها دالة [1].

رغم هذه الاختلافات بين النحاة القدامى في تعريف الكلمة ورسم حدودها نجدها تنحصر في: –محاولة تحديد الكلمة من حيث البنية.

–محاولة تحديد وظيفة الكلمة وحالات تركيبها مع غيرها.

–محاولة تحليل معنى الكلمة.[2]

وهذا بالاستناد إلى ثلاث مقومات أساسية هي اللفظ والوضع والمعنى.[3]

وإذا بحثنا عن تعريف الكلمة عند اللغويين المحدثين علينا أن نقرّ في البداية مع إبراهيم أنيس أن ليس المحدثون من علماء اللغات بأوفر حظا من القدماء في تعريف الكلمة أو تحديدها ، فقد سلكوا في هذا مسالك شتى ، وذهبوا فيه مذاهب متعددة ، جعلتهم في آخر الأمر ينتهون إلى صعوبة تحديد الكلمة وهذا الحكم ينطبق على جميع اللغات.[4]

وقد حاول سابير تحليل الكلام إلى وحدات ذات دلالة ؛ بعضها ينطبق على الكلمة ، وبعضها ينطبق على جزء من الكلمة ، وبعضها ينطبق على كلمتين أو أكثر.[5]

ومن أشهر تعاريفها تعريف بلومفيلد بأنها أصغر صيغة حرة [6] ، وعليه الكلمة عند بلومفيلد هي كل شكل ذي معنى لا يمكن تحليله إلى أجزاء يصح أن تنطق وحدها ، وبذلك تفادى أداة التعريف أو الباء الجارة من الكلمات [7].

---

[1]– ينظر : عبد الحميد عبد الواحد ، الكلمة في التراث اللساني العربي ، ص26–27.

[2]– عياد محمد الهادي ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة ، مركز النشر الجامعي ، دار سحر للنشر ، تونس ، 2010م ج1 ، ص8.

[3]– عبد الحميد عبد الواحد ، الكلمة في التراث اللساني العربي ، ص21.

[4]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5 ، 1984م ، ص42.

[5]– المرجع نفسه، ص39.

[6]– أولمان ستيفن ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمه وقدم له وعلق عليه : كمال بشر ، مكتبة الشباب ، ص 45.

[7]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص39.

يبدو أن هذا التعريف ليس جامعا مانعا ففي جميع اللغات توجد كلمات كثيرة لا يمكن أن تقوم بنفسها، ففي اللغة العربية نجد الضمائر المتصلة ، حروف الجر لا تستعمل بمفردها ككلمات مستقلة.

و عند أنطوان مييه الكلمة تنتج من ارتباط معنى ما بمجموع ما من الأصوات قابل لأن يستعمل استعمالا نحويا ما.[1]

يرى عبد المجيد سالمي أنّ هذا التعريف يضع شرطا أساسيا وهو أن تكون الكلمة في آن واحد وحدة معنوية ووحدة صوتية ووحدة نحوية ، ومن الواضح أن مثل هذا التعريف يصعب تحقيقه وتعميمه على كل أنواع الكلمات.[2]

وأما تعريف الكلمة عند العرب المحدثين فيعرفها تمام حسان انطلاقا من وظيفتها بأنها: (صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة ، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم وتصلح لأن تفرد ، أو تحذف ، أو تحشى ، أو يتغير موضعها، أو تستبدل بها غيرها في السيّاق ، وترجع في مادتها غالبا إلى أصول ثلاثة وقد تلحق بها زوائد)[3]،

يتخذ هذا التعريف وجود الكلمة داخل السياق معيارا لتعريفها ، كما أنه أهمل الجانب الصوتي والدلالي للكلمة ، وهو يجسد الكلمة المكتوبة أكثر من المسموعة.[4]

يرى إبراهيم أنيس أنه رغم اختلاف وجهات النظر في تحديد الكلمة بين القدماء والمحدثين فإن اللغة تتضمن من العناصر الواضحة الاستقلال في لفظها ومدلولها، وهي التي يعرفها الناس بالكلمات ككل الأسماء والأفعال، وتلك هي التي تكون الكثرة الغالبة من عناصر أي لغة من اللغات) [5].

---

[1]– فندريس جوزيف ، اللغة ، ترجمة : عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ص 124.

[2]– سالمي عبد المجيد ،العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير ، معهد اللغة والأدب العربي ، جامعة الجزائر ، ديسمبر 1988م ، ص 36.

[3]– تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1990م ، ص 232.

[4]– حلمي خليل ، الكلمة ، ص 30.

[5]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص44.

كما يمكننا أن نتبين من تلك التعاريف معالم الكلمة أو حدودها ، وذلك بأن يمكن إفرادها بالنطق ، وحذفها من الكلام أو إقحامها فيه ، أو الاستعاضة عنها بأخرى. [1].

فيعرفها محمد الخولي بشكل مفصل يجمع فيه ما تتألف منه الكلمة ، وأنواعها و وظيفتها بقوله :(الكلمة أصغر وحدة لغوية ذات معنى، قد تتكون من صوت واحد أو أكثر كما تتكون من مورفيم واحد أو أكثر كما تتكون من مقطع واحد أو أكثر، كما تتكون من جذر بزوائد، وللكلمة شكل صوتي وآخر كتابي، كما لها نوع صرفي و نوع نحوي أو وظيفي، و الكلمة إما أن تكون كلمة محتوى. وإما أن تكون كلمة وظيفية)[2] .

على الرغم من تعدد التعريفات إلا أن علماء اللغة أدركوا صعوبة فكرة وضع تعريف جامع مانع للكلمة ، و ينطبق على كل اللغات التي تختلف في عائلاتها وخصائصها، وحل محلها فكرة وضع معايير عامة يتوخاها كل من يتصدى لتحديد ماهية الكلمة وهذه المعايير هي: الإدراج –الإبدال– التعاقب –الاستقلال – التركيب الفونيمي – الجانب غير الفونيمي.[3]

وانشغل العلماء– بدلا من وضع تعرف للكلمة – باعتبارها كيانا ذو سمات أساسية له مبنى(الجانب الصوتي – الصيغة والوظيفة – الاشتقاق – النطق والكتابة) ومعنى (دلالة الكلمة ورمزيتها) [4]

هذا يقودنا إلى تحديد الوحدة المعنوية الدنيا حيث يؤكد عبد المجيد سالمي أنّه لو تتبعنا أعمال اللغويين الغربيين المحدثين لوجدنا أنهم يتفقون على أنّ الوحدة المعنوية الدنيا هي أصغر قطعة ذات معنى يتوصل إليها في تحليل مدرج الكلام، وإن اختلفوا في مصطلحاتهم إذ يسميها الأمريكيون مورفيم ، سواء كانت وحدة إفرادية أو نحوية ، ويسميها مارتيني مونيم مع التفريق بين المونيم الإفرادي والمونيم النحوي.[5]

والكلمة عند العلماء العرب القدامى لا تطابق في كل أصنافها الوحدة المعنوية الدنيا حيث يذهب عبد الرحمن الحاج صالح أن حرف المعنى – عند القدماء – يدل على معنى

---

[1]– المرجع السابق ، ص43.

[2]– الخولي محمد علي ، معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1، 1982م ، ص 310.

[3]– ينظر: حلمي خليل، الكلمة، ص 18.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

[5]– سالمي عبد المجيد ، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية ، رسالة ماجستير، ص 38.

واحد ، وهو بذلك يكون وحدة معنوية دنيا ، أما الأسماء والأفعال فهي تدل على أكثر من معنى.[1]

يمكننا القول بناء على ما سبق أن هذه الاختلافات والضبابية في تعريف الكلمة يدفعنا للاحتراز خاصة وأن عملنا معجمي مما يوقعنا في عدة مزالق، قد يحدث خلطا في التحليل العلمي للغة ، لذلك لم ينشغل علماء المعاجم: (كثيرا في محاولة البحث عن تعريف نظري للكلمة ، كما فعل علماء اللغة ، وإنما انصرفوا إلى تحديد ماهيتها من الناحية العملية ، لأنّ علم المعاجم علم عملي في أكثر جوانبه ، لذلك انطلقوا من مفهوم الكلمة كما يتصورها كل شخص قادر على التحكم في لغته).[2]

يرى أحمد مختار :(الكلمة المفردة هي أهم الوحدات الدلالية لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى) [3] ، فحينما يكون التركيز على صيغة معنية يكون المرء متحدثا عن وحدة معجمية، ولكن حينما يكون التركيز على معنى هذه الصيغة يمكن للمرء أن يستعمل ما يسمى بالوحدة الدلالية. [4]

ويعتبرها الجيلالي حلام أم المداخل المعجمية ، وأكثر ما تظهر في هيئة عنصر لساني دال، مشكل من وحدة أو وحدات صوتية صغرى [5].

نخلص إلى أنه ليس من السهل أن نعتبر الكلمة وحدة للتحليل الدلالي[6]. لذلك فضلت المعجمية اعتماد بدائل عن الكلمة من مثل : المفردة– الوحدة الإفرادية –الوحدة المعجمية.

---

[1]– المرجع السابق ، ص 41.

[2]– المرجع السابق ، ص 19 .

[3]– مختار أحمد عمر، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998م . ص 32 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 32 .

[5]–الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999م ، ص82.

[6]– جرمان كلود ، ريمون لوبلون ، علم الدلالة ، ترجمة : نور الهدى لوشن ، منشورات جامعة قار يونس ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ط1 ، 1997م، ص 29.

الكلمة واللفظة عند الحاج صالح :

ارتأينا أن نقف عند مفهوم اللفظ؛ لأن النحاة العرب يربطون دائما بين الكلمة واللفظ. ونختم بتعريف الحاج صالح للكلمة واللفظة.

اللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول...فهو الملفوظ ومن ثم فهو تعبير عام يطلق على ما ينطق به وحتى على ما لم يقترن بمعنى.) [1]

ويعرف الحاج صالح اللفظة [2] Lexie بقوله :(أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنيا على اسم آخر أو فعل، أو مبنيا عليه اسم آخر أو فعل، فمثل هذه العبارات: رجل–الرجل– رجل الغد– بالرجل–مع الرجل– الرجل الذي قام أبوه– رجل قام أبوه أمس– الرجل الطويل القامة الذي قام أبوه أمس في الصباح الباكر إلخ، كل واحدة منها بمنزلة اسم واحد.)[3]

فهي مجموعة من الكلمات تجري مجرى الكلمة الواحدة[4]، وهي الصيغة التي ترتبط فيها العناصر التي تدخل على الاسم وتخرج ، والتي تدخل على الفعل وتخرج. [5]، وبعبارة أخرى : (فاللفظة تعتبر كلمة واحدة ولو أفادت أكثر من معنى ما لم يتسن تفكيكها إلى أجزاء متتالية في النطق والسمع يقابل كل جزء منها جزءا من المعنى ولا يعتد بإمكانية الفصل النظري بين الوزن والمادة لاعتبار اللفظة متكونة من كلمتين) [6].

يعتمد الحاج صالح مقياسين لتحديد اللفظة هما مقياس الانفصال والابتداء ومقياس التمكن ويعني الأول : (اللفظة في اللسانيات الخليلية عمادها الوقف والابتداء ، فهي أقل

---

[1]– المهيري عبد القادر ، نظرات في التراث اللغوي العربي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1993م ، ص 23.

[2]– هذا المصطلح غير موجود في اللسانيات الغربية ، فاقترح الحاج صالح مصطلح Lexie ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2012م ، ج1 ، ص 219.

[3]– الحاج صالح عبد الرحمان ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، جامعة الجزائر ، المجلد4 ، العدد1 ، 25–12–1973م ، ص 35.

[4]– المرجع نفسه ، ص 35.

[5]– الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، ص 89.

[6]– المهيري عبد القادر ، نظرات في التراث اللغوي العربي ، ص 28.

ما ينطق به مما ينفصل فيسكت عنده ولا يلحق به شيء، أو يبتدئ فلا يسبقه شيء، فما ينفرد وينطق ، أو ما ينقل ويبتدئ هو صفة الانفراد.) [1]

فيمكن ترتيب القطع اللغوية بالنظر إلى قابليتها للانفصال وإمكانية البدء بها إلى المراتب التالية :-وحدات يبتدأ بها ولا يوقف عليها مثل :إلى ، في "إلى القسم.

-وحدات لا يبتدأ بها ولا يوقف عليها مثل تُ في " دخلتُ".

-وحدات يبتدأ بها ويوقف عليها مثل" رجل " للجواب عن" من دخل "[2]

وفيما يخص المقياس الثاني أي مقياس التمكن يتمثل في قابلية القطعة على تحمل الزيادات يمينا ويسارا على محور التعاقب والاسم في العربية أكثر الكلمات تمكنا يقبل عددا كبيرا من الزيادات على اليمين واليسار[3] مثل : الكتاب /كتاب مفيد [4].

واللفظة عند الحاج صالح نوعان فعلية واسمية وتحتل مستوى مركزيا [5]، بين مستوى الكلم الصرفي ومستوى التراكيب النحوي ، فإذا نزلنا درجة دخلنا مستوى الكلمة [6].

---

[1]- صاري محمد ، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد10 ، 2005م ، ص12.

[2]- الإبراهيمي خولة طالب ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2000-2006م ، ص 98.

[3]- المرجع نفسه ، ص 98.

[4]- الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، ص 21.

[5]- تقسم النظرية الخليلية اللغة العربية إلى ثلاث مستويات : مستوى أدنى وهو الكلمة ،وتتصل بالأصل (الجذر) والصيغة(الوزن) ،ومستوى وسيط هو الوحدة المعجمية(la lexie) وهي إما اسمية (nominale) نحو "كتاب سيبويه" لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة وهو رأي سيبويه ،وإما فعلية (verbale) نحو "كتبت" لاتصال الضمير بالفعل وتعذر انعزاله عنه (insécable) ،ومستوى أعلى هو الوحدة التركيبية (la tectonie) ويشمل الجملتين الاسمية والفعلية .ينظر : منصوري ميلود، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات ، مجلة العلوم الإنسانية -جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد7 ، 2005م ، الهامش. ولمزيد من التفصيل ينظر : nacéra taibi, VERS UN SYSTEME D ANALYSE MORPHO- SYNTAXIQUE DE LA LANGUE ARABE TOLERANT LES FAUTES. ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد8 ، 2003م ، ص37-39.

[6]- الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ،ج1 ، ص 89.

ويعرف الحاج صالح الكلمة بقوله : (إن الكلم هي العناصر التي تتكون منها اللفظة والكلمة تعني المورفيم ، والكلمة عنصر واحد من عناصر اللفظة ، غير أن حروف المضارعة وإن كانت مورفيمات إلا أنها ليست كلما أي لا يمكن أن تحذف دون أن تتلاشى الكلمة التي هي معها وليست كل واحدة منها عنصرا قائما بذاته داخل اللفظة ، بل مبنية مع غيرها في كلمة واحدة.....فهناك عناصر تدخل وتخرج على الكلمة في داخل اللفظة وهي كلم مثلها وعلاقتها بها هي الوصل)[1]. نخلص إلى:

-الكلمة عند الحاج صالح كل ما يمكن أن يقطع في مدرج الكلام مما يدل على معنى.

-الكلمة لا تكون مورفيما في جميع الأحوال.

-الكلمة هي العنصر الدال الذي يمكن أن يحذف من اللفظة دون أي ضرر أو تغيير للعبارة.

- الكلمة هي أدنى عنصر تتركب منه اللفظة، وتكوّن الكلمة مع ما يلازمها اللفظة.

- اللفظة مجموعة من الكلمات تجري مجرى الكلمة الواحدة ، وهي أحد أنوع الكلم مع الزيادات.

[1]- المرجع السابق، ج1، ص 325-326.

2-2- تعريف المفردة في اللغة والاصطلاح:

لغة : إن المعاجم تدلنا على أن المفردة تدل على العدد واحد ، قال ابن فارس :(الفاءُ ولراء والدالُ أصل صحيح ، دل على وُحْدة، ومن ذلك الفَرد وهو الوتر، والفارد والفَرْد: الثور المنفرد.[1]

وفي المعجم الوسيط تدل مادة فرد على معاني الفردِ، و الإفراد والمفردِ والفرديةِ والانفراد ، وتدل على العدد واحدِ وهو نقيض التثنية والجمع ، وفي التنزيل العزيز: (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾) الأنبياء 89.

الفَرْد: المنفرد المتوحد، جاء القوم فِرادا : واحدا بعد واحد.[2]

اصطلاحا : يعرّف أحمد ياسوف المفردة بقوله : (المفردة تعني الاسم و تعني الفعل وهي المجموعة الصوتية التي تدل على معنى ، وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة وهي الجزء الأوّلي في بناء النظم، والوحدة المكونة له، فلا يغني أحدهما عن الآخر).[3]

ربط التعريف السابق المفردة بالمعنى باعتبارها جزءا من الجملة في نظم الكلام بحيث لا يمكن أن تستغني المفردة الواحدة عن بقية المفردات المكوّنة للجملة في بناء النظم.

يرى إبراهيم بن مراد أن مصطلح مفردة عوض بالتدريج مصطلحين آخرين شاعا قبله وهما " كلمة " و" لفظة " ، وأول ما ظهر المصطلح في التراث العربي صفة للكلمة واللفظة في قولهم : " كلمة مفردة " ، و" لفظة مفردة " ، وذلك عند علماء البيان في حديثهم عن الفصاحة وشروطها وسبب تسميتها بالمفردة لأنها مجرد عنصر من العناصر التي تكون الجملة، ويذهب إلى أن الصفة" مفردة "حلت محل المصطلح المركب.[4]

---

[1]- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1399هـ - 1979م ، ج4 ، ص 500 ، مادة (فرد) .

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 704-705 ، مادة (فرد) .

[3]- ياسوف أحمد ، جماليات المفردة القرآنية ، إشراف وتقديم : نور الدين عمر ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا ، ط2 ، 1419هـ-1999م ، ص 19-20.

[4]- ينظر : بن مراد إبراهيم ، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق ، الجامعة الأمريكية في بيروت ، كرسي مارغيت واير هاوزر جويت للدراسات العربية ، 2009م ، ص 2.

ويلخص لنا محمد الشريف بشكل شامل حدود المفردة وأهم خصائصها : المفردة قطعة من اللفظ ، غالبا ما تكون شكلا مركبا بعضه يدل على جزء معناه ، وقد تكون بسيطة الشكل لمعناها أبعاض من جنس أبعاض الشكل المركب[1].وتتميز المفردة بكونها تقبل أن تفرد ، أي أن تخرج من تركيب نحوي وأن تفصل منه لتدخل تركيبا آخر فتقول الرجل قائم وبيت الرجل والرجل الكريم وغيرها كما تقول كلمتها وبيتها.. وتتميز أيضا بقبولها القيام بالوظائف النحوية الكبرى ويعني بها الفاعلية والمفعولية والإضافة الشاملة للمرفوعات والمنصوبات والمجرورات[2].

ومكونات المفردة في اللغة هي : المكون الصوتي ، والمكون الصرفي، والمكون الدلالي وبتحقق هذه المكونات الثلاثة تصبح المفردة كيانا معقدا مجردا ، تكتسب المفردة من خلال مكوناتها الثلاث، أربع خصائص تمييزية ضرورية الوجود فيها ، وهي: (التأليف الصوتي – "البنية الصرفية – الدلالة المعجمية – الانتماء المقولي (أي تنتمي المفردة إلى أحد أقسام الكلام الرئيسية وهي الاسم والفعل والصفة والظرف)[3] ، ولابد من وجود هذه الخصائص التمييزية الأربع في كل مفردة ، وهذا ما يمنح المفردة استقلاليتها عن غيرها من المفردات ، فلا توجد مفردتان تشتركان في كل الخصائص ، أي كل مفردة تتميز ولو بخصيصة واحدة تجعلها تختلف عن باقي المفردات فتكون في اللغة وفي المعجم فردا لغويا مستقلا بذاته [4].

ويمكن تعريف المفردة اللغوية حسب أهداف هذا البحث : بأنها المفردات التي اشتملت عليها النصوص الشعرية في كتاب المشوّق في اللّغة والأدب والنّصوص للسّنة الأولى من التّعليم الثانوي جذع مشترك آداب.

---

[1]– "فالرجل" شكل مركب من أداة تعريف وعنصر معجمي وعلامة إعراب ، ولكلّ معنى . و"ها" ضمير متصل هو عنصر معجمي معرّف بدون أداة وقع في محل إعرابي ولا يحمل علامة إعراب ، فهو بسيط أبعاض معناه في الرجل ممثلة بأبعاض اللفظة المكونة للمفردة الرجل . ينظر : الشريف محمد صلاح الدين ، المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق الصناعي ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد2 ، 1986م ، ص 27

[2]– المرجع نفسه ، ص 27

[3]– بن مراد إبراهيم ، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق ، ص 5–6.

[4]– ينظر : المرجع نفسه ، ص 6 يقدم أمثلة توضيحية عن عدم وجود اتفاق تام بين المفردات في الخصائص الأربعة السابقة الذكر. للتفصيل أكثر ينظر: عياد محمد الهادي ، الكلمة ، ج1 ، ص 246.

وهنا نشير إلى تعريف ماطوري حيث يرسم إطار بحثنا ويبرز عاملين أساسيين يتحكمان في دراسة المفردة اللغوية ؛ وهما العامل التاريخي والعامل الوظيفي؛ فالعامل التاريخي هو الذي يعطي المفردة كيانها المستقل لأنه يؤثر في المفردة اللغوية تاريخيا من عصر إلى آخر، وهو عامل مهم جدا في دراسة المفردة اللغوية: (والذي يرسم ملامح الكلمة؛ ليس هو فقط قيمتها في حال سكونها واستقرارها وثباتها داخل مجموعتها ، ولكن هو أيضا أن تعبر عن حركية وديناميةـ ولذلك فمن المستحيل تجريدها.

إن الكلمة لها ماض إنها تتذكر ، ودعا إلى معجمية متحركة : ذلك أن دراسة الألفاظ لا يمكن أن تقوم على أساس فترة من تاريخ اللسان تكون من الناحية النظرية فترة آنية ، بل عليها أن تكون محصورة بين نقطتين تحددان حقبة معينة)[1]، كما أنّ العامل الوظيفي لا يقلّ أهمية عن العامل التاريخي، إذ إن المفردة اللغوية تأخذ شكلها النهائي الوظيفي من خلال الوظائف المنوطة بها في المجتمع بطرق عديدة ومختلفة.

وكما سبق وأن أشرنا يفضل علماء المعاجم تسميات أخرى لتلافي الغموض الذي يلف الكلمة، ولعدم الوقوع في مزالق التحليل العلمي للغة في العمل المعجمي، ومنهم عمر مختار يسميها الوحدة المعجمية أو اللكسيم وذلك ترجمة لمصطلح Lexème ويعرفها بأنها الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم ، وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه ، وتكون له صفة الشمول الذي يغطي (الكلمات المفردة والمركبة –الكلمات الملصقة – التعبيرات السياقية) [2]

ويرى إبراهيم بن مراد أن مصطلح مفردة غلب على مفهوم الوحدة المعجمية منذ القديم ، لكن في اللسانيات الحديثة توسع مفهوم الوحدة المعجمية وخرج من المفهوم الضيق الذي يحصره في المفردة ، إذ ليست المفردة إلا صنفا من أصناف الوحدات المعجمية ، حيث

---

[1]– ماطوري جورج ، منهج المعجمية ، ترجمة وتقديم : عبد العلي الودغيري ، كلية الآداب بالرباط ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، 1 ص10.

[2]– ينظر : مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م ، ص 24–25.

تتميز الوحدات المعجمية بثلاث خصائص[1] ، ويخلص إلى أن الوحدة المعجمية أشمل من المفردة ؛ فكل مفردة وحدة معجمية وليست كل وحدة معجمية مفردة. [2]

وتغلب الخاصية الأولى أي المفردة لتشكل المفهوم الأساسي للوحدة المعجمية، لأنها العنصر الأساسي الواجب توفره في كل الوحدات المعجمية سواء كانت بسيطة أو مركبة أو معقدة، ونتيجة لهذه الغلبة ربطت نظرية المعجم في اللسانيات الحديثة بالمفردات ، وعدت نظرية المعجم هي نظرية المفردات. [3]

[1]– للوحدات المعجمية ثلاث خاصيات الأولى : خاصية الإفراد أي أن تكون مفردة ، والثانية : خاصية التركيب أي أن تتكون الوحدة المعجمية من مفردتين أو أكثر ، والثالثة : خاصية التلازم أي أن تتلازم العناصر المعجمية ، لمزيد من التفصيل ينظر : بن مراد إبراهيم ، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق ، ص 4.

[2]– ينظر : المرجع نفسه ، ص 4.

[3]– المرجع نفسه ، ص 5.

3-النص الشعري Le Texte poétique:

الشعر ديوان الأمة وسجل تاريخها، وعنوان فكرها، ومرآة تعكس أخلاقها وعاداتها وتقاليدها وفي الجاهلية كان الشعر مرآة لحياة القبيلة ، ووسيلة للدفاع عنها ، وعن قيمها الحياتية والاجتماعية ، وفي صدر الإسلام صار لهذه الوسيلة بعدا آخر تمثل في الدفاع عن مبادئ الدين الجديد وتعاليمه في وجه مناوئيه من المشركين ، ولم تختلف الصورة كثيرا أيام الأمويين حيث بقي الشعر مرآة تعكس الحياة السياسية والفكرية في المجتمع، وما انطوت عليه من مواقف واختلافات ونزاعات بين التيارات والفرق المختلفة من هنا عرف الشعر بأنه ديوان العرب،ومرآة الطبيعة والحياة وأحداث العالم الخارجي هو مصدر القصيدة ومادتها الأساسية ، والشاعر هو من ينقل هذا الواقع إلى القارئ في إطار ممتع ومشوق.

3-1-تعريف الشعر لغة واصطلاحا: عند ابن منظور في مادة شَعَرَ:(شَعَرَ به، يشعرُ شِعْرا وشِعْرَة وشُعورا: عَلِمَ. وليت شِعري، أي ليت علمي، وليتني علمتُ، أشْعَرهُ الأمر وأشْعره به: أعلمه إيّاهُ. أشعرتهُ فشعر أي أدريته فدرى. والشِعرُ منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية. وقال الأزهري : الشعر القَريض المحدود بعلامات لا يجاوزها وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره ، أي يعلم. [1]

عرف العرب الشعر ورافقهم في حياتهم و ترحالهم، وأطلقوا عليه في البداية مجموعة من الانطباعات البسيطة التي تعتمد على الذوق الفردي فكانت جل أحكامهم انطباعية أولية تخضع لأشكال من المقارنة مثل احتكامهم لفحول الشعراء في سوق عكاظ.

ولعل أول تعريف للشعر يتجسد في قول قدامة بن جعفر: قول موزون مقفى يدل على معنى [2]. نجد أنه ربط مفهوم الشعر بالوزن والقافية وأضحى عنصر الإيقاع من المفاهيم الأولى التي تحدد بها مفهوم الشعر.

معلوم أن القصيدة ليست مجرد أوزان وقوافي فبنيان القصيدة لا يكتمل إلا بالمعنى الذي يجمع بين أبياتها. ورغم قصور هذه الثنائية في تحديد مفهوم مكتمل للشعر، إلا أنها ساعدت على التنبيه لبعض خصائصه، وإن كان أغلبها يمس جانب الشكل فقد أفضت بعد

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2273 مادة (شعر).

[2]- قدامة بن جعفر، أبو الفرج ، نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 53 .

مجيء الإسلام، وتطور الدراسات القرآنية واللغوية إلى ظهور التيار الذي يعتمد على التنظير لمفهوم الشعر على الوزن والقافية والمعنى [1]

وعند ابن طباطبا:(الشعر كلام منظوم ، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم ، بما خص به من النظم الذي إن عُدل به عن جهته مجته الأسماع ، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود ، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه). [2]

الخاصية الجوهرية للشعر عند ابن طباطبا هي النظم وهو مفهوم : (يتجاوز المعنى التقليدي الذي يشير عادة إلى العروض ، إلى معنى التركيب والاتساق ، وهو المعنى الذي استقر عليه عند عبد القاهر الجرجاني ، وعليه فالشعر كلام منظوم انتظاما مخصوصا)[3] فالشعر عند ابن طباطبا كلام منظوم ، الفرق بينه وبين النثر إنما يكمن في النظم ، وأن نظمه معلوم محدود و الشاعر مستغن عن العروض إذا كان صحيح الطبع والذوق ؛ بمعنى أن الشعر يؤول إلى النظم ، والنظم يؤول إلى الطبع ، والطبع يؤول إلى معرفة فطرية أو مكتسبة [4]

أضاف ابن طباطبا في تحديده لمفهوم الشعر عنصر المعنى : (فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة مخض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا ، وأعدّ له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه ، والقوافي التي توافقه ، والوزن الذي يسلس له القول عليه. فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته ، وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني على غير تنسيق للشعر وترتيب لفنون القول فيه ؛ بل يعلق كل بيت يتفق له نظمه

---

[1]- مشري بن خليفة ، القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، سلسلة كريكيتا ، منشورات الاختلاف، الجزائر ، ط1 ، 2006م ، ص 154 .

[2]– ابن طباطبا ، محمد أحمد العلوي ، عيار الشعر، شرح وتحقيق : عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط2 ، 1426هـ– 2005م ، ص 9 .

[3]– مزدور حسن ، قراءة في التراث النقدي – نظرية تلقي الشعر عند ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جوان 2009م ، العدد الخامس ، ص 4.

[4]– ينظر : المرجع نفسه ، ص 5.

على تفاوت ما بينه وبين ما قبله. فإذا كملت له المعاني ، وكثرت الأبيات وفّق بينها بأبيات تكون نظاما لها وسلكا جامعا لما تشتت منها.[1]

تكلم ابن طباطبا عن المعنى باعتباره عنصرا أساسيا في تحديد مفهوم الشعر ، لكنه نفى قدرة الشعر على صناعة المعاني ، إنما هي صنيعة النثر والتغيير الذي يطرأ على المعاني في الشعر هو تقبلها للصياغة وهو ما لا يوافقه عليه أحد ، فموقف القدماء من هذه المسألة استقر على ما جاء في نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني بأن أي تغيير في الصياغة يستتبعه بالضرورة تغيير في المعنى [2]

محا ابن طباطبا الفروق بين القصيدة والرسالة النثرية في البناء والمعنى، ومن ثم يضع ابن طباطبا معيارا للشعر المحكم المتقن وهو النظم المعلوم للشعر.

ونتيجة احتكاك النقاد العرب وتأثرهم بالفكر الفلسفي اليوناني اشتمل مفهوم الشعر على مصطلحات ومعاني جديدة منها المحاكاة و التخييل ؛ فيعرفه حازم القرطاجني بقوله : كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبّب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها ، ويكّره إليها ما قصد تكريهه ، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه ، بما يتضمن من حُسن تخييل له ، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصوّرة بحسن هيئة تأليف الكلام ، أو قوة صدقه ، أو قوة شهرته ، أو بمجموع ذلك.[3] أخرج القرطاجني مفهوم الشعر من دائرة الإيقاع إلى مجال التخييل مفرقا بين التخييل والمحاكاة ، وبين الأسلوب والنظم ؛ فالتخييل خاصية تكون من قبل المتلقي والشاعر ، وأما المحاكاة فتكون من قبل الشاعر فقط ، والأسلوب كمفهوم يكون مرتبطا بالمعاني ، أما النظم فيكون مرتبطا بالألفاظ [4] وهذه الرؤية تعكس النظرة الكلية للقرطاجني ، والتي جمع فيها المستويات الدلالية والبنائية للنص الشعري ، إضافة إلى دور المتلقي والشاعر في فهم ذلك النص ولم تقتصر رؤيته على عناصر دون أخرى.

---

[1]– ابن طباطبا ، محمد أحمد العلوي ، عيار الشعر ، ص 11 .

[2]– مزدور حسن ، قراءة في التراث النقدي – نظرية تلقي الشعر عند ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر، ص7 .

[3]– القرطاجني حازم ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 1996 ، ص 72 .

[4]– ينظر: المرجع نفسه ، ص 20.....ص 190.

ويذهب محمد الكتاني أن تعريف ابن خلدون سيظل أقوى وأشمل تعريف يسود الحياة النقدية العربية إذ يمتد تأثيره إلى القرون اللاحقة حتى مطلع العصر الحديث.[1]

حيث يقول ابن خلدون في تعريف الشعر:(هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، والمفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به.[2]

ورغم أن هذا التعريف هو الأقرب إلى مفهوم الشعر، نجد أنه عني بالشكل من بنائه على الاستعارة والوصف ولم يلتفت إلى أهم أركان الشعر وهو إثارة الشعور. [3]

ونفس الاختلافات نجدها عند المعاصرين ، حيث يعرفه معجم مصطلحات الأدب : فن من فنون الكلام يوحي عن طريق الإيقاع الصوتي واستعمال المجاز، بإدراك الحياة والأشياء إدراكا لا يوحي به النثر [4] وبعد أن بيّن اختلاف الآراء في تعريف الشعر، حدد مجموعة من الخصائص الواجب توفرها في الكلام حتى يسمى شعرا وهي :

-التعبير عن إحساس قوي وتأثر عميق والنظرة إلى الحياة نظرة لا يمكن إدراكها ولا التعبير عنها بمجرد المنطق وإقامة المنطق بالحجّة والبرهان.

-انتقاء الألفاظ المستخدمة فيه. وهاتان الخاصيتان موضع اتفاق الجميع.

-ترتيب الألفاظ ترتيبا موسيقيا خاصا يعبر عنه بالوزن والقافية. [5]

لكن شعراء العصر الحديث ثاروا على هذه الخاصية الأخيرة ، ودعوا إلى ضرورة تخليص الشعر من قيود الوزن والقافية وذلك نتيجة انفتاح الفكر العربي على مختلف الاتجاهات الغربية من كلاسيكية ورومانسية ورمزية.....حيث تأثر العرب خصوصا بالاتجاه الرومانسي وأضحى للشعر مفهوما جديدا يقول العقاد : (إن الشاعر من يشعر

---

[1]- بوفلاقة سعد ، في سيمياء الشعر العربي القديم ،اتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 ، 1425هـ- 2004م ، ص 77 ، نقلا عن محمد الكتاني، مصطلح الشعر بين التراث والمعاصرة ، مقال ضمن مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس عدد خاص ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم ، 1409هـ-1988م ، ص 140.

[2]- ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة ، ضبط وشرح وتقديم : محمد الإسكندراني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2011م ، ص 525 .

[3]- بوفلاقة سعد ، في سيمياء الشعر العربي القديم ، ص 77.

[4]- وهبه مجدي ،المهندس كامل ، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت، ط2 ،1984 م، ص 210.

[5]- المرجع نفسه ، ص 210.

بجوهر الأشياء لا من يعددها ويحصي أشكالها وألوانها. وأن ليست مزية الشاعر أن يقول لك عن الشيء ماذا يشبه وإنّما مزيته أن يقول ما هو ويكشف عن لبابه وصلة الحياة به.

وبقوة الشعور وتيقظه وعمقه واتساع مداه ونفاذه إلى صميم الأشياء يمتاز الشاعر على سواه.[1]

الشعر عند العقاد هو التعبير عن حالات النفس الشاعرة وعن حاجات المتلقين.

وفي الملتقى الشعري المنعقد بدمشق سنة 1970م لم يتفق المهتمون بالشعر حول مفهومه، فبعضهم اعتبر هذه اللغة الرمز والأسطورة، وبعضهم اعتبرها الصورة، وبعضهم رأى أن الكلمة تكتسب طاقتها الشعرية من خلال العمل الشعري.[2]

يرى بوفلاقة أن تعريف الشعر أسمى من أن يناله تعريف ، أو يحيط به تحديد ، وإذن فليس هناك حتى الآن عيار للشعر ، لأن مفهوم الشعر زئبقي ومتمرد.[3]

3-2- لغة الشعر:

إنّ الكلام عن لغة الشعر يثير فينا تساؤلا ملحا حول طبيعة هذه اللغة ، وهل تختلف عن لغة الخطاب اليومي ، ويدفعنا للكلام عن الشاعر وما يجب أن تتوفر فيه من معرفة واسعة وفطنة متقدة ، وقوة إدراك وبصيرة نافذة وحس مرهف: (والشّاعر الحقّ قادرٌ على أن ينفذ ببصيرته الثّاقبة وشعوره المرهف ونظره الفاحص المدقّق إلى ما لا تنفذ إليه بصائر النّاس وأعينهم) [4].

واعتبر ابن طباطبا الشاعر مجموعة من الطاقات والقدرات والمواهب ، وأشار إلى الأدوات التي يجب أن يتسلح بها الشاعر في نظم الشعر من خلال قوله : (للشعر أدوات يجب إعدادها قبل مراسه وتكلّف نظمه، فمن تعصت عليه أداة من أدواته، لم يكمل له ما يتكلفه منه ، وبان الخلل فيما ينظمه ، ولحقته العيوب من كل جهة. فمنها : التوسّع في علم اللغة ، والبراعة في فهم الإعراب ، والرواية لفنون الآداب ، والمعرفة بأيّام الناس

---

[1]- العقاد عباس محمود ، إبراهيم عبد القادر المازني ، الديوان في الأدب والنقد ، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، مصر ، القاهرة ، ط4 ، ص 20-21 .

[2]- بوفلاقة سعد ، في سيمياء الشعر العربي القديم ، ص 79 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 81.

[4]- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ،الشعر والشعراء ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ط5 ، 1994 م ، ص 05 .

وأنسابهم ، ومناقبهم ومثالبهم ، والوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر ، والتصرف في معانيه ، وإلباسه ما يشاكله من الألفاظ حتى يبرز في أحسن زيّ وأبهى صورة. وجماع هذه الأدوات كمال العقل الذي به تتميز الأضداد، ولزوم العدل، وإيثار الحسن، واجتناب القبيح، ووضعُ الأشياء مواضيعها.[1]

يجب على الشاعر قبل التصدي لكتابة الشعر أن يمتلك مجموعة من المعارف منها : المعرفة اللغوية وما يتصل بها من فهم للإعراب كونه فاصلا بين المعاني ، والرواية الأدبية والمعرفة التاريخية بأيام الناس وأنسابهم ، وتعلم العروض والوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر والتصرف فيه. وجماع هذه الأدوات العقل وهو قدرة وطاقة فطرية ومكتسبة تشكل مع الطبع والذوق أدوات الشاعر في إبداع الشعر.[2]

والنص الشعري يكشف عن رؤية مبدعه للعالم ، ويحدد زاوية هذه الرؤية ولكنه يكشف ويحدد بطريقة خاصة متميزة على الرغم من أن الأداة التي يستخدمها الشاعر غير مختصة به. إن الشاعر يعي العالم وعيا جماليا ، ويعبر عن هذا الوعي تعبيرا جماليا ومن هنا كان الشعر بنية جمالية معرفية لغوية.

فالكلمة خارج النص تحمل دلالات ذاتية، وفي النص تحمل دلالات إيحائية تختلف باختلاف إيديولوجية الشاعر وطبعه ونفسيته، فما أضفاه الشاعر من نفسيته على الكلمات يُكسِبُها جمالية التأثير داخل التركيب الشعري:(ولغة الشعر لغة خاصة في بنائها وتراكيبها ولا تخرج مفرداتها عن حدود المألوف، لكنها تنفرد في قدرتها على استيعاب الصورة المختلجة في نفس الشاعر باستعماله تلك اللغة استعمالا يخرج بها عن تلك الحدود.[3]

والشّاعر قد لا يجد في اللّغة، رغم ثرائها ووفرة ألفاظها، ما يتلاءم مع دقائق معانيه ورؤاه البعيدة فيسخّر قدراته الذاتيّة المبدعة ليفكّ الحصار المعجمي،ويتحرر من القيود الاجتماعية في إنشاء السّياقات والصّلات اللّغوية بين المفردات، ويعمد إلى ابتكار سياقات جديدة ، وإنشاء علائق غير مستهلكة بين عناصر اللّغة المختلفة، يتميّز بها عن بقيّة أفراد الجماعة

---

[1]– ابن طباطبا ، محمد أحمد العلوي ، عيار الشعر ، ص 10–11 .

[2]– مزدور حسن ، قراءة في التراث النقدي – نظرية تلقي الشعر عند ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر، ص5.

[3]– ينظر: الدرة درغام ، التطور الدلالي في لغة الشعر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2009م ، ص 33

اللّغويّة، وهكذا تتفجّر طاقات اللّغة الكامنة الخفيّة بين يديه وتتبلور وتتوالد وتتكاثر عناصرها، ويصبح الشاعر اكتشافا دائما لعالم الكلمة واستكشافا دائما للوجود عن طريق الكلمة، والشّاعر يتعامل مع ذاته، ومع الوجود من خلال اللّغة، وأسلوب تعامله معها يعبّر عن مدى مقدرته على الخلق، واشتقاق أبعاد جديدة للألفاظ والتراكيب معا.[1]

فاللغة في الأدب تشحن بطاقة مستمدة من موهبة الأديب ومن مقدرته، فتتجاوز ذاتها وتفيض بأكثر مما تعد به، وتشير إلى أكثر مما اعتادت أن تشير إليه، ومما اعتادت أن تثيره في الأذهان.

فاللّغة الشعريّة لغة انزياحيّة ، تخرج الألفاظ من معانيها المعجميّة، وتبعث فيها دلالات خاصّة تمنح الكلام سمة التّميّز؛ إذ تتحوّل اللّغة العاديّة في الشّعر إلى لغة غريبة ، وذلك ما يّتضح من خلال الأدوات الشّكليّة كالقافية والإيقاع والتراكيب[2].

يهدف الشعر إلى أن يجعل ما هو مألوف غير مألوف، وأن يشوه على نحو خلاق ما هو اعتيادي وطبيعي من خلال اللغة التي تختلف عن لغة العلم في عدة خصائص منها :

– لغة الشعر لها شخصية كاملة تتأثر وتؤثر وهي تنقل الأثر من المبدع إلى المتلقي نقلا أمينا.

– لغة فردية عكس اللغة العامة التي يستخدمها العلم وهذه الصفة تمنحها الحيوية.

– لغة الشعر تتجاوز الاستخدام الحقيقي للغة.

– لغة الشعر لغة ذاتية نرجسية هدفها الأول هو الخلق.

– لغة الشعر تبرز عنصر الصراع والتعديل بدرجات متفاوتة .[3]

وأضاف عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي السمات التالية[4] :

---

[1]– ناصر محمد ، الشعر الجزائري الحديث ، اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925م– 1975م)، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1985م ، ص 276 .

[2]– ينظر: بن ذريل عدنان ، الأسلوبية بين النظرية والتطبيق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، د ط ، 2000م ، ص 26 .

[3]– ينظر : الدرة درغام ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص36– 37 .

[4]– أبو شريفة عبد القادر ، قزق حسين لافي ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية عمان ، ط4 ، 1428هـ–2008م ، ص 36.

– لغة الشعر لغة العاطفة ؛ لأن غاية الشعر التأثير والإيحاء بالمعنى.

– تميل لغة الشعر إلى تكثيف الدلالات وتركيزها، وذلك أن الشاعر بما أوتي من موهبة وقدرة على التصوير ، ورهافة حس ، وتملك للغة يشحن الألفاظ القليلة بإيحاءات كثيرة ويجعل اللغة تستوعب المجازات والرموز ليختصر الحيز الذي تحتله القصيدة، ويكثف خبرته في أوجز شكل ممكن.

تقع على عاتق المبدعين والشعراء عملية الخلق اللغوي حيث يحاول الشاعر كسر نمطية اللغة، واستحداث لغة شعرية تتمرد على القوالب المعروفة، وذلك من خلال الاستعمال المجازي وتوليد المعاني وابتكار العلاقات بين الألفاظ والتراكيب، وبدلا من المعنى الدلالي للكلمات يحل بين جوانحنا نغم من التفاعل الفني للغة البيان ليكون هو في ذاته دالا على نفسه وليس على مدلول من خارجه، وهو ما يمنح لغة الشعر صفة التوالد والإضافة والاتساع المستمر ، إذ لا فن مع جمود الدلالة وبقائها على حالها[1].

إنّ للكلمات في استعمالها الشعري قدرة على إثارة أشد خصوصية ، فالكلمات لا تكتفي بوجودها في ذاتها وحسب ، إنها بالإضافة إلى ذلك تقول أي أنها تحيل على شيء خارجها إنّ اللغة الشعرية تنزع بسبب انفتاحها إلى الامتلاء الدلالي أكثر مما تنزع إلى الاقتصاد الحذر ، ويتمثل هذا الامتلاء في العبارة غير المباشرة وفي الإيحاء بمدلول أوسع وأشمل مما يقال إذا أخذت العبارة بمعناها الحرفي. إنّ السهم الدلالي مصوب إلى أكثر من اتجاه واحد[2].

ويستمدُّ النّصّ الأدبي – الشعري– وجوده من لقائه بالمتلقي، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار عنصر الفهم جانبا مهمّا في تذوّق النّصوص والوقوف على ما يشتمل عليه النص من جوانب معرفية وقيم أخلاقية ومهارات فنية، تدفع بالمتلقي ونقصد هنا المتعلم إلى فك شفرات النص وإعادة البناء وفق رؤية تعكس وعيه وتتجسد في استثمار تلك المعارف والمهارات في واقعه وحياته :(النص الأدبي حمّال أوجه ، تحطمت فيه ، عن قصد وسابق تصميم معادلة تكافؤ الدال والمدلول ، ليكون متعدد الدلالات ، ومالكا لطاقات كثيرة تتيح

---

[1]– ينظر :الدرة درغام ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص36.

[2]– الوالي محمد ، مكونات الخطاب الشعري ، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي ، أيام 25–26–27 فبراير 1988م ، جامعة الحسن الثاني – عين الشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الدار البيضاء ، ص 34–35.

له التجلي في معان متعددة ، حيث يكتب من جديد مع كل قارئ ، ومع كل قراءة. وكلما كان النص قادرا على القيام بهذه الوظيفة كان نصا أكثر عظمة).[1]

فالنّص الشعري رسالةٌ أدبية ونوعٌ من أنواع التّواصل بين الشاعر والقارئ، وعمليّة التواصل، تتحقّق غاياتها بفكّ شفرات النّص، وتحدّدها مسألة الذوق.

وذكر أحمد الشايب بعض الوسائل التي تحقق التبليغ وهي [2] :

– استعمال الكلمات المألوفة، محدودة المعنى، والتي يتولّد عنها وضوح الأفكار وقوتها، واستقرارها في العقول، وتحاشي الألفاظ الغامضة والمشتركة والأجنبية.

وقديما حصر الآمدي جودة الشعر في البلاغة وما تتضمّنه من الإصابة في المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة [3].

– استعمال الكلمات الوصفية التي تفيد جمال الأسلوب وقوته معا، والكلمات الوصفية تلك التي تصور مشاهد تلفت النظر وتثير الإعجاب بتأثيرها في نفس الملتقي.

– الاستعمال المجازي للكلمات الخارج عن العادة، فتؤدي بذلك معنى المبالغة المقبولة والإيجاز الطريف.

– تحاشي الكلمات الضعيفة والعناصر غير المهمة في العبارات والتركيز على أركان الكلام الأساسيّة.

---

[1]– الحلاق محمد راتب ، النص والممانعة – مقاربات نقدية في الأدب والإبداع – ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1999م ، ص 12.

[2]– الشايب أحمد ، الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1966م ، ص 195–196 .

[3]– الآمدي ابن بشر ، الموازنة ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، د ط ، 1959 ، ص 380.

3- 3- تعليميات النص الأدبي : Didactique De Texte Littéraire

3-3-1- مفهوم الأدب والنص الأدبي في اللغة والاصطلاح:

3-3-1-أ : مفهوم الأدب لغة :

وردت مفردة الأدب في العصر الجاهلي بصيغة الاسم والفعل بمعنى رياضة النفس وتمرينها على حسن الخلق، وورد الاسم أيضا، بمعنى الداعي إلى الطعام. واستمر هذان المعنيان : المعنوي (الخلق) والمادي (الدعوة إلى الطعام) عبر العصور ، إلا أن المعنى الخلقي شاع أكثر [1]

وفي العصر الحديث أصبح للكلمة معنيان مختلفان: أحدهما الأدب بمعناه العام وهو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة كأداة تعبير مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه، سواء أكان علما أم فلسفة أم طبيعة مادام أنه يصدر عن العقل الإنساني، والثاني الأدب بمعناه الخاص المتعارف عليه من شعر ونثر أدبي كالرسالة أو الخطبة مما يتصل بالعقل والقلب معا. [2]

يقول ابن منظور: الأدَبُ :الذي يتأدّب به الأديب من الناس ، سُمي أدَبا لأنه يأدِب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المقابح، وأصل الأدْب الدُّعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مَدعاة ومأدبة. الأدَب: أدَب النفس والدّرس، والأدب: الظَّرفُ وحسن التناول.[3]
يعرف الحلاق الأدب **اصطلاحا** بقوله:(الأدب تشكيل لغوي، يمثل التعبير الأسمى والأجمل عن فكر الأمة وحياتها وطموحاتها وقيمها، وهو تعبير من إنشاء العقل والخيال معا، على يد أفراد تجلت فيهم ، وتوهجت في أعماقهم ، ملامح أمتهم وخصوصيتها. [4]

3-3-1-ب-مفهوم النص الأدبي : نسيج من الألفاظ والعبارات التي تطرد في بناء منظم متناسق يعالج موضوعا أو موضوعات في أداء يتميز على أنماط الكلام اليومي ، والكتابة غير الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخييل والإيقاع والتصوير، والإيحاء والرمز

---

[1]- أبو شريفة عبد القادر ، قزق حسين لافي ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ص 8-9 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 10 .

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 43 ، مادة (أدب) .

[4]- الحلاق محمد راتب ، النص والممانعة – مقاربات نقدية في الأدب والإبداع – ، ص 23.

ويحتل فيها الدال بتعبير سوسير مرتبة أعلى من المدلول مقارنة بالنص الغير الأدبي)[1]. والنصوص الأدبية هي وعاء التراث قديمه وحديثه ومادتها التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية ، والتعبيرية أو التذوقية). [2]

3-3-2- خصائص النص الأدبي:

النص الأدبي لا يقدم حقيقة علمية دقيقة مثل النص العلمي ، وإنما يقدم حقيقة فنية تنبع من الذات :(فالنص الأدبي بما فيه من حساسية فنية وطاقة جمالية خلاقة يخاطب الإنسان الذي يرقد في أعماقنا جميعا ويعمل على إيقاظه ، وفي بعض قراءاتنا الأدبية يتولد فينا شعور كالشعور الموجود بين ثنايا النص، لكننا لم نكن قادرين عن التعبير عنه في قوالب من الكلام الجميل).[3] فالنص الأدبي يتميز بأسلوبه غير المباشر مع غلبة العاطفة والخيال، وكثرة الصور.

وقد أجمل محمد راتب الحلاق خصائص النص الأدبي والتي تميزه عن باقي أصناف القول فيما يلي :[4]

- توفر القصدية من منتج النص.
- نص يستخدم اللغة استخداما خاصا (ضمن الفضاء الواسع لقواعد اللغة ونحوها وصرفها)، ويبني أنساقا لغوية عليها بصمات شخصية فريدة.
- نص يستخدم الأسلوب البياني القائم على الإقناع و التأثير والإيحاء ومخاطبة الوجدان والعاطفة ،وهذا ما يسمى بالخطاب الشعري المعتمد على الخيال ، وبناء الصور الفنية.
- نص ممتزج بذات مبدعه لدرجة التوحد ، فالأديب متموضع بقوة داخل نصه.
- نص لا يقدم حقائق محددة (وإن كانت الحقيقة رائده) باعتبارها إحدى القيم الإنسانية الخالدة (الحق ، الخير ، الجمال)، وهو وإن كان مجال نفوذ لقيمة الجمال تمارس فيه نوعا من السلطة...إلا أن القيمتين الأخيرتين لا تنفيان ولا يجب أن تنفيا ، خارجه.
- نص يهدف إلى توريط المتلقي في إعادة إنتاجه .

---

[1]- بوسقطة السعيد ، شعرية النص بين جدلية المبدع والمتلقي ، مجلة التواصل ،جامعة عنابة ، عدد 8 ، جوان 2001م ،ص 216.

[2]- الركابي جودت ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2005م ، ص 172.

[3]- السيد أحمد محمود، تعليم فنون اللغة العربية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1 ، 1999م ،ص47.

[4]- الحلاق محمد راتب ، النص والممانعة – مقاربات نقدية في الأدب والإبداع - ، ص 28-29 .

ومن الناحية البيداغوجية يعتبر النص الأدبي:(قطع نثرية أو شعرية متوسطة الطول ، متوافرة على حظ من عمق الأفكار وجمال التعبير، إنه وحدة تعليمية تختار لأغراض تربوية لتكون موضوعا للفهم والتحليل ، وإنماء معارف التلاميذ اللغوية والثقافية ، والفكرية والوجدانية).[1]

يشكل الأدب : (موضوعا اجتماعيا وتاريخيا للأشكال (formes) ، وبوصفه مدونة تراثية ، وبوصفه ميدانا لدراسة المقاييس [: المواضعات والأحكام النقدية والأدبية...] وبوصفه خزانا للقيم والأفكار، وبوصفه إنتاجا فنيا..) [2].

[1]–التقرير الوطني الخامس بتقويم منهاج اللغة العربية وآدابها في مرحلة التعليم الثانوي ، وقائع الملتقى الوطني لتعليمية اللغة العربية وآدابها ، المنعقد أيام 1–2–3 ديسمبر 1997م بثانوية حسيبة بن بوعلي بالقبة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جوان 1998م ، ص 53.

[2]– ديفاي جان لوي ، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية * ، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف ، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، جامعة الجزائر ، عدد 12–13 ، 2007م ، ص 131.

3-3-3-الأهداف التربوية لدراسة النصوص الأدبية :

يسعى تدريس الأدب في السنة الأولى أدبي إلى تحقيق الأهداف التالية [1]:

- تمكين المتعلم من أن يتصل بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة ، وأن يتمثله ، ويتزود من قيمه الخلقية والإنسانية والاجتماعية والفنية بما يلائم مجتمعه.
- إحداث تغيير فكري ووجداني في نفوس المتعلمين وتكوين مهارات واتجاهات لديهم.
- توسيع خبرات المتعلمين وتعميق فهمهم للحياة والناس والمجتمع والطبيعة من حولهم
- توسيع مدركات المتعلمين الحسية والروحية وتعميق نظرتهم إلى الأمور، والغوص لما وراء الألفاظ من معاني ومقاصد.
- وتعويد المتعلم على إجادة النطق، وسلامة الأداء وحسن الإلقاء، مما ينمي فيه الثروة اللغوية من الألفاظ والتراكيب والمعاني، واكتسابه ملكات لغوية. وثروة اصطلاحية نقدية .
- تنمية قدرات المتعلمين على التذوق الفني والأدبي، وزيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإصدار الأحكام الأدبية المختلفة.
- تعرف المتعلمين على الكتاب والشعراء وخصائصهم الأدبية والفنية، كما تساهم في تعريفهم على تطور الأدب وسلسلة حياته ، والعوامل التي ساعدت على رقيه ، والأسباب التي أدت إلى ضعفه في بعض الفترات وهذا يصل المتعلم بثقافته ،فيتعرف على مختلف الأجناس الأدبية مما يعينه على الإفادة منها.
- المساعدة على فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه، والدور الذي يجب أن يلعبه في حله لهذه المشكلات.

---

[1]- ينظر: شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط3 ، 1996م ، ص 180 . و إبراهيم عبد المنعم ، تقويم التعليم اللغوي والأدبي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م ، ص 46-47 .

3-3-4- تعليميات النص الأدبي:

قبل التطرق لمفهوم تعليميات الأدب يجدر بنا تعريف التعليميات أولا ، ونجد أن مسميات هذا العلم- التعليميات- تعددت في اللغة العربية ترجمة للمصطلح الأجنبي la didactiaque ومن أبرزها :علم التدريس ،علم التعليم، التدريسية ، تعليميات، ديداكتيك ، تعليمية ، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتداولا في الأدبيات التربوية [1]، يذهب عبد المجيد سالمي بعد بيان الفروق الدقيقة بين هذه المصطلحات إلى أن أنسب تسمية يمكن أن نطلقها على هذا الميدان التطبيقي من ميادين اللسانيات التربوية هي تعليميات .[2]

والتعليميات هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didactikos ، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (شعر تعليمي).[3]

يرجع ظهور مصطلح التعليميات didactique في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر إلى M.F.makey الذي أعاد بعث مصطلح didactique القديم للبحث في المجال التعليمي من اللسانيات التطبيقية [4]

عرفها قاموس اللسانيات :(هي علم يدرس طرق تعليم اللغات).[5]

وعرفها جان ديفاي :(بأنها دراسة آليات نقل المعارف المتعلقة بمادة تعليمية خاصة واكتسابها ، ضمن محيط اجتماعي ومؤسساتي (institutionnel) محدد[6].

(تعني التعليميات الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة...إنه تخصص من

---

[1]- إبرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2007م، ص 18 .

[2]- سالمي عبد المجيد ، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال ، دكتوراه دولة ، إشراف : مصطفى حركات ، جامعة الجزائر ، 2007 م ، ص 196 .

[3]- لبصيص خالد ، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير، الجزائر، 2004م، ص 131 .

[4]- ينظر :حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 ،2009م ، ص 130-131.

[5] -Dubois Jean et autres , dictionnaire de linguistique, Larousse –Bordas,2002,p147.

[6]- ديفاي جان لوي ، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية * ، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف ، ص 129.

عدة حقول معرفية مثل : اللسانيات ، علم النفس ، علم الاجتماع ، التربية.. ويختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس).[1]

تهدف التعليمية إلى تنظيم العملية التعليمية التعلّمية بكل أبعادها ومكوناتها (معلم – متعلم – محتوى التعلم – وطرقه – ووسائله – أهدافه – استراتيجيات التدريس – بناء المناهج...) لتكون أكثر نجاعة وفعالية.

تعليميات الأدب فهي حقل جديد ضمن تخصص تعليميات اللغات لا تزال الأبحاث فيه مغمورة في الغالب ضمن هالة من العرضية والغموض المنهجي. [2]

لكن النظرة إلى النصوص الأدبية تغيرت وإن أبعدت أوّلا من اهتمام المنهجيين واللسانيين فإنها تعود لتحتل الصدارة ، ليس فقط على مستوى الدراسات النظرية في مجال الدراسات البلاغية والسيميائية الحديثة بل كذلك على مستوى الدراسات المنهجية إذ يعمل المعلّم على إشعار المتعلمين بخصوصية الخطاب الأدبي وتعدّد مسالكه واختلافها ، وإلى ثراء دلالاته وغناها.[3]

وتعليميات الأدب تخصص يعنى بالدراسة العلمية لسبل تدريس النص الأدبي ، وهي معرفة علمية خصبة تتميز بمقومات نظرية ومنهجية ، وهي تنتظم ضمن استراتيجيات علمية خاصة بها تمكنها من تنظيم عملية تدريس النص الأدبي، ومن تقريبها إلى المتعلمين، وذلك لجعلهم يمتلكون الآليات المنهجية المناسبة التي تمكنهم من فهم النصوص وتحليلها وتأويلها)[4].

وحدد "جان ديفاي" خمس مكونات تشكل الموضوعات الممكنة في مجال تعليميات الأدب[5]:

---

[1]– إبرير بشير ، في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل ، جامعة عنابة ، عدد 8 ، جوان 2001م ،ص 70–71

[2]– ينظر : ديفاي جان لوي ، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية * ، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف ، ص 123–125.

[3]– دابان لويس ، اللسانيات وتعليم اللغات ، ترجمة : خولة طالب الإبراهيمي ، مجلة اللغة والأدب ،العدد 2 ، جامعة الجزائر2 ، 1993م ،ص 155.

[4]– إبرير بشير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص1 .

[5]– ديفاي جان لوي ، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية * ، ترجمة : مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف ، مجلة اللسانيات ، عدد 12–13 ، ص 131.

– تعليم وتعلم المعارف المتعلقة بالأدب أو المتأتية عنه، وغاية التعليم في هذه الحالة هي معرفة الآثار والمفاهيم.

– تعليم وتعلم مهارات القراءة (الشفوية– المتعددة – الممنهجة) ، باعتبار القراءة الوسيلة الأساس للولوج إلى عالم النص.

– تعليم وتعلم السلوك والمواقف كشراء الكتب.

– تعليم وتعلم الممارسات ذات الطابع الأدبي التي يمكن أن تكون ممارسات للقراءة، والكتابة.

– تعليم وتعلم نظرة تأملية للأدب التي يمكن أن تستثير إضاءات عديدة عند مقاربة الأدب.

هذه المكونات الخمسة التي تخص تعليمية الأدب تنقسم إلى كفاءتين :(قراءة النصوص الأدبية وكتابتها وإنشائها، و معرفة الأدب وتمثله)

لذلك يجب من ناحية الكفاءة العملية (compétence pratique)، أن يدرس كل ما يتعلق بصياغة وامتلاك طرائق التفسير النصي ، ومختلف أوضاع وكيفيات القراءة والكتابة والأداء الشفوي الأدبي.[1]

[1]– دابان لويس ، اللسانيات وتعليم اللغات ، ترجمة : خولة طالب الإبراهيمي ، ص 153.

الفصل الأوّل :

المعجم المدرسي

المبحث الأوّل: مفهوم المعجم والمعجم المدرسي.

المبحث الثاني: أنواع المعاجم المدرسية ومواصفاتها.

المبحث الثالث: الخطوات الإجرائية لإنجاز المعجم المدرسي.

المبحث الرابع: أهمية المعجم المدرسي ووظائفه.

المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في إثراء رصيد المتعلم اللغوي، ولا يستغني عنها المعلم والمتعلّم في تذليل صعوبات استيعاب مضامين البرامج المختلفة ؛ من مفردات ومصطلحات ومفاهيم في المواد العلمية والاجتماعية المختلفة، وبالتالي فهي تعمل على شحن الرصيد اللغوي والثقافي للمتعلّمين ، من هذا المنطلق نسعى من خلال هذا الفصل التعريف بالمعجم المدرسي ، ومواصفاته ، ومراحل إنجازه والوظائف التي يؤديها.

المبحث الأول : مفهوم المعجم والمعجم المدرسي :

1-تعريف المعجم Le Lexique في اللغة والاصطلاح:

لغة: كلمة معجم مأخوذة من مادة عجم ، وتفيد في اللغة الغموض والإبهام و عدم البيان يقول ابن منظور: (العُجْمُ والعَجَمُ : خلاف العُرْبِ والعَرَبِ. والعُجْمُ : جمع الأعجَمُ الذي لا يُفصِحُ ولا يبيِّنُ كلامه، ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عُجْمة، والعَجَميُّ مبهم الكلام لا يُتَبَيَّنُ كلامه، ويقال أمر معجم :إذا اعتاص، واستعجم عليه الكلام: استبهم والأعجم : الأخرص، والعجماء : البهيمة سميت عجماء لأنها لا تتكلم ، وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومُستعجِم. واستعجم الرجل : سكت.[1]

تكتسب الكلمة معنى جديدا وهو السلب والإزالة والنفي ، وذلك بإدخال همزة التعدية عليها: (وأَعْجَمْتُ الكتاب : ذهبتُ به إلى العُجْمة ، وقالوا حروف المعجم ، فأضافوا الحروف إلى المعجم، سميت بذلك من التعجيم وهو إزالة العُجْمة بالنقط، والعَجْم : النَّقْط بالسّواد مثل التاء عليه نقطتان، وأعجم الكتاب وعَجَّمَهُ : نقطهُ. وقال ابن جني : أعجمت الكتاب أزلت استعجامه. وقال ابن سيده : وهو عنده على السلب ، لأن أفعلت وإن كان أصلها الإثبات قد تجيء للسلب ، كقولهم أشكيت زيدا أي زُلْتُ له عما يشكوه وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط ، سمي معجما لأن شُكولَ النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها.[2]

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2825-2826-2827-2828، مادة (عجم) .

[2]- المرجع نفسه ، ص 2825-2826-2827-2828، مادة (عجم) .

وعلى هذا يصير معنى أعجم: أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام. ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ (الإعجام) لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض:(والإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب، ت ، ث ، ج ، ح ، خ) ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية بحروف المعجم ، نظرا لكون النقط الموجود في كثير منها يزيل التباسها ، ومن هذه الدلالة أيضا جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض ، وغموضها بالمعجم)[1] .

ويرى أحمد مختار أنه قد تكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على حروف المعجم(الحروف الهجائية)، وإما لأنه قد أزيل أيّ إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مزال ما فيه من غموض وإبهام.[2]

اصطلاحا : يعرف المعجم بأنه ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم ، وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدّلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة ، فالمعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة ويرتبها ترتيبا خاصا ، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها ، ويبين أصلها ، ويوضح طريقة نطقها).[3]

وهناك من عرفه بأنه: (كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي).[4]

فالمعجم هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، و ذكر معلومات عنها من صيغ، و نطق و اشتقاق ومعان، واستعمالات مختلفة)[5]

---

[1]– يعقوب إميل ،المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1985م ، ص 11-12.

[2]– مختار عمر أحمد ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988م ، ص 164.

[3]– المعتوق أحمد محمد ، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة – دراسة وصفية تحليلية نقدية) ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات ، ط1 ، 1420هـ-1999م ، ص 31 .

[4]– أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 162.

[5]– عبد الغني عبد الله يسرى، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1411هـ-1991م،ص 17

كل هذه التّعريفات تصبّ في معنى واحد أنّ المعجم كتاب يضمّ لغة ما، مشيرا إلى جوانب مختلفة منها: التّهجي، النّطق، الدلالة، الاستعمال، التّرادف، الاشتقاق، التّرتيب[1]

ويرى رشاد الحمزاوي أن تعريف المعجم يحتاج إلى دقة ومعناه القديم ليس كافيا، بل يعتبر نقطة البداية إذ يجب تعريف المعجم بحسب طبيعة المعلومات التي يوفرها المدخل : (المعجم هو أداة تنظيم المعلومات بحسب قائمات من الكلمات، فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية فهي معاجم ثقافية، أما إذا كان هدفها وضع نصوص تعتمد عناصر لغوية، فهي معاجم تربوية،[2] وهذا يقودنا إلى تعريف المعجم بوظيفته فلا يقاس بحجمه أو بمحتواه بل بالوظيفة التي يؤديها للمستعمل [3]

ويذهب عبد القادر عبد الجليل أن مصطلح المعجم أخذ حديثا بعدا لسانيا يتمثل في ثلاث عناصر : الأول يمثل وحدات اللغة مفردة أو مركبة ، والثاني يمثل النظام التبويبي في المعجم ، والثالث يتمثل في الشرح الدلالي.[4]

---

[1]– ينظر : مدكور عمر ، الدلالة في المعجم العربي ، دار البصائر ، القاهرة ، ط1 ، 2008م ، ص 18–19.

[2]– الحمزاوي محمد رشاد ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط1 ، 1986م ، ص1 52.

[3]– الحمزاوي محمد رشاد ، معجم المصطلحات المعجمية العربية مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد2 ، 1986م ، ص11.

[4]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2010م، ص 38.

2- المعجم والمفردات (Lexique - Vocabulaire) بين الوضع والاستعمال :

يشكل المعجم مجموع كلمات اللغة الموضوعة تحت تصرّف المتكلّمين، والمفردات هي مجموع الكلمات المستعملة والموظفة من متكلم معيّن في ظروف معيّنة، فالمعجم هو حقيقة اللغة التي لا يمكن أن نصل إليها إلا بمعرفة المفردات الخاّصة التي تعدّ واقع الخطاب. [1]

فالمعجم يشكل المخزون المفرداتي المفترض للغة ما وهو ما يعرف بمتن اللغة ، أما المفردات فتشكل المخزون اللغوي الذي يستعمله المتكلم ، وهو ما يعرف بالرصيد ،والتي تخص كل فرد تقول جوزات ري ديبوف :(كل واحد من له معجمه الخاص يكون لهجته الفردية، وبالتالي فإن مفردات كل فرد فريدة من نوعها ، لا من حيث العدد ، ولا من حيث طبيعة الكلمات) [2]

والمعجم يتجاوز المفردات ،ولكن لا يدرك إلا بها ، والمفردات تفترض وجود المعجم الذي هي نموذجه[3] ،(ولذلك يعتبر المعجم العنصر الأكثر تغيرا في اللغة ، وهو المجال الذي تحدد فيه بقوة الظروف الخارجية الاجتماعية لحياة اللغة ، أو التطور الحضاري الذي تكون هذه اللغة أداته المظهرة له)[4].

نخلص إلى أنّ المعجم يشمل المفردات، فهو المجموع الكلي للكلمات الموجودة في لغة معينة، والتي توضع في متناول مستعمليها ، في حين أن المفردات هي الكلمات المستعملة فعلا في خطابات المتكلمين وفق حاجياتهم التبليغية.

---

[1] -Voir: Jacqueline Picoche, Précis de lexicologie française, l'étude et l'enseignement du vocabulaire, édition Fernand Nathan, 1977, P 44.

[2] -Josette rey debove , encyclopédies du savoir, le langage ,p 79 نقلا عن وسعي بشير ، دور المعجم في تعليمية اللغة –المعجم الثنائي نموذجا ، رسالة ماجستير ، إشراف : يوسف أحمد ، جامعة وهران ، 2007-2008م ، ص 58.

[3]- عزوز أحمد ، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مجلد 84 ، الجزء الرابع ،2009م -1430هـ ، ص 1043.

[4]- بيرو جان ، اللسانيات ، ترجمة : الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس ، دار الآفاق ، 2001م ، ص 84.

3- مفهوم المعجم المدرسيDictionnaire Scolaire:

المعجم المدرسي: مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات، مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الإحالات مرتبة ترتيبا ألفبائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصفح والبحث، أما الشطر الثاني من المصطلح – المدرسي- فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين، يدعو إلى أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلي حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو للاستزادة وإغناء رصيده منها)[1]

فالمعجم المدرسي هو مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين ، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب والسياق المقامي والمقالي لها[2]؛ وترى صونية بكال أن هذا التعريف يركز على الكتب باعتبارها المدونة لمداخل المعجم ، وهذا فيه إجحاف يمس مصداقية المعجم ،لأنه يستمد مدونته من مصادر عديدة-سنذكرها بالتفصيل في موضعها -وتقترح التعريف التالي : (قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغةعند التلميذ، مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته)[3]

إنّ المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة والبيداغوجية التي ترافق المتعلّم في مراحله الدراسية، ويعد من الوسائل الضرورية في التعليم، لما له من أهميّة في رصد المفردات والتراكيب التي تلبي حاجات المتعلّم والتعبير عن أفكاره وميولاته، والتواصل مع الآخرين لأنّ طالب العلم لا ينمو من تلقاء نفسه بل بتحصيله اللّغوي و الفكري[4]

كما أن المعاجم المدرسية ليست اختصارا لمعاجم الكبار[1] وتناقش جوزيت راي دوبوف (Josette Rey Dobove)، فكرة أن المعجم المدرسي الموجه للصغار يقابل في أذهان

---

[1]- الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي ، الرباط ، العدد45 ، 1998 م ، ص27.

[2]- قريش عبد العزيز ، الإشكالات في المعجم المدرسي، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته ، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، جامعة محمد الخامس ، السويسي، الرباط ، 2004م ، ص35.

[3]- بكال صونية ، مادة المعجم المدرسي -بين الواقع والمأمول ،مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد 16 ، 2010م ، عدد خاص بأعمال الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسي : مادته وآليات صناعته ، المنعقدة بالجزائر يومي 10و11 يناير 2009 م ، ص 76.

[4]- خلوفي صليحة ، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، مجلة الممارسات اللغوية ، مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة تيزي وزو ، العدد5، 2011م ، ص 184.

الكثيرين معجم الكبار نتيجة صغر حجمه ؛ وترى أن معاجم الصغار تتميز بعدد محدود من المداخل، لغة الشرح فيها سهلة، تستدعي الإسهاب لتقريب المعنى إلى ذهن المتعلم مع الاستعانة بالصورة، في معاجم جد متنوعة تراعي التطور العقلي للطفل الذي يدرس من طرف علم النفس اللغوي مع مراعاة البعد البيداغوجي للمرحلة التعليمية، لتبين الباحثة أن اعتبار الحجم معيارا للمعجم المدرسي فيه نقاش؛ فمن المنطقي أن يكون معجم الصغار أكبر حجما على اعتبار أن الطفل أقل معرفة من الكبير ويحتاج لتعلم عدد كبير من المفردات، وكذلك التعريف الموسع أكثر إفهاما من الموجز من هنا فالمعجم الموجه للطفل يجب أن يكون كبيرا.[2]

وقد كان وضع المعاجم المدرسية في أوروبا مبكرا مقارنة بالعرب، ويعد عالم النفس إدوارد ثورندايك الرائد في تأليف المعاجم المدرسية في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، وواضع الأسس النظرية لصناعة معاجم الصغار ؛ حيث راعى الأسس النفسية والتربوية للتعليم.[3]

وكان أهم ما يميزها التبسيط ، ومراعاة النمو اللغوي لدى مستعمل المعجم ، ثم أضيف إلى ذلك – فيما بعد – عناصر الاختيار، والتدرج في المفردات ، واستخدام حروف طباعية كبيرة ، والاستعانة بالرسوم والصور.[4]

وعند العرب تعتبر التجربة اللبنانية رائدة في مجال المعاجم اللغوية العربية إحياء وتأليفا بصورة عامة، وفي مجال وضع المعاجم المدرسية بصورة خاصة[5]

ففي مجال التأليف المعجمي المدرسي العربي [6]، أخرجت المطبعة العربية سنة 1869 م معجما جديدا في جزأين من وضع بطرس البستاني أسماه " محيط المحيط " مرتب على

---

[1]– العايد أحمد، معجم الأطفال الأساسي الثنائي اللغة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، مجلة اللسان العربي ، الرباط ، العدد20، 1403هـ، 1983م، ص103.

[2] – Josette Rey Debove, Dicionnaire d'apprentissage : que dire au enfants ?, Lexiques , 1ere édition , France , hachette, p18-19.

[3]– مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص45.

[4]– المرجع نفسه ، ص43.

[5]– عبيد عبد اللطيف ، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة ، المعهد العالي للغات جامعة7 نوفمبر ، تونس ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد 16 ، 2010 م، ص 55 .

[6]– ينظر : الخطيب عدنان ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1414هـ-1994م ، ص 52-53 .

حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات، ونظرا لطوله بالنسبة لطلاب المدارس عمد إلى اختصاره في جزء واحد وسماه " قطر المحيط".

وفي سنة 1890م ألف سعيد الخوري الشرتوني للطلاب معجما " أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد "وعرف بانتظامه وسلامة ترتيبه بحسب أوائل الكلمات، وجودة وضعه وقصد منه مؤلفه التيسير على الطلاب.

وفي سنة 1908م أخرج لويس معلوف معجما مدرسيا "المنجد" والذي يعتبر إلى اليوم خير معجم مدرسي للعربية في ترتيبه وإخراجه، إذ هو يحاكي في ذلك أحدث المعاجم الأوربية فنا، حيث استعان فيه بالرموز وأكثر من الصور التوضيحية والجداول والخرائط تيسيرا على الطلاب ، فلقي رواجا لما تميز به من ترك الاستطرادات ، وكثرة المواد ، واختصار المعاني ، إضافة إلى جمال الإخراج [1]، ثم صدر إلى جانبه، في أوائل العقد الأول من هذا القرن الجديد، معجم عصري في كثير من جوانبه هو "المنجد في اللغة العربية المعاصرة". [2]

ثم تتالى صدور المعاجم المدرسية في النصف الأول من القرن العشرين. [3]

وفي النصف الثاني من القرن العشرين صدرت الطبعة الأولى من "المعجم الوسيط" والذي يعد أهم إنجاز في مجال تأليف المعاجم:(وأما المعجم الوسيط فهو المعجم السائد الآن الذي يخاطب جمهور المثقفين وطلبة الجامعات أو من في مستواهم. وهو من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة صدرت طبعته الأولى عام 1960م ، والثانية عام 1972م ، والثالثة عام 1985م.[4]

---

[1]– الباتلي أحمد بن عبد الله ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ، دار الراية ، الرياض ،ط1 ، 1412هـ – 1992م ، ص 50.

[2]– أنطوان نعمة وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، ط2 ، 2001م ، ص 1641.

[3]– منها البستان لعبد الله البستاني (1930م) ، ومتن اللغة لأحمد رضا (1985م)، ومنها المنجد الإعدادي للمؤلف لويس معلوف صدر عن دار المشرق ، بيروت عام (1969م) ، ومتقن الطلاب صدر عن دار الراتب ينظر : سالمي عبد المجيد ، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى ، دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطلاب ، جامعة الجزائر ، مجلة اللسانيات ، العدد16 ، 2010م ، ص 152–153. عبيد عبد اللطيف ، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة ، ص 55 .

[4]– ينظر: مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 51.

وكان من أغراض تأليفه أن يسعف (المجمع) العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث ، بحيث لا يقل في نظامه عن أحدث المعاجم الأجنبية ، فيجيء محكم الترتيب ، واضح الأسلوب ، سهل التناول ، مشتملا على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير، وعلى مصطلحات العلوم والفنون ، وبذا ينتفع به طلاب العلم ، وييسر عليهم تحصيل اللغة[1]

وكان من نتائج ازدهار اللسانيات وتعليمية اللغات ، و مساهمة المعلومات في الصناعة المعجمية ظهر جيل جديد من المعاجم المدرسية منذ التسعينات ، يحمل صفات علمية وتربوية وفنية،وحسب آراء الدارسين فإن هذا النوع من المعاجم سيفرض نفسه في المستقبل[2]

ومن أمثلة ذلك المشروع العملي لوضع معجميين حاسوبيين من إنجاز مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية سنة 2007.[3]

بالنظر إلى ما سبق نستطيع القول أن حركة تأليف المعاجم المدرسية العربية نشطت كثيرا – وإن كان أغلبها من عمل فردي – وقد تميزت ببعض الخصائص : (أن مؤلفيها قد وضعوها للتلاميذ والطلبة في المقام الأول في حين أن المعاجم قبلهم كانت تؤلف للعلماء والمتبحرين في اللغة والعلم ، ومن تلك الخصائص الانتظام الواضح في ترتيبها ، وتخلصها من كثير من المعلومات غير اللغوية التي كانت تثقل المعجم العربي ، واغتناؤها بالمصطلحات العلمية. إلا أنّ هذا التطوير محدود وخاصة على مستوى الجمع ، لأن مادتها لا تزيد كثرا على ما في القاموس المحيط بالخصوص) [4].

---

[1]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، تصدير الطبعة الأولى ، ص 10 .

[2]– ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد16 ، 2010م ، ص 20.

[3]– ينظر:عبيد عبد اللطيف، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة ، ص 67-68

[4]– المرجع نفسه ، ص 56.

المبحث الثاني: أنواع المعاجم المدرسية ومواصفاتها:

1- أنواع المعاجم المدرسية[1] : يمكن أن نتكلم عن أنواع المعجم المدرسي انطلاقا من سن مستعمل المعجم ، ومرحلة تعليمه.

يجب أن يكون للمعجمي تصور حول سن الفئة التي يخاطبها مع مراعاة تطور رصيدها اللغوي في اختيار مادة المعجم ، لذلك أصبحت المعاجم المدرسية : (تحدد ليس فقط بالمستوى التعليمي ، وإنما أيضا بمستوى عمر المتعلم ، أي بعدد ما بلغه من سنين ، فلكل فئة من العمر رصيدها اللغوي ومنهجية في العرض وأسلوب في الشرح)[2]

يحدد المعجميون في فرنسا مثلا الفئة الموجه إليها المعجم بالتدقيق، ويتم إصدار المعاجم المدرسية حسب سن مستعمل المعجم ، بعد دراسة الاحتياجات اللغوية لكل مرحلة عمرية ، مثل[3]:

- Larousse des maternelle: يحتوي على2000 كلمة، موجهة إلى الأطفال ما بين 4 و5 سنوات.

- Le robert Collége [4]: يحتوي 40000 كلمة ، موجه للمتعلمين في المرحلة المتوسطة ، سنهم من 11سنة -15 سنة..

كما يتم انتقاء مادة المعجم من خلال مراعاة المستوى التعليمي لمستعمل المعجم ، وهذا يفسر وجود عدد كبير من المعاجم المدرسية التي تختلف باختلاف حاجيات المتعلمين اللغوية في مرحلة تعليمية ويفرض مستويات كثيرة قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في الواقع ولهذا اقتصر المعجميون عادة على خمسة مستويات للمعجم [5]هي :

---

[1]- حسب أحمد مختار تكون نقطة الانطلاق في تحديد نوع المعجم من نوعين وهما معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني ، ثم تختلف أنواع المعاجم حسب زاوية النظر: (1- طريقة الترتيب .2-العموم والخصوص .3-عدد اللغات.4-أعمار المستعملين .5- حجم المعجم .6- الفترة الزمنية .7- الهدف .8- نوع مستعمل المعجم . 9- شكل المعجم) . ينظر: أحمد عمر مختار ، صناعة المعجم الحديث ، ص 35.

[2]- الصوري عباس ، في بيداغوجية اللغة العربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2002م ، ص36.

[3]- ينظر : بن مدور سليمة ،المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، إشراف : الطاهر ميلة ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2005-2006م ، ص 50-51.

[4] -Le robert collége , 11ans -15 ans, paris ,2005 .

[5]- ينظر : مختار أحمد ، صناعة المعجم الحديث ، ص 42.

1-معاجم ما قبل المدرسة.

2-معاجم المرحلة الابتدائية.

3-معاجم المرحلة قبل الجامعية (يشمل المرحلتين الإعدادية والثانوية).

4-معاجم المرحلة الجامعية.

1- معاجم المرحلة التحضيرية أو ما قبل سن المدرسة : تسمى بالمعاجم المصورة لأنها تعتمد اعتمادا كبيرا على الصورة، باعتبار تعامل الطفل مع المحسوسات أكثر من تعامله مع المجردات ، وهي عبارة عن كتيبات صغيرة، تحمل في طياتها مجموعة من الكلمات الأساسية التي لا تتعدى في أغلب الأحيان1000 كلمة[1]، فهو موجه للمبتدئين في اكتساب اللغة ، وإن لم يكتسبوا مهارة استعمال المعجم لذلك يرى أحمد مختار عمر أن المعجم التحضيري يساعد(المبتدئين في اكتساب اللغة دون أن يكونوا اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم ولقراءة تعريفاته، ولذا فهو يسمى معجما على سبيل التجوز)[2] فهي ليست معاجم لغوية بأتم معنى الكلمة، ولكنها بمثابة تمهيد لها، لذا يفضل البعض أن يطلق عليها تسمية "كتاب الصور" Livre d'images، ونجد هذا النوع من المعاجم متوفر بكثرة في اللغة الفرنسية[3].

2- معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية: هذا المعجم موجه للتلاميذ في المدرسة حيث يبدأ التلميذ في هذه المرحلة تعلم كلمات جديدة ، لذا يتطلب هذا المعجم مواصفات ضرورية يجب أن تتوافر فيه منها :

- معجم لغوي محدود سواء في المداخل، أو في شرح الكلمات.
- مراعاة تقدم المتعلم الصغير لغويا المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.
- تجنب المعلومات النحوية والصرفية وغيرها مما لا يدخل في دائرة اهتمام الصغير. [4]
- الإكثار من الاستشهاد بالأمثلة التي ينبغي أن تكون سهلة الفهم، وتعين على معرفة التلميذ لكيفية استعمال واستخدام الكلمة في كلامه المنطوق والمكتوب.

---

[1]- ينظر : بن مدور سليمة ، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، ص 50.

[2]- مختار أحمد ، صناعة المعجم الحديث ، ص43

[3]- ينظر : بن مدور سليمة ، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، ص 54.

[4]- ينظر: مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص43.

– التبسيط الشديد للتعريفات، لعدم قدرة الصغير على التعامل مع الأشكال والتعبيرات المركبة أو المعقدة. [1]،

3– معاجم المرحلة قبل الجامعية(الإعدادية) (الإكمالية) والمرحلة(الثانوية):وهي تستهدف الفئة العمرية التي تتراوح بين 10 و18 سنة، في هذه المرحلة يكون الرصيد اللغوي للمتعلم قد تطور وتنامى ، وتزايد اكتسابه لمعاني الكلمات ، كما يرتقي تفكيره الذهني مما يسمح له بالتعامل مع نصوص أكبر كالنصوص الأدبية والمقالات العلمية والنقدية ،وتقديم تعبيرات مركبة وشروح مستفيضة وتعريفات خاصة للأشياء والموجودات، ويفترض أن يكون عدد المداخل في المعجم الموجه للمرحلة الثانوية أكبر منه في المعجم الموجه للمرحلة الإكمالية، لهذا يجب توفر مبادئ أساسية في المعجم الموجه إلى هذه الفئة [2]:

– تحديد عدد المداخل، واختصار معاني الكلمات.

– إتباع معيار تكرار الاستعمال في اختيار المداخل والدلالات.

– تغليب الجانب الوظيفي في تعريف الأسماء على الجانب الحسي.

– وتجنب ذكر أصل المعنى أو تطوره، والاكتفاء بالمعنى الحاضر.

– وترتيب المعاني في المدخل الواحد وترتيب جزئيات التعريف.

4– **معاجم المرحلة الجامعية أو معاجم الكبار** : تتفاوت في أحجامها ليس بحسب السن وإنما بحسب الغرض من استعمال المعجم ونوع مستعمله.[3]

وفي هذا المجال أجريت عدة دراسات غربية حاولت حصر عدد مفردات التلميذ في المراحل المختلفة من تعليمه أنجزت على اللغة الأم [4] لتصل الباحثة صونية بكال بعد تحليل الدراسات الغربية إلى النتائج التالية :

–عدد المفردات في المرحلة الابتدائية يتراوح بين 3000و6000 مفردة ، أي أن التلميذ يكتسب حوالي 1000مفردة في السنة الواحدة.

---

[1]– ينظر : بن مدور سليمة ، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، ص 56.

[2]– مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص44.

[3] – المرجع نفسه ، ص47.

[4]– ينظر : صونية بكال ، مادة المعجم المدرسي –بين المأمول والواقع ، ص 106 ، نقلا عن voir : Gérard Vigner , Thémes champs Lexicaux et activités discursives : lexiques , 1ere édition , France , Hachette, 1989 .

– ابتداء من المرحلة المتوسطة تتزايد قدرة الاكتساب عند التلميذ ، فيصير لديه24000 مفردة في نهاية المرحلة المتوسطة ، أي يكتسب 24000مفردة في ظرف أربع سنوات تقريبا ، بمعدل 4000 إلى 5000 مفردة في السنة الواحدة.

– تبقى هذه القدرة علة حالها إذ يصل عدد المفردات في نهاية المرحلة الثانوية إلى 40000أو50000، وتشير "بكال" أن عدد مداخل المعجم يجب أن يتعدى عدد المفردات التي يمتلكها التلميذ ، ولا يجب أن تقل عن ذلك.[1]

في الجانب العربي قدمت "بكال" [2] إحصاءً لمداخل بعض المعاجم اللبنانية والجزائرية مثل المجاني المصور[3] عدد مداخله 8500 مادة ، وهو عدد محدود جدا ولا يتوفر على ما يحتاجه تلميذ المرحلة المتوسطة ، والقاموس المدرسي الجديد [4] يضم 3000 كلمة ، أما الفئة الموجه إليها فهي جميع المراحل الدراسية ، وهو كلام عشوائي فالملاحظ أنّ المعاجم المدرسية العربية لا تحدد فيها الفئة المقصودة، وأغلب المؤلفين يذكرون في غلاف المعجم أو في مقدمته، أنه مناسب لكل المراحل السنية والمستويات التعليمية (ومن الخطأ – لتحقيق توزيع أكبر– أن يظن المعجمي أن في مقدوره أن يؤلف معجما يصلح لكل شخص...لابن اللغة وللأجنبي، لتلميذ المدرسة وطالب الجامعة، للمتعلم والمعلم... فهذه محاولة لتحقيق المستحيل، أو لتقديم معجزة بعد أن انتهى عصر المعجزات.)[5]

نستنتج أن هناك عشوائية في عدد المداخل، وعدم مراعاة المرحلة التعليمية، فالمفروض أن يكون لكل مرحلة معجمها الخاص وليس هناك معجما لجميع المراحل.

---

[1]– ينظر : المرجع السابق ، ص 107.

[2]– ينظر : بكال صونية ، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع ، 109–110.

[3]– تأليف جوزيف إلياس ، دار المجاني ، بيروت ، ط4 ، 2004م .

[4]– وخدوسي بوعزيز ، القاموس المدرسي الجديد، دار الحضارة ، الجزائر ، 1998م ، معتمد من وزارة التربية .

[5]– ينظر: المرجع نفسه ، ص97

2- مواصفات المعجم المدرسي [1]:

يرتبط المعجم المدرسي بالعملية التعليمية في جميع مراحلها ، وهو من بين أهم الوسائل التعليمية لما يضطلع به من مهام فهو لا يقف عند حدود شرح الكلمات الغامضة والصعبة أو بيان كيفية نطقها وكتابتها ، إنه يتجاوز ذلك بما يحمله من مواد لغوية مختلفة ، ورسوم وصور وخرائط ومصطلحات علمية ومعارف مختلفة لها علاقة بالبعد التعليمي، ليصبح المعجم المدرسي نصا تعليميا يكشف عن أوجه معاني الكلمات ليغدو نصا ثقافيا أو لغويا يتضمن خطابا حول الكلمات والأشياء يشكل قيم القوانين الإنسانية من أجل تواصل الجماعة المكونة من القراء ثقافيا واجتماعيا وحضاريا.[2]

فالمعاجم المدرسية منظمة بطريقة مخصوصة ولها مميزاتها التي تنفرد بها ، إذ أن كل مؤلف يؤلف لمرحلة ما، ينبغي أن يراعي خصائص تلك المرحلة من معرفة برصيدها اللغوي الوظيفي ، وما ينبغي إضافته من كلمات والإحاطة بقدرات التلاميذ شاملة وبالمواد التي يدرسها والكتب التي يقرؤها والمصطلحات التي هو في حاجتها إليها. للمعجم المدرسي إذن خصوصية من حيث مواصفاته ومحتواه، وإنجازه يتطلب شروطا ومعايير ليتمكن من أداء وظائفه المعرفية.(فالمعجم المدرسي المعاصر ليس مجرد معجم موجه إلى فئة المتعلمين في مرحلة من مراحل التعليم العام ، بتقليل عدد مداخله أو محاولة تبسيط تعريفاته أو الحد من عدد المعلومات المصاحبة لكل مدخل ، بل هو نتيجة بحث علمي متعدد التخصصات وتوظيف تقني لما يجب أن يقدم لكل فئة من المتعلمين ولكيفية تقديمه).[3] ومن بين الخصائص والمواصفات العامة ما يلي:

1-**التركيز على المتعلم:** يتم إعداد المعجم انطلاقا من حاجات المتعلمين في المرحلة التعليمية المعنية المعجم، من خلال دراسة مشكلاتهم اللغوية والاعتماد على البرامج

---

[1]- ينظر : ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، ص 24.

[2]- ينظر: أبو العزم عبد الغني ، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي ، مجلة اللسانيات ،الجزائر ، العدد16 ، 2010م ، ص 39-40.

[3]- ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، ص 24.

التربوية والكتب المدرسية المقررة ، بهدف:(تقريب المعجم من المستعمل في مادته ومضامينه وفي أساليب تقديم هذه المادة والمضامين)وهو ما سنتطرق إليه بالتفصيل في [1]

2-**التبسيط والوضوح:** من أهم مواصفات المعجم المدرسي هو ضرورة التبسيط والوضوح وذلك مراعاة للفئة الموجه إليها ، بسبب قلة مكتسباتهم اللغوية ، ويتجلى ذلك في وظيفة المعجم البديهية وهي الفهم.

3-**التحيين المستمر:** نظرا لسرعة التطور وانتقال المعلومات، يجب تحيين المعجم باستمرار ليواكب التطور الحضاري ؛ وهو ما تبذل فيه الدول الأوروبية كامل جهودها فعلى مدار السنوات تظهر طبعات جديدة لمراجعة المعاجم المدرسية ، وتنقيحها وإضافة ما استجد وانتشر من مفردات ومعارف ومصطلحات وقد لخص حجازي الجوانب الجديدة في المعجم المعاصر[2]، والتي اعتبرها "الطاهر ميلة" تنطبق على المعجم المدرسي وهي :

- التدقيق في معاني الكلمات بهدف صياغة تعريفات أكثر وضوحا.
- إضافة إمكانات استخدام الكلمة في سياقات حية.
- إعطاء معلومات عن الإمكانات النحوية لاستخدام الكلمة.
- إعطاء مزيد من الاهتمام للتطور التاريخي للمفردات من حيث الدلالة والاستخدام، والتأصل في المفردات (وهو ما نعالجه في الفصل التطبيقي).
- إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة والمصطلحات العلمية التي دخلت الاستخدام العام.
- إضافة الخرائط والرسوم والجداول الإيضاحية.
- تحديث الملاحق المعرفية المصاحبة للمعجم.
- إعادة عرض موجز لقواعد الإملاء.[3]

---

[1]-المرجع السابق، ص 25 نقلا عن , Binon , J , Verlinde , S , et Selva, TH , Lexicographie pédagogique et enseignement/apprentissage du vocabulaire en français langue étrangére ou seconde ;cahiers de lexicologie , n 78 , 2001 , 1pp . 41-63, p9. .

[2]- في فرنسا مثلا نجد مشروع ذخيرة اللغة الفرنسية.

[3]- حجازي محمود فهمي ، اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة ، الجلسة الرابعة عشرة من جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والستين ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، العدد 98 ، أفريل 2003م ، ص 27.

4-**العناية بالإخراج:** يولي القائمون على إعداد المعاجم المدرسية عناية كبيرة للإخراج والطباعة مثل استخدام الورق من النوع الرفيع والكتابة بحروف كبيرة واستعمال الألوان الجذابة المريحة : (إذا ما كان المعجم المرحلي جميل الإخراج ، صقيل الورق ، جيد الطاعة مزينا الرسوم المناسبة ، ووسائل الإيضاح الملونة كانت فعاليته أكثر في جذب الناشئ وتشجيعه على استخدامه وعقد الصحبة معه، وأخيرا اتخاذه مصدرا دائما لإغناء حصيلته اللغوية).[1] كما تتميز مكونات المعجم المدرسي بمجموعة من المواصفات [2] وهي كالتالي :

- يكون مرتبا ترتيبا ألفبائيا.
- تكون مداخله مشكلة بالشكل التام.
- سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أيّ جهد.
- يحتوي على مصطلحات أدبية حضارية علمية تقنية.
- يحتوي على عدد كبير من الشواهد الأدبية.
- تقديمه تعاريف و شروحات بسيطة.
- يضّم العديد من الرسوم الإيضاحية من نباتات و حيوانات.....الخ.
- تخصيص مداخل الأفعال والمصادر وأسماء الآلات والمصطلحات الحضارية والفنية.

ويرسم الهادي بوحوش الملامح المرجوة للمعجم المدرسي [3]:

- معجم حديث يعكس لغة العصر التي تعبر عن منجزات العصر في مختلف الحقول.
- معجم ألصق بحياة الناشئة وأدعى إلى تلبية حاجاتها.
- معجم يراعي مقتضيات الثقافة وطرق التعليم.
- معجم قريب المأخذ يمتاز بما عرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية من إحكام الوضع ووضوح الدلالة.
- معجم تتوفر فيه الدقة ويسر الاستعمال و يكتب بروح العصر ولغته.

---

[1]- المعتوق محمد أحمد ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1417هـ - 1996م ، ص 196.

[2]- عيسى جورج ، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد85 ، 1423هـ ، ص 129.

[3]- بوحوش الهادي ، من قضايا المعجم المدرسي ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد 3 ، 1987م ، ص 63.

المبحث الثالث : الخطوات الإجرائية لإنجاز المعجم المدرسي :

إن التأليف المعجمي بصفة عامة عمل صعب ، وتزداد الصعوبة إذا كان المعجم موجها للمتعلمين لأن المعجمي مرتبط بعوامل كثيرة أهمها عامل السن ، وعامل المستوى التعليمي إضافة إلى:(الاختلافات المتعددة لمفردات اللّغة العربية بسبب الاختلافات النّطقية والدّلالية لدى المجتمعات العربيّة، إضافة إلى الألفاظ الدّخيلة والمصطلحات العلميّة تجعل المرء يعجز عند وضع قاموس لغوي يتناول فيه مفردات اللّغة العربية، وبالأخصّ التأليف المعجمي للأطفال)[1]. لذلك يتطلب إنجاز معجم مدرسي عملا جماعيا متعدد التخصصات مبنيا على دراسات علمية سابقة لنوع اللغة التي يتضمنها ولكيفية عرض هذه اللغة ،وفق أساليب يفضلها المتعلمون [2].

أصبح من الضروري التخطيط ودراسة مشروع إنجاز المعجم قبل البدء في العمل ، وذلك من خلال: التصور المبدئي للعمل والتي تعتبر خطوة مهمة جدا كونها تحدد التصميم المناسب للمعجم المراد إنجازه وتحديد الغرض الموضوع له ، ونوع المستخدم ثم صياغة التعريفات[3] كما علي المعجمي أن يسأل نفسه، ما حاجة مستعمل المعجم منه؟ وما الطريق إلى إرضائه ؟ وذلك من خلال الزاويا الآتية التي سيغطيها معجمه:

– نوع المعلومات التي يقدمها، والوظائف التي ينبغي أن تتحقق فيه(المعنى – المرادف – الهجاء – التأصيل الاشتقاقي...).

– نوع المستعمل، ومستواه التعليمي، أو السني، أو كلاهما.

– الهدف من الرجوع إلى المعجم(تعلم لغة أجنبية – كتابة تقرير – معرفة المعنى).

يشرع في الإنجاز استنادا إلى أربعة عناصر أساسية [4] يجب توفرها في بناء المعجم [1]: أ– مادة المعجم. ب– المداخل. ج– الترتيب. د– الشرح أو التعريف. سنقف عندها بالشرح.

---

[1]– خلوفي صليحة ، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، ص 191.

[2]– ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، ص 21.

[3] – مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص66.

[4]- ويجعلها القاسمي علي خمس خطوات وهي (جمع المعلومات والحقائق ، واختيار المداخل ، وترتيبها طبقا لنظام معين ، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي) ، ينظر : القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 3.

أ- مادة المعجم :

أهم خطوة في إعداد المعجم هي جمع المادة ، وقبل الكلام عن طرق جمع المادة يحسن بنا تعريف مادة المعجم وهي:(الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ويشرح معناها ، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم ، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها)[2].

وفي تاريخ المعجم العربي تم جمع المادة اللغوية اعتمادا على ثلاث طرق :

- اعتمد الخليل طريقة الإحصاء العقلي.
- ثم جاء الأزهري واعتمد طريقة المشافهة من البدو وفصحاء العرب.
- ثم طريقة جمع المادة من معاجم السابقين... وهو الطريق الذي بقي سائدا إلى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية تجمع من النصوص.[3]

يؤكد الحاج صالح أن المعاجم الحديثة تعتمد في جمع مادتها اللغوية على المعاجم القديمة دون رجوع أصحابها إلى أي مقياس علمي :(أما ما يمكن أن يكون عيبا في طريقة الوضع للمعاجم العربية الحديثة –على اختلاف أنواعها –فهو نقص شامل لخاصية امتازت بها المعاجم التي ألفها الغربيون للغاتهم ولا سبيل إلى وجودها على الإطلاق في المعاجم العربية الحالية وهي ضرورة الرجوع إلى مجموعة واسعة جدا من النصوص الأدبية والعلمية والعادية يجعلونها هي المستقى الكلي والوحيد لكل الألفاظ التي تدخل في المعجم. بل اكتفوا بنقل ما وجدوه في المعاجم القديمة.) [4]

ويذهب عبد المجيد سالمي أن معجم الطفل لا يختلف كثيرا عن المعجم الحديث في جمع المادة :(حيث إنّ ما ألف في الوقت الحاضر فيه يمكن أن يصنف ضمن المحاولات

---

[1] – ينظر: حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1997م ، ص 20.

[2]– المرجع نفسه ، ص 21.

[3] – مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص75– 76.

[4]– الحاج صالح عبد الرحمن ، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، المؤسسة الوطنية للمطبوعات الجامعية ، العدد 1 ، ماي 2005.ص 22.

الجيدة النافعة غير أنّ أكثرها لا يخضع للمقاييس العلمية والتقنية ، بل يخضع إلى الاعتبارات الذاتية في الغالب إذ يقوم المؤلفون باختيار جملة من المفردات يعتقدون بالحدس أنها معروفة شائعة تلائم الطفل ، ويتركون ما يظنون أنه غير ملائم ثم يضيفون إلى ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة والأدوات والوسائل المستحدثة) [1].

بما أن المعجم المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيا ، ويستهدف فئة محددة هذا يجعلنا نتساءل عن حجم المادة أو الرصيد اللغوي الواجب تضمينه في المعجم ؟.

ويرى عبد المجيد سالمي أن تكون البداية في اختيار الألفاظ التي تناسب الأطفال بالاعتماد على مدونة واسعة من اللغة العربية الفصيحة المستعملة بالفعل في تأليف المعاجم الموجهة إليهم ، وأن تنطلق هذه المدونة أساسا من الرصيد الوظيفي.[2] والرصيد العربي المشترك بعد مراجعتهما وتحديثهما بالطرائق العلمية المتعارف عليها في هذا المجال [3] ومن خصائص هذه المدونة[4]:

1-جمع المدونة وضبطها يسبق زمنيا العمل معجمي لأنها شرط وجوده.

2-تتكون المدونة من اللغة المستعملة بالفعل شفاهيا وكتابيا في الحياة اليومية والأدبية والعلمية فالاستعمال هو الإطار الطبيعي للمفردات.

3-تكون المدونة شاملة ومتنوعة وهي المرجع لجميع الشواهد.

4-أن يكون المنطلق المعني بالأمر هو المتعلم نفسه: ينطلق من اهتماماته وما يحتاج إليه بالفعل لمواجهة الحياة.

---

[1]- سالمي عبد المجيد ، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى ، ص 149.

[2]- ومعنى الرصيد الوظيفي مجموعة المفردات العربية الفصيحة الجارية على قياس كلام العرب ،والتي يحتاجها المتعلم في مرحلة تعليمية معينة حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية في التخاطب اليومي ، وكذلك التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية ينظر: بوحوش الهادي ، من قضايا المعجم المدرسي ، ص 67.

[3]- المرجع نفسه ، ص 149.

[4]-ينظر : الحاج صالح عبد الرحمن ، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية ، ص 21.

5-ألا يتجاوز الرصيد الحد الأقصى الذي يستطيع الطفل أن يكتسبه وألا يقل عما يجب أن يعرفه. كما يؤكد الحاج صالح على ضرورة الانطلاق من الاستعمال الحقيقي للغة. [1]

وقد حدد عمر مختار طريقتان لجمع المادة الأساسية الملائمة لمعاجم المتعلمين:

1-جمع المادة من الكتب المدرسية وحدها.[2]

2-إضافة مادة أخرى تضم إلى الكتب المدرسية وهو ما قامت به الهيئة الاستشارية للمغرب العربي في التربية والتعليم في كتاب : الرصيد اللغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي [3]. يضم هذا الرصيد مجموع المفردات العربية المستعملة المتواترة المكونة للرصيد المعجمي الحي ، والتي تؤدي مفاهيم الطفل المغربي أثناء السنوات الثلاث الأولى للدراسة ، والتي يجب أن يلم بها التلميذ في هذه المرحلة.

إضافة إلى جميع النصوص التي يحتاجها المتعلمون في أطوار التعليم المختلفة مثل البرامج التربوية ، والكتب المدرسية ، والنصوص الأدبية والإعلامية بأنواعها المكتوبة والمنطوقة ، زيادة على قوائم الكلمات الأكثر شيوعا وتواترا ، وكذلك الأرصدة اللغوية الأساسية [4] التي أعدت في كثير من اللغات). [5]

و نتيجة استثمار المعطيات اللسانية وتطور المعلوماتية ، والمعالجة الآلية للغة [6]، اعتمد مؤلفو المعاجم المدرسية على مدونات ضخمة وهذه المدونات تختار بناء على معايير

---

[1]- ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان ، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ،المجلد 78 ، الجزء3 ، ص 679.

[2]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 44-45. وهذا طرح مشكل آخر وهو أن الكتاب المدرسي غير مبني على أساس علمي أو تعليمي أو نفسي. كما أن الكتب المدرسية غير محدد مستواها بدقة، كما أنها غير موحدة المستوى .

[3]- ألفته اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي لدول المغرب العربي ونشر سنة 1976م .

[4]- مثل مشروع الرصيد اللغوي العربي، المنجز سنة 1986 ، ويعد توسيعا لمشروع الرصيد اللغوي الوظيفي بالمغرب .

[5]- ينظر: أبو العزم عبد الغني ، المعجم المدرسي : أسسه وتوجهاته ، دار وليلي للطباعة والنشر ، مراكش ، ط1 ، 1997م ، ص218.

[6]- مثل مشروع الذخيرة العربية الذي اقترحه الحاج صالح والذي يهدف إلى ضغط بنك آلي حاسوبي من النصوص القديمة والحديثة بالعربية الفصحى ، ينظر: الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية ، ص19.

تأخذ في الاعتبار الأبعاد الزمانية والمكانية والموضوعاتية وغيرها لتكون ممثلة للغة المعنية.[1]

لا يعني حجم المادة في المعجم المدرسي الكمية بقدر ما يعني النوعية والاستجابة لحاجات المتعلمين.

أ-1- المعجم المدرسي ومستويات اللغة :

أي مستوى من اللغة يمكن أن نعتمد عليه في اختيار المادة اللغوية في تأليف المعاجم المدرسية. يصنف المتخصصون في علم المفردات ألفاظ اللغة في ثلاث مستويات :

- ما يعرفه المتكلم ويستعمله بعفوية.
- ما يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله.
- ما لا يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله.

إن حاجة الطفل إلى هذه المستويات متداخلة ؛ فإذا كان من الضروري توسيع ثروة المتعلم اللغوية من خلال معرفة الألفاظ التي لم يسبق له أن تعرف عليها ، كما يحتاج إلى توظيف الألفاظ التي يعرفها في كلامه من أجل الحصول على ملكة تركيب الكلام وفهم هذين المستويين يتوقف على الرصيد من الألفاظ التي يعرفها ويستعملها[2].

[1]- عبيد عبد اللطيف، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة ، ص 67.

[2]- سالمي عبد المجيد ، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى ، ص 150 .

ب-اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين :

ب-1- اختيار المداخل :

المدخل (entrée) ويسمى الوحدة المعجمية (unité lexicale) وهو :(عبارة عن الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى ،أو المادة المعجمية التي تتألف – عادة – في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة ، وغالبا ما يتكون هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات) [1] . وهو البند الواقع في رأس المادة المعجمية.

تقابل الوحدة المعجمية أو المفردة المعجمية عند مختار اللكسيم تفضيلا للمصطلح الأجنبي المعرب على المصطلح العربي لأنه يتكون من لفظ واحد. ويعرفها بأنها : الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم [2] وهي بديل عن الكلمة لأن مفهومها غامض وغير شامل. وتغطي الوحدة المعجمية كلا من :

- الكلمات المفردة والمركبة (نفس / نفساني/ اللاوعي)
- الكلمات الملصقة (برمائي/ آفروآسيوي)
- التعبيرات السياقية (الماء الثقيل/ بيضة الديك/بقرة بني إسرائيل / شعرة معاوية)

كما يعود تفضيل مصطلح وحدة معجمية عن الكلمة- كما سبق وأشرنا -لأن مفهوم الكلمة القائم على تتابع عدد من الأصوات أو الحروف ، وعلى العلاقة بين اللفظ والمعنى يسبب إشكالا للمعجمي في الكلمات متحدة الشكل مختلفة المعنى ،التي ستوضع في مدخل واحد مثل كلمة الخال لها معنيان مختلفان وبالتالي تشكلان وحدتان مستقلتان [3]

يعتبر المعجم ديوانا جامعا لكل أنواع الرموز الدالة على اختلاف بنياتها وأصنافها ودلالتها ، وعليه يمكن تمييز أنواع الوحدات التالية [4] :

---

[1]- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 21-22.

[2]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 24.

[3]- المرجع نفسه ، ص 25. وفي كتابه علم الدلالة يفرق بين الوحدة المعجمية والوحدة الدلالية ؛ فحينما يكون التركيز على الصيغة فهي وحدة معجمية ، وحين يكون التركيز على معنى هذه الصيغة فنستعمل وحدة دلالية ينظر : مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998م . ص34.

[4]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 83.و ينظر : بن مراد إبراهيم ، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق ، ص 4.

–الوحدة المعجمية الجزئية: ويمثل هذا النوع العناصر النحوية والصرفية؛ كالسوابق واللواحق ، وحروف العطف ، والضمائر المتصلة..إلخ.

– الوحدة المعجمية البسيطة: مفردة لا تتجزأ ، ولا يدل جزء منها على معنى وتشمل الكلمات الوظيفية كالأسماء الموصولة ، وأسماء الإشارة ، والضمائر المنفصلة ، وجمع التكسير.

– الوحدة المعجمية المركبة وحدتين تشكلان مفردة لتدل على معنى واحد(قوس قزح).

– الوحدة المعجمية المعقدة: مفردة مركبة من عدة وحدات يدل مجموعها على معنى واحد (ثاني أكسيد الكربون).

وهذه الوحدات المعجمية (المركبة والمعقدة) تطرح مشكل في طريقة ترتيبها هل باعتبار الجزء الأول منها أم الثاني ؟ ويقترح الحمزاوي أن ترتب بحسب اللفظ الأساسي منها ، من ذلك بطينات الأقدام ورأسيات الأقدام تحت "قدم" [1].

وتنقسم من حيث الصنف إلى:

–ألفاظ عامة : وهي الألفاظ المشتركة التي تتعدد دلالتها بتعدد السياقات التي توضع فيها وتشمل الألفاظ اللغوية العامة والمصطلحات.

–الألفاظ الخاصة أو الأعلام : ويشمل أصناف الناس والمدن والمواقع الجغرافية ،ى والأنهار. والمخطط التالي يوضح أنواع الوحدات المعجمية المشكلة لمداخل المعجم :

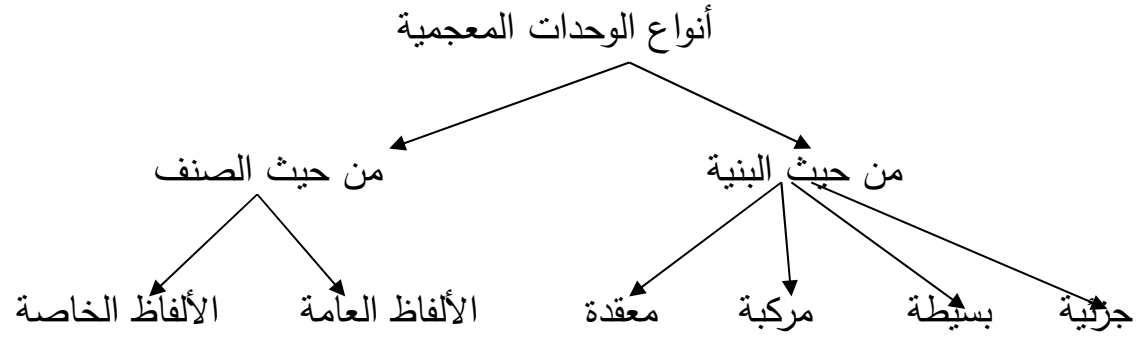

[1]– الحمزاوي محمد رشاد ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط1 ، 1986م ، ص 160–161.

يحدد عدد المداخل في المعاجم المدرسية على أساس مقياسي التواتر والشيوع ، وبالاعتماد على دراسات سابقة لنوعية المداخل وكميتها التي تختلف باختلاف سن المتعلمين أو المراحل التعليمية ، حسب مكتسباتهم القبلية ونموهم اللغوي بحيث كون عددها صغيرا في الطور الأول من التعليم الابتدائي يتراوح بين 4000 و5000 مدخل ، ثم يرتفع في مرحلتي التعليم المتوسط أو الإعدادي و مرحلة التعليم الثانوي ليصل إلى حوالي 20000 مدخل ، وكل هذه المداخل تطبعها صفات مشتركة هي معيار الاستعمال الواسع والآني، وكذلك قربها من محيط المتعلمين ومن حاجاتهم التبليغية. [1]

وليس المهم كثرة المواد بقدر ما تحتاج إلى ضبط المداخل ونوع المادة التي تفي بمطالب المتعلمين.

وهنا يجب القيام بدراسات متصلة بحاجات المتعلمين لتحديد حجم المادة المعجمية الواجب توفرها في المعجم المدرسي.

[1]- ينظر : المرجع السابق ، ص 44-46 .

ب-2-ترتيب المداخل:

وهو نظام يعتمده المعجمي، و يلتزمه في كامل معجمه، وينقسم إلى قسمين :

1-الترتيب الخارجي : ويعني ترتيب المداخل ، وفق منهج مخصوص (ألفبائي – ألفبائي حسب الأوائل – صوتي.....) ، وبدون هذا المنهج (... يفقد هذا العمل (المعجم) قيمته المرجعية، ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب.) [1]

يتم ترتب المواد اللغوية في المعاجم المدرسية تبعا لمنهجين : الترتيب النطقي و الجذري، وكلاهما يعتمد على الترتيب الألفبائي للحروف الهجائية، إلا أن لكل منهما خصائص ينفرد ويتميز بها عن غيره.

1-منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر:

يقسم المعجم وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين بابا على عدد حروف الهجاء وعلى حسب تسلسلها المألوف، ويخصص لكل حرف من هذه الحروف باب، ثم ترتب الألفاظ في الأبواب باعتبار أوائل أصولها بعد إرجاعها إلى جذورها. وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي لها في باب الألف... إلخ، وهكذا يتوالى ترتيب الكلمات في بقية الأبواب، والكشف عن الكلمة في معاجم هذا المنهج، لا يتطلب من الباحث سوى تجريد هذه الكلمة من حروفها الزائدة، وإرجاعها إلى أصل ثلاثي في الغالب.[2] ويراعى في ترتيبها الحرف الأول، فالحرف الأوسط، فالحرف الأخير.

إن أصل الترتيب الألفبائي العادي للجذور المستعمل في عصرنا الحاضر يعود إلى الأعمال المعجمية التي أنجزها ابن فارس (1004م) الذي ألف معجميه (المقاييس) و(المُجمل) وفق هذا الترتيب، فكل معجم يحتوي على 28 بابا وكل باب يختص بحرف من حروف الهجاء، ورتبت جميع الجذور ترتيبا ألفبائيا حسب تسلسل حرفها الأول فالثاني فالثالث، وقسم كل باب إلى ثلاث أقسام الأول للجذور الثنائية والثاني للجذور الثلاثية

[1]- مختار أحمد عمر، صناعة المعاجم الحديث، ص 98

[2]- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 206.

والثالث للجذور التي تتألف من أكثر من ثلاثة أصول.[1] وتم استكمال هذا الترتيب الألفبائي على يد اللغوي أبي القاسم محمد الزمخشري (1075–1144) في معجمه الوجيز "أساس البلاغة"، والذي يقع في مجلد واحد، وذاع صيتُ هذا المنهج واتبعه المعجميون في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين.[2]

ومن المعاجم المدرسية التي اعتمدت هذا المنهج معجم الطلاب للمعلم جرجس همام الشويري (1907م) ، والمنجد في اللغة للأب لويس معلوف (1908م) ، ومنجد الطلاب (1940م) الصادر عن دار الشرق [3].

2–منهج الترتيب الألفبائي حسب النطق :

يقسم المعجم وفقا لهذا المنهج إلى أبواب على عدد وتسلسل حروف الهجاء، ثم ترتب الكلمات في الأبواب باعتبار حروفها الأولى دون مراعاة لأصلي أو مزيد فيها ، فالكلمة تردُ في المعجم كما تنطق أو تلفظ، و يتتابع ارتباط الحرف الأول منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفقا للتسلسل الألفبائي.[4] وهو ما يسميه القاسمي علي بالترتيب الألفبائي للكلمات لا الجذور أي أن الكلمات لا تجمع فيه تحت جذورها.[5]

و يعد العالم اللغوي أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي (372هـ–433هـ) رائد مدرسة الأبجدية العربية ، وإن لم يكن مبتكرها ، حيث يعزى ابتكارها إلى العالم اللغوي أبي عمرو الشيباني بتأليفه معجم الجيم لكن البرمكي هو الذي دبجها ، وأكملها ، وأخرجها للناس في صورتها النهائية كمدرسة متميزة من مدارس التأليف المعجمي ، وذلك بتأليفه معجمه المسمى (المنتهى في اللغة) . [6]

---

[1]– ينظر: القاسمي علي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، المجلس الأعلى للغة العربية، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، العدد 47 ، 1999م ، ص68.

[2]– المرجع نفسه ، ص 73.

[3]-بوحوش الهادي ، من قضايا المعجم المدرسي ، ص 64.

[4]– المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 208.

[5]– ينظر: القاسمي علي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ، ص 81

[6]– راوي صلاح ، المدارس المعجمية العربية نشأتها – تطورها – مناهجها، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1411هـ–1990م ، ص 196.

ثم عرف المنهج عند العلماء العرب، فقد رتب الشريف الجرجاني (ت 816هـ) مواد كتابه "التعريفات" على هذا الترتيب، إلاّ أنه لم يلق الاهتمام الذي حظيت به المناهج الأخرى لأنه يفصم عرى المادة اللغوية الواحدة ويفرق بين مشتقاتها.[1]

ثم بُعث المنهج على يد بعض المؤلفين المعاصرين الذين اعتمدوا عليه في وضع معاجمهم لشعورهم بصعوبة المناهج الأخرى ، وخاصة على الناشئين المبتدئين الذين يتعذر عليهم تجريد الكلمة من الزوائد في المناهج الأخرى. كما أنّ بعض المعجميين تأثروا بالمعاجم الأجنبية التي تعتمد هذا الترتيب [2].

استمال هذا المنهج واضعي المعاجم المدرسية فالرائد (1964م) ، ورائد الطلاب (1967م) ، والمنجد الأبجدي (1967) ، والمنجد الإعدادي (1968م) ، والمعجم العربي الحديث –لاروس (1973م)، والقاموس الجديد (1979م) ، والقاموس المدرسي (1983م) ، كلها اعتمدت ترتيب المفردات المنهج الألفبائي وفق النطق. [3]

وسبب هذا الذيوع تميز هذا المنهج بالتيسير والتبسيط ، واقتفاء منهج المعاجم الأجنبية الرائدة في وضع المعاجم المدرسية [4].

واعتماد هذا المنهج أظهر بعض النقائص منها [5]:

–تضخم مادة بعض الحروف الهجائية كالألف والتاء والميم تضخما هائلا.

–اشتمال هذه المعاجم على ضرب من المداخل غير معهود في المعاجم المرتبة ألفبائيا كالأسماء المؤنثة والصفات المؤنثة والجموع.

ويرى عبد الرحمان الحاج صالح [6] أن اعتماد هذا الترتيب له جانب إيجابي وآخر سلبي أما الجانب الإيجابي فيظهر جليا في سهوله العثور على المفردة وخاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لم يكتسبوا بعد المعارف الكافية في قواعد الاشتقاق والتصريف.

وهذا يصلح للأطفال وكل من يريد تعلم العربية من الأجانب وغيرهم.

---

[1]– ينظر: المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية ، ص 208.

[2]– ينظر: المرجع نفسه ، ص 208.

[3]– بوحوش الهادي ، من قضايا المعجم المدرسي ، ص70.

[4]– المرجع نفسه ، ص70.

[5]– ينظر : المرجع نفسه ، مع تقديم أمثلة داعمة ، ص71–72.

[6]– ينظر : الحاج صالح عبد الرحمان ، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها ، ص 674.

أما الجانب السلبي فهو تشويه العربية لأن مفردات العربية مبنية على أصول وصيغ ، ومنهج اكتساب مفرداتها متوقف على معرفة الأصول والصيغ وكيفية انتقال المتعلم من مادة أصلية إلى أخرى بالحفاظ على الصيغة ، ومن صيغة إلى أخرى بإبقاء المادة الأصلية على ما هي عليه.

يفكك المنهج النطقي شمل الكلمات، ويُباعد بين فروعها في جميع أنحاء المعجم، ويفصم عُراها وعلى حد تعبير القاسمي: (يحطم الأشياء إلى قطع متناثرة) [1] مما يؤدي إلى تشتيت ذهن المتعلم ، وعزوفه عن استعمال المعجم. و اقترح القاسمي طريقة سماها جمع شمل العائلة اللفظية ، وتقوم على تجميع الكلمات التي لها صلة بكلمة المدخل في مكان واحد ، أي الصلات الصرفية والدلالية ، تلك الصلات التي تكون البنى الأساسية للمفردات ، وهذه البنى هي التي يحتاج المتعلم إلى إدراكها ، لأنّها تكون النواة التي يرتكز عليها نظام اللغة في جانبه الإفرادي ، وهذا ما لا يحققه الترتيب الألفبائي[2] مع مراعاة حجم المعجم في تقديم كمية المادة الاشتقاقية وهذا يساهم في تيسر التعلم. [3]

لا شك أن المنهج النطقي ينطوي على فهم وظيفي لطبيعة المعجم ، ويساير متطلبات الحياة المعاصرة وظروف الناشئة وما هم عليه من ضعف عام في لغتهم ، ومن افتقار للصبر على التفتيش والبحث المتعمق ، كما يساير طبيعة اللغة نفسها وما هي عليه من تطور ومن استقبال مستمر للمصطلحات الأجنبية ، فالناشئ مع هذا المنهج لا يجد حائلا يصده أو يشعره بصعوبة لغته أو صعوبة تحصيل مفرداتها. [4]

في حين يرى المعتوق أن أصلح منهج لخواص اللغة العربية هو المنهج الألفبائي الجذري لما له من مزايا :(فبالإضافة إلى سهولته واختصاره لخطوات الكشف عن الكلمة واقتصارها على تجرد الكلمات وإرجاعها إلى أصولها ، فإن هذا المنهج في الواقع أكثر اتفاقا وتناسبا مع طبيعة اللغة العربية من المنهج الهجائي النطقي. ويعين على معرفة

---

[1]– القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 115.

[2]– ينظر: القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 124..

[3]– المرجع نفسه ، ص 125.

[4]– المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص 214.

القياس ويساعد على إدراك الانتماء ، كما يساعد على استدعاء ما ينتمي إلى جذور الكلمة الواحدة من صيغ مختلفة) [1].

أما الكلمات التي يصعب إعادتها إلى جذورها فيرى الخطيب أحمد شفيق أن (... هناك دون شك ألفاظ تصعب إعادتها إلى جذورها حتى على المتمرس اللغوي مثل إعادة مسافة إلى سوف وميناء إلى ونى واسم إلى سَمَوَ، وسنة إلى سَنَوَ، ولكن كم تؤلف هذه الألفاظ بالنسبة إلى المحتوى الكلي للمعجم؟).[2]

ويقترح الحاج صالح حلا لمشكلة رد الكلمات إلى أصولها : أن يحافظ على هذه الخاصية الخطيرة في الترتيب –تلافيا لهذا التشويه الخطير مع إدخال الترتيب الألفبائي لبعض المفردات بحسب ظاهرها ودون مراعاة أصولها من تلك التي يصعب العثور عليها بسبب الحذف أو الإبدال والإعلال أو القلب المكاني أو لكونها دخيلة لم تأت على صيغة عربية ومثال ذلك : "اتخذ " و"اتسع " وكل تصاريف الكلمة المعتلة مثل "خذ" و"سل" و"ع" وغير ذلك فتاتي في موضعها الاشتقاقي (بحسب الحروف الأصول) وموضع آخر بحسب حروفها الظاهرة وبإحالة من الموضع الألفبائي إلى الموضع الاشتقاقي والعكس. [3]

ونصل إلى خلاصة مع محمد المعتوق أنه ينبغي التسليم بالأمر الواقع ، والعمل على إصدار معاجم عربية مرحلية ، تتبع النظام النطقي في ترتيب المفردات اللغوية ، إلى جانب المعاجم الهجائية الكبيرة التي تعتمد الأصول وتستند إلى المجردات ليسهل على من يجهل استخدام المعاجم الأخيرة من الناشئة وغيرهم استخراج ما يحتاجون إليه من مفردات اللغة)[4]

يجب تدريب المتعلمين منذ مراحلهم التعليمية الأولى على استعمال المعجم [5]من خلال حصص تطبيقية تبين الفرق بين المنهجين، وتُعلم التلميذ كيفية البحث عن الصعاب التي

---

[1]– المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص 211.

[2]– الخطيب أحمد شفيق، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، في المعجمية العربية المعاصرة ، جمعية المعجمية العربية بتونس، وقائع مائوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني و رينحارت دوزي ، تونس في 15و16و17 أفريل 1986م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1407هـ–1987م ، ص 631–632.

[3]– ينظر : الحاج صالح عبد الرحمان ، أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها ، ص 674– 675.

[4]– ينظر : المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص 214.

[5]– يقدم علي القاسمي الأسس التي يبني من خلالها المعلم ثقافة معجمية عند المتعلم (تعليمهم كيفية استخدام المعجم وضرورة تعلم دراسة المقدمة والتعرف على المختصرات والرموز والمصطلحات المعجمية المستخدمة فيه) ، ينظر : القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 163–164.

تواجهه في المنهج الجذري ومع الوقت يستوعبه ، ويتمكن من البحث فيه، وسيعجب به، وبسحر اللغة العربية وخاصية الاشتقاق التي تميزها.[1]).

ويؤكد عبد الغني أبو العزم أنّ اختلاف منهج المعجمات يفتح المجال للابتكار والخلق والتطوير الدائم المستمر، وفي ذلك تكمن أهمية المعجم :(إذ إن الاختيار بين منهجية معجم ومعجم تنصب بالأساس على ما يمكن أن تقدمه من معلومات إضافية وشروح حول الكلمات والأشياء ،أو ماله علاقة ببعض الإشكالات اللغوية). [2]

ب-2-أ- الترتيب الداخلي: ويعني ترتيب المشتقات في المعاجم اللغوية تحت الجذر الواحد أو المدخل. ويجب أن يخضع الترتيب الداخلي تحت المدخل الواحد لنظام ثابت ، تسهيلا على مستعمل المعجم ، من هنا وضع المعجميون بعض القواعد في ترتيب كلمات المدخل : إن المعاني أو الدلالات الحسية تأتي قبل المعاني أو الدلالات المجردة ، وأن الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي قبل الكلمات المجازية. ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء والصفات بعد الأسماء)[3]

ويتم الترتيب الداخلي للمدخل[4]:

- يُكتب الجذر بحروف مُنفصلة ثم توضع جميع مداخله مرتبة حسب المنهج المتبع

- يُكتب لفظ المدخل على اليمين بلون أسود ثقيل ، وبخط ثخين ، أو يوضع تحته خط.

- تأتي المعلومات الصرفية بعد كلمة المدخل مباشرة.

- تعقُبها المعلومات الدلالية و تُقسم إلى ثلاث مجموعات:

- المعاني العامة.- المعاني الخاصة(أو الاصطلاحية) - معاني التعبيرات السياقية.

-بيان نطق الكلمات: لا يختلف النظام النُطقي للغة العربية عن نظامها الهجائي(...الكتابة العربية الكاملة الشكل نظام كتابة فونيمية صوتية يقوم كل حرف فيها بتمثيل فُونيم واحد. ولا يمثل الفونيم الواحد بأكثر من حرف واحد... ونتيجة لذلك فإن المعاجم العربية لا تحتاج

---

[1]- المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص 214.

[2]- أبو العزم عبد الغني ، وظيفة المعاجم المدرسية للتعلم الأساسي ، ص 49.

[3]- ينظر : حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 22.

[4]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص99.

إلى إعادة كتابة لغة المدخل برموز صوتية ....بشرط أن تكون المداخل العربية مشكولة بالشكل التام). [1] ولذلك يجب ضبط الكلمات بالشكل وذلك يكفي غالبا للتعرف على طريقة نطقها. وقد تحدد طريقة نطق الكلمة بإحدى الطرق الثلاثة التالية:

1-ضبط الكلمة بالشكل، وعيب هذه الطريقة كثرة وقوع الأخطاء المطبعية فيها، وإمكانية انزلاق الحركة من مكانها إلى مكان مجاور.

2- النصُ على ضبط الكلمة بالكلمات، كأن يُقال بضم الأول أو بفتح الثاني... وهكذا.

3-النص على ضبط الكلمة بذكر وزنها، أو مثالها...[2]

أما مادة المعجم فترتب ترتيبا داخليا حسب النظام التالي[3]:

- تبدأ كل مادة بالأفعال تتلوها الأسماء.

- يُبدأ بالأفعال الثلاثية المجردة حسب حركة العين في كل من الماضي والمضارع ثم الأفعال الثلاثية المزيدة حسب عدد أحرُف الزيادة: مزيد بحرف، بحرفين، بثلاثة أحرُف، ثم الترتيب الهجائي لحروف الكلمة داخل كل نوع، ثم الأفعال الرُباعية المجردة فالمزيدة، وتضُم المزيد من مضعَف الرباعي والملحق بالرُباعي.

- ترتب الأسماء ترتيبا هجائيا دون اعتبار لحرف أصلي أو حرف مزيد.

- يستخدم نظام الإحالة بالنسبة للكلمات التي قد يشتبهُ أصلها مع وضع المعلومات داخل المدخل الصحيح مثل ميناء (ونى).والكلمات التي يتعدد رسمُها مثل: موسيقى (موسيقا).

- يُستخدم نظام الإحالة كذلك بالنسبة للكلمات الأعجمية والمعربة فتوضع كلمة إستبرق في برق ويحال إلى إستبرق.

- توضع الألف بعد الهمزة في الترتيب الهجائي.

-تعامل الهمزة بطريقة واحدة عند الترتيب مهما كانت طريقة كتابتها.

- يعتبر الحرف المضعف بحرفين. وتوضع الكلمة في ترتيبها الهجائي بناء على ذلك.

---

[1]- القاسمي علي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية ، ص 22.

[2]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150 . والبحث اللغوي عند العرب، ص172

[3]- المرجع نفسه ، ص 99- 102.

ج- التعريف: définition هو شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية أو اشتقاقها واستعمالها.[1]

و يعتبر شرح المعنى من أهم وظائف المعجم إلا أنه يمثل أكبر عقبة تواجه المعجمي لأسباب عدة أهمها: صعوبة تحديد المعنى، واعتماد دقة تفسيره على جملة من القضايا الدلالية ، وشروط التعريف ، وسرعة تطور المعنى وتغيره ، وتعدد تطبيقات الاستعمال..[2]

وتزداد هذه الصعوبة بالنسبة للمعجم المدرسي لأنه يجب على المعجمي أن يشرح الكلمات بكيفية تسهل على المتعلم إدراكها.

ج-1- طرق شرح المعنى:

ج-1-أ الشرح بالتعريف: التعريف في جوهره عملية تمييزية لأنه يميز بين الأدلة اللغوية في خصيصتها الدلالية.[3] ويكثر استعماله في المعاجم اللغوية حتى أصبحت : (هناك قناعة لدى المعجميين فحواها أنّ التعريف هو الأداة الرئيسية في تقديم المعلومات الدلالية)[4]

أنواعه : يذهب علي القاسمي أن مثلث أوجدن و ريتشاردز خير منطلق للوقوف على أنواع التعريفات الرئيسة ، إذ يصور لنا العلاقات القائمة بين الدال والمدلول والدليل أو بعبارة أخرى ، الكلمة والشيء والمفهوم:(هو إمكان وجود ثلاثة عناصر أساسية : الكلمة وهي عادة من اختصاص اللساني ، والشيء الذي يقع في مجال علماء المنطق والفلسفة ، والمفهوم الذي هو ميدان المصطلحي) [5]. وتبعا لذلك توجد ثلاثة أنواع من التعريفات :

1-التعريف اللغوي: يقوم على تبيان خصوصية اللفظ اللغوي وسماته المميّزة والمتميّزة بالنسبة إلى غيره من الألفاظ [6]. يهدف إلى تقديم معنى الكلمة في سياقها اللغوي من خلال

---

[1]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 42.

[2] - ينظر: مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ص117.

[3] - بن مراد إبراهيم ، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد 14-15 ، 1999م ، ص 43.

[4]- القاسمي علي ،إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، العدد 46 ، 1998م ، ص 5 .

[5]- المرجع نفسه ، ص 6.

[6] - بن مراد إبراهيم ، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص ، ص43.

علاقاتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها في الجملة ، فالكلمة المفردة تستعصي على الفهم والتفسير مثل كلمة العين يجب وضعها في حملة من أجل معرفة المعنى المقصود منها.

2-التعريف المنطقي: يركز هذا التعريف على تحديد ماهية الأشياء بذكر خصائصها المميزة ، ويسمى التعريف الجوهري ، وينقسم إلى نوعين : التعريف بالوصف والتعريف بالحد ؛ من خلال ذكر جنس الشيء وفصله النوعي أو خاصته. فالجنس لتحديد الماهية والفصل أو الخاصة لتمييزه عن بقية الأنواع التي تدخل تحت جنسه ؛ مثل الإنسان حيوان ناطق ، الإنسان يمثل الخصائص الجوهرية ، حيوان ناطق : خصيصة نوعية[1].

3-التعريف المصطلحي : يعتمد هذا التعريف على المفاهيم المنتمية إلى حقل بعينه :(وتكون من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة) [2].

ويضع المعجميون شروطا للتعريف الجيد.[3] منها :

- **الاختصار والإيجاز** فلا يستخدم في الشرح الكلمات التي يمكن الاستغناء عنها ، وكل تعريف يجب أن يقول أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات .
- **السهولة والوضوح** ؛ فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض ، ولا يعرّف بما لا يُعْرَف به.[4]
- ذكر الشائع المشهور من المعاني دون المهجور غير المعروف.
- **إحكام ضبط نطق الكلمة.**
- **عدم الاكتفاء بشرح المفردات** فقط، بل ينبغي كذلك شرح التعبيرات مثل: الراية البيضاء ركوب الرأس... ومعالجة الكلمات ذات الوحدات المركبة مثل: السوق السوداء....[5]

---

[1]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 121.

[2]- القاسمي علي ، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، ص 6.

[3] - ينظر : مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 122 وما بعدها . حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، ص 124.

[4]- أي أن يكون محددا ودقيقا، وقد ضرب أحمد مختار عمر، مثالا عن هذا النوع من التفسير قائلا:« ... فلا يقال مثلا عن القدم أو المتر أنه وحدة لقياس الطول بل لابد من تحديد قياسه لتحديد الفرق بينه وبين غيره من مقاييس الطول» ، ينظر: مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 124.

[5] - مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ص170 .

-**تجنب الدور** وهو أن يضع المعجم تعريفا للمدخل ثم يأتي إلى ذلك التعريف فيعرفه بتعريف آخر ، ثم يعود مرة أخرى إلى ذكر ذلك التعريف الأول [1]؛ مثل تعريف حسب الرجل: صار حسيبا [2]

-**مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرفة** فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم ، والوصف بوصف. وعيب على المعاجم القديمة قولها : الأكلف : لون بين السواد والحمرة ، وصواب التعريف : الكلفة : لون بين السواد والحمرة أو الأكلف : ما كان لونه بين السواد والحمرة.

- أن يكون التعريف أن جامعا مانعا لكل أفراد المعرف ، ومانعا دالا على المعرف على المعرف وحده.

ذكر المعتوق أحمد محمد أنه حتى أحدث المعاجم العربية لم تسلم من هذه العيوب، ومثال ذلك ما جاء في "القاموس الهادي" للدكتور فايز محمد الذي صدر عام 1998 حيث ورد فيه « جعد [تجعيدا] الشعر صيره جعدا » و"الرهبنة" اتخاذ طريقة "الرهبان" و "الأبح": الذي يشكو من بحة في صوته ويعقب المعتوق على هذه الأخطاء قائلا:« فإذا كان القارئ لا يعرف (جعد)فهو لا يعرف (جعدا)، وإذا كان لا يعرف (الرهبنة) فهو لا يعرف (الرهبان) وإذا كان يجهل معنى (الأبح) فلا يرجح أن يكون مدركا لمعنى بحه...» [3]

ويلخص الجيلالي حلام شرط التعريف الأساسي في أن يكون قادرا على تقديم دلالة اللفظ أو الرمز اللغوي لغير العارف به بصورة واضحة دون لبس أو غموض [4].

ج -1-ب الشرح بذكر المرادف أو المضـاد:

سبق وأن عرفنا الترادف وذكرنا حجج القائلين به ، وحجج الرافضين له ، ووصلنا إلى أن أغلب المحدثين يتفقون في عدم تحقق الترادف التام في اللغة الواحدة ، ويصبح الترادف بهذا المعنى التقارب في المعنى.

---

[1]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص69.

[2]- ويعني استخدام المعجمي لألفاظ هي نفسها تحتاج إلى شرح ، وله شكلان تعريف أ بذكر ب ، وب بذكر أ ، وتعريف أ باستخدام أ . ويقع غالبا عندما يشرح المعجمي الكلمة بمرادف لها .

[3] - المعتوق أحمد محمد، المعاجم اللغوية العربية ، ص232 - 235

[4]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص66.

والتعريف بالمرادف يعني إيراد معادل للكلمة المعرفة ، وذلك بغرض إيضاح معنى المعرف ، وتقوم على أساس من العلاقة التي تربط دليلا بدليل آخر بأن يكون لهما المدلول نفسه ، ويظهر في بنية المعجم من خلال علاقة الترادف التي تربط الكلمة في المدخل والتعريف ، يؤلف فيها التعريف والكلمة المعرفة زوجين مترادفين ، ومن الناحية النحوية لا بد أن يكون التعريف موافقا للمعرف ، فقد يكون التعريف والمعرف كلمة مفردة ، أو جملة يبدأ بكلمة تنتمي إلى التقسيم النحوي نفسه بوصفها اسما أو فعلا [1] ، وهذا يناسب المعاجم المدرسية التي تتميز بالإيجاز والتبسيط.

ويعيب طريقة الاعتماد على الشرح بالمرادف وحده ما يأتي [2]:

-تخدم غرض الفهم وحده ولا تصلح لغرض الاستعمال.

-تعزل الكلمة عن سياقاتها، وتقدمها جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة.

-يدعم فكرة وجود ظاهرة الترادف التام، و إمكانية إحلال كلمة محل أخرى في أي سياق وهو أمر مشكوك فيه. مما يجعل الاعتماد على الكلمة المرادفة نوعا من المخاطرة ، أو التضحية بالدّقة المطلوبة ، وبالفروق الموجودة بين الكلمتين في المعاني الهامشية والإيحائية وتطبيقات الاستخدام ، لذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الاستعمالات المختلفة للكلمة (الثقافية والاجتماعية والأدبية والعلمية) والمعنى التضمني والإيحائي الذي توظف فيه الكلمة ، والمطلوب من المعجمي أن يحصر المجال الدلالي للكلمة المعرفة ودرجة الاستعمال والمعنى التضمني والثانوي.

ويبقى المحدد هو فروق السياق في ظواهر مثل التصاحب والانتظام الواقع في الاستعمال ، حيث يستحيل أن نستبدل كلمة بكلمة أخرى ولو كانت مترادفة في سياق بعينه لأن ورودها مخصوص بذلك السياق. كما أن طريقة توزيع الوحدات النحوية يبقى المحدد

---

[1]- بوعمرة كريمة ، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، الجزائر، العدد16 ، 2010م ، ص 278.

[2]- مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 141.

لفروق الترادف ، إذ يصعب الاستبدال في السياق حتى وإن كان الترادف موجودا بين الكلمتين.[1]

الشرح بالمضاد أو المقابل وهو أن تشرح كلمة بأن تذكر أخرى تغايرها في المعنى ، فيتضح الضدّ بالضدّ [2] ، و ذكر عمر مختار أن بعض اللغويين قد اعتبروا أن الشرح بالمضاد نوع من الشرح بالترادف لأن وجود فكرة التقابل بين اللفظتين يسهل ورود أحدهما في الذهن عند ذكر الآخر. فلسنا نذكر الأبيض إلا إذا ذكرنا معه الأسود.[3]

كما أن اللفظين المتضادين يحملان سمات مشتركة تتيح إقامة هذه العلاقة مما يدخلهما في ظاهرة المشترك اللفظي أن اللفظين المتقابلين يحملان قدرا مشتركا من الصفة مما يجعلهما مترادفين ومتضادين في نفس الوقت ، ومن ذلك الفعلان جرى وزحف اللذان يشتركان في فعل الحركة ويختلفان في السرعة والبطء.[4]

وتستعمل علاقة التضاد غالبا في شرح المفردات ذات المعاني المجردة والعقلية مثل الحب فقد أشار بلومفيلد إلى تفسير مفردة الحب ولكن لسان العرب فسرها ببساطة (الحب نقيض الكره) [5].

ج-1-ج الشرح بتحديد المكونات الدلالية :

تقوم فكرة المكونات الدلالية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية ، ويتم بتحديد الجنس أو النوع العام ، والخاصة المميزة أو الملمح التمييزي.

هذا النوع من التعريف يحدد العناصر التي تميز اللفظ عن غيره من الكلمات الواردة معه في نفس المجال. كما يشير إلى الملامح الإيحائية أو ظلال المعاني ، والتي تتحول بفعل الاستعمال إلى ملامح دلالية حقيقية. مثل تعريف الأسد بأنه نوع من الحيوانات من الفيلة السنورية ، هذا التعريف مقبول لكن يعيبه أنه لا يفي بتفسيرات التعبيرات المجازية من مثل

---

[1]- بوعمرة كريمة ، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه ، ص 279.

[2]- أبو الفرج محمد أحمد ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، د ط ، 1966م ، ص 102.

[3]- مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 141-143.

[4]- المرجع نفسه ، ص 141-143.

[5]- أبو الفرج محمد أحمد ، المعاجم اللغوية ، ص 103.

خرج بنصيب الأسد. و الأفضل أن يقال : نوع من الحيوانات الضخمة المفترسة من الفصيلة السنورية. وقد يضاف غلى ذلك اتصافه بالسيطرة على سائر الحيوانات وتلقيبه بملك الحيوانات ، أو ملك الغابة [1]

ج-1-د الشرح بإيراد سياق الكلمة :

إن أهمية تحديد سياقات الكلمة واستخداماتها الفعلية تنبع من أن الكلمات لا تملك وجودا مجردا لذاتها ،ولكن وجودها يتحقق في استخدامها ، ومن الهام أن نحدد معنى الكلمة باعتبارها جزءا من نظام ، لأنها قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق) [2]. وهذا النوع من الشرح يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف استعمالات الكلمة ، ومصاحباتها اللفظية ، والتركيبات السياقية التي تدخل في تكوينها [3].

ج-1-هـ-الشرح بالمثال :

عرف جون دوبوا المثال :(عبارة عن جمل أو عبارات. تتوافق مع الكلمة المدخل و تثري المعلومات اللغوية (و هو ما يتعلق بالسمات النحوية و الدلالية، و المعلومات الثقافية) ، تستخلص هذه الجمل و العبارات بطريقة جيدة من المتن...و قد تكون من وضع المعجمي نفسه ، بصفته المتكلم الأصلي للغة، بالإضافة إلى ذلك فإن الأمثلة تدعم الشرح ، الذي يكون غالبا من التعبيرات التركيبية و النحوية و الروابط الدلالية الأكثر تداولا)[4]

ولما كانت الأمثلة السياقية تضفي على المعاجم اللغوية نوعا من الموسوعية لتكمل ما عجز التعريف عن إيضاحه ، أصبحت المعاجم المعاصرة تؤكد على إيرادها [5]

وتختلف المعاجم في إيراد الأمثلة السياقية، فقد تظهر في صدر التعريف متبوعة بالشرح ، وقد يرد الشرح متبوعا بسياق أو أكثر[6] .

---

[1]- مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص 130-131.

[2]- المرجع نفسه ، ص133.

[3]- المرجع نفسه ، ص 131.

[4]- Dubois jean, Dictionnaire de linguistique et des sciences de langages .P190 .

[5]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 194-195.

[6]-المرجع نفسه ، ص 188.

أما الشاهد فهو:(الدليل على استعمال لغوي معين، في الصوتيات أو الصرف أو النحو...إلخ)،قديم أو معاصر، مكتوب أو مسموع ، يستعين به اللغوي على تحليل ظاهرة معينة ، من حيث سلامتها ومدى انتشارها ، وزمن استعمالها)[1].

ويظهر الشاهد في المعجم :(ضمن التعريف بعد إعطاء التحليل الدلالي للمدخل غالبا ، وذلك بصيغته الأصلية التي أنتجه عليها صاحبه ، دون تدخل المعجمي ، ولذا يحصر بين قوسين أو علامتي التنصيص كنص مقتبس ومقيد بقائل) [2].

ويشمل الشاهد كل نص له مرجعية ثابتة : القرآن ، الحديث ، الشعر، الأمثال ، الحكم ، وكل عبارة مقتبسة من نص أدبي أو علمي) [3].

وظائف الأمثلة [4]:

– تمييز الدلالة المركزية للمداخل عن الدلالات السياقية المختلفة.

– توضيح المعنى، لقدرة المثال على الكشف عن المعنى الأساسي وبعض الملامح الدلالية و الخصائص النحوية.

–ضبط الاستخدام الفعلي للكلمة ونوعيتها في النظام اللساني كالتبدلات الصوتية والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية مثل اللزوم والتعدي ،وغير ذلك مما يضيق التعريف عن ذكره.

–تعيين معنى الكلمة ووصف توزيعها الدلالي بواسطة السياق الذي يخلقه المثال والكشف عن الطرق المختلفة التي يمكن أن تستعمل بها الكلمة في نطاق التركيب. كما تعين الناشئ على التقاط كلمات جديدة قد ترد في المثال ، و تفهم معانيها هي الأخرى من خلال السياق.[5]

– تمييز معنى عن آخر[6] : (ومن هنا جاءت ضرورة استخدام الشواهد التوضيحية في معاجم الناشئة ، أو المعجمات المرحلية بصورة خاصة). [1]

---

[1]– البعلبكي منير رمزي ، معجم المصطلحات اللغوية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1990م ، 90.

[2]– الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 205.

[3]– المرجع نفسه ، ص 205.

[4]- ينظر: مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 144. و الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 189.

[5]– المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية ، ص 218.

[6]– مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 145.

–تسهيل قضية تتبع نشأة الكلمة وتطورها الدلالي عبر العصور وهي تخدم الجانب التاريخي، وهو بعد حضاري يوقفنا على تاريخ الكلمة من حيث المولد والنشأة والتغير الدلالي.

–دعم المعلومة الواردة في التعريف.

– توضح الأمثلة التوضيحية كلمات المعجم في سياقات مختلفة، لأن للكلمة معاني حقيقية يدونها المعجم ، ومعاني مجازية وحين يطول الأمد في دورانها على الألسنة في استعمالها المجازي تصبح حقيقية ومن ثم يصبح معنى الكلمة متعددا، وترصد لها هذه المعاني المتعددة في المعجم فتكون الكلمة محتملة لكل معانيها المعجمية المختلفة المنشأ، حتى توضع في سياق يحدد لها واحد من هذه المعاني. [2]

المثال الموظف في المعجم المدرسي لابد أن يستقى من الواقع اللغوي للمتعلم ومن المفاهيم التي توافق مداركه في هذه المرحلة ، وأن لا يستغنى عنه في التعريف ، لأنه الوسيلة الوحيدة التي تتيح التوصل إلى فهم معنى الكلمة المشروحة [3]

ويشترط المعتوق في المثال التوضيحي أن يكون قصيرا لئلا يصرف القارئ عن الهدف الأساسي. سهلا فصيح الألفاظ سليم الصياغة سلس المعنى حتى لا يشكل صعوبة جديدة صافي اللغة، نقي الألفاظ، ليزيد ارتباط القارئ باللغة الفصحى. بعيدا عن التكلف ، رشيق العبارة، ثري المعنى، خصب الفكرة، ليضيف إلى الفائدة اللغوية، فائدة علمية، وثقافية. ألا يكون بعيدا في مضمونه عن محيط الدارس، أو القارئ وأجواء حياته العلمية، وعن مستواه العقلي والمعرفي.[4]

---

[1] –المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 218.

[2]– ينظر: تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1994م ، ص320.

[3]– بوعمرة كريمة ، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه ، ص 285 .

[4]– ينظر: المعتوق أحمد محمد، المعاجم اللغوية العربية، ص 217.

وظائف الشواهد[1]:

-تأكيد وجود الكلمة المدخل أو دلالتها في اللسان.

-ضبط دلالة المدخل والإسهام في تعريفه ، لتحديد الدلالة الخاصة (السياقية) والمجال الاستعمالي لها.

-المساعدة على تحديد الدلالات المتباينة.

-تهذيب الذوق الأدبي ضمنيا بمحاكاة الروائع والتراكيب البلاغية الراقية وتكريس عبقرية اللغة.

إلى جانب هذه الوظائف يعد الشاهد في المعجم المدرسي ذا غرض تعليمي ، أكثر مما يؤكد على دلالة الكلمة ومجال استعمالها.

ج-1-و- الشرح باستخدام الصور التوضيحية :

تعتبر الصور التوضيحية من الوسائل الأساسية في تعريف عدد كبير من مداخل أي معجم مدرسي ، ويقصد بالرسم التوضيحي في المجال المعجمي ، كل دال غير لساني ، يوضح مرجع دلالة لسانية. [2] ويميز الجيلالي حلام بين نوعين من الأمثلة الصورية :

-الصور والرسوم ، والرسم هو التمثيل التقريبي لا المطابق للشيء المرسوم على خلاف الصورة الشمسية والتي تطابق الأصل المصور في الشكل واللون غالبا .

كما يمكن أن يكون عبارة عن تخطيطات تعبر عن السمات الجوهرية العامة لموضوع أو لفكرة أو لشيء ، وتشير إلى علاقات معروفة [3] تبسط الواقع وتوضحه.

كما يمكن أن تكون أرقاما و أشكالا هندسية وخطوطا ورسوما بيانية وخرائط، ترفق بالتوضيحات اللفظية لتزيدها بيانا وتساعد على فهمها واستيعابها [4].

يدخل استخدام الصور والرسوم حسب أحمد مختار عمر تحت ما يسمى بالتعريف الإشاري، وهو أكثر استخداما في المعاجم الموجهة للأطفال محاكاة لما هو موجود في الواقع حيث يكتسب الطفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشيء الخارجي،

---

[1]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص206-207-208.

[2]- المرجع نفسه ، ص262.

[3]- المرجع نفسه ، ص 231.

[4]- المعتوق أحمد محمد ، الحصيلة اللغوية ، ص 220.

وربط الكلمة بما تشير إليه.[1] يوظف هذا النوع من التعريف في شرح المداخل الحسية، كأعضاء الجسم ، والحيوانات ، والآلات ، والأجهزة ، والنباتات والألبسة [2]

وقد ذكر القاسمي بعض الخصائص التي تعرف بها الصور التوضيحية الجيدة:

الإيجاز: يجب التركيز على السمات الأساسية التي تعين على فهم المعنى المقصود.

الدقة: وتعني واقعية الصور وتتجسد الدقة في الصورة الفوتوغرافية الملونة تلوينا طبيعيا.

سهولة التفسير: وتتطلب العناصر التالية :

1- وثاقة الصلة بالموضوع.

2-البساطة وتعني أن الصورة غير قابلة لتفسير مزدوج ولا تحتاج إلى بذل جهد لفهمها.

3-الضبط ويعني تخفيف مقدار المعلومات الثانوية، واستعمال أرقام تفسر دلالات الصور بتعليقات لفظية تلحق في أسفل الشاهد، وتوجيه انتباه القارئ إلى ما له صلة مباشرة بالموضوع.

4-الكمال بأن تكون الصورة كاملة العنوان وتامة التعليق.

5- أما الوضوح فهو تميز الصورة بالحذاقة الفنية، والطباعة الجيدة والحجم المناسب الذي يكون على الأقل 2×3.[3]

وظائف الصور التوضيحية[4]: تعتبر الصور التوضيحية (الوسيط الوحيد الذي يربط بين الكلمات والأشياء التي تنتمي إلى واقع المادة ، تميز المعجم المدرسي بالخصوص وذلك لأهمية المكون الحسي ،والإدراكي لوصف المعنى)[5] ويظهر ذلك في :

- تقدم للقارئ أمثلة بصرية تعطي تصورا كاملا حول الشيء المعرف[6].

---

[1] - مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 148- 149

[2]- رياض زكي قاسم ، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ، دار المعرفة ، لبنان ، ط1 ، 1987م ، ص 256.

[3] - القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 153-156.

[4] - جعل الجيلالي حلام هذه الوظائف ثلاث هي: وظيفة تعريفية -وظيفة نفسية -وظيفة جمالية ، ينظر: الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 232.

[5]- نقلا عن : بوعمرة كريمة ، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه ، ص 286.

[6]- الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص238.

–الوسيلة الوحيدة لتعريف الأشياء التي لا يمكن تعريفها لفظيا كالأشكال والأجهزة، والحيوانات النادرة والمتشابهة والألوان المتدرجة. [1]

–توضيح معاني المفردات وتمييز هذه المعاني، وتعزيز توضيحها وتحديدها، وسرعة إدراكها وتعميق فهم القارئ لها، وربطها في ذاكرته، وفي سرعة استحضارها واسترجاعها [2].

– وسيلة اختصار، خاصة في تعريف الأجهزة التي تتطلب وصفا مكثفا مثل تعريف الطائرة المروحية أو المنجنيق[3].

–الدقة في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة، كالتفريق بين أشكال الآلات الموسيقية وأنواع الحيوانات والطيور.[4]

رغم فوائد الصور في الإحالة المباشرة على المرجع ، فإن هذه الفائدة لا تتحقق إلا إذا خضعت إلى ضوابط تحكم استخدامها ؛ فلا يقدم المعجمي على استخدام المثال الصوري إلا إذا كان ضروريا وقادرا على التوضيح ومحددا ، وعند العجز الكلي أو النسبي للتحليل اللساني عن تعريف المدخل ح وألا يتجاوز عدد الصور القدر المطلوب مما يقلل من قيمته اللغوية ، ويشوش ذهن القارئ وبعبارة أدق ألا تصبح الصورة غاية في ذاتها ، بل وسيلة من وسائل توضيح المعنى[5].

وخلاصة لما سبق حرص مؤلفو المعاجم المدرسية على قضية التعريف وتجلى في [6]:

–تحديد الكلمات تحديدا صحيحا دقيقا وتجنب الأساليب المعتمدة في الشرح كالتفسير بالضد و المرادف أو كقولهم في النبات أو الحيوان "معروف ".

–تيسير الشرح بتقديمه بلغة سهلة واضحة حتى يلائم سن التلاميذ ودرجة إدراكهم ومكتسباتهم اللغوية.

–دعم الشروح بالشواهد ووسائل الإيضاح من رسوم وصور وأشكال وخرائط.

---

[1]– المرجع السابق ، ص238.

[2] – المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، ص 220.

[3]– الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص238.

[4] – مختار أحمد عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 149.

[5]– الجيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص239.

[6] – ينظر: بوحوش الهادي ، من قضايا المعجم المدرسي ، ص 84.

المبحث الرابع : أهمية المعجم المدرسي ووظائفه[1] :

يعد المعجم ضرورة لابد منها لكل فرد مهما بلغ من علم ومعرفة ، لأنه حتما سيصطدم بكلمات لا يعرف معناها. فكل المعاجم في الحقيقة لها أهداف تربوية يتمثل أدناها في مساعدة المستعمل على معرفة مصطلح يجهله أو إبهام يزيله أو خطأ يصلحه أو تركيب يقيمه ، وأقصاها في تقديم معلومة علمية يتعلمها أو فكرة يصححها أو درسا يستخلصه.[2] والمعجم المدرسي اليوم وسيلة تربوية مهمة تساهم في إنجاح العملية التعليمية. لذلك يجب على مدرسي اللغة أن يزودوا تلاميذهم بثقافة معجمية ؛ لأن إهمال هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعجمات بشكل فعال فحسب، بل يسبب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضا [3]

فهو مكمل للكتاب المدرسي وللعمل التربوي ، فقد أولته الدول كامل عنايتها سعيا للنهوض بمنظومتها التعليمية ، إدراكا منها أنه يمثل أداة بيداغوجية ، لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى.[4]

-يساهم المعجم في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين، و إثراء رصيدهم اللغوي[5] وتحصيل معارفهم العلمية والثقافية.

-من خصائص المعاجم المدرسية أنها موجهة أساسا لاكتساب مفردات اللغة. خصوصا في المراحل التعليمية الأولى.

- وسيلة يستعملها المتعلم في تذليل معاني المفردات الصعبة، والكشف عن معاني الكلمات الغامضة والمجهولة التي يتعثر في فهمها أثناء قراءته خصوصا للنصوص الأدبية من العصر الجاهلي كما سنرى في الجانب التطبيقي.

---

[1] – ينظر : ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، ص 21 وما بعدها .

[2]– قنديل أنيسة عطية ، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق ، للمشاركة في اليوم الدراسي الموسوم : آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي ، الألوكة ، 28 يناير 2015م -2016م ، ص 6.

[3]– القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 163.

[4]– ميلة الطاهر ، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، ص 21 .

[5]– و نشير إلى أن مصادر إثراء الرصيد اللغوي متعددة تحدث عنها المعتوق، بإسهاب في كتابه «الحصيلة اللغوية"، منها (الاتصال الاجتماعي – المدرسة – المادة المقروءة – المعجم المرحلي) ، ينظر: أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، ص 71 إلى 189.

– يعتبر المعجم المدرسي مرشدا للمتعلم في فهم معاني الكلمات والمصطلحات العلمية، وكيفية نطقها و كتابتها التي تصادفه في كتبه المدرسية[1]

– يخدم المعجم المدرسي غرض الفهم والتعبير والتواصل من خلال المعلومات الدلالية والصرفية والنحوية التي يقدمها، والتي يحتاجها المتعلم.

–إكساب المتعلمين القدرة على التعبير أو الإنشاء أو القدرة على توظيف الكلمات في الخطاب.

– يحمل المعجم بعدا ثقافيا من خلال تقديم كل الأدوات اللازمة التي تساعد المتعلم على فهم ثقافته لأن اللغة ليست غاية في ذاتها بل الجوانب الثقافية والمعرفية هي الأساس فيها.

–ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

[1]– خلوفي صليحة ، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، ص 192.

الفصل الثّاني :

الدّلالة

المبحث الأوّل: مفهوم الدلالة قديما وحديثا.

المبحث الثاني: أقسام الدلالة وأنواع المعنى.

المبحث الثالث: التطور الدلالي (مفهومه – ظواهره –أسبابه – مظاهره).

المبحث الرابع: السياق ودوره في إنتاج الدلالة.

تعد اللغة محور اهتمام الإنسان منذ وجد يعبر بواسطتها عن أفكاره ويتواصل مع الآخرين ، ولأن المعنى جوهر الاتصال و هو جزء من اللغة ويغطي جوانب عديدة منها ، كان الاهتمام بدراسة اللغة في شقها الدلالي قديمة قدم التفكير الإنساني [1] حيث اهتم اليونان والهنود بالبحث الدلالي مندرجا ضمن البلاغة التقليدية في الثقافة الغربية القديمة ، كما اهتم العلماء المسلمون في الحضارة العربية بجملة من القضايا الدلالية نظرا وتطبيقا.[2]

وأطلق على علم الدلالة [3] في الفرنسية مصطلح (sĕmantique) واشتقت هذه الكلمة، من الأصل اليوناني المؤنث (Semantiké) ومذكره (Semantikos) (دلّ – عنى) ومصدره كلمة (séma) أي : إشارة ، ونقل إلى الإنجليزية (Semantics) وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس[4]. ولم تستخدم هذه الكلمة لمجرد الإشارة إلى المعنى بل إلى تطوره. [5]

ويجمع علماء الدلالة المحدثون على أنّ اللغوي الفرنسي (ميشال برﻳال M.Breal) مؤسس علم الدلالة المتعارف عليه اليوم ، وهو الذي وجه الاهتمام لدراسة المعاني بذاتها في مقال كتبه عام 1883م ، وفي عام 1897م نشر برﻳال كتابا بعنوان Essai de Sémantique.وإليه يعود الفضل في الاهتمام العلمي بالدلالة ضمن إطار اللسانيات [6]

كما أنّ ميشال برﻳال m breal أول من استخدم مصطلح سيمانتيك للدلالة على العلم الذي يدرس المعنى.

---

[1] – مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 17.

[2]– قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ، 1429هـ–2008م ، ص 340.

[3]– يرى عبد المجيد سالمي أن أنسب تسمية لهذا العلم هي الدلاليات وذلك قد الانتظام في وضع المصطلحات ،ينظر : سالمي عبد المجيد ، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال ، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة ، إشراف : مصطفى حركات ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر ، 2007م ، ص 186.

[4] – الداية فايز ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق دراسة تاريخية ، تأصيلية ، نقدية ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1996م ، ص 6.

[5] – بالمر ، علم الدلالة ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، الجامعة المستنصرية، 1985م، ص3.

[6]– أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، ص 338.

حيث يرى اللغويون أنّ فضل (برﻳال) يتمثل في تخصيص كتاب استقل بدراسة المعنى ؛ يقول عبد الجليل منقور[1] أن برﻳال أبدع في كتابه (محاولة في علم الدلالة) منهجاً لغويا جديداً في دراسة المعنى وهو منهج يقف على دلالات الكلمات انطلاقا من الكلمات نفسها دون ربط ذلك بالظواهر اللغوية الأخرى. وحاول رسم معالم هذا المنهج اللغوي الجديد انطلاقاً من النص الذي أورده (برﻳال) في سياق تعريفه بعلم الدلالة:

أولاً: إذا كانت اللسانيات تهتم بشكل الكلمات، فإن علم الدلالة (السيمانتيك) يهتم بجوهر هذه الكلمات ومضامينها.

ثانياً: هدف علم الدلالة هو الوقوف على القوانين التي تحكم تغيّر المعاني وتطورها، والقواعد التي تسير وفقها اللغة.

ثالثاً: إتباع المنهج التطوري التأصيلي الذي يقف على ميلاد الكلمات ويتتبع مسارها التاريخي.

تشكل هذه المبادئ الأسس الكبرى التي يقوم عليها منهج (ميشال برﻳال) في علم الدلالة.

وتواصل البحث في هذا العلم على يد عدد من علماء الغرب منهم دارمستيتر (Darmesteter)وذلك في كتابه(حياة الألفاظ) La vie des mots)" الذي صدر عام 1886م تطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة [2].

وقد اقترنت أهمية عمل برﻳال هذه بمحاولة الناقدين اللغويين الإنكليزيين: أوجدن C.K.Ogden)، وريتشاردز (I.A.Richards) اللذان حوّلا مسار الدلالة بكتابهما المشترك : معنى المعنى (The meaning of meaning) الصادر عام 1923[3].حيث بحثا تطوّر المعنى من الناحيتين الاجتماعية والنفسية.

ولم يمض وقت طويل حتَّى تطوَّر هذا العلم وتعمقت البحوث حوله ، وارتبط بعدد من العلوم الأخرى كالفلسفة، وعلم النفس، و التاريخ، والجغرافيا، وعلم الأجناس الأنثربولوجي

---

[1]– منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العربي، دمشق ،2001م، ص22–23.

[2]– قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات ، ص 338.

[3]– بالمر، علم الدلالة ، ص4.

يقول بيير جيرو: (إنَّ هذا العلم بعد التعريف به يغطِّي حقلا واسعًا جدًا حتَّى إنَّه يتعدَّى حدوده ليلامس حدود المنطق وعلم النفس، ونظرية المعرفة وعلم الاجتماع والتاريخ، إلى آخر ذلك من العلوم)[1]

ويرى أحمد حساني[2] أنه أضحت المقاربة العلمية للدلالة في ضوء النظرية اللسانية الحديثة تختلف عن المنوال الدلالي في مرحلة ما قبل اللسانيات في عدة نواح :

1-تطبيق المنهج الوصفي الآني والابتعاد تدريجيا عن المنهج التاريخي.

2-الاهتمام بالبنية الدلالية العميقة للتركيب.

3-تأكيد دور السياق في إبراز العلاقات الدلالية في الخطاب اللساني.

وبهذا التحول المنهجي أخذ علم الدلالة مساره الطبيعي ، فأصبح يحتل حيزا رحبا ضمن اهتمامات الفكر اللساني بوصفه علما قائما بذاته يتناول جانبا هاما من جوانب اللغة الإنسانية [3].

---

[1]- جيرو بيير ،علم الدَّلالة، ترجمة : منذر عياشي ، دار طلاس للنشر، دمشق ، ط1 ، 1988م ، ص23.

[2]- حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات العامة ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، الإمارات العربية المتحدة ، ط2 ، 1434 هـ - 2013م ، ص 280.

[3]- المرجع نفسه ، ص 281.

المبحث الأوّل: مفهوم الدلالة قديما وحديثا :

1-تعريف الدلالة في اللغة :

يقول ابن فارس:(الدّال واللّام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلّمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأوّل قولهم : دَلَلْتُ فلاناً على الطّريق. و الدَّليلُ : الأمارة في الشيء)[1]. تعني كلمة الدلالة حسب ابن فارس التوضيح والإفهام بقرينة موجودة في الشيء.

ومن معانيها الهداية ، يقول الزمخشري (أدْلَلْتُ الطّريق : اهتديت إليه ، ومن المجاز: الدال على الخير كفاعله ، ودلَّهُ على الصراط المستقيم : ولي على هذا دلائل. وتناصرت أدِّلةُ العقل ، وأدلّة السمع ، واستدل به و عليه).[2]

وعند ابن منظور (أدَلَّ عليه وتَدَلَّلَ: انبسط. والدَّالَّةُ : ما تُدِلُّ به على حميمك...وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلُّ على صيده...دَلَّ يَدِلُّ إذا هدى و دَلَّ يَدِلُّ إذا منَّ بعطائه...والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْي ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل...دَلَّهُ على الشيء يَدُلُّهُ دَلاًّ ودَلالَةً فانْدَلَّ : سدَّدَهُ إليه ، ودَلَلْتُهُ فانْدَلَّ ، والدَّليلُ: ما يُسْتَدَلُّ به. والدَّليلُ : الدَّالُّ. وقد دَلَّهُ على الطّريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلُولَةً ، والفتح أعلى.والدَّلِيلُ والدلّيلي الذي يدُلُّكَ.. ودَلَلْتُ بهذا الطريق :عرفته ، ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالَةً .[3])

تعني الدلالة عند ابن منظور الإرشاد أو العلم بالطريق الذي يدل الناس ويهديهم.

أما المعاجم الحديثة فجاء في المعجم الوسيط :(دلَّ عليه وإليه ، دِلالة: أرشد. ويقال : دلّه على الطريق ونحوه : سدّده إليه. فهو دال والمفعول : مدلول عليه وإليه، والدّلالة : الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه) [4]، والذي يقتضيه اللفظ عند إطلاقه هو مدلوله.

---

[1]- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،ج2، ص 259 ، مادة (دلل) .

[2]- الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1419هـ-1998م ،ج 1 ، ص295، مادة (دلل).

[3]- ابن منظور، لسان العرب ، ص 1413-1414 ، مادة (دلل).

[4]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 304، مادة (دلل).

فالدلالة لفظا تعني الاهتداء إلى المعنى المراد، والإبانة عن شيء غامض، والوصول إلى هدف مأمول بأمارة. أي الهداية ، و الإرشاد، والتسديد. من خلال توفر مرشِد ومرشَد ، و وسيلة إرشاد وأمر مرشَد إليه. وحين يتحقق الإرشاد تحصل الدلالة.

ونجد أنَّ هذا المعنى الذي أوردته المعاجم قريب ممَّا جاء في القرآن الكريم ، فقد وردت صيغة "دلّ" بمشتقَّاتها المختلفة في القرآن الكريِم في عدة مواضع تبرز الإطار اللغوي لهذه الصيغة [1].

2- تعريف الدلالة اصطلاحا :

2-1- مفهوم الدلالة عند العلماء العرب قديما :

عرّف العرب القدامى الدّلالة تعريفات كثيرة حسب تصوراتهم واهتماماتهم المعرفية بين لغويين وأصوليين ومناطقة ومفسرين وبلاغيين ، وهذه التعريفات على تعدد مصادرها وسياقاتها يكمل بعضها بعضا بما يتحدد في ضوئه تعريف يكشف بجلاء مفهوم الدلالة.

فالدلالة في مفهومها العام سواء أكانت دلالة رمز لغوي ، أم غيره من الرموز غير اللغوية الموضوعة للدّلالة والإشارة إلى معنى أو مفهوم خارجي: (هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوّل هو الدالُّ والثاني هو المدلول) .[2] ويعني ذلك أن الدلالة هي أن يكون العلم بشيء ما موصلا إلى العلم بشيء آخر ، أو بعبارة القدماء ما يمكن أن يستدل به ، وتتحقق بتوفر طرفين أحدهما يدل على الآخر الأول هو الدال، والثاني هو المدلول.

يرى أحمد حساني أن هذا التعريف:(يحيط إحاطة شاملة بشروط حدوث الدلالة ، سواء أكان ذلك يتعلق بالدلالة اللفظية ، أم بالدلالة العقلية ، وذلك واضح جلي من خلال استخدامه لفظ (شيء) ، فالشيء المذكور هنا هو الدال ، وهو في تصوره شيء من الأشياء الممكنة التي يلجأ إليها الإنسان لاتخاذها علامات بديلة (أصوات أو إشارات أو رموز أو أشكال أو أشياء دالة).

---

[1]- ينظر : منقور عبد الجليل ، علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، ص 27.

[2]- الجرجاني، الشريف علي بن محمد ، كتاب التعريفات، دار الإيمان للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،2004م، ص 117.

تنوب عن الشيء الثاني المذكور في التعريف في قوله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، فهذا الشيء الآخر هو المدلول القائم في الذهن. وحقيقة الدلالة عنده هي فهم شيء من شيء آخر[1].

وقال الراغب في المفردات :(الدِلالة: ما يُتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى ، ودِلالة الإشارات، والرموز، والكتابة ، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة ، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى:(مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ ﴿١٤﴾) سورة سبأ آية 14 ، أصل الدلالة مصدر كالكتابة والأمارة، و الدال : من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالم، وعليم، وقادر، وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دلالة كتسمية الشيء بمصدره[2].

عرّف الراغب الدلالة في مفهومها العام، ثم راح يفصل فالدلالة؛ دلالة الألفاظ على المعاني ، ثم أشار إلى الأصناف الدلالية الأخرى وهي الإشارة، والعقد ، والخط التي ذكرها الجاحظ. والدلالة عنده مصدر كالكتابة وهي ما يمكن أن يستدل به سواء بقصد أو عن غير قصد.

أما الدلالة في مفهومها اللغوي الخاص ؛ أي الدلالة اللفظية فهي: (كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم معناه للعلم بوضعه) [3] ، نلمس في هذين التعريفين إدراك العرب القدامى لطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول ، وتنبههم أيضا إلى العلاقة بين دلالة اللفظ والعالم الخارجي ، وهو ما قاله اللُّغوي السويسري دي سوسير عن العلاقة بين الدال اللفظ و المدلول الصورة الذهنيَّة واقتران الدال بالمدلول[4].

---

[1]– أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ص 256.

[2]–الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن أحمد، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط4 ، 1430هـ – 2009م ، ص 317.

[3]– الجرجاني الشريف ، كتاب التعريفات ، ص 117 .

[4]– فردينان دي سوسير ، دروس في الألسنية ، ترجمة : صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة ، الدار العربية للكتاب، لبنان ، 1985م، ص 111.

2-2-مفهوم علم الدلالة عند المحدثين:

إنّ علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية، وهو فرع عن علم اللغة النظري وهو من أهم هذه الفروع لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسية للغة.[1] ولهذا العلم علاقة وطيدة بعلم العلامات:(لا يعني الحديث عن الدلالة إلا اعتبار الاحتكام إلى السيمولوجيا ، وإعلان حضورها أثناء التنقيب عن الدلالة نفسها)[2].

و علم الدلالة هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى [3]،

وجاء في معجم المصطلحات الألسنيَّة أنَّ علم الدلالة: (يدرس اللُّغة من حيث إنَّها كلمات تدلُّ على معاني، كما أنَّه يدرس العلاقة بين الرمز اللُّغوي ومعناه، ويدرس كذلك تطور معاني الكلمات تاريخيًّا، ويدرس أيضًا المعاني، والمجاز اللُّغوي، والعلاقات بين الكلمات في اللُّغة الواحدة) [4]

ويرى لاينز Lyons أنَّ علم الدلالة : (دراسة جميع أنواع المعنى المختلفة التي يرمز إليها على نحو نظامي في اللغات الطبيعيَّة) [5]

وخلص بالمر إلى أن علم الدلالة هو : (مجموعة من الدراسات التي تهدف إلى استخدام اللغة بالنظر إلى وجوه مختلفة وكثيرة من التطبيق ، وإلى السياق اللغوي وغير اللغوي ، وبالنظر إلى المشتركين في المحادثة ، ومعرفتهم وممارستهم للأشياء ، والحالات التي تكون فيها المعلومة المحددة وثيقة الصلة) [6].

---

[1]- الخولي محمد علي ، علم الدلالة (علم المعنى) ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2001م ، ص 11.

[2]- نواري سعود أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2007م ، ص 30.

[3] - أحمد مختار ، علم الدلالة، ص11.

[4]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنيَّة (فرنسي، إنكليزي، عربي) ، دار الفكر اللبناني، بيروت ،ط1 ،1995م ص 258.

[5]- لاينز جون ، اللغة والمعنى والسياق ، ترجمة : صادق عباس ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1، 1987م، ص8.

[6]- بالمر، علم الدلالة إطار جديد ، ترجمة : صبري إبراهيم السيد ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، دط، 1995م ، ص7 .

وعند محمد المبارك يكون علم الدلالة : (طريقا إلى معرفة قوانين اللغات ، من تطور معاني الألفاظ وأسباب تبدلها ، والصلة بين اللفظ ومدلوله ، وصلة اللغة بأصحابها بوجه عام ، وطريق إلى معرفة أسرار تلك اللغة وطرائقها الخاصة في تسمية الأشياء وتطور ألفاظها ومعانيها ، ووسيلة لمعرفة عقلية الشعب الذي يتكلم بها وبيئته وعاداته ومراحل تفكيره) [1].

ويستعرض إيران طمبا Tamba ثلاث تعريفات لعلم الدلالة تلخص مراحل تطور البحث الدلالي، فعلم الدلالة كما يراه لاينز Lyons هو دراسة المعنى ، ويقصُره بيار جيرو على دراسة معنى الكلمات ، بينما يضيف لورا Lerat إلى هذا دراسة الجمل والملفوظات.[2]

إن تحديد موضوع علم الدلالة بأنه دراسة المعنى ، لم تكن سوى نقطة الانطلاق ؛ فقد سلكت الدراسات الدلالية في تطورها مسالك أخرى ، فمالت إلى السيمانتيك المعجمي (sémantique lexicale) الذي يهتم بالوحدات المعجمية(unités lexicales) كوحدات دالّة ، ثم اتجهت اتجاها أشمل نحو سمانتيك عام (générale sémantique) يعكس مختلف الرؤى ويَضم شتى مستويات التحليل اللّساني: المعجمي والصوتي والصرفي والنحوي والتداولي[3].

من هذه التعريفات يتبيَّن لنا تنوع وجهات النظر بين العلماء حول مفهومه ومجاله ؛ حيث يرى بعضهم أنَّه مختص بالرموز اللُّغويَّة، بينما أدخل آخرون الرموز غير اللُّغويَّة ما دامت تحمل معًنى يمكن إدراكه، فهو شاملٌ لكلِّ ما من شأنه الإعانة على توصيل المعنى المراد .

---

[1]– المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1964م ، ص 164.

[2] –Voir, Irène Tamba–Mecz, La Sémantique, 1ère édition, Presse Universitaire de France (PUF), Paris, 1988, p 7. نقلا عن محمود رزيق ،الترادف في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية –حالة – لفظة القيامة أنموذجا –دراسة تحليلية مقارنة ، إشراف : دخية عبد الوهاب ، رسالة ماجستير، جامعة التكافؤ قسنطينة 1 ، 2015–2016م ، ص 18.

[3]– Voir, Irène Tamba–Mecz, La Sémantique ,p8. نقلا عن محمود رزيق ،الترادف في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية ، ص19.

3-بين الدلالة والمعنى Signification – sens :

بما أنَّ الغرض من علم الدلالة هو دراسة المعنى فقد اصطلح على تسميته بعلم المعنى [1] وبالرجوع للدلالة المعجميَّة لمفردة معنى نجدها في اللسان :(عنيتُ الشيَء أعنيه إذا كنت قاصدا له... وعَنوتُ الشيَء : أبديته .وعناه الأمُر يعنيه عناية وعُنُيًّا :أهَمَّه.... وعَنيت فلانا عَنيا أي قصدته.. ومعنى كل شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره . والمعنى والتفسير والتأويل واحد. وعَنيتُ بالقول كذا :أردت.ومعَنى كلّ كلامٍ و معناتُه و معنِيَّتُه : مْقصِده.يقال :عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناِة كلامه).[2]"

والمعنى عند ابن فارس هو:(القصد والمراد.. المراد بالمعنى الشيء الذي يفيده اللفظ. [3]

وجاء في تاج العروس :(قال الفارابي: ومعنى الشيء ومعناته واحد ، ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه : كلّه هو ما يدل عليه اللفظ....وهو ما لا يكون للّسان فيه حظ ، إنما هو المعنى يعرف بالقلب)[4].

ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: (المعنى هو القصد الذي يقع به القول)[5] ؛ فالمعنى عند القدماء ما يراد من اللفظ عند إطلاقه ، والمعاني هي الصورة الذهنيَّة من حيث إنّه وضع بإزائها الألفاظ [6]. نستخلص للمعنى معان عدة أهمها :

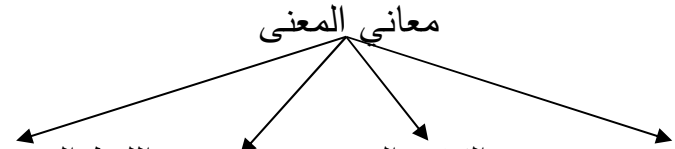

---

[1] – ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ، ط1 ، 1428هـ-2007م ، ص27.

[2]– ابن منظور، لسان العرب ، ص 3146-3147 ، مادة (عني) .

[3]– ابن فارس، أحمد بن الحسين، لصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حواشيه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1418هـ-1997م، ص 144-145.

[4]– الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد المجيد قطاش ، التراث العربي ، الكويت ، لبنان ، ط1 ،1422هـ-2001م، ج 39 ، ص 123 .

[5]– العسكري أبو هلال، الفروق اللغوية ، تحقيق : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، مصر ، ص 33-34.

[6]– الجرجاني ، الشريف على بن محمد ، كتاب التعريفات ، ص 242.

يتضح أنه يوجد ترادف لغوي بين المعنى والدلالة عند القدماء [1]

أما المحدثون فقد اختلفوا فمنهم من قال بترادف مصطلحي الدلالة و المعنى [2]، ومنهم من رأى أن المعنى أوسع من الدلالة لاقتصار الدلالة على الألفاظ وحدها ، بينما يمكن أن يكون المعنى للفظ أو للعبارة أو للجملة.

وممن يذهب إلى توسيع مصطلح المعنى تمام حسان يقول :(إنّ المعنى على مستوى النظام الصوتي والصرفي والنظام النحوي هو معنى وظيفي أي أن ما يسمى المعنى على هذا المستوى هو في الواقع وظيفة المعنى التحليلي ، ثم يأتي معنى الكلمة المفردة (المعنى المعجمي) وما يكون بمجموع هذين المعنيين مضافا إليهما القرينة الاجتماعية الكبرى (المقام) وكل ذلك يصنع المعنى الدلالي).[3]

ومن اللُّغويين العرب الذين فضَّلوا استخدام مصطلح المعنى محمد المبارك في كتابه فقه اللغة وخصائص العربيَّة، وصرَّح بوجود فرق بين علم الدلالة وعلم المعنى؛ فالدلالة عنده ليست مرادفة للمعنى : (وعلى هذا فالدلالة ليست مرادفة للمعنى ؛ ففي الاتصال اللُّغوي – أي نقل الأفكار عن طريق اللُّغة – رمزٌ دالٌّ هو اللفظ، ومدلولٌ هو المعنى، ودلالة هي الارتباط بينهما، والعلم الباحث في ما بين الألفاظ والمعاني من صلات هو مبحث الدلالة.[4]

في حين ذهب فريق آخر إلى العكس فالدلالة أوسع من المعنى إذ يدخل ضمن الدلالة الرموز اللغوية وغيرها من أدوات الاتصال كالإشارات والرموز والعلامات. [5]

ومنهم هادي النهر:(مصطلح الدلالة عندنا أوسع وأشمل من مصطلح المعنى).[6]

في حين يقول محمد قدور:(ومهما يكن من أمر فإننا لا نجد بأسا من استعمال كلا من المصطلحين : معنى ودلالة للتعبير عن الوظائف اللغوية كافة ، مع تأكيد ما ذهبنا إليه

---

[1]– ينظر : هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، ص28.

[2]– ينظر: مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 11.

[3]– تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 182.

[4]– محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربيَّة ، ص 168 .

[5]– هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي ، ص28.

[6]– المرجع نفسه ، ص28.

من تفضيل مصطلح دلالة لوصف مجموع ما تؤديه جوانب اللغة من وظائف في سياق الكلام)[1].

و تفضيل مصطلح الدلالة وشهرته عند كثير من الباحثين راجع لعدة أسباب، هي:

1-إنَّه يعين على اشتقاقات فرعية مرنة نجدها في مادة الدلالة: الدال- المدلول – المدلولات – الدلالات – الدلالي[2].

2-لأن مصطلح المعنى عام يرتبط بالرموز اللغوية وغير اللغوية، أمَّا مصطلح الدلالة فلا يعني إلا الرمز اللغوي.[3]

3-درءًا لِلَّبس الذي قد يحدث عند استخدام مصطلح المعنى مجموعًا فيصبح علم المعاني فيختلط بما هو فرع من فروع علم البلاغة[4]

ويرى جون لاينز في العلاقة بين المعنى والدلالة أنَّ كلا منهما يعتمد على الآخر، وأنَّهما يرتبطان ارتباطًا عكسيّا في الحجم، فكلَّما توسَّعت الدلالة صغر المعنى، وكلما توسَّع المعنى صغرت الدلالة[5]

ويحسم الحاج صالح هذه الاختلافات ويعتبر الدلالة في الوضع (النظام) ، والمعنى في الاستعمال (الخطاب)، ويعرف الوضع بقوله (فاللغة مجموعة منسجمة من الدوال والمدلولات ذات بنية عامة ثم بنى جزئية تتدرج فيها وهذا هو الوضع ، فالأدلة اللغوية بما أنها متواضع عليها بين قوم فإنها لا تدل على مدلولاتها إلا بذلك الاصطلاح الذي اتخذه المستعملون لها ، لا بما تقتضيه القوانين العقلية والطبيعية).[6]

---

[1]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1996 م ، ص 89.

[2]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 9.

[3]- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، ص26.

[4] - المرجع نفسه ، ص26.

[5]- ينظر : جون لاينز ، اللغة والمعنى والسياق ، ص64 .

[6]- الحاج صالح عبد الرحمان ، مدخل إلى علم اللسان الحديث (4) أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، المجلد4 ، العدد1 ، 25-12-1973م ، ص 33-38.

تكون الدلالة في الوضع:(فالصوت اللغوي عندما يتقطع ويتجزأ إلى ألفاظ باختيار الواضع ، يتقطع مضمونه الدلالي في الوقت نفسه باختيار الواضع وبحسب نظرته وتصوره له) [1].

ويشرح معنى الاستعمال:(أما الاستعمال فهو كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب) [2]، ويرتبط المعنى عنده بالاستعمال:(فالمعنى مرتبط بتصور الواضع للغة أي بمنظور القوم الذين ينطقون بتلك اللغة). [3]

[1]– المرجع السابق، ص 33–34.

[2]– المرجع نفسه ، ص 38.

[3]– المرجع نفسه ، ص 34.

المبحث الثاني: أقسام الدلالة وأنواع المعنى :

انطلاقا من العلاقة التي تجمع الدال بمدلوله، نقف على أقسام الدلالة وأنواع المعنى. ولعل الجاحظ هو أول من أشار إلى أنواع الدلالة في كتابه البيان والتبيين وذلك في معرض حديثه عن أدوات البيان التي يتوصل بها الإنسان إلى تبليغ ما يريد وجعلها في خمسة أضرب تعود في النهاية إلى نوعين : لفظية تشمل دلالة اللفظ وحده ، أو غير لفظية وتشمل باقي العلامات من دلالة الإشارة ودلالة العقد ودلالة الخط ودلالة الحال أو النصبة [1] وفي العصر الحديث ميز اللغويون بين معان كثيرة أهمها [2]:

أ-أنواع المعنى:

1-**المعنى الأساسي** :أو(المعنى الأولي ، المركزي ، المفهومي ، التصوري ، الإدراكي) ويسميه أولمان الدلالة المركزية[3] و هو المعنى المتفق عليه الذي يتقاسمه المتكلمون بلغة معينة ، والعامل الرئيسي للتواصل و يمثل الوظيفة الأساسية للغة وهي نقل الأفكار والتواصل، لأنه المعنى الأول الذي يكتسبه اللفظ في الاستعمال ، وتحتفظ به المعجمات على أن يكون في أبسط سياقاته أي المعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية حينما ترد مفردة. ليشكل مجموع الخصائص التمييزية الأساسية ، التي بفضلها يتحدد المسمى ويفارق غيره فكلمة شجرة مثلا يتحدد مدلولها في ذهن الطفل منذ السنين الأولى لحياته ، وتستقر في ذهنه بحيث لا يصيبها تغير كبير مع مرور الوقت ، فالمعنى الأساسي هو (جملة المميزات المشتركة بين أفراد الجنس التي تقتضي إطلاق الصيغة اللغوية أو الاسم. وتبرر استعماله في ذلك المعنى وتلك الدلالة)[4].

2-**المعنى الثانوي** : أو (العرضي ، الإضافي ، التضمني) إن كان المعجم يتكفل ببيان معنى بعض الكلمات ، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها [5] ليس في وسع المعجم

---

[1]- الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط7 ، 1418هـ-1998م ، ج1، ص 82 وما بعدها .

[2]- ينظر : مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 36 وما بعدها.

[3]- ينظر : ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 109 .وينظر : إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، ص 107.

[4]- نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، ص 44.

[5]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 36.

أن يورد كل ظل أو دلالة سياقية لأنه يتحول عندئذ إلى أعمدة من الألفاظ التفسيرية لا تكاد تنتهي فالمتكلمون يضيفون –باستمرار– الكثير من الألوان) [1]

من أجل هذا فرق علماء الدلالة بين المعنى المركزي والمعنى الهامشي فهو معنى زائد على المعنى الأساسي، يشمل انعكاسات المعنى التي يضيفها الأفراد على المعنى الأساسي ومثال ذلك كلمة يهودي تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية ، وتملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة. فهو(تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وما ورثوه من آبائهم وأجدادهم. وهي لدى فرد من البيئة الاجتماعية توحي بظلال من الدلالة قد لا تحظى في ذهن آخر من البيئة نفسها ،لأنّ تجاربه مع الكلمة مختلفة) [2].

يتميز هذا المعنى بكونه معنى فرديا نسبيا متغيرا بتغير الثقافة و الزمن فالاستعمال يكسب الألفاظ خصوصيات معنوية ذات ظلال معنوية جديدة هذا ما يبعد اللغة عن الجمود ويثري اللغة ويمدها بالحياة باختلاف الناس في أذواقهم و ميولاتهم. وهو ما يتضح بجلاء في التوظيف الأدبي يرى إبراهيم أنيس أن الدلالة الهامشية هي المسؤولة عن روائع الأدب وهي التي خلقت علم النقد الأدبي الذي يتعرض فيه الناقد للذوق العام والذوق الخاص (ولا شك أن ذلك الذوق الخاص يتأثر إلى حد كبير بما نسميه بالدلالة الهامشية والتي تختلف باختلاف الناس وتجاربهم). [3]

3–**المعنى الأسلوبي:** وهو الذي يحدد قيم تعبيرية تخص الثقافة أو الاجتماع ، ويتعلق بتوظيف الكلمة في نظام لغوي موسع ، قد يكون عبارة أو جملة أو ما زاد عليها حيث يتحكم الاستعمال والاختلاف البيئي ، واختلاف أساليب التواصل في إضفاء معاني جديدة تكشف عن طبيعة مستخدم اللغة (هويته ، مستواه ،، ثقافته) ،كما يكشف مستوى الكلام وأسلوبه ودرجة العلاقة بين المتكلم ، ومستوى اللغة المستعملة ،كاللغة الأدبية أو العامية أو المبتذلة، ونوع البيئة و المستوى الاجتماعي.

---

[1]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 218.

[2]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 172 –173.

[3]– المرجع نفسه ، ص 117.

وتظهر مستويات الاستعمال وظلال المعنى الأسلوبي في الكلمات مثل : أمي / ماما ، والدي / بابا ، الزوجة في العربية فهي (الحرم و الزوجة و المرأة أو الدار أو الأهل أو الأخرى).

لذا يلاحظ أن بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تماما من حيث إدراك معانيها الإضافية، ويندر أن تتطابق كلمتان تماما في المعنى الأساسي و في الاستعمال ، مما دفع بعض اللغويين إلى القول أن (الترادف التام نادر الوقوع إلى درجة كبيرة) [1]. ومثال ذلك : جبل عال أو جبل مرتفع. ولكن نقول عالي الهمة ولا نقول مرتفع الهمة [2]

4-**المعنى النفسي:** وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد [3] فيعكس الدلالات النفسية للفرد المتكلم الذي لا علاقة له بالتداول بين الأفراد ، ويطلق عليه محمد الخولي اسم المعنى العاطفي ويرى أنه ينقسم إلى نوعين عام وخاص ، حيث يكون المعنى النفسي العام مشتركا بين أهل اللغة ويظهر ذلك على مستوى بعض الكلمات المشحونة بمعان غنية بالعواطف ، ومثال ذلك كلمة الوطن فهي تملك معنى أساسيا هو مكان الولادة أو بلد السكن والانتماء ، ومعنى وجانيا فهو مكان الذكريات والأمن والاستقرار وموئل الأهل والأحباء.

أما المعنى الوجداني الخاص فهو معنى يعتمد على تجربة الفرد الخاصة [4]. و كثيرا ما يظهر في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء و الشعراء كثيرا ما يتحدث الباحثون عن أن معنى الكلمة يظل ضبابيا و شبه غامض خارج سياق الكلام، بل إن بعضهم نفى أن يكون للكلمة أي معنى خارج السياق.

5-**المعنى الإيحائي:** و هو ذلك النوع من المعنى الذي يتصل بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظراً لشفافيتها[5]. وللمعنى الإيحائي أهمية بالغة ، وذلك في كونه يعمل على استنباط الدلالة الكامنة في المقدرة اللغوية لما تؤديه هذه الأخيرة من وظائف ، بحيث

---

[1]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 97.

[2]- الخولي محمد علي ، علم الدلالة (علم المعنى) ،ص94.

[3]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص39.

[4]- الخولي محمد علي ،علم الدلالة (علم المعنى) ، ص72-73.

[5]- مختار أحمد عمر: علم الدلالة ، ص39.

يستشف قدرتها على الإيحاء بناء على ما تتميز به من شفافية معينة [1]. وقد شرح العالم الأمريكي هياكو كيف تحمل الكلمات المعاني الإيحائية التي لها إسقاطات نفسية تخص المتكلم وقد لا ينتبه المتلقي لها وميز بين نوعين من المعنى :المعنى التصريحي ،والمعنى الثانوي أو الإيحائي حيث يرتبط هذا المعنى بكلمات خاصة توحي بمعانيها ، وهي كلمات تحمل دلالتها في صيغها إما لعوامل صوتية ، أو عوامل صرفية ، أو عوامل دلالية :

1-التأثير الصوتي: وينقسم إلى قسمين:

أ-تأثير مباشر: وهو ما تدل به الكلمة على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم مثل : صليل السيوف ومواء القط وخرير المياه.

ب-تأثير غير مباشر مثل: القيمة الرمزية للكسرة ويقابلها في الإنجليزية "I" التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

2-التأثير الصرفي: وهو خاص بالكلمات المركبة مثل الإنجليزية : hot plate و hand ful ، والكلمات المنحوتة في اللغة العربية مثل بحتر للقصير من بتر و حتر.

3-التأثير الدلالي: يتعلق بالمعنى المجازي للكلمة ذات الدلالات الموحية والظلال المشعة والتي اكتسبت إيحاء يكشف عن ارتباطها بالمعنى الحسي ، حيث يضفي عليها الزمن ألوانا من الدلالات ، وهذا الإيحاء يرتبط بالنفس والمقام ، وإدراك هذه المعاني متوقف على رهافة الحس والشعور مثل : الكناية في قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) الإسراء 29 ؛ تأويله لا تمسكها عن الإنفاق. والغلّ جامعة توضع في العنق أو اليد.[2]

جاءت لفظة مغلولة في السياق القرآني كناية عن البخل ، فأوحت بصورة يد البخيل التي لا تستطيع أن تمتد للإنفاق والعطية ، وهي توحي بهذه الصفة المذمومة في صورة بغيضة منفرة [3] ، وفي هذه الحالة يترك المعنى الأكثر شيوعا أثره الإيحائي على المعنى الآخر،

---

[1]- مطهري صفية ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 2003م ، ص 30.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3288 ، مادة (غلل) .

[3]- بكري شيخ أمين ،التعبير الفني في القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1994م، ص 207.

ويصبح بمجازيته متداولاً أكثر من غيره ، مثل المعاني المتعلقة بالجنس أو الموت أو قضاء الحاجة.

ب-أقسام الدلالة:

قسم العلماء الدلالات اعتمادا على معايير مختلفة انطلاقا من العلاقة بين الدال والمدلول والاختلافات الممكنة في هذه العلاقة فوجدوها لا تخرج عن ثلاث: وضعية ، طبيعية وعقلية. تنتظم في نوعين هما لفظية وغير لفظية : (الدلالة تنقسم أولاً إلى اللفظية وغير اللفظية ، لأنّ الدال إن كان لفظا فالدلالة لفظية ، وإن كان غير لفظ فالدلالة غير لفظية ، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظة تنقسم إلى عقلية وطبيعية ووضعية).[1]

1-الدلالة الوضعية : هي الدلالة العرفية أو الاتفاقية التي تواضع الناس عليها في عرفهم للدلالة على شيء ما ؛ حيث تنشأ الملازمة بين شيئين من التواضع والاصطلاح وذلك باتفاق جماعة على وضع شيء لشيء ، حيث يُفهم الثاني إذا فُهم الأول ، ففي الدلالة العرفية يقول المسدي:(لا يتسنى للعقل البشري من تلقاء مكوناته الفطرية ولا الثقافية أن يهتدي إلى إدراك فعل الدلالة إلا إذا ألمّ سلفاً بمفاتيح الربط بين ما هو دال وما هو مدلول، وهذا الإلمام ليس بفعل الطبيعة ولا هو من مقومات العقل الخالص ولكنه من المواضعات التي يصطنعها الإنسان ضمن الحياة الجماعية [2].

وما يهمنا هو الدلالة الوضعية اللفظية طالما أن البحث يتناول الألفاظ والمعاني من حيث هي دوال ومدلولات.

الدلالة اللفظية الوضعية: وهي الدلالة التي تنشأ من اللفظ وذلك لأنَّ اللفظ هو الموضوع. نحو دلالة الألفاظ الموضوعة على مدلولاتها :(الدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تُخيل فُهم منه معناه للعلم بوضعه) [3] ، وهي لا تنعقد إلا

---

[1]- التهانوي محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق :علي دحروج ، تقديم وإشراف ومراجعة : رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1996م ، ج1 ، ص 788.

[2]- المسدي عبد السلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م ، ص52.

[3]- الجرجاني الشريف ، كتاب التعريفات ، ص 117-118 .

بتوفر ثلاثة أركان: (اللفظ في صورته المسموعة، والمعنى الذي جعل اللفظ بإزائه، والعلاقة العارضة بينهما وهي الوضع، أي إذا أطلق هذا اللفظ فافهموا هذا المعنى) [1]

وتحت الدلالة الوضعية اللفظية يدرج العرب كل الألفاظ دون استثناء ؛ لكنهم ميزوا داخلها أصنافا تفيد في فهم تركيب العلامة ويستند تصنيفهم إلى كمية الموضوع والموضوع له وكمية الجانب الملحوظ به كل منهما) [2].

وتنقسم الدلالة اللفظية الوضعية بدورها من حيث نوع دلالة اللفظ على معناه إلى (المطابقة والتضمن الالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام ، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن ، وعلى قابل العلم بالالتزام)[3].

2- الدلالة العقلية: وتسمى الدلالة المنطقية وهي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ينتقل لأجلها منه إليه : (وفيها يتحول الفكر من الحقائق الحاضرة إلى حقيقة غائبة عن طريق المسالك العقلية بمختلف أنواعها) [4]. كدلالة الدخان على النار. و يحدد المسدي المسالك المعتمد عليها في رصد الدلالة المنطقية في [5]:

1-مسلك البرهان القاطع: وهو الذي يتقيد بقيود المنطق العقلي، فإذا سألت عن جنس الحاضرين فأجبت بأن بعضهم ذكور عرفت أن بينهم إناث.

2-مسلك القرائن الراجحة: وهو الذي يفضي إلى تسليم ظني يأخذ في البدء بمعطيات هي في منزلة "العلامات الدالة" وبواسطة القرائن المنطقية يستكشف "مدلول" تلك العلامات مثل ما يقوم به كل محقق عدلي أو مفتش جنائي حين ينطلقون من معطيات وبواسطة القرائن المنطقية يبحثون عن اقتران سببي للربط بين الشواهد الحاضرة والحقيقة الغائبة.

3-مسلك الاستدلال الرياضي: وهو يعني الانتقال من المعلوم فرضاً إلى المجهول تقديراً

---

[1]- منقور عبد الجليل ،علم الدلالة وأصوله في التراث ، ص69.

[2]- فاخوري عادل ، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 1985م ، ص 16

[3]- الجرجاني الشريف ، كتاب التعريفات ، ص 117-118 .

[4]- المسدي عبد السلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية ، ص 47.

[5]- المرجع نفسه ، ص 50-51 .

والدلالة اللفظية العقلية مثل دلالة اللفظ على اللافظ، لأن اللفظ أثر فلا بد له من فاعل. كدلالة تكلّم الشخص من وراء جدار.

3- الدلالة الطبيعية : يعتمد في إدراكها على علاقة طبيعية يتم على أساسها الانتقال من الدال إلى المدلول، يعرفها التهانوي بقوله : (هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه [1] كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل : (وفيها يقرن العقل حقيقة ظاهرة بحقيقة غائبة متخذا من الأولى دليلا يستدل به على الثانية وسند الاقتران هو ما يعرفه العقل من طبائع الأمور بحيث لا يتخذ من الشيء دليلا إلاّ إذا عرف أنه السبب الطبيعي لما يستدل به عليه فتكون علاقة الدال بالمدلول علاقة السبب بنتيجته والعلة بمعلولها) [2] .

مما سبق يمكن تمثيل أُقسام الدلالة بالمخطط التالي : [3]

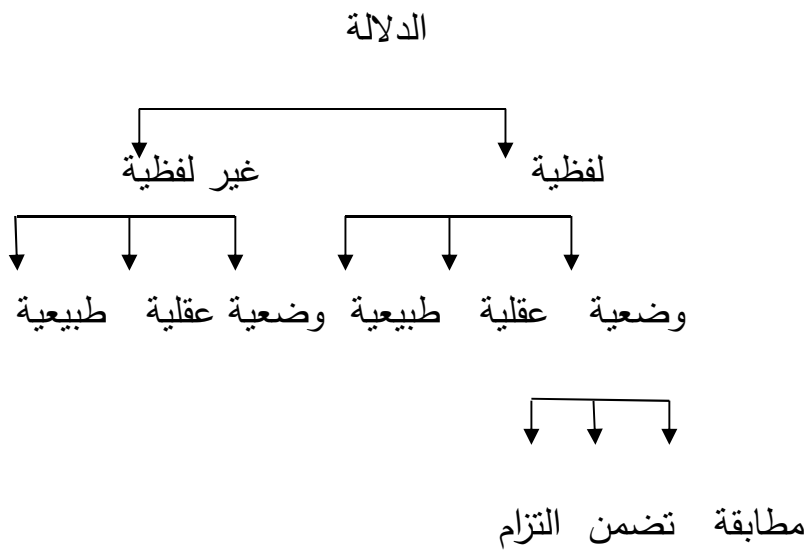

[1]- التهانوي ، محمد بن علي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، وضع حواشيه أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998م ، ص487-488.

[2]- المسدي عبد السلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية ، ص 45.

[3]- منقور عبد الجليل ، علم الدلالة وأصوله في التراث ، ص 69.

ج- الدال والمدلول : إن موضوع علم الدلالة هو الأدلة بشكل عام والدليل اللغوي بشكل خاص ، وعلاقة الدوال بمدلولاتها [1]

1-الدال : Signifiant حسب مفهوم دي سوسير يتمثل في الصورة السمعية، والمقصود بالصورة السمعية ليست الكلمة المنطوقة فعلا ، بل هي الأثر النفسي المتشكل نتيجة النطق الفيزيائي المتكرر. إذن فالصورة السمعية هي الجانب المجرّد من الصوت ، وليس الجانب المادي أو الفيزيائي [2] فيستدعي الإنسان صورا سمعية غير منطوقة هي انطباعات الأصوات في النفس.

2-المدلول :Signifie ويتمثل في الصورة الذهنية أو(الصور المفهومية التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلها إليه الدال)[3] ويعني المحتوى الذهني أو الفكري أو التصور الذي يرتسم في الذهن بطريقة توهم في ظاهرها بالآلية ؛ بحكم التكرار من جهة، وبفعل حصول التعزيز لذلك التصور من جهة ثانية، ذلك التعزيز كلما قويت درجته ازدادت إمكانية تحرر الإنسان من سلطة الأشياء التي تحيطه من كل جانب، بحيث أنه أثناء استدعاء اللفظ إلى الذهن إن كان مناجيا، أو إلى السمع إن كان جاهرا أو محاورا، استحضر في اللحظة نفسها تقريبا، الشيء المسمى تصورا لا جسما [4].

والدليل اللغوي عند سوسير كيان ذهني مكون من الدال وهو الصور الصوتية والمدلول أي المفهوم الذي يبنيه الإنسان من تصوره للشيء ، وهما يشبهان وجهي العملة النقدية يستدعي أحدهما الآخر ولا يمكن عزلهما [5].

وفي هذا الإطار فإن الدال اللغوي لا يمكن بحال من الأحوال أن يحيلنا على الشيء الذي يعنيه في العالم الخارجي مباشرة، وإنما مرورا بالمدلول أو المحتوى الذهني الذي يرجعنا إلى الشيء الذي تشير إليه العلامة اللسانية، وتبقى العلاقة تتأرجح جيئة وذهابا بين الشيء والتصور ، مرورا بالصوت وانعكاسه في الصورة السمعية، بحيث يظل الشيء

---

[1]- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة ، ترجمة : محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1992م،ص4.

[2]- قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ، ص 346.

[3]- المرجع نفسه ، ص 23.

[4]- نواري سعود أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، ص40.

[5]- ينظر: الإبراهيمي خولة طالب ، مبادئ في اللسانيات ، ص 20-21.

يستدعي الكلمة التي تقتضي بدورها المفهوم [1].

والمرجع يعني الشيء الخارجي الذي يحيلنا عليه الدليل اللغوي ، وهو عالم غير لغوي، وهو لا يحدد فقط بالأشياء المادية المحسوسة[2]، فكثير من المراجع لا توجد إلا في إطار الخطاب اللغوي فمثلاً "حب" أو "صداقة" تسجل في الخطاب اللساني، ولكن لا نجد قيمتها الدلالية الحقيقية إلا داخل المجتمع اللغوي. ويمكننا توضيح ذلك بالشكل التالي :

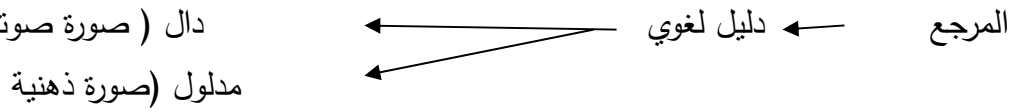

أحمد حساني : (هذا يقود إلى حقيقة الصلة القائمة بين الدال والمدلول فهي صلة اقتضائية ، وما كان ذلك إلا لأن أصل الجعل هو عقد تلازمي يجعل الدال يستلزم بالضرورة وجود المدلول الذي وضع له واقترن به في عرف الاستعمال الفعلي لنمط معين من العلامات الدالة.. أضحت الدلالة حينئذ ، ناتجة عن اقتران الدال من حيث هو متصور حسي بالمدلول من حيث هو متصور عقلي) [3].

يتميز الدليل اللغوي بـ**الاعتباطية arbitraire** لقد فسر سوسير العلاقة الحاصلة بين طرفي الدليل اللغوي على أساس الاعتباطية : (إنّ الرابط الذي يجمع بين الدال والمدلول رابط اعتباطي أو بعبارة أخرى.....إن الدليل اللغوي اعتباطي) [4] ، أي لا يوجد صلة طبيعية تجمع الدال بمدلوله ، ولتوضيح ذلك يضرب مثالا بكلمة أخت على الاختلاف الحاصل بين اللغات فالعلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية وضعية ناتجة عن التواضع والاتفاق بين بني البشر ، فلا يستطيع الإنسان أن يتعرف إلى المعنى الذي تشير إليه الأصوات عن طريق إيحائها، وإنما يمكنه الوصول إليه عن طريق الاتفاق المتعارف عليه في البيئة الواحدة أو بين أفراد الجماعة اللغوية ، فلفظ أخت فلا نجد أي صلة بين سلسلة الأصوات أ.خ.ت ، والصورة التي تحصل في الذهن، إذ بإمكاننا استبدالها بمجموعة أخرى من الأصوات دون أن تتغير الصورة كأن نقول بالفرنسية (Sister).والإنجليزية(Soeur) .

---

[1]– المرجع السابق ، ص 40–41.

[2]– ينظر : منقور عبد الجليل ، علم الدلالة وأصوله في التراث ، ص 97.

[3]– حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات ، ص 256.

[4]– فردينان دي سوسير ، دروس في الألسنية العامة ، ص111 –112.

كما يتميز الدليل اللغوي بالخطية **liniaire** [1] بما أن الركيزة المادية للدليل اللغوي هي الصوت فانه يتسلسل عند إحداثه تسلسل الزمن في خط واحد أفقي يسمى مدرج الكلام، وعناصر الدال السمعي يعقب بعضها بعض فهي تؤلف سلسلة. مثلا كلمة (صدق) التي تنطق حروفها متسلسلة ص+د+ق وإذا تغير التسلسل ق+ ص+د فإنه يؤدي إلى تغير المعنى.

ويمكن أن تقسم الدلالات بحسب مصدرها إلى:

1-الدلالة الصوتية : وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات [2] ، وتعني مقابلة أصوات الألفاظ ، أو بعض حروفها ، أو صورتها اللفظية مما يشاكل معناها ؛ أي دلالة الصوت بنفسه على شيء من معناه ، وهي تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغيره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى، كما نقول في العربية :نفر ونفذ، فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية [3] وهذا ما يعرف بالتوزيع التقابلي.

ويعد ابن جني رائدا في دراسته للدلالة الصوتية حيث خصص لها أبوابا عدة في كتابه الخصائص مثل: باب في الاشتقاق الكبير [4] و باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[5] و باب في إمساس الألفاظ أشباه المعاني[6]: (فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع ، ونهج متلئب (ثابت) عند عارفيه مأموم ، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها ، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها ، وذلك أكثر مما نقدره ، وأضعاف ما نستشعره.)[7]وقدم عدة أمثلة منها :

---

[1]- قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ، ص 114.

[2]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 46.

[3]- مجاهد عبد الكريم ، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن، ص166 .

[4]- ابن جني، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ج2 ، ص 145 - 152.

[5]- المرجع نفسه ، ج2 ، ص 145 - 152.

[6]- المرجع نفسه ، ج2، ص 157- 168 .

[7]- المرجع نفسه ، ج2، ص 157.

قولهم : خضم وقضم : فالخضم لأكل الرطب ، كالبطيخ والقثاء ، وما كان نحوهما من المأكول الرطب ، والقضم للصلب اليابس ، نحو قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك [1]. وسبب الاختلاف بين دلالة صوت الخاء ودلالة صوت القاف ؛ أن الخاء صوت رخو احتكاكي ، فاختيرت للشيء الرطب ، والقاف صلب انفجاري ، يناسب الشيء اليابس، حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث [2].

ويطلق ابن جني على هذا النوع من الدلالة الدلالة اللفظية ، وهي عنده أقوى الدلالات[3] وذلك أن معرفتها تتوقف على الأصوات المكونة للكلمة.

فالحروف تملك القدرة على الإيحاء بالمعاني : (ونستطيع أن نقول من غير تردد إنّ للحرف في اللغة العربية إيحاءً خاصا ، فهو إن لم يكن يدّل على المعنى يدلّ دلالة اتجاه وإيحاء ، ويثير في النفس جوا يهيئ لقبول المعنى ، ويوجه إليه ، ويوحي به [4]

كإفادة الراء معنى الاستمرار والتكرار في مر وجر ودر ورعي ورقي وغرف وإفادة الغين معنى الاستتار في غار وغاص وغاض وغمض وغمر وغفر وغيم وغطى [5]

وهذا فتح الباب أمام الشعراء وأصحاب البيان لاستغلال إمكانات الأصوات وقدرتها على الإيحاء بالمعاني ومحاكاته [6]

ومن المظاهر الصوتية التي تؤدي إلى تنويعات في المعنى النبر والتنغيم ، ويعني النبر إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى [7]، ويعرف بدرجة الضغط على الصوت مما يؤدي إلى وضوحه في السمع عن باقي الأصوات المشكلة للكلمة [8] فتتغير الدلالة حسب موقعه من الكلمة .

---

[1]– المرجع السابق ، ج2 ، ص 157.

[2]– المرجع نفسه ، ج2 ، ص 158.

[3]– المرجع نفسه ، ج3 ، ص 97.

[4]– المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص261.

[5]– المرجع نفسه ، ص260.

[6]– ينظر : ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 86.

[7]– مختار أحمد عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 166.

[8]– حسان تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص170.

والنبر موجود في كل اللغات ويلعب دورا تمييزا في بعضها ففي اللغة الانجليزية بعض الكلمات تستعمل اسما إذا كان النبر على المقطع الأول منها ، فإذا انتقل النبر على مقطع آخر من الكلمة أصبحت فعلا [1] ومثال ذلك كلمة Import الإنجليزية فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسما وإذا وضعناه على المقطع الثاني كانت فعلا. [2]

إلا أنه ليس له دور تمييزي في بعضها إذ يقتصر دوره على تأكيد الكلام أو الدلالة على الانفعال.[3] يكون النبر على كلمة معينة من الجملة قصد التوكيد.

ومن مظاهر الدلالة الصوتية التنغيم ويعني التباين بين الارتفاع والانخفاض في درجة الصوت الناتج عن التغير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين التي تحدث نغمة موسيقية ، أي أن هذا التنغيم بهذا المفهوم يدل على العنصر المسير في نظام اللغة [4] مثل عبارة لا يا شيخ؟ يمكن نطقها بعدة نغمات ومع كل نغمة تفيد دلالة خاصة ، فهي مرة لمجرد الاستفهام ، وأخري للتهكم والسخرية ، وثالثة للدهشة والاستغراب ، ويؤدي التنغيم دورا مهما في اللغة الصينية ، حيث تشترك الكلمة الواحدة في عدة دلالات لا يفرق بينها إلا اختلاف النغمة في النطق [5]

كما يساهم الصوت في رسم دلالته الخاصة فللحركات أيضا دلالتها و هي حروف مد قصيرة لها دور في تحديد المعنى وتنويعه ، وعليه كل حرف أو حركة في اللغة العربية يمكن أن يكون مقابلا استبداليا، فالحروف في تبدلها ذات وظيفة فونيمية، كذلك الحركات لها دلالة صوتية، أي ذات وظيفة فونيمية أقرب إلى وظيفة الحروف في تغيير معاني الكلمات [6]

ولكن هذا لا يعني أن الحركات – باعتبارها مقابلات استبدالية مثلها مثل بقية الحروف الأخرى – تعمل دائما على تغيير المعنى، فهناك بعض الألفاظ التي يصيبها تغير في

---

[1]– ينظر: إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 46 .

[2]– مختار أحمد ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 166.

[3]– حامد هلال عبد الغفار، أصوات اللغة العربية ، ط3 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1996م ، ص 218.

[4]– عياد سامي حنا ، كريم زكي حسام الدين ، معجم اللسانيات الحديثة : انكليزي – عربي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997م ، ص 133–134.

[5]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 47.

[6]– مجاهد عبد الكريم ، الدلالة اللغوية عند العرب، ص166

ضبط أحد أصواتها المفردة، دون أن يتغير المعنى، ومن ذلك كلمة" سقط "التي تدل على الولد ألقته المرأة لغير تمام، وتضبط الكلمة بضم السين وفتحها وكسرها .أي أن السين احتملت ثلاث من الصوائت القصيرة حدث بينها إحلال والدلالة واحدة [1].

ويرى محمد المبارك أن اختلاف الحركات لا يؤدي إلى اختلاف في أصل المعنى وإنما يعطي تنويعات للمعنى الواحد مع ثبات الأصل (واختلافها لا يؤدي إلى اختلاف في أصل المعنى الذي تعطيه مادة الكلمة الثابتة المكونة من حروفها الصائتة الثلاثة وإنما يؤدي إلى تنوعات للمعنى الواحد وملابسات مختلفة له كقولنا عَلم وعُلم وعِلم فوظيفة الحركات من الناحية المعنوية لتنويع المعنى مع ثبات أصله وتبديل الصيغة مع ثبات أصل مادتها.[2]

2-الدلالة الصرفيّة:

هي الدلالة التي تُستمد عن طريق صيغ الألفاظ وأبنيتها، فالمعنى الأصلي يستمد من جذر الكلمة ، والذي يشمل حروفها الأصول ثلاثية أو رباعية ، والصيغة الصرفية عبارة عن قوالب تصاغ فيها الألفاظ وتحدد بها المعاني فتمنح الكلمة معاني إضافية تستفاد من تلك الصيغ والقوالب. فكلمة كذّاب تزيد في دلالاتها من كلمة كاذب فالأولى على وزن فعّال والثانية على وزن فاعل والأولى أقوى دلالة من الثانية الصرفية تتنوع بتنوعها كالأسماء الفاعلين والمفعولين وصيغ المبالغة وأسماء الزمان والمكان.[3]

في المستوى الصرفي تتم دراسة (الصيغ اللغوية ، وأثر هذه الصيغ في الدلالة ، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل....علامات الجمع (ون) أو (ين) للمذكر السالم و (ات) للمؤنث السالم وياء النسب في(مصري ، سوداني)....حروف المضارعة وهمزة التعدية ، وميم اسم المفعول في محمود والتغيرات الداخلية ، كتضعيف وسط الكلمة للتعدية في (كسّر) ، وزيادة الألف للدلالة على المشاركة والمقاومة (في قاتل) ، وللتعدية في (مثل كاثر) وللدلالة على اسم

---

[1]- ساسي هادف بوزيد ، الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص ، حوليات التراث ، جامعة قالمة ، الجزائر، العدد 09 ، 2009م ، ص 114.

[2]- المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 255.

[3]- نواري سعودي أبو زيد ، الدليل النظري في علم الدلالة ، ص 47.

الفاعل (في صيغة فاعل، مثل قائم) وهذه الإضافات والتغيرات تشارك في الدلالة ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة)[1]

وأشار العلماء إلى العلاقة بين الزيادة في البنية الصرفية والمعنى ، وعلى رأسهم ابن جنيّ الذي قدم أمثلة كثيرة عن الدلالة الصرفية و التي سماها الدلالة الصناعية منها :

(وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير؛ نحو الزعزعة، والقلقلة والصلصلة ،...ووجدت أيضا الفعل في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة ؛ نحو البشكى ، والجمزى. [2]

فوزن الكلمة يمنح دلالة معينة ، ومن اللطائف التي أشار إليها ابن جني في معرض حديثه عن دلالة استفعل؛ أن ترتيب الحروف تبع ترتيب المعاني فطلب الفعل والسعي لتحقيقه ، يتقدم الإجابة عليه ؛ كذلك تقدمت الحروف الدالة على الطلب والالتماس(الألف والسين والتاء) ؛ الحروف الأصول الدالة على الإجابة مثل طعم: وجد الطعام ،واستطعم : طلب الطعام.

ومن ذلك أنهم جعلوا استفعل في أكثر الأمر للطلب ؛ نحو استسقى، واستطعم ، واستوهب :(وذلك نحو استفعل ؛ فجاءت الهمزة والسين والتاء زوائد ، ثم وردت بعدها الأصول :الفاء والعين واللام ، فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك. وذلك أن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأتي لوقوعه تقدّمه ، ثم وقعت الإجابة إليه ، فتبع الفعلُ السؤال فيه والتسبب لوقوعه. فكما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب ، كذلك تبعت حروف الأصل الحروف الزائدة التي وضعت للالتماس والمسألة)[3]

إن صيغة الكلمة أو وزنها عنصر أساسي من العناصر التي تحدد معناها ، ولولا ذلك لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة ، فالصيغة هي التي تقيم الفروق بين (كاتب ومكتوب وكتابة) فهي التي تخصص المعنى وتحدده ، كتحديد معنى الفاعلية فيما كان على وزن فاعل....ومعنى المفعولية في أوزان اسم المفعول... إن للأبنية أو الصيغ

---

[1]– عكاشة محمود ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، دار النشر للجامعات ، ص 13–14 .

[2]– ابن جني ، الخصائص ، ج 2 ، ص 153.

[3]– المرجع نفسه ، ج 2 ، ص 154.

في العربية دلالات وللأوزان معاني وقد حاول فقهاء اللغة استخراج المعاني واستنباطها عن طريق التحري والاستقصاء وهذه بعض أنواع الأبنية مع دلالتها : فاعل وتدل تعلق الفعل بمتعدد وعلى المنافسة مثل قاتل ، ضارب.

تفاعل وتدل على المشاركة وتعدد الفاعلين مثل تشارك، تقاتل، تضارب. وقد تدل على التظاهر بالشيء مثل: تجاهل وتغابى وتحامق ، وتدل على مطاوع فاعل كتباعد وتضاعف. وعلى التدريج مثل : تناقص وتزايد.[1]

نجد أن القيمة الصرفية توجه المادة الأساسية وتضعها في مجال وظيفي معين [2]

3-الدلالة النحوية:

إن علاقة النحو بالدلالة وثيقة ، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر، حيث كانت الدلالة السبب الرئيسي في التقعيد للنحو العربي ؛ حفاظا على القرآن الكريم ، بعدما تفشى اللحن على الألسنة والروايات في هذا المقام كثيرة ، ولقد كان النحو العربي منذ نشأته الأولى مهتما بالدلالة ؛ يراعي المتكلم من خلاله استعمال القواعد النحوية في تجسيد الدلالة داخل خطابه. وبذلك صار البحث اللغوي مهتما بالعلاقات بين النحو والدلالة ، وبمحاولة الحصول على درجة ما من الاندماج بين هذين المجالين[3].

وإذا كانت الدلالة النحوية: هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ أن كل كلمة في التركيب لابدّ أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها)[4].

يمكن أن ندرك أهمية العلاقات النحوية بين الكلمات، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة، وفقا لقوانين اللغة وقواعد التركيب وأثر ذلك في الوصول إلى المعنى ، الجملة مكونة من الكلمات و معنى الجملة يعتمد على معنى مكوناتها أي الكلمات ، كما أن الوظائف النحوية تسهم هي الأخرى في تحديد معنى الجملة مثل: غش الزبون البائع وغش البائع الزبون ، كل من الزبون والبائع له وظيفة تختلف عن الأخرى ، فعندما يكون فاعلا يكون

---

[1]- المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص116 وما بعدها .

[2]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 21 .

[3]- حماسة محمد عبد اللطيف ، النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 2000م،ص 47.

[4]- مجاهد عبد الكريم ، الدلالة اللغوية عند العرب ، ص 194.

هو القائم بالغش وعندما يكون مفعولا يكون هو ضحية الغش ، نفس الكلمات لكن اختلاف الوظيفة النحوية بين الفاعلية والمفعولية أدى إلى اختلاف المعنى هذا هو المعنى الوظيفي الذي تضيفه الجملة إلى معنى مفرداتها المعجمي.[1]

والحق أنّ الجملة أهم وسائل إنتاج الدلالة ؛ لأنّ الألفاظ المفردة لا يمكن أن تحقق الوظيفة الأساسية للغة وهي التعبير عن الأفكار إلاّ بترتيب تلك الألفاظ ترتيبا معينا يؤلف فيه المتكلم بين الألفاظ على وفق المعاني النحوية وحسبما تقتضيه الدلالة قال الجرجاني : (ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق ، بل أن تناسقت دلالتها ، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل)[2] ومعلوم أن المعنى العام للجملة لا يتأتّى من الدلالة النحوية وحدها ؛ وإنما هو ثمرة ربط الدلالة النحوية بعلم الدلالة، الصحة الدلالية مشروطة بالصحة النحوية.

وعلى هذا فإن الدلالة النحوية هي التي تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحوية التي تمد الجملة بالمعنى النحوي الأولي، والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة.

وقد لخص محمد حماسة نظرية التفسير الدلالي في التوجيه النحوي بوصفه ينبع من خلال المؤالفة بين جانبين :

(فهناك جانب يقوم على اعتبار العلاقات القائمة بين الوظائف النحوية)[3] فمن (البنية الأساسية للجملة)، وهي الصورة التجريدية لتركيب الجمل (الفعل والفاعل) و(المبتدأ والخبر) ، وعلاقات الوظائف النحوية بشروطها ويقصد بالوظيفة النحوية أن تأتي في موقع الفاعل أو المفعول أو الحال، أو الظرف وغيرها من الوظائف (المعنى الوظيفي النحوي معنى الأبواب النحوية، كالفاعل ونائبه ، والمفعول والحال والتمييز والمستثنى ، والمضاف إليه والنعت والبدل، والمبتدأ أو الخبر...إلخ. وهذه المعاني تحرسها قرائن صوتية

---

[1]– حسنين صلاح الدين صالح ، الدلالة والنحو ، مكتبة الآداب ، ط 1، ص 54.

[2]– الجرجاني عبد القاهر ، بكر بن عبد الرحمان ، دلائل الإعجاز ، قرأه وعلق عليه : أبو الفهر محمود محمد شاكر ، شركة القدس للنشر والتوزيع ،مطبعة المدني ، دار المدني بجدة ، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة ، ط3، 1413هـ– 1992م ، ص 49–50.

[3]– محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة ،ص 47.

كالعلامة الإعرابية ونغمة الكلام ، وصرفية كالبنية الصرفية والمطابقة والربط والأداة أو تركيبية كالتضام والرتبة ومعنى هذا أن الأبواب النحوية وظائف تكشف عنها القرائن.[1]

ويقصد بشروط الوظائف النحوية مثلا اشتراط أن يكون الفاعل اسما ، والحال مشتقا ،واشتراط أن يكون الفاعل بعد الفعل..

وأما الجانب الثاني الذي يزدوج مع السابق في إمداد الدلالة، فهو(اختيار الكلمة المنطوقة التي تشغل الوظيفة النحوية لتصبح صالحة للدخول في علاقة نحوية معينة مع كلمة أخرى تشغل وظيفة أخرى في الجملة الواحدة وهناك قوانين تنظم هذا الاختيار ، يكون كل متكلم مزودا بها)[2] ويعني بها الملكة اللغوية.

الاختيار بين المفردات والقواعد التركيبية التي تصب فيها المفردات محكوم بقواعد في أذهان المتكلمين تتعلق بخصائص المفردات ومجالاتها وطريقة وضعها في علاقات نحوية كالإسناد والنعت والإضافة وغيرها. ومعاني النحو الرئيسية التي تحدد العلاقات بين الكلم وتربط بعضها ببعض ، هي الإسناد – التخصيص – الإضافة – الإتباع – وهذه المعاني التي يترابط بها الكلام ، ويتعلق بعضه تعلقا خاصا.

فلكل مفردة وظيفة نحوية تتجسد بانضمامها إلى غيرها من الألفاظ في نظام تركيبي معين وقد بيّن القدماء ذلك في دراساتهم التحليلية للألفاظ في الجمل فابن جني وضح دور الإعراب في بيان المعاني فالإعراب هو : (الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه ، وشكر سعيد أبوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه فإن قلت قد تقول : ضرب يحي بشرى فلا تجد هناك إعرابا فاصلا [3].

وأسس الجرجاني نظرية النظم على أساس الدلالة النحوية إذا ما أراد الناظم التعبير عن الغرض المقصود بمعنى حسن ومقبول عند المتلقي : (أن مدار النظم على معاني النحو ، وعلى الوجوه والفروق التي من شأنها أن تكون فيه (واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع

---

[1]– تمام حسان ،الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو – فقه اللغة – البلاغة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1420هـ– 2000م ، ص291 .

[2]– محمد حماسة عبد اللطيف ، النحو والدلالة ، ص 47.

[3]– ابن جني ، الخصائص ، ج1، ص 36.

كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها)[1]

يمكننا القول إنّ الدلالة النحوية هي الدلالة المنبثقة من دلالة العلاقات النحوية بين الكلمات في العبارات والجمل ، والتي تأخذ معناها من سياق الكلام ومنه الدلالة النحوية هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبا خاصا [2] وهذا يؤكد على أهمية الدلالة بمختلف مستوياتها في تحليل التراكيب النحوية.

وهنا أيضا نشير إلى توفر جمل صحيحة من الناحية النحوية لكن استخدام المفردات في غير مواضعها التي يحددها لها الاستعمال يدخلها في دائرة المجاز مثل : طار الطائر ، صحيحة نحويا ودلاليا ، وطار القلب على جهة التخييل والتصور ؛ ففي البلاغة ينكسر قانون دلالة المفردات الأولية. من هنا تتآزر القرائن اللفظية والمعنوية ودلالات السياق المختلفة ، وطريقة التركيب اللغوي، لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلا دقيقا [3].

4-الدلالة المعجمية: هي الدلالة الأساسية التي تكتسبها الكلمات المفردة أثناء الوضع اللغوي ، وهي الدلالة التي نرجع إلى المعجم من أجل معرفتها. وتمثل:(وحدانية المعنى، وثبوت العلاقة بين الكلمة (الدال) والمسمى بها (المدلول) فكل لفظ يقابله معنى مركزي، أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي ، فلكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه ، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس في حدودها وإمكاناتها.
وأغراضها الدنيا [4] و يذهب فايز الداية أن الدلالة المعجمية تعني جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها وأبنيتها الصرفية [5]؛ ثم تأتلف الدلالة الأساسية التي هي الجوهر مع الدلالات الوظيفية الأخرى صرفية ونحوية وسياقية في كل متكامل ويضرب مثالا لذلك كلمة طحن [6]. فالدلالة المعجمية هي الخطوة الأولى لرصد معنى

---

[1]- الجرجاني ، أبو بكر عبد القاهر ، دلائل الإعجاز ، ص 81 .

[2]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 48 .

[3]- ينظر: محمد حماسة ، النحو والدلالة ، ص 50-51.

[4]- هادي النهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، ص 216.-217.

[5]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 19 .

[6]- المرجع نفسه ، ص 20-21.

الكلمة ؛ كون الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية هي دلالات وظيفية ، كل منها يؤدي وظيفة خاصة يساهم بها في بيان المعنى العام للكلمة ووضوح دلالتها [1]

مزج إبراهيم أنيس بين الدلالة المعجميّة و الدلالة الاجتماعية ؛ لأن المهمة الأساسية للمعجم هي توضيح الدلالة الاجتماعية ، وإن تطرق المعجم لبحث بعض مسائل النحو والصرف فلم كان غير جاري على النظام المألوف لبعض الصيغ الشائعة مثلا المعجم لا يرى من الضروري أن يشير إلى جمع سيف على سيوف لأنه مطرد لكنه يرى من الضروري أن يشير إلى أنه يجمع على أسياف [2]. و يكتسب السامع الدلالة الاجتماعية عن طريق التلقي و المشافهة، وهذا يحتاج إلى زمن ليس بالقصير.

إلا أن هناك من يرى ضرورة الفصل بين الدلالة الاجتماعية والدلالة المعجمية مثل حلمي خليل الذي يفرق بينهما باعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم، أما الدلالة الاجتماعية، فهي دلالة الكلمة في الاستعمال [3]

ويرى محمد قدور أن الدلالة المعجمية :(أقرب الجوانب جميعا إلى الدلالة الاجتماعية لأن المفردات ودلالتها لا تدوّن في المعجم إلا بعد اتفاق اجتماعي يقوم على المواضعة والعرف) [4] . فأصل الدلالة المعجمية ما تدل عليه الكلمة من الدلالة الوضعية، وتُمثِّل هذه الدلالة نقطة البداية للدلالات الأُخرى ، بينما الدلالة الاجتماعيّة متطورة متحركة لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الدلالة المعجمية تضم جانبين هما : المعنى الحقيقي الوضعي ، وهو ما وضع اللفظ بإزائه أصالة ، وهو الذي يتكفل به المعجم.

والمعنى الاستعمالي العرفي الذي تتجاوز فيه اللغة المعنى الأصلي، وتستعمل اللفظ في غير موضعه على سبيل المجاز (ويكون حقيقيا مباشرا ومن ثم حمِّل الدلالات المجازية المتعددة)[5].

---

[1]– مختار أحمد عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 120– 121 .

[2]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 50.

[3]– حلمي خليل ، الكلمة ، ص 103 .

[4]– قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي ، ص 90.

[5]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 20.

المبحث الثالث: التطور الدلالي:Changement sémantique

في بحثنا نعرض لتطور دلالة الألفاظ في النصوص الشعرية المقررة لتلاميذ المرحلة الثانوية، فكان لزاما أن نقف على ظاهرة التطور الدلالي لمعرفة أسبابه ومظاهره ونتائجه. وفق ما يتطلبه البحث.

1-مَفهوم التَّطور الدِلالِي :

اللغات تبع لحياة البشر، وحياة البشر شأنها التطور، وهو أمر تتطلبه طبيعة الحياة ويفرضه الانتقال من وضع إلى آخر، وهو يأخذ مظاهر وأشكال عدة ، منها التطور الاجتماعي والتطور العلمي... ولما كانت اللغة وعاء الفكر والوسيلة الأفضل لإبراز هذه المظاهر، كان لزاما حدوث التغير والتطور فيها لمواكبة مستجدات الحياة من خلال دلالات جديدة تحملها مفردات اللغة ، ويفرضها العصر الجديد بمكوناته الجديدة المتطورة ، والتطور يجري في اللغات على سنن مخصوصة وقوانين منصوصة [1] مصيبا جميع جوانبها مع تطاول الزمن، وهو في الجانب الدلالي منها أوضح ولا سيما دلالات المفردات[2]

يعرفه حسن جبل هو:(التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر).[3]

وهو (أمر حتمي يشبه أن يكون وجها من وجوه تطور الحياة نفسها وهو في معناه البسيط التغير الذي يطرأ على اللغة سواء في أصواتها و دلالة مفرداتها أو في الزيادة التي تكتسبها

---

[1]- نجد هذه القوانين مبثوثة في كتب عدة منها عبد التواب رمضان ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 1417هـ-1997م ، ص 15 وما بعدها . وافي علي عبد الواحد في كتابه علم اللغة ،نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط9 ، 2004م ، ص 20 وما بعدها ، ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتقديم وتعليق :كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 12 ، القاهرة، 1997، ص 178 .

[2]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، ص 32 .

[3]- جبل عبد الكريم محمد حسن ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،1997م ، ص 33.

اللغة أو النقصان الذي يصيبها ، ذلك كله نتيجة عوامل مختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأمم في مجالاته كافة) [1]

ويعني تغيير الألفاظ لمعانيها، لأن الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة، يقول أولمان (عرَّفنا المعنى بأنَّه علاقة متبادلة بين الدال والمدلول ...وعلى هذا يقع التغير في المعنى كلما وجد أي تغير في هذه العلاقة الأساسيَّة) ، ويتميز التطور الدلالي بالبطء والتدرج في الظهور.

ويرى المسدي :(أنَّ الحقيقة العلمية التي لا مراء فيها اليوم هي أنَّ كل الألسنة البشريَّة ما دامت متداولة فإنها تتطور، ومفهوم التطور هنا لا يحمل شحنة معياريَّة لا إيجابًا ولا سلبًا، وإنَّما هو مأخوذ في معنى أنها تتغير إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الأصوات والتراكيب من جهة، ثمَّ في الدلالة على وجه الخصوص، ولكن هذا التغير من البطء بحيث يخفى على الحس الفردي المباشر[2])

ومفهوم التطور هنا لا يعني بالضرورة انتقالا إلى الأفضل في الحركة التطوريَّة لمفردات اللغة ؛ فقد يكون التطور سلبيا يحكم على مفردة ما بالموت والزوال، وقد تتعايش الدلالتان في المحيط اللغوي الواحد [3]. فبالعودة إلى جذور اللفظة في المعاجم اللغوية يورد ابن منظور في مادة (طور) المعاني التالية:(الطور: التارة، تقول: طَوراً بعد طَور، أي تارة بعد تارة، وجمع الطَّور أطوار. والناس أطوار أي أخياف على حالات شتّى. والطَّور: الحال) [4]

وهذا التطور لا يقتصر على لغة دون أخرى بل هو عام يكاد يمس جميع اللغات ، وهو أمر حتمي وجبري لا يوقفه أحد [5]. لكن يكون في بعض حالاته مقصودًا كقيام المجامع اللغوية، والهيئات العلمية بمثل ذلك، عند وجود الحاجة إلى وضع دلالات جديدة لبعض الألفاظ التي تطلبتها حياة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية جديدة .

---

[1]–عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، ص45.

[2]– المسدي عبد السلام، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص38.

[3] – فاللفظ يتجاوز نقطة تداوله في معناه الأول إلى نقطة أخرى يجري استعماله فيها ، ينظر: الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص314، و الدرة ضرغام ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص10.

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2717–2718 مادة (طور) .

[5]– ينظر : وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة ، نهضة مصر، مصر، ط9 ،2004م ، ص316–317 .

كذلك يدخل في التطور المقصود والمتعمد ما نجده في لغة الأدب عامَّة والشعر خاصة بهدف خلق جوانب جمالية وإمتاعيَّة في النص الأدبي وهو ما سنقف عليه في الجانب التطبيقي من الرسالة.

ويحدث التغير الدلالي أثناء حركة اللغة المستمرة. يشرح بيير جيرو ذلك بقوله: (يتغير المعنى لأننا نعطي اسماً عن عمد لمفهوم ما من أجل غايات إدراكية أو تعبيرية، إننا نسمي الأشياء ويتغير المعنى لأن إحدى المشتركات الثانوية (معنى سياقي، قيمة تعبيرية، قيمة اجتماعية) تنزلق تدريجياً إلى المعنى الأساسي وتحل محله فيتطور المعنى). [1]

ويجعل أولمان هذا التطور الذي يصيب المعنى في مرحلتين:

الأولى : مرحلة التغير ، أو الابتداع والتجديد، وهي عمل فردي وإن تصادف أن يتفق أفراد لا حصر لهم على الابتداع في وقت واحد.

الثانية : مرحلة الانتشار التي يترتب عليها استعمال الآخرين للمعنى الجديد، وهي مرحلة اجتماعية معتمدة على قوَّة التقليد فإذا ما سمع الشيء المبتدع في عبارة أو في عبارات– كما هو الأغلب الأعم –علق بالذهن، وترتب على ذلك استعمال الآخرين له، ونفذ بالتدريج إلى نظام اللغة [2] وقد سمَّى بيير جيرو المرحلة الأولى (الخلق الفردي الواعي) المرحلة الثانية (بالانبثاث الاجتماعي)[3]

ويجعل تمام حسان[4] المرحلتين أربعا:

1–ورود معنى جديد في موضع خاص.

2–مرحلة انتقالية من تكرر الورود والارتباط بين الصيغة والمعنى.

3–ظهور معنى جديد مستقل في مواضع مختلفة.

4–إمكان قطع الصلة بين المعنيين القديم والجديد.

---

[1]– بيير جيرو، علم الدلالة : ترجمة : منذر عياشي ، ص99.

[2]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص179.

[3] – بيير جيرو ،علم الدلالة ، ص71.

[4]– تمام حسان، مناهج البحث في اللغة ، ص242.

2-ظواهر التطور الدلالي:

يرجع بعض الباحثين[1] ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع :

1-تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف والتنظيم.

2-تطور يلحق الأساليب كما حدث في لغات المحادثة العامية المتشعبة عن العربية.

3-تطور يلحق معنى الكلمة نفسه، وهذا الذي يدور حوله بحثنا.

3-أسباب التطور الدلالي :

تعددت آراء العلماء حول أسباب التطور الدلالي، وتفاوتت بين الإجمال والتفصيل، فستيفن أولمان حصر هذه العوامل في ثلاثة: عوامل اجتماعية ثقافية، عوامل نفسية، وعوامل لغوية، لكنها ليست جامعة لكل الحالات فقد توجد عوامل أخرى تتحكم في التطور الدلالي، يوضح ذلك بقوله: (هذه الأنواع الثلاثة مجتمعة تستطيع فيما بينها أن توضح حالات كثيرة من تغير المعنى، ولكنها مع ذلك ليست جامعة بحال من الأحوال).[2]

وعلي عبد الواحد وافي يرجع أسباب التغير الدلالي إلى أربع عناصر أساسية [3] :

- انتقال اللغة من الخلف إلى السلف.
- تأثر اللغة بلغة أو لغات أخرى.
- عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية، كحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثقافاتها واتجاهاتها الفكرية.
- عوامل أدبية مقصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية في حياتها والارتقاء بها.

---

[1]- ينظر : وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة ، ص313-314، وعودة خليل ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، ص52-53، الدرة ضرغام ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص11.

[2]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص157.

[3]- وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة ، ص249.

أما أحمد مختار أرجع التغيير إلى أسباب عدّة [1] هي :

– ظهور الحاجة ويتم ذلك بإحياء أبناء اللغة الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة وإطلاقها على المستحدثات ملتمسين في ذلك أدنى ملابسة.

– التطور الاجتماعي والثقافي وهو يأخذ أشكالا عديدة سنفصلها في حينها.

– المشاعر العاطفية والنفسية :تحظر اللغة استعمال الكلمات التي لها إيحاءات مكروهة.

– الانحراف اللغوي وينتج عن سوء الفهم ويساهم فيه الأطفال بشكل كبير.

– الانتقال المجازي ويتم عادة بدون قصد لسد الفجوات المعجمية التي تحدث في اللغة

–الابتداع : وهو ما تلجأ إليه المجامع اللغوية وما يقوم به أصحاب المهارة في الكلام من الشعراء والأدباء.

ويرجع إبراهيم أنيس التطور الدلالي لعاملين أساسيين هما :[2]

1–الاستعمال: ويقصد به أن خضوع الألفاظ للاستعمال المتكرر يجعلها عرضة للتغير نتيجة لعوامل يؤدي إليها هذا الاستعمال، منها : سوء الفهم، وبلى الألفاظ، وابتذالها.

يقول جوزيف فندريس:(كثرة الاستعمال تبلي الكلمات في معناها وفي صيغتها)[3].

2– الحاجة : وهي ناتجة عن التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ، فلابد للغة أن تواكب هذا التطور لتضطلع بمهمة التعبير.

بعد هذا العرض لأهم الأسباب نجد أنها تعددت وتداخلت ، لذلك يصعب تصنيفها فالكثير من حالات التغير والتحول الدلالي إنما هي نتيجة لسبل عديدة لا يسهل حصرها لتشعبها. ولذا فمن الصعب أن نتحدث عن القوانين الدلالية بالدقة العلمية لكلمة قانون [4].

لكن حاول علماء الدلالة حصرها على نحو يوفّق بين التصنيفات المتعددة في عاملين أساسين هما:

عوامل خارجية: تتعلق بالبيئة الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية.

---

[1]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص237 وما بعدها .

[2]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 135 و ما بعدها.

[3]– فندريس جوزيف ، اللغة ، ص274.

[4]– ينظر : الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص266 –267.

عوامل داخلية: تتعلق باللغة نفسها وهي العوامل الصوتية والاشتقاقية والصرفية والنحوية والسياقية

ويرى فايز الداية أن هذا التصنيف هو الأكثر بساطة وتماسكا من بين ما كتب في ترتيب أسباب تغير المعنى [1].

وقبل أن نفصل في ذكر العوامل والأمثلة الموضحة لها ينبغي الإشارة إلى أن الحاجة هي السبب الرئيسي الذي تنبثق عنه العوامل الخارجية، ويتكفل الاستعمال بتفسير العديد من العوامل الداخلية.

3-1-العوامل الخارجية:

تعتبر العوامل الاجتماعية من الأسباب الرئيسية في تغيير دلالة الألفاظ ، فهي تؤثر بمختلف مظاهرها على اللغة لأن اللغة مرآة المجتمع؛ تعكس حضارته ورقيه وتطوره، فكلما تقدمت الأمم وازداد رقيها وتنوعت مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والثقافية فيها اتسعت الاستخدامات اللغوية ، وتنوعت المصطلحات الجديدة المعبرة عن مظاهر الحياة الجديدة، وتظهر بذلك مفردات جديدة تواكب التغير الحاصل. (فالتطور الاجتماعي والثقافي للمجتمعات الإنسانية يعد من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى انتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرد نتيجة لتطور العقل الإنساني ورقيه) [2].

ففي الجانب الاجتماعي تتأثر اللغة بلغات أخرى مجاورة فتقتبس منها مفردات جديدة وهنا تبرز ظاهرة الدخيل والمعرب، وفي العربية كثير من المفردات التي اقتبست من لهجات ولغات أخرى كالفارسية واليونانية والتركية واللاتينية وغيرها.ومنها ما جاء في القرآن الكريم :(وأسام جاءت في القرآن لم تكن العرب تعرفها مثل تسنيم ، وسلسبيل ، وغسلين وسجين) [3] وكلمة (سلسبيل) في قوله تعالى : (عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾) الإنسان 18. قال الزجاج في تفسيرها:(وسلسبيل اسم العين إلا أنه صرف لأنه رأس آية، وسلسبيل

---

[1]- المرجع السابق ، ص265.

[2]- ينظر : مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 238.

[3]- الرازي ، أبو حاتم بن حمدان ، كتاب الزينة في الكلمات العربية الإسلامية ، علق عليه :حسين الهمذاني ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ط1 ، 1994م، ج1، ص 140.

في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة، فكأَنَّ العَين . والله أعلم . سميت بصفتها)[1].
وجاء في لسان العرب:(والسلسبيل : السهل المدخل في الحلق، ويقال : شراب سلسل وسلسال وسلسبيل. قال ابن الأعرابي: لم أسمع سلسبيل إلا في القرآن [2]. وكلمة غسلين التي وردت في قوله تعالى:(وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾) الحاقة 36 – 37. قال الزجاج :(الغسلين) معناه من صديد أهل النار[3] ، وقيل معناها : شديد الحر ولا يعرف أصله في العربية ولا اللغات الأخرى التي أخذت العرب منها الكلمات الدخيلة [4]

كما يحدث في صلب اللغة فجوات معجمية لا تجد معها اللفظ الذي يعبر عن الدلالة الجديدة فيلجأ اللغويون إلى سدها عن طريق الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية حيث يستحيل أن نجد لغة بمنأى عن الاحتكاك بلغة أخرى فتتأثر وتؤثر، يقول محمد المبارك : (ومن أسباب تبديل معاني الألفاظ تأثير اللغات الأجنبية، بإشراب الكلمة العربية معنى الكلمة الأجنبية المقابلة لها أو إعطائها معناها، كاستعمال الأطباء اليوم كلمة (تدخُّل) بمعنى العملية الجراحية، واستعمالنا كلمة (الوسط) للبيئة والمحيط كذلك، و (التحليل) للشرح والتفسير، و(المدرسة) بمعنى المذهب، و (الدور) بمعنى النوبة. فهي ترجمة حرفية للألفاظ الفرنسية.role – école – analyse – ambiance–milpeu–intervention. [5].

ويرى أولمان [6] أن هناك ثلاثة مصادر رئيسية للاقتراض اللغوي وهي :اللغات الأجنبية واللهجات المحلية ، والاصطلاحات الفنية أو المهنية الخاصة ومن هذا الأساس قسم الاقتراض إلى :

1–الاقتراض الأجنبي: ويحدث بين لغتين مختلفتين.

---

[1]– الزجاج ،أبو إسحاق إبراهيم ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1408هـ–1988م ، ج5 ، ص 261.

[2]– ابن منظور، لسان العرب ، ص 2064 ، مادة (سلسل) .

[3]– الزجاج ، معاني القرآن، ج5 ، ص 218.

[4]– الرازي ، كتاب الزينة في الكلمات العربية الإسلامية ، ج1 ، ص 140.

[5]– المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية، 216.

[6]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 143 وما بعدها.

2-الاقتراض اللهجي: قد تقترض اللغة النموذجية أو المشتركة بعض الكلمات من اللهجات المحلية

3-الاقتراض الاجتماعي: كل مجموعة إنسانية مهما صغرت لها لغة خاصة بها فهناك في دائرة الأسرة والمكتب والمصنع ومطاعم الجنود ، تتولد الكلمات والعبارات والمعاني الهامشية و الألغاز وطرق التعبير الأخرى التي تختص بهذه البيئات والتي يصعب إدراكها على من لا ينتمي إليها.

وفي إطار ما يعرف بالتنضيد الاجتماعي [1] للغة في مجموعة معينة فإن اختلاف الطبقة الاجتماعية في الجيل الواحد والعصر الواحد من عوامل تطور الدلالة، فنحن نجد كلمات تنسب إلى مجموعة اجتماعية معيَّنة، ويكون لها معًنى خاص في هذه المجموعة، نظرًا للسمات المميزة والمشتركة بينها في الثقافة وطرق العيش.

تتغير مدلولات كثيرة لأن الشيء الذي تدل عليه تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه أو الشؤون الاجتماعية المتصلة به فيلجأ أبناء اللغة إلى إحياء الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة و إطلاقه على المستحدثات استجابة للتطور العلمي و التقني في العصر الحديث، مع وجود تغير في طبيعة المسمى، فالبندقية لم تعد سلاحًا حجريًّا والريشة لم تعد ريشة طير، والورق لم يعد ورق بريدي[2]، غير أن الإحساس باستمرار الوظيفة رغم اختلاف الشكل هو ما يدفع لإطلاق هذه المسميات. وبالعكس من ذلك فتغير المفاهيم والأفكار حول المسمى أو المدلول لا يمنع من استخدام الألفاظ إذا كانت هناك أدنى ملابسة، فالذَّرة كانت تعني : (صغار النمل، قال ثعلب :إنَّ مائة منها وزن حبة شعير، فكأنها جزء من مائة ، وقيل الّذرَّة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى من شعاع الشمس الداخل في النافذة) [3] ، وليس هذا ما نعرفه عن الذَّرَّة الآن ، حيث تتغير العلاقة بين هذا اللفظ ودلالته القديمة، لأنه أصبح يدل على شيء آخر، قد تكون له علاقة بالمعنى القديم، مثل : علاقة المجاورة كتحول معنى ظعينة من معناها الأصلي المرأة في الهودج ، إلى معنى الهودج وإلى معنى البعير أو علاقة المشابهة مثل تحول معنى كلمة المجد من معناها الأصلي وهو امتلاء

---

[1]- بيير جيرو ،علم الدلالة ، ص116-117.

[2]- المرجع نفسه ، ص 114.

[3]-ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1494 ، مادة (ذرر).

بطن الدابة من العلف إلى معنى الامتلاء بالكرم ، وإن كان نقل الدلالة غالبا ما يتم بواسطة هاتين العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني [1].

وجاء الإسلام بدلالات جديدة تبين الأحكام والتشريعات ، فكان للدين دوره البارز في منح الألفاظ دلالات جديدة أو الإتيان بدلالات إسلامية لم تعرفها العرب من قبل قال ابن فارس:(كانت العرب في جاهليتها عَلى إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وَقرابينهم. فلما جاء الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوالٌ، وُنسخت ديانات، وأبطلت أمورٌ، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت. فعفَّى الآخر الأولَ [2] ، فألفاظ :المؤمن والمؤمن و المسلم والكافر والمنافق (وأن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان هو التصديق...فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه ، وكان الأصل من نافقاء اليربوع وهي إحدى جحر اليربوع يكتمها ويظهر غيرها [3] والصلاة والجهاد والعمرة والتيمم، وقس على ذلك الألفاظ المتعلقة بالفقه والعقيدة و الأصول والمعاملات التي نقل الإسلام دلالتها أو أضفت عليها دلالة جديدة.

ومن ذلك كلمة الفتح التي جاءت في القرآن بمعنى انتشار الإسلام بعد تحقيق النصر في ساحة المعركة، فهو نتيجة من نتائج النصر، وليس الفتح و النصر مترادفين كما تذكر معاجم اللغة [4] ، ولم تكن العرب تعرف الفتح بهذا المعنى.

وجاء في كتاب المزهر للسيوطي :(إن لفظ الجاهلية اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة، والمنافق اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية) [5]

---

[1] –ينظر: وافي أحمد علم اللغة ، ص317. و ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ص 159، و الداية فايز ، علم الدلالة العربي، ص 264، مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 237 – 238.

[2] –ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص 44.

[3] – المرجع نفسه ، ص45.

[4] – ينظر : المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 217 .

[5] – السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها شرح : محمد أحمد جاد ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1986م ،ج1 ، ص 301 .وينظر: عودة خليل ، التطور الدلالي، ص 148 – 150.

ومثله كلمة الجهاد (والجهاد بهذه الصيغة لم تصادفني فيما قرأته وبحثت فيه من دواوين الشعر الجاهلي).[1] فهي استعمال إسلامي جديد.

3-2-العامل النفسي:

يبتعد المجتمع اللغوي عن استعمال بعض الكلمات ذات الدلالات التي تخدش الحياء ، ويرفضها الذوق الإنساني ، وذلك نتيجة لثقافة المجتمع وحسه التربوي ، فتلجأ اللغة إلى التلطف بالابتعاد عن استعمال الكلمات التي تحمل إيحاءات مكروهة ، تأدبا أو تطيرا أو خوفا أو دفعا للتشاؤم ؛ يلجأ المتكلمون إلى التغطية والتعمية ، اللتان تكونان دالتين في بعض الأحيان ، وملبستين في أحايين أخرى [2].

وسماها بيير جيرو بمصطلح التورية ومحظورات[3] (فالألفاظ المتصلة بالقذارة والدنس، أو المرتبطة بالغريزة الجنسية يلجأ الناس لتغليفها بتوريات تخفف الحرج من ذكرها، فمكان قضاء الحاجة يعبَّر عنه بالخلاء والمرحاض والحمام وبيت الأدب، والجماع يعبَّر عنه بالنكاح والقرآن الكريم كنى عن الاتصال الجنسي بألفاظ نبيلة مثل : الستر والحرث والملامسة والمباشرة....وغيرها من العبارات الشريفة التي تتلمس الحشمة والأدب قال تعالى :(نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ ﴿٢٢٣﴾) البقرة 223.و(أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴿٤٣﴾)) النساء 43. وقد حفل القرآن الكريم بمثل هذه الكنايات التي لا تدل دلالة مباشرة على المعنى المقصود، فمن ذلك كلمة :(الغائط) التي تعني في اللغة : المطمئن الواسع من الأرض ، وقد جاءت في القرآن الكريم كناية عن قضاء الحاجة، نقل الزبيدي في معجم (تاج العروس) أن الغائط : (كناية عن العَذِرَة نفسها... لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة، فقيل لكل من قضى حاجته : قد أتى الغائط، يكنى به عن العذرة. وفي التنزيل العزيز : (أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ ﴿٤٣﴾) النساء 43،

---

[1]- عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن، ص 287.

[2]- مهدي أسعد عرار ، جدل اللفظ والمعنى ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2002م ، ص157.

[3]- بيير جيرو ، علم الدلالة ، ص105.

وكان الرجل إذا أراد التبرز ارتاد غائطاً من الأرض يغيب فيه عن أعين الناس، ثم قيل للبراز نفسه . وهو الحدث . غائط، كناية عنه إذ كان سبباً له [1]،

وبسبب كثرة استعمال هذه اللفظة في هذا المعنى، فعدل الناس عن دلالتها الأصلية، واستعاضوا عنها بألفاظ أخرى فيها شيء من التعمية والغموض، تتماشى مع التطور الحضاري للمجتمعات، من مثل: (قضاء الحاجة، الذهاب إلى الحمام) وغير ذلك.

وقد يرجع تغير المعنى إلى أسباب نفسية خالصة، كالبواعث الإبداعية، والمجازات الفنية لغرض الاتساع والافتنان في التعبير، وهو ما يبرع فيه الأدباء والشعراء وأهل البلاغة : (ذلك أن الفكرة التي يطالع بها المبدع قارئه، أو الانفعال الذي تتكون منه قصيدة، يحتاجان إلى هيئة فنية خاصة، تُنْحَت من المادة اللغوية ذاتها، بإيقاعها وموسيقاها وبحيوية فاعلة تجعل اللغة تتسع لتجربة فيها الصورة المجازية والاستعارية، وههنا يمسك الباحث الدلالي طرف المسألة ليدرس لغة الشاعر المجازية وهي أعلى مرتبة لاستخراج قدرات البناء اللغوي، من تغيير المعنى ونقله، أو تحريكه في اتجاهات يتسع في بعض منها، ويضيق في بعض آخر[2].

3-3-عوامل داخلية: العامل اللغوي:

وهي أسبابٌ نابعة من اللغة ، تتصل بأصوات اللغة ومتنها وعناصر كلماتها، وقواعد ارتباط هذه الأصوات و العناصر، وهي ترجع في معظم الأحيان إلى الاستعمال، لأن اللغة وجدت ليتم التفاهم بها بين الناس ، فكثير من الألفاظ المتقاربة في الاستخدام تؤثر على بعضها وتلغي الفرق الدلالي بينها بمرور الوقت ولا شعوريًا تستخدم إحداها في مقام الأخرى، وهذا يسمى بالعدوى الدلاليَّة[3]، ومن أمثلة ذلك في العربية اختفاء الفرق الدلالي

---

[1]- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، راجعه : عبد الستار أحمد فراج ، التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1400هـ - 1980م ، ج19 ، ص 521 -522 ، مادة (غوط) ، وينظر: النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحقيق : سيد زكريا ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ص 227 .

[2] - ينظر: الداية فايز ، علم الدلالة العربي، ص 378، إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 131 ، مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 242.

[3]- بيير جيرو ،علم الدلالة، ص 118 .

بين كلمَتيِ القعود والجلوس مع أنَّ ابن فارس وغيره قد قرروا أنَّ القعود مختلف عن الجلوس، يقول ابن فارس : (فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن اتكاء أو رقاد.[1] ...

ومن أسباب التطور الدلالي التي تأتي من داخل اللغة نفسها : التبدل الناشئ من كثرة استعمال لفظ في موضع معين وبجوار ألفاظ معينة مثل كلمة الفشل ومعناها الفصيح الضعف ولكن كثرة ترداد الناس لقوله تعالى : (وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ ﴿٤٦﴾)الأنفال 46 واستشهادهم بهذه الآية في مواطن التنازع المؤدي إلى الإخفاق وهو خطأ [2]. ولفظ (الاحتيال) لم يكن يحمل أية دلالة سيئة، فقد قيل إنه مأخوذ من الحركة لأنَّ العرب تقول : حال الشخص يحول إذا تحرك[3]. ثم أصبح بمعنى : الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف [4]. ولكثرة استعمال هذا اللفظ في العبارات التي تتحدث عن تحصيل الرزق ؛ كالشراء والبيع والعمل ، فيقال : (احتال لطعامه ولعيشه..) ونتيجة لما يصاحب ذلك أحياناً من غشٍ وغبن، وغير ذلك من الأمور الذميمة، حملت هذه اللفظة مع تقادم الأيام ظلالاً من هذه المعاني، فأصبحت كلمات : (الحيلة والاحتيال والمحتال) تفيد الذم القبيح.

ويعتبر التطور الصوتي من أهم العوامل اللغوية كذلك حيث:(ثبات أصوات الكلمة يساعد على ثبات معناها ؛ على حين أن تغير صورتها الصوتية يضعف صلتها في الأذهان بأصلها وأسرتها ، هذا يجعل معناها عرضة للتغير والانحراف [5]

ومن أهم أسباب التطور الصوتي ما يحدث من انقلابات صوتية في نطق بعض الأصوات أو الحركات بحكم العادات اللغوية المختلفة من منطقة لأخرى [6] ويتم التطور الصوتي عن طريق الإبدال والقلب المكاني فيكون لذلك أثره في تغير الدلالة وتطورها يقول ابن فارس :(من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض : مدحه مدهه ، فرس رفل رفن ، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء ، فأما قوله تعالى : (فَٱنفَلَقَ فَكَانَ

---

[1] – ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ، ص 60.

[2]– المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 212 – 213 .

[3]– ينظر: الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 224.

[4]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ص 1055 ، مادة (حول) .

[5]– وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة ، نهضة مصر، القاهرة ، ط9 ، 2004 ، ص 322.

[6]– عودة خليل ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن ، ص 50.

كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٦٣﴾)الشعراء 63. فاللام والراء يتعاقبان ، كما تقول العرب : فلقُ الصبح وفرقَهُ) [1] وليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلف إلا في حرف واحد [2] كما حدث في تطور أصوات بعض الكلمات. بحيث يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج مثل إبدال الهمزة عينا : كثأ اللبن وكثع : فالمعنى متقارب وهو أن يعلو دسمه وخثورته على رأسه في الإناء ، مع اختلاف اللفظين في حرف واحد هو الهمزة والعين إلا أنهما متناسبان في المخرج فمخرجهما الحلق.

يعتبر القلب المكاني من العناصر المهمة في التطور الدلالي في شقه الصوتي وهو عامل مهم في إثراء اللغة ونموها وتطورها. يقول ابن فارس:(من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في العبارة فأما الكلمة فقولهم : جبذ وجذب وما أطيبه و أيطبه وربض ورضب ، أنبض القوس وأنضب) [3]

ومن الأسباب اللغوية كذلك القياس الخاطئ أو الالتباس الناتج عن سوء الفهم أو الغموض ، فليس كل ما ننطق به قد سمعناه من قبل ، ويقوم على صياغة كلمات خاطئة غير موافقة لقواعد اللغة من ذوي المحصول اللغوي القليل متوهمين صحتها ثم تأخذ مكانها في الاستعمال حين يتكرر هذا الانحراف من أكثر من شخص ، قد يؤدي إلى تطور اللفظ تطورا مفاجئا يرثه الجيل الناشئ ويركن إليه [4] ويحدث كثيرا في لغة الأطفال ، مثل كلمة عتيد بمعنى حاضر في الشعر القديم ، والقرآن الكريم وشاعت في أيامنا هذه بمعنى عتيق وقديم لأنها تشترك في أكثر أصواتها مع كلمة عتيق فقيست قياسا خاطئا في معناها [5]

---

[1]–ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ص 154.

[2]– أحمد عبد الرحمان ، عوامل التطور اللغوي ، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، دار الأندلس ، بيروت ، ط1، 1983، ص34.

[3]– ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة، ص 153.

[4]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص161–165.

[5]– رمضان عبد التواب ، لحن العامة والتطور اللغوي ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، ص 36.

وتأنيث ما هو مذكر مثل الرأس والبطن والمستشفى [1] ، وتذكير كلمة الولد و هي في الأصل تشمل المؤنث قال تعالى:(يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ ﴿١١﴾) النساء 11.

كما أن كثرة استخدام اللفظ يؤدي إلى أن تبلى ألفاظا فيصيبها بعض التغير في الصورة يجعلها تشابه ألفاظاً أخرى فتدخل معها في دلالتها، فتختلط الدلالتان، ويرى بعض الباحثين أن هذا الأمر يعد سبباً من أسباب نشأة ظاهرة الاشتراك اللفظي [2].

من الأسباب اللغوية غموض معنى الكلمة ؛ كلما كان مدلول الكلمة واضحاً في الأذهان قلَّ تعرضه للتغيير، وكلما كان مبهماً غامضاً كثر تقلبه وضعفت مقاومته لعوامل الانحراف فعندما تكون الكلمة مرتبطة بفصيلة من الكلمات معروفة الأصل فإنَّ ذلك يساعد على إيضاح مدلولها، أما عندما لا تكون لها أسرة معروفة الأصل متداولة الاستعمال فذلك يؤدي إلى غموض معناها وإبهامه [3].

كما يساهم المجاز في ابتداع دلالة جديدة للمفردة بهدف سد فجوة معجمية وتؤدي كثرة استخدام الكلمة في المعنى المجازي غالبا إلى انقراض معناها الحقيقي.

مثل: الوغى انتقل معناها من اختلاط الأصوات في الحرب إلى الحرب نفسها والعقيقة انقرض معناها الأصلي والذي كان الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه إلى ما يذبح عنه عند حلق ذلك الشعر [4] وبقاء معناها المجازي.

إن أسباب تغير المعنى كثيرة ومتنوعة، قد تستعصي على الحصر والحق أن كثيرا من حالات التغير والتحول في دلالة الألفاظ ، أو في تطور الألفاظ ، إنما هي نتيجة لسبل عديدة لا يسهل تقعيدها لتشعّبها وقصورها عن تفسير كل ما يعرض للباحث من أمثلة التطور.[5]

---

[1]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 138.

[2] – ينظر : المرجع نفسه ، ص 138.

[3] – ينظر : وافي علي عبد الواحد ، علم اللغة، ص 321 – 322.

[4]– المرجع نفسه ، ص321.

[5]– قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، ص299.

4- مظاهر التطور الدلالي:

تبين لنا مما سبق أن الكلمة تتطور دلالتها وتتغير من عصر إلى عصر، وعرفنا أهم العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى ذلك التطور والتغير، وبقي أن نعرف المظاهر التي يتجلى فيها ذلك التطور.

اختلفت تصنيفات مظاهر التطور الدلالي ، فهناك من الباحثين من حصرها في المجازات، وذلك لأنهم لم يفصلوا بين ما كان من تغير في المعنى لأسباب جمالية أو أسلوبيَّة، وبين ما كان لأسباب لا تتصل بالمضمون الأدبي ، ومثال الأولى ما يتعمد في لغة الأدب خاصَّة، والأخرى عفوية ترد في عملية التواصل اللغوي بصورة عامَّة .

ولما تطور البحث في علم الدلالة بوصفه فرعًا مستقلا من فروع الدراسات اللغويَّة بدأ العلماء في تصنيف هذه المظاهر وغيرها من قضايا الدلالة تصنيفًا منطقيّا، أو نفسيًّا كذلك [1].

وتم حصرها في مظاهر رئيسة تصدق على اللغات جميعاً، وبحسب تقسيم منطقي اتبعوه وجدوا أن المعنى القديم للكلمة :(إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد، أو أضيق منه، أو مساوياً له، ولم تكن هناك إمكانية رابعة يدخلونها في حسبانهم) [2].

وبذلك نجد أن أهم مظاهر التطور الدلالي التي تصيب الألفاظ ثلاثة، هي : تخصيص دلالة الكلمة، أو تعميم دلالتها، أو تغيير مجال استعمالها.

---

[1]- ينظر: مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 243.

[2] - ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 162.

1-تعميم الدلالة :

سماه أولمان توسيع المعنى[1]، ويعني انتقال الدلالة من المعنى الخاص إلى المعنى العام أي (يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق ، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل)[2] فيتسع مجال الدلالة والاستعمال ليشمل أكثر مما كان عليه، فبعد أن كانت الكلمة تدلُّ على الجزء صارت تدل على الكل، يرى إبراهيم أنيس أن تعميم الدلالة أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها ، في حين يعطيه أحمد مختار نفس الأهمية مع تضييق المعنى [3]

ونلحظ هذا التعميم عند الأطفال حينما يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة، وذلك لقصور محصولهم اللغوي، فقد يسمي كل طائر دجاجة، وكل حيوان كبير حصانًا[4]

وتعميم الدلالة لا يتم بين عشية وضحاها فالناس في استعمالاتهم اللغوية قد لا يعيرون اهتمامًا في التعبير عن الفروق الدقيقة فيكتفون بأقل ما يمكن لإيصال المعنى الذي يريدون ومع مرور الوقت ترسخ الدلالات العامة في الأذهان وتشيع، وقد ينسى المعنى الخاص الذي انطلقت منه الدلالة أو يكاد.

ويرجع محمد قدور سبب تعميم الدلالة إلى مبدأ الاقتصاد في بذل الجهد والميل إلى التيسير فيكتفي الناس بالقدر التقريبي الذي يكفي لفهم الكلام [5].

وفسر مختار التوسيع الدلالي نتيجة سقوط بعض الملامح التمييزية للفظ فالطفل الذي يستخدم كلمة عم مع كل رجل أسقط بعض الملامح التمييزية للفظ كالقرابة واكتفى بملمحي الذكورة والبلوغ .[6]

ومن أمثلة التعميم: كلمة البأس تدل في أصل وضعها على الحرب ، ثم صارت تطلق على كل شدة. [1]

---

[1]- المرجع نفسه ، ص162 ، مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص243.

[2]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص243.

[3]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص154. و مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص243.

[4]-إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، ص155.

[5]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص302 .

[6]- مختار أحمد ، علم الدلالة، ص246.

2 – تخصيص الدلالة :

أطلق عليه أولمان (تضييق المعنى)[2] ، ويقصد به تحول الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي الخاص ، أي تضييق مجال استعمالها ، وهو أن تقصر دلالة اللفظ العام على بعض ما كانت تدل عليه، بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصوراً على أشياء أقل عدداً مما كانت عليه فهناك ألفاظ كانت تستعمل في دلالات عامَّة ومع مرور الوقت خصصت وضاق مجال استعمالها؛ لأنَّ إدراك الدلالة الخاصة أو الشبيهة بالخاصَّة – كما يقول إبراهيم أنيس– أيسر من إدراك الدلالة العامة [3]،

ومن أمثلة التخصيص كلمة الصلاة التي تحولت من الدلالة العامَّة (الدعاء) إلى العبادة المعروفة. وتخصصت كلمة الطهارة وأصبحت تطلق على الختان[4].

ومن التخصيص كلمة (الصحابة) وهي تعني الصحبة مطلقاً، وقد خصصت بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، و(التوبة) ومعناها في اللغة الرجوع، وخصت بالرجوع عن الذنب [5].

وقد تحدث السيوطي عن هذا المظهر من مظاهر التطور الدلالي ضمن باب في كتابه (المزهر) سماه : (معرفة العام والخاص) ذكر فيه اللفظ العام المخصوص وهو عنده اللفظ الذي : (وضع في الأصل عاماً، ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده... وقد ذكر ابن دريد أن (الحج) أصله : قصدك الشيء وتجريدك له، ثم خُصَّ بقصد البيت، فإن كان هذا التخصيص من اللغة صلح أن يكون مثالاً فيه، وإن كان من الشرع لم يصلح، لأن الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع. ثم رأيت له مثالاً في غاية الحسن، وهو لفظ (السبت)، فإنه في اللغة (الدهر)، ثم خص في الاستعمال لغةً بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر. ثم

---

[1]– رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ،1417هـ – 1997م ، ص 197.

[2]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص162، مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص245.

[3] – إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 153 .

[4]– رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، ص 195.

[5]– ينظر: المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 219 .

رأيت في الجمهرة : رثُّ كلَّ شيء : خسيسُه، وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش، وهذا مثال صحيح [1].

والتخصيص يحدث نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده [2].

ويمكن أن يفسر التخصيص بأنه نتيجة شيوع نوع واحد من مجموعة من الأشياء أو الأمور التي تدل عليها الكلمة ، أو نتيجة لانقراض بعض الأشياء أو العادات المعبر عنها دلاليا ، فينحصر الاستعمال على ما بقي متداولا ،طلبا للاقتصاد في الجهد وأمن اللبس [3].

كما أن الناس غالبا ما يؤثرون الدلالات الخاصة ، ويلتمسونها خاصة إذا وثق الإنسان من أن محدثه قادر على فهمه ، أعفى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد واكتفى بالتقريب العام)[4]

يرى إبراهيم أنيس أن تضييق الدلالة أكثر في اللغات من اتساعها، وهو ما ذهب إليه طاهر سليمان حمودة بقوله :(والاتجاه نحو التضييق يبدوا كذا أكثر في اللغات من الاتجاه المعاكس نحو التعميم) [5] مستندا في رأيه إلى ما قال به جوزيف فندريس ، وهو قوله بعد حديثه عن تخصيص الدلالة (أندر من ذلك حالة التعميم، وإن كانت موجودة أيضا)[6]

خالف أحمد مختار عمر هؤلاء : (ويعد هذا الشكل (توسيع المعنى)على قدم المساواة في الأهمية مع الشكل الآتي (تضييق المعنى)، وإن كان الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها).[7]

---

[1]– السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1 ، ص 427.

[2]– مختار أحمد ، علم الدلالة، ص246.

[3]– ينظر: قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي ، ص 300 .

[4]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، ص 155. ورمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ،ص 195 .

[5]– حمودة طاهر سليمان ، دراسة المعنى عند الأصوليين ، دار الجميل للنشر والإبداع والتوزيع ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، ط1 ، 2001م ، ص 195.

[6]– فندريس ، اللغة ، ص258.

[7]– مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص243.

3- انتقال الدلالة : يسميه أولمان انتقال المعنى [1]

و يحدث عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم و الخصوص [2]

ويعني انتقال اللفظ من الدلالة على شيء في مجال ما، إلى الدلالة على شيء آخر في مجال غيره، وذلك لوجود علاقة أو ملمح مشترك بينهما سوغا هذا الانتقال [3]

أي تعدية اللفظ من مجاله دلالته إلى مجالٍ آخر لعلاقة بين المدلولين وهذه العلاقة هي المجاز وهو مظهر من مظاهر التطور الدلالي وبه تتجدد حياة الألفاظ ، ويتسع مجال استخدامها [4]

يدخل ضمن مظهر انتقال المعنى أو تغيير مجال الاستعمال جميع أنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان. وهناك من يرى أن نقل المعنى يتم بصورة قصدية خدمة لغرض أدبي غالبا [5]

ويرى محمد قدور أن هذا النوع يتفرد بجانب مهم في تطور الدلالة ، وذلك لتنوعه واشتماله على أنواع المجازات القائمة على التخيلات.[6]

وهناك من يرى[7] أنه نتيجة كثرة الاستعمال يصبح المجاز بمنزلة الحقيقة ويؤكد ذلك محمد قدور : (فاستعمال اللفظ بالمعنى الجديد يكون في بادئ الأمر عن طريق المجاز ، لكنه بعد كثرة الاستعمال والتواتر الزمني يغدو من النقل الذي تضمحل منه الصيغة المجازية)[8].

ومثال ذلك كلمة بحث تفيد في الأصل تحريك اليد في التراب للتفتيش ، والعقل تدل في الأصل على الربط والمعركة مشتقة من عرك الشيء. وجميع هذه الألفاظ تدل على معانيها

---

[1]- أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 153 .

[2]- مختار أحمد ،علم الدلالة ،ص247.

[3]- جبل عبد الكريم محمد حسن ، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، ص242 .

[4]-هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، ص626.

[5]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 247 .

[6]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص 302.

[7]- ينظر: هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي، ص 627 .و المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 221.

[8]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص 302.

الأخرى المتعارف عليها اليوم دلالة مباشرة لا عن طريق المجاز بل إنّ دلالتها عليها أقرب إلى الذهن من دلالتها الأصلية لشيوع المعنى الجديد وانتشاره.[1]

وقد بين إبراهيم أنيس كيفية انتقال الألفاظ من الحقيقة إلى المجاز وهو أن : (اللفظ يشيع استعماله في جيل من الأجيال للدلالة على أمر معين ، وكلما ذُكر اللفظ خطرت نفس الدلالة في الاستعمال في مجال آخر دون غرابة أو دهشة ، وهو من أجل هذا مما يسمى بالحقيقة. فإذا انحرف به الاستعمال في مجال آخر ، فأثار في الذهن غرابة أو طرافة قيل: إنه من المجاز.)[2]

وجعل عمر مختار المجاز ثلاثة أنواع [3]:

1-المجاز الحي : وهو الذي يثير الدهشة عند المتلقي.

2-المجاز الميت: يفقد هذا النوع مجازيته ويكتسب صفة الحقيقة بسب كثرة الاستعمال

3-المجاز النائم : يحتل مكانا وسطا بين النوعين.

فالاستعمال المجازي لكثير من الكلمات يعطينا علاقات جديدة، تتجاوز الدلالة المباشرة

وهذه العلاقة –المجاز– ضربان :

1-علاقة مشابهة وهي الاستعارة :

ويرى ابن فارس أن الاستعارة سنة فاشية من سنن العرب في كلامها، حيث يقول : (ومن سنن العرب: الاستعارة، وهو أن يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر، فيقولون:(انشقت عصاهم) إذا تفرقوا، وذلك يكون للعصا ولا يكون للقوم، ويقولون : كشفت عن ساقها الحروب [4]).

2-وعلاقة غير المشابهة وهي المجاز المرسل بعلاقاته المتعددة مثل السببية ، والمسببية والحالية ، والزمانية ، والمكانية ، والجزئية ، والكلية ، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون.

ويظهر هذا المجاز في صور متعددة فقد يطلق الظرف على المظروف ، أو المحل على الحال ، كما في نحو : شرب كوبا من الماء ، وبيت الرجل والمقصود أهله ، وقد يطلق

---

[1]- المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 221.

[2]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 130.

[3]- محتار أحمد ، علم الدلالة ، ص 242 .

[4]- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة، ص 154 -155.

اسم الأداة أو الآلة على وظيفتها ، أو اسم العلم على آثاره ونتائجه ، كإطلاق اللسان على اللغة. [1]

ومن ذلك كلمة (bureau: مكتب) تطورت دلالتها من قطعة القماش لتدلَّ على المصلحة الحكومية، أو المكان الذي تدار منه الأعمال[2]. فهنا لا توجد علاقة مشابهة بين المدلولين، ولكن بينهما علاقة من نوع آخر هي العلاقة المكانية فالمكتب أو الطاولة يوضع عادة في الأماكن التي تدار منها الأعمال، فالفكرتان مرتبطتان مع بعضهما في ذهن المتكلم، أو هما تنتميان إلى مجالٍ عقلي واحد[3].

فالمجاز المرسل ذو العلاقة الكلية يؤدي إلى تخصيص الدلالة وذلك عندما يستعمل لفظ الكل في الجزء، ومنه قوله تعالى:(يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴿١٩﴾) البقرة 19، والمجاز المرسل ذو العلاقة الجزئية يؤدي إلى تعميم الدلالة وتوسيعها عندما يستعمل لفظ الجزء في الكل، ومنه قوله تعالى : (فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ ﴿٩٢﴾) النساء 92. والمراد العبد المؤمن.[4]

فمن الكلمات التي تغيرت دلالتها بطريق النقل كلمة (الشنب) التي كانت تعني في القديم (ماء ورقة وعذوبة في الأسنان) وهي في بعض لهجات الخطاب المعاصرة تعني : (الشارب)، وكلمة:(السفرة) التي كانت تعني الطعام الذي يصنع للمسافر، وهي في الاستعمال الحديث : المائدة وما عليها من الطعام، وقديماً كان (طول اليد) كناية عن السخاء والكرم، وأصبح اليوم وصفاً للسارق[5].

نظرا لتنوع انتقال الدلالة عن طريق المجاز بعلاقاته الكثيرة حصر بعض الباحثين في الدراسات اللغوية الحديثة ، مظاهر التغير الدلالي في هذا المظهر، وقد وجد علماء الدلالة وعلى رأسهم بريال و دارمستيتر في المجاز المرسل . وخاصة ذا العلاقة الكلية والجزئية . وفي الاستعارة نماذج أساسية لتغير الدلالات وتطورها ونقلها من مجالٍ إلى آخر[6] . وجعله

---

[1]– رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، ص 195 .

[2] – ينظر : فندريس ، اللغة ، ص 254.

[3]– ينظر : ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة 169 – 170.

[4]– ينظر: الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 379.

[5]– ينظر : إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 126.

[6] – ينظر : الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 379.

أحمد مختار أهم مظاهر التطور الدلالي لسببين ؛ أولا لتنوعه ، و ثانيا اشتماله على أنواع المجازات القائمة على التخيلات [1].

تظهر التغيرات الدلالية من خلال :

3-1-الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة :

يكاد يتفق الباحثون في نشأة الدلالة على أنها بدأت بالمحسوسات ثم تطورت إلى الدلالات المجردة بحكم تطور العقل الإنساني ورقيه، فكلما ارتقى التفكير العقلي عند الإنسان جنح إلى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال [2].

والدلالات المجردة تمثل مرحلة من النمو اللغوي الذي يعبر عن العالم الذهني للإنسان وهي تعبر عن الحالات النفسية والعقلية ومفرداتهما من الشعور والانفعال)[3]

وهذه الظاهرة في نقل الدلالة تعدُّ من المجاز أيضاً، ولكنها ليست من ذلك المجاز الفني أو البلاغي الذي يستعمله الأدباء، لأن هذا الضرب من المجاز لا يثير دهشة أو غرابة في ذهن السامع، إذ ليس المراد منه إثارة العاطفة أو انفعال النفس، بل هدفه الأساسي الاستعانة على التعبير عن العقليات والمعاني المجردة، فهو لهذا يعد مرحلة تاريخية متميزة لتطور الدلالة عند الأمم [4].

ويرى إبراهيم أنيس أنه في هذه الحالة لا يمكن أن تعد إحدى دلالتي اللفظ حقيقة والثانية مجازاً، فلا مجاز ولا حقيقة بينهما في مثل هذه الحال[5] ويذهب محمد قدور أن كثير من حالات الاشتقاق والترادف تدخل ضمن هذا المجال [6] وهو ما يؤكده ويعممه فايز الداية : (ومما يلحظ في حالات التطور الدلالي في العربية أن عملية التغير أو التحور يرافقها في الأغلب نشاط اشتقاقي ، وذلك تبعا للبنية العامل للغة فالأصول تتنامى بالتفريع ومع هذا

---

[1]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص249

[2]- ينظر: إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 161، مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص 238،

[3]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 279 .

[4]- ينظر: إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 162.

[5]- المرجع نفسه ، ص 162.

[6]- قدور أحمد محمد ، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي ، ص 308.

التشقيق يتسع التدقيق اللغوي والتعبير عن الطبيعة والمجتمع في الأحوال كافة وفي أكثر الصفات عموما وخصوصا).[1]

ومن الأمثلة على تطور الدلالة من الحسي إلى المجرد ما ذكره أهل اللغة من أن أصل معنى كلمة نافق مأخوذة من النفق وهو:(سرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر. والنُّفقة والنَّافقاءُ : موضع يرقِّقُه اليربوع من جحره. ونَفِقَ اليربوع : خرج منه)[2]. هذا هو المعنى المادي للكلمة، وفي الإسلام اشتق منها مصطلح :(النفاق والمنافق) وهو وصف لمن يضمر الكفر ويظهر الإيمان، جاء في لسان العرب :(سمى المنافق منافقاً للنفق وهو السرب في الأرض، وقيل : إنما سمي منافقاً لأنه نافق كاليربوع، وهو دخوله نافِقَاءه. نفق اليربوع تنفيقا ، ونافق ، أي دخل في نافقائه ، ومنه اشتقاق المنافق في الدين.) [3] وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، (وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه) وإن كان أصله في اللغة معروفاً [4] .

3-2- الانتقال من الدلالة المجردة إلى الدلالة الحسية :

غالبا ما يتم الانتقال من المعنى المجرد إلى المعنى الحسي، من أجل توضيح الصورة الذهنية، وجعلها أمراً محسوساً ، وهذا النوع من النقل يكثر في لغة الأدب :(فنقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس مما يمهر فيه الأدباء والشعراء وأصحاب الخيال، وهو كثير الورود في الأدب العربي، وهو الذي يستحق أن يسمى بالمجاز البلاغي [5]. فنجد المعاني المجردة كالحنان والحقد والصبر والأمل تصبح أشياء محسوسة نكاد نلمسها، فيزداد تأثرنا وانفعالنا بتلك الصورة التي يرسمها لنا المبدع.

والفرق بين انتقال الدلالة وبين اتساعها وضيقها، وهو أن في انتقال الدلالة يتعادل المعنيان أي أن المعنى الجديد هنا ليس أخص من القديم ولا أعم، بل هو مساو له[6] وينقل أحمد مختار عمر عن أرلوتو (Arlotto) أن الفرق بين انتقال الدلالة والنوعين السابقين

---

[1]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 315.

[2] - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4508 . مادة (نفق).

[3]- المرجع نفسه ، ص 4508 . مادة (نفق) .

[4] - المرجع نفسه ، ص 4509 . مادة (نفق)

[5]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 161.

[6]- فندريس ، اللغة ، ص 259.

(تعميم وتخصيص) أن(الأولين يتمان عادة بصورة غير شعورية أما الثالث (انتقال الدلالة) فيتم بصورة قصدية لغرض أدبي غالبا[1] .

4-رقي الدلالة [2] : يرتفع قدر دلالة بعض الألفاظ وترتقي في سلم الاستعمال الاجتماعي وهذا مرتبط بتطور الحياة الاجتماعية ورقيها، ومن أمثلة ذلك كلمة رسول كان لها معنى الشخص الذي يرسل في مهمة ما ، ثم صار لها هذه الدلالة السامية التي نعرفها اليوم[3]

5- انحطاط الدلالة: تتجه دلالة بعض الألفاظ نحو الانهيار والضعف وتفقد أثرها في الأذهان ، ويمكن تفسير ذلك بارتباط الألفاظ ودلالاتها بالنواحي النفسيَّة والعاطفيَّة، فالألفاظ المتصلة دلالاتها بالقبح أو القذارة أو الغريزة الجنسية أكثر عرضة للانحطاط من غيرها، يرى إبراهيم أنيس أن ضعف الدلالة أو انحطاطها ، أكثر ذيوعا في اللغات [4] ومن أمثلة انحطاط الدلالة: كلمة (بهلول) ، كانت تعني في الشعر القديم : السيد الماجد الكريم [5] يقول حسان بن ثابت :[6]

بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

فاللؤم حلَّ على الحِماس فما لهم كهل يسود ولا فتى بُهلولُ

وقد انحطت دلالتها فصارت تدل على الرجل المعتوه الذي لا يدرك نتائج أفعاله.

ذلك فإنَّ الألفاظ في حركتها الدائبة قد تتردد دلالاتها بين الرقي والانحطاط فترتقي دلالتها في مجتمع وقد تنحطُّ في مجتمع آخر، كل ذلك خاضع لاستعمال المجتمع لها.

---

[1]- مختار أحمد ، علم الدلالة ، ص247.

[2]- يدرج أحمد مختار مظهر انحطاط الدلالة ومظهر رقي الدلالة مع مظهر انتقال المعنى.

[3]- إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، ص156.

[4]- المرجع نفسه ، ص158.

[5]- عودة خليل ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، ص 54 .

[6]- بن ثابت حسان ، ديوان حسان بن ثابت ، حققه وعلق عليه : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، 2006 ، ج1، ص217.

5-آثار التطور الدلالي:

لتطور دلالات الألفاظ علاقة قوية بعدد من الظواهر التي عدها العلماء من آثار هذا التطور، وهذه الظواهر أو ما يسمى بالعلاقات الدلالية لا تكاد تخلو منها لغة من اللغات، وإن كانت تتفاوت فيها بين القلة والكثرة، وقد صرف العلماء والباحثون في اللغة وكدهم لدراستها وتحليلها، ومعرفة أسبابها، وقد تباينت آراؤهم وتعددت في كلٍّ منها، وتتمثل هذه العلاقات الدلالية فيما يلي :

1- التّرادف : Synonymie

إنّ علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي ، نظرا لتشابه وتقارب كثير من الملامح الدلالية بين ألفاظ المجال الواحد ، مما يتيح لأفراد الجماعة اللغوية استخدام ألفاظ المجال الدلالي كمترادفات يحل بعضها مكان بعض[1]

1-1-تعريف الترادف لغة واصطلاحا :

يقول ابن فارس:(الراء والدال والفاء أصل واحد مطَّرد، يدل على اتباع الشيء . فالتَّرادف : التتابع. والرديف : الذي يرادفك. وسميت العجيزة رِدفاً من ذلك. ويقال : نزل بهم أمرٌ فرَدِفَ لهم أعظَمُ منه، أي تبِع الأوَّلَ ما كان أعظَمَ منه. والرِّداف : موضع مَرْكَب الرِّدف).[2]

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة ردف:(الرَّدِفُ : ما تبع الشيء. وكل شيء تبع شيئًا فهو ردفه، و إذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف ، وردف الرجل و أردفه : ركب خلفه ، والجمع الرُّدافى. ويقال جاء القوم ردافى ،أي بعضهم يتبع بعضا. والترادف التتابع. [3]

وفي الاصطلاح عرّفه فخر الدين الرازي بقوله : (هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[4]

---

[1]- داود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر، 2001م ، ص 188.

[2]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ، ص503، مادة (ردف) .

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1625-1626 ، مادة (ردف) .

[4]- السيوطي ، المزهر ، ج1، ص 402 .

وعرفه الشريف الجرجاني بقوله : (عبارة عن الاتحاد في المفهوم. وقيل : هو توالي الألفاظ المفردة ، الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ، و يطلق على معنيين : أحدهما في الصدق ، والثاني: الاتحاد

في المفهوم ، ومن نظر في الأول فرّق بينهما ، ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما).[1]

وجعل ابن جني الترادف من خصائص العربية التي تستحق التأمل ، وهو دليل على شرف اللغة وعرفه في باب تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني (هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة ، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة. وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة ، فتبحث عن أصل كل اسم منها ، فتجده مُفْضِي المعنى إلى معنى صاحبه).[2]

وعند المعاصرين يعرفه ستيفن أولمان :(المترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق)[3].

1-2-أسباب الترادف:

أما أهم أسباب وقوع الترادف في العربية:

1-اختلاف اللهجات بين القبائل: ومثاله أن تطلق قبيلة معينة اسمًا بعينه على شيء ما وتسميه قبيلة أخرى باسم آخر، ويعرف عند ثالثة باسم ثالث، وهكذا تتعدد الأسماء للشيء الواحد. من غير أن تشعر إحداها بالأخرى، ثم يشتهر كل وضع ، ويختفي الواضعون، أو يلتبس وضع إحداها وضع الأخرى . وعلى هذا النحو تتعدد الأسماء للمسمى الواحد وذلك بحسب اختلاف لغات (لهجات) القبائل مثل : القمح لغة شامية والحنطة كوفية. وقيل البر لغة حجازية [4].

2-أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ، استخدام الشيء، وينسى ما

---

[1]- الجرجاني ، كتاب التعريفات ، ص 62.

[2]- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ،ج2، ص 112.

[3]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 97 .

[4]- الشايع محمد بن عبد الرحمن بن صالح ،الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1414هـ-1993م،ص 63.

فيها من الوصف، أو يتناساه المتحدث باللغة [1] ومما يروى في هذا أن أبا علي الفارسي)ت ٣٧٦ هـ (يقول : كنت بمجلس سيف الدولة بحلب، وبالحضرة جماعة من أهل اللغة، وفيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه : أحفظ للسيف خمسين اسمًا، فتبسم أبو علي، و قال : ما أحفظ إلا اسمًا واحدًا وهو السيف، قال ابن خالويه : فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي :هذه صفات، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة [2].

إن تأمل النص السابق يظهر أن بعض الألفاظ المترادفة – قد كانت صفات للمسمى ثم أصبحت أسماء له ، فعدّت من باب المترادف بفعل الاستعمال

وهذا ما دفع بعض العلماء عند تعريفهم للترادف يعبّرون عن هذا الفرق ويأخذوه بعين الاعتبار:(فالسيف والصَّارم مثلًا، وإن دلَّا على شيء واحد، ولكن باعتبارين أحدهما على الذات، والآخر على الصفة وعلى هذا كانا متباينين وليسا مترادفين لاشتراط تحقق وحدة الاعتبار في المترادفين) [3].

ونظرا لشيوع هذه الصفات في الاستعمال و كثرة تداولها:(كتب لها الغلبة و الشهرة فغلبت غلبة الأسماء، وربما طغى بعضها في الاستعمال على الاسم الحقيقي المجرد (السيف) وخاصة تلك الألفاظ التي تشير إلى صفات مستحسنة محمودة فيه،. ..حتى صارت طائفة منها مترادفة لا يلحظ فيها معنى الوصف بقدر دلالتها العامة على السيف)[4]

ومن تلك الصفات المستحسنة والتي اشتهر استعمالها :الحسام، والصارم، والمهند، واليماني ، والبتار ، و المشرفي وغيرها.

3–التطور الصوتي للكلمة: يؤدي التطور الصوتي إلى اختلاف صور الكلمات فظنها بعض العلماء من المترادفات في حين أن اختلاف صورتها ليس إلا ظاهريا. مثل :هلبت السماء، أي أمطرتهم مطرًا متتابعًا . وألبت السماء : دام مطرها.

4 –التطور الدلالي يتكفل التطور الدلالي بتفسير حدوث الترادف في كثير من الألفاظ (ذلك أنّ ظاهرة الترادف في جوهرها مسألة دلالية قبل كل شيء، وهي غالبا ما تكون نتيجة

---

[1]– رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط6 ، 1420هـ– 1999م ، ص318–319.

[2]– السيوطي ، المزهر ،ج1، ص 405.

[3]– الزيادي حاكم مالك ، الترادف في اللغة ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ،1400هـ–1980 م ، ص 131.

[4]– المرجع نفسه ، ص 133.

التطور في دلالة الألفاظ فهي تؤلف موضوعا لغويا تاريخيا من حيث علم الدلالة التاريخية وبهذا التفسير يمكن أن نرد كثيرا من المترادفات إلى هذه الحقيقة في التطور والاستعمال وهنا تبرز الحاجة إلى ضرورة تتبع استعمالات الألفاظ لمعرفة تطورها الدلالي الذي جعلها مترادفة، مع الأخذ بالحسبان تفاوت الزمان والمكان والبيئة في مثل هذا التطور)[1]

5-المجاز : تخرج الألفاظ عن معناها الأصلي فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما وبمرور الوقت، وكثرة الاستعمال يشيع المعنى المجازي ، وتصبح دلالته على المسمى حقيقية. لهذا يعد المجاز خصوصا المجازات المنسية سببا مهما من أسباب ترادف الألفاظ لأنها تفقد صفة المجازية بل أحيانا تصبح دلالة المعنى المجازي أقرب إلى الذهن من الدلالة الأصلية. ومثال ذلك تسمية اللغة لسانا، والزواج بناء ، والجاسوس عينا.

6 – الاقتراض من اللغات الأخرى : تستعير اللغة العربية الكثير من الألفاظ من اللغات الأجنبية ، رغم توافرها على ما يقابلها دلاليا ، وذلك بسبب خفة اللفظ المستعار وسهولة نطقه بالقياس إلى المرادف العربي أو بسبب جدته وطرافته : (ومن هنا كان المعرب والدخيل من أسباب وقوع الترادف في العربية، وذلك باستعمال الكلمة المعربة والدخيلة مع نظيرتها العربية التي تحمل الدلالة ذاتها وبهذا يصبح للمعنى أو المسمى الواحد ألفاظ عديدة أحدها أصيل والثاني معرب أو دخيل ،ونجد حتى من أنكر الترادف يعترف بترادف الألفاظ إذا كانت من لغتين: (فإذا اعتبرت هذه المعاني وما شاكلها في كلمتين ، ولم يتبيّن لك الفرق بين معنييهما، فاعلم أنهما من لغتين...مثل قولنا : (الله) بالعربية ، و(أزر) بالفارسية)[2] ، ومثاله : النرجس لفظ أعجمي ويقابله العبهر بالعربية. [3]

---

[1]– المرجع السابق ، ص 80.

[2]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 39.

[3]– الشايع محمد بن عبد الرحمن بن صالح ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم ، ص 66.

1-3-أنواع الترادف :

1-الترادف الكامل : أو التماثل ، وذلك حين يتطابق اللّفظان تمام المطابقة ، ولا يشعر أبناء اللّغة بأيّ فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كّل السياقات ، ويرى ستيفن أولمان أنه رغم عدم استحالة وجود الترادف التام في اللغة إلا أنه نادر الوقوع إلى درجة كبيرة [1].

2-شبه الترادف ، أو التشابه ، أو التداخل وهو تقارب اللّفظين تقاربا شديدا لدرجة يصعب على غير المتخصص التفريق بينهما. مثل عام-سنة-حول.

3-التقارب الدلالي: تقارب الألفاظ في المعنى مع اختصاص كل لفظ بملمح مهم واحد عام على الأقل، مثل : رمق-نظر-لمح-حدج-لحظ .

4-الاستلزام : ويعني أن أمرا يستلزم أمرا آخر إذا كان في كّل المواقف الممكنة التي يصدق فيها الأمر الأول يصدق فيها الثاني. مثل قام محّمد من فراشه السّاعة العاشرة فإنّ هذا يستلزم: كان محّمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

5-استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة، وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة. وقد قسم Nilsen هذا النوع أقساما منها :

أ -التحويلي : دخل محمد الحجرة ببطء، ببطء دخل محمد الحجرة، الحجرة دخلها محمد ببطء.

ب -التبديلي أو العكس :اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ 111 دينار .باع محمد آلة كاتبة بمبلغ 111 دينار.

ج -الاندماج المعجمي هو التعبير عن التجمع cevered with بكلمة واحدةcement

6-الترجمة :حين يتطابق التعبيران أو الجملتان في اللغتين ، أو حين يختلف مستوى الخطاب.

7-التفسير: أن تكون الكلمات الموجودة في الجملة الثانية مثلا مفسرة للكلمات الموجودة في الجملة الأولى. [2]

---

[1]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص119.

[2]- مختار أحمد ، علم الدلالة، ص 222.

1-4-شروط الترادف:

1-اتحاد العصر، يرى الدكتور إبراهيم أنيس أن مرور الزمن قد يخلق فروقا بين الألفاظ، كما قد يؤدي إلى تناسي هذه الفروق .فمن النوع الأول :الكرسي والعرش اللذان استعملا مترادفين في القرآن الكريم، وقد اختلف معناهما الآن، ومن الثاني: المهند والمشرفي واليماني..فالمهند مصنوع في الهند ، وهو صلب رقيق ذو شكل معين و المشرفي مصنوع في دمشق ، ومن نوع سميك...وبمرور الزمن استعمل الثلاثة بمعنى السيف الجيد وكفى [1].

2-اتحاد البيئة اللغوية بأن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

3-الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما، فوجود فروق مهما كانت طفيفة بين الألفاظ يخرجها من دائرة الترادف.

4-اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون إحداهما نتيجة تطور صوتي عن الأخرى .فليس من الترادف أز وهز، ولا أصر وهصر، ولا كمح و كبح .ومن أمثلة الترادف التي حققت الشروط عند إبراهيم أنيس آثر وفضَّل-حضر وجاء-بعث وأرسل. [2]

1-5-الترادف بين الإثبات والإنكار :

اختلف اللغويون القدامى والمحدثون حول وجود الترادف في اللغة من عدمه

ذهب فريق من العلماء إلى أن الترادف ثابت في اللغة وواقع فيها على أساس أن لكل كلمة لونا معينا من المعنى أو على الأقل وظيفة خاصة في الاستعمال ، ومن هؤلاء المثبتين :

قطرب (ت 206هـ) ، وأبو زيد الأنصاري (ت 215هـ) ، والأصمعي (ت 216هـ) ، و ابن السكيت (ت 244هـ) ابن خالويه (ت 370هـ) ، والرماني (ت 384هـ) وابن جني (ت 392هـ) و الباقلاني (ت 402هـ) ، وابن سيده (ت 458هـ) والأصفهاني ، و الفيروآزبادي (ت 816هـ) [3]

---

[1]- إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، د ط ، 2003م، ص 154-155.

[2]- المرجع نفسه ، ص 155.

[3]- ينظر : الشايع محمد ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص 46.

وممن دافع عن الترادف التّهانوي (ت 1158هـ) فقال : (زعم البعض أنّ التّرادف ليس بواقع في اللغة ن وما يظن منه فهو من باب اختلاف الذات والصفة كالإنسان والناطق ، أو اختلاف الصفات كالمشي والكاتب ، والحقّ وقوعه بدليل الاستقراء نحو : قعود وجلوس للهيئة المخصوصة واسد وليث للحيوان المخصوص وغيرها) [1]

ومن العلماء القدماء الذين ينكرون وجود الترادف في اللغة العربية:

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت 231هـ) ، وأبو العباس ثعلب (ت 291هـ) ، وأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، والمبرد (ت 286هـ) ، وأبو هلال العسكري (ت 395هـ).[2]

و حجج المنكرين للترادف كثيرة سنقتصر على ذكر البعض منها :

يعد ابن الأعرابي أول من رفض وقوع الترادف في اللغة، وسنّ سنة الإنكار، ويذهب إلى أن جهلنا بالفروق بين الألفاظ المتقاربة المعنى ليس شرطا للقول بترادفها فقد نقل العباس ثعلب (ت 291هـ) رأي أستاذه ابن الأعرابي القائل:(كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا .فلم نلزم العرب جهله) [3]

وقد بالغ في إيجاد العلل لكل اسم فقال :(إن مكة سميت مكة ؛ لجذب الناس إليها، والبصرة سميت البصرة؛ للحجارة البيض الرخوة بها، والكوفة سميت الكوفة ؛ لازدحام الناس بها . من قولهم : تكوّف الرمل تكوُّفًا إذا ركب بعضه بعضا...والإنسان سمي إنسانا والبهيمة سميت بهيمة ، لأنها أبهمت عن العقل والتمييز ، من قولهم أمر مبهم إذا كان لا يعرف بابه)[4].

وأنكر ابن درستويه الترادف إنكارًا شديدًا ، ومحال أن يقع الترادف حسبه في اللغة الواحدة ، ولكنه أجازه في لغتين مختلفتين فيقول : (لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد،

---

[1]– التهانوي محمد علي ، كشاف اصطلاحات العلوم والفنون ، ج1 ، ص 406–407.

[2]– محمد محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2007م ، ص 399.

[3]– السيوطي ، المزهر ، ج1، ص 399–400.

[4]– المرجع نفسه ،ج1، ص 400.

كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها و تعارفها، ولم يعرف السامعون لذلك العّلة فيه والفروق، فظنوا أنها بمعنى واحد، وتأولوا على العرب)[1]

وهو بهذا ينكر وجود الترادف في اللغة الواحدة، وما يقال عنه مترادف فإن مرجعه كما يرى إلي اختلاف اللغات، ولابد من وجود فروق.

وعند المحدثين يشير مختار عمر إلى أن الخلاف بين علماء العربية المحدثين حول النوع الأول من أنواع الترادف وهو الترادف الكامل أو التماثل الذي يسمح بالتبادل بين اللفظتين في جميع السياقات حيث يصرح بأن غالبية الباحثين ينكرون وجوده في اللغة، ومن يقول بوجوده إما بتضييق شديد مع شيء من التجوز أو بشروط خاصة [2]

ومن الذين أنكروا الترادف محمد المبارك واعتبره آفة ابتليت بها العربية في عصور الانحطاط، فضاعت الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة ، وطالب بالرجوع إلي ما تحمله الألفاظ من معان دقيقة تصور المشاعر والأحاسيس وتناسب الحياة العلمية التي نعيش فيها. و السبب الذي دفعه إلى ذلك ما يراه من أن الترادف قتل لخصائص الأدب و مزايا الفن الذي يقوم على إبراز المقومات الخاصة والدقائق الخفية.[3]

يقف كمال بشر موقفا وسطا ويرجع الاختلاف الكبير الحاصل بين العلماء حول مسألة الترادف إلى سببين: الأول راجع إلى عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف والثاني : اختلاف وجهات النظر أو اختلاف المناهج بين الدارسين.

ثم يقر بوجود الترادف لكن شرط إتباع منهج معين يتأسس على تحديد بيئة الكلام المدروس، وتحديد صيغة الكلام أو أسلوبه ومراعاة موقف الكلام وملابساته:(بقي أن نذكر لك شيئين مهمين .الأول: إذا نظرنا إلى الترادف نظرة عامة وبدون تحديد منهج معين فالترادف موجود ولا شك .الثاني :إذا نظرنا إلى الترادف في اللغة العربية قديمها وحديثها

---

[1]- المرجع السابق ، ج1، ص 384.

[2]- مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 225-226.

[3]- المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 318-321.

دون تحديد الفترة فالترادف أيضا موجود، ولكن من الجائز تخريج بعض الأمثلة أو إخراجها منه.) [1].وهو ما ذهب إليه إبراهيم أنيس حيث وضع شروطا لتحقق الترادف الكامل وقد تطرقنا إليها في شروط الترادف.

ولم ينف رمضان عبد التواب وجود الترادف على الرغم من تفرد كل كلمة بمعان خاصة بها يقول :(ورغم ما يوجد بين لفظة مترادفة وأخرى من فروق أحيانًا، فإننا لا يصح أن ننكر الترادف مع من أنكره جملة، فإن إحساس الناطقين باللغة، كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف ، فتراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى).[2]

ويذهب عمر مختار بعد مناقشة آراء المثبتين و الرافضين إلى أنه [3]:

1- إذا أردنا بالترادف التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظتين في جميع السياقات دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى (الأساسي، والإضافي، والأسلوبي، والنفسي، والإيحائي)، ونظرنا إلى اللفظين في داخل اللغة الواحدة، وفي مستوى لغوي واحد، وخلال فترة زمنية واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة فالترادف غير موجود على الإطلاق.

2- إذا أردنا بالترادف التطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعاني، أو اكتفينا بإمكانية التبادل بين اللفظين في بعض السياقات، أو نظرنا إلى اللفظين في لغتين مختلفتين أو في أكثر من فترة زمنية واحدة، أو أكثر من بيئة لغوية واحدة _ فالترادف موجود لا محالة.

3-ويمكن أن يتحقق الترادف كذلك عند أصحاب النظرية التحليلية الذين يعرفونه بأنه اشتراك اللفظين في مجموع الصفات التميزية الأساسية.

4-ولا ننسى أخيراً أن كثيراً من الكلمات لا شفافية فيها، وهي ذات طبيعة معتمة- على حد تعبير أولمان – ولذا فهي تخلو – أو تكاد تخلو – من أي معان إضافية أو إيحائية . ومثل هذه يسهل التبادل بينها في الموقع الواحد دون حرج، وذلك مثل كلمات :وراء وخلف، قدام وأمام، غرفة وحجرة، ساحة وفناء....

---

[1]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 130-131.

[2]- رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، ص 315.

[3]- مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 227-228.

2-المشترك اللفظي: Polysémie

2-1-تعريف المشترك لغة واصطلاحا:

الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ، أحدهما يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةٍ وَخِلَافِ انفرادٍ، والآخر يدل عَلَى امْتِدَادٍ وَ اسْتِقَامَةٍ. فَالْأَوَّلُ الشِّرْكَةُ، وهو أن يكون الشيءُ بين اثنين لا ينفرد به أحدهما. وَيقُالُ : شَارَكْت فُلَانًا فِي الشَّيْءِ ، إِذَا صِرْتَ شَرِيكَه. وأَشركتُ فُلَانًا، إِذَا جعلتَهُ شَرِيكًا لَكَ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثناؤه في قصة موسى : (وأَشْرِكْهُ في أَمْرِي) طه :32. ويقال في الدُّعَاءِ : اللّهمَّ أَشْرِكْنَا فِي دعاء المؤمنين، أَي اجْعَلْنَا لهم شركاء في ذلك، وَشَرِكتُ الرَّجُلَ فِي الْأمرِ أَشْرَكُه. وأمَّا الْأَصل الْآخَر فَالشَّرَك : لَقَم الطَّرِيق، وهو شِرَاكُهُ أيضًا .وَشِرَاكُ النَّعْل مُشَبَّهٌ به وَمِنْهُ شَرَكُ الصَّائد، سمِّيَ بِذَلِكَ لامتداده)[1].

و في لسان العرب لابن منظور : (الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء : مخالطةُ الشريكين . يقال : اشترَكنا بمعنى : تَشارَكنا ؛ وقد اشترك الرجلان وتَشارَكا وشارَك أَحدُهما الآخرَ....والشريك : المشاركُ . ..وشاركْتُ فلانًا : صرْتُ شريكَه .واشْتركنا وتَشاركنا في كذا، وشَرِكْتُه في البيع والميراث أَشْرَكُهُ شَرِكَة .قال : ورأَيت فلانًا مُشتركًا، إذا كان يُحَدِّث نفسه أَنَّ رأيه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد...واسم مُشترَك : تشترك فيه معان كثيرة ، كالعين ونحوها) [2]

اصطلاحا:عرّفه السيوطي بقوله : (وقد حدَّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة) [3]

ويعرفه السرخسي بقوله : (وأما المشترك، فكل لفظ يشترك فيه معان، أو أسام، لا على سبيل الانتظام، بل على احتمال أن يكون كل واحد ، هو المراد به على الانفراد . وإذا تعين الواحد مرادا به، انتفى الآخر. مثل اسم (العين) فإنه للناظر، ولعين الماء، وللشمس، وللميزان، وللنقد من المال، وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ، ولكن على احتمال كون كل واحد مرادا بانفراده عند الإطلاق، وهذا لأن الاسم يتناول كل

---

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج3 ، ص 265، مادة (شرك)

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2248-2249 ، مادة (شرك).

[3]- السيوطي ، المزهر ، ج1 ، ص 369.

واحد من هذه الأشياء باعتبار معنى، غير المعنى الآخر . وقد بينا أن اللفظ الواحد لا ينتظم المعاني المختلفة) [1].

فالمشترك اللفظي عند القدماء يقوم على اتحاد اللفظ وتعدد المعاني ، من غير قيود ولا شروط ؛ فمثلا لا يتم الفصل بين الدلالة الحقيقية والمجاز في معاني المشترك ومثاله كلمة الطّلّ من المشترك ؛لدلالته على المطر الضعيف ، والرجل الكبير السن والعجوز، والمرأة [2]

وأيد معظم اللغويين العرب المحدثين تعريف القدماء ؛عرفه عبد الواحد وافي بقوله (وذلك بأن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة المجاز وذلك كمفردة (الخال) الذي يطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه، وعلى السحاب، وعلى البعير الضخم، وعلى الأكمة الصغيرة.)[3]

وعرفه محمد نور الدين بدقة مراعيا كل شروط المشترك اللفظي التي وضعها العلماء: (كل لفظ مفرد يدل بترتيب حروفه وحركاته على معنيين فصاعدا دلالة خاصة ، في بيئة واحدة ، وزمان واحد ، ولا يربط بين تلك المعاني رابط معنوي أو بلاغي .[4]

2-2-أسباب الاشتراك عند المحدثين :

-الوضع اللغوي الأول فالمشترك اللفظي قد يكون من واضع واحد بغرض الإبهام خشية المفسدة.

-اختلاف اللهجات العربية القديمة بأن تضع قبيلة لفظا لمعنى، وتضع قبيلة أخرى اللفظ نفسه لمعنى آخر، ويشيع استخدام اللفظ في المعنيين ومع مرور الزمن قد يتغير معنى الكلمة في لهجة من اللهجات ، ثم ينسى المعنى الأصلي ، فيحصل الاشتراك مثل الربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر، والربيع من الأزمنة بعد الشتاء، والربيع بلغة أهل الحجاز الساقية الصغيرة تجري إلى النخل [5].

---

[1]- السرخسي ، أبو بكر محمد بن أحمد ، أصول السرخسي ، تحقيق : أبو الوفاء الأفغاني ، د ط ، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، د ت ،ج1 ، ص 126.

[2]- ينظر : المنجد محمد نور الدين ، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر ، دمشق، ط1 ، 1999 م ، ص 30.

[3]- وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط3، 2004م، ص 145.

[4]- المنجد محمد نور الدين ، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، ص 37.

[5]- فتح الله سليمان ، دراسات في علم اللغة ، ط1، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ص 50.

–الاستعمال المجازي حيث ينتقل استعمال الكلمة من معناها الحقيقي إلى معنى مجازي مثل كلمة الإثم التي تعني الذنب، ثم أصبحت فيما بعد مرادفة لكلمة الخمر فأصبح لكلمة الإثم معنيان مختلفان أحدهما سبب في الآخر.[1]

–القواعد الصرفية كأن تشبه كلمة في صيغة الجمع كلمة أخرى في صيغة المصدر، مثل: النوى جمع نواة ، تشترك مع النوى بمعنى البعد.[2]

–الاقتراض من اللغات الأخرى يكون سببا في نشوء الاشتراك اللفظي، فقد يدخل اللغة لفظ أجنبي يصادف أن يتفق في صورته مع اللفظ العربي مثل كلمة البرج تدل على الحصن في اليونانية ، وتدل في العربية على الجميل الحسن الوجه [3].

–التطور الصوتي قد يحدث أن تتغير بعض أصوات الكلمة، فتتطابق مع كلمة أخرى لم يصبها مثل هذا التغير في أصواتها. ومثاله كلمة الفروة : تعني جلدة الرأس والغنى ، وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو الثروة ، أبدلت الثاء فاء ،على طريق العربية في مثل : جدث وجدف ، وحثالة وحفالة ، وثوم وفوم [4].

2–3–أنواع المشترك اللفظي :

– وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية مثل كلمة الهلال.

– تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة مثل كلمة حائط التي تتنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر –طوب...) ووظيفتها (حائط في منزل ، أو بوابة..) وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بنّاء – عالم آثار – مؤرخ فنون....).

–دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى مثل كلمة عملية حين تسمع منعزلة عن السياق لا يعرف ما إذا كان المقصود بها عملية جراحية ، أو عملية استراتيجية ، أو صفقة تجارية.

---

[1]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 162.

[2]– المنجد محمد نور الدين ، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، ص 49.

[3]– المرجع نفسه ، ص 46–47.

[4]– المرجع نفسه ، ص 47.

–وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى ، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق مثل : قال يقيل ، وقال يقول حين يستخدمان في الماضي أو بصيغة اسم الفاعل [1].

2-4-الاشتراك بين الإثبات والإنكار:

وقد اختلف علماء العربية في المشترك اللفظي باعتباره ظاهرة لغوية واقعة بالفعل ، في اللغة العربية فمنهم من أثبته وذهبوا إلى كثرة وروده ، وضربوا له أمثلة كثيرة ، ومنهم من أنكر ذلك وهم قلة ، وبين الفريقين ، علماء يرون وقوعه نادرا جدا لدرجة أن ألفاظه لا تتجاوز أصابع اليد عدا.

ومن المثبتين للمشترك: الأصمعي(ت 215هـ) ،والخليل (ت 175هـ) سيبويه (ت180هـ) ، وأبو عبيد (ت 224هـ) ، وأبو زيد الأنصاري(ت 214هـ) ، وابن فارس (ت 395هـ) ، وابن مسعدة ، والثعالبي، والمبرد(ت 285هـ) ،والسيوطي(911هـ).[2]

وحجتهم في وجوب وقوعه أن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية :(ومن الناس من أوجب وقوعه ، قال : لأن المعاني غير متناهية ، والألفاظ متناهية ، فإذا وزع لزم الاشتراك.)[3]

فهو جائز الوقوع (فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين ، بأن يضع أحدهما لفظا للمعنى ، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين ، وإما من واضع واحد لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة) [4] ويذهب عمر مختار إلى أن اللغويين العرب القدماء اتفقوا على وجود المشترك في اللغة ، ولم يظهر بينهم أي جدل أو خلاف حول وجوده ؛ لكن نجد من اللغويين من ضيق مفهوم المشترك اللفظي فقط وأخرج منه كل ما يمكن رد معانيه إلى معنى واحد.[5]

---

[1]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 176.

[2]– وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة، ص 146.

[3]– السيوطي ، المزهر ، ج1، ص 369.

[4]– المرجع نفسه ، ج1، ص 369.

[5]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة، ص 156.

والمشترك اللفظي الحقيقي حسب رأي إبراهيم أنيس: (إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين ، كأن يقال لنا مثلا إن الأرض هي الكرة الأرضية وهي أيضا الزكام. ومثل هذه الألفاظ التي اختلف فيها المعنى اختلافا بينا قليلة جدا بل نادرة، ولا تكاد تجاوز أصابع اليد عدا [1].

وعلى رأس الفريق الثاني المنكرون للمشترك ابن درستويه ، حيث ضيق مفهوم المشترك ، وأخرج من دائرته كل ما يمكن رد معانيه إلى معنى عام يجمعها ، نقل عنه السيوطي في اختلاف معاني لفظة (وجد): (هذه اللفظة من أقوى حُجَجِ من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه ؛ لأن سيبويه ذكره في أول كتابه، وجعله من الأصول المتقدمة؛ فظنَّ من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظٌ واحد قد جاء لمعانٍ مختلفة، وإنا هذه المعاني كلُّها شيءٌ واحد، وهو إصابةُ الشيء خيرا كان أو شرا، ولكن فرقوا بين المصادر) [2].

ويؤكد ذلك إبراهيم أنيس : (وقد كان ابن درستويه محقا حين أنكر معظم تلك الألفاظ التي عدت من المشترك اللفظي ، واعتبرها من المجاز. فكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء ، وعن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال ، وعن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال ، وعن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى فيها واحد في كل هذا ، وقد لعب المجاز دوره في كل هذه الاستعمالات.)[3]

فكثير من الألفاظ التي ظن هذا الفريق أنها من قبيل المشترك اللفظي ما هي إلا مصادفات محضة تُنُوسيت فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية [4]، ومثاله لفظ الهلال السابق الذكر.

---

[1]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 214.

[2]– المرجع نفسه ، ج1، ص 384.

[3]– إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 214.

[4]– صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،2009م ، ط3، ص 303.

وعلة المنكرين [1] وقوع المشترك في اللغة ، أنه مفضي إلى اللبس والتعمية ، واللغة موضوعة للإبانة عن المعاني ، وهذا منشأ للفساد. فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين ، أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية

وقد أقر المحدثون وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية ، بل في معظم اللغات [2] ، وإن اختلفوا في دائرته ضيقا واتساعا ، وكانوا أكثر عمقا في دراستهم للظاهرة من خلال وقوفهم على أهمية السياق في تعيين المعنى المقصود من المشترك (والسياق هو الذي يعين أحد المعاني المشتركة للفظ الواحد ، وهذا السياق لا يقوم على كلمة تنفرد وحدها في الذهن ، وإنما يقوم على تركيب يوجد الارتباط بين أجزاء الجملة ، فيخلع على اللفظ المعنى المناسب) [3] .

[1]– مكرم عبد العال سالم ، المشترك اللفظي في الحقل القرآني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،1417هـ–1997م ، ص 12–13.

[2]– المبارك محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية ، ص 199.

[3]– وافي علي عبد الواحد ، دراسات في فقه اللغة ، ص 308.

3- التضاد : Antonymie

3-1-تعريف التضاد لغة واصطلاحا :

الضاد والدال كلمتان متباينتان في القياس. فالأولى : الضِّد ضِدّ الشيء. والمتضادّان : الشَّيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنَّهار. والكلمة الأخرى الضَّدُّ ، وهو المَلْء ، بفتح الضاد ، يقال ضَدَّ القِربة : ملأها ضَدًّا.)[1]

جاء في لسان العرب : (الضِّدُّ كلُّ شيء ضادَّ شيئا ليغلبهُ ، والسّواد ضِدُّ البياض ، والموت ضِدُّ الحياة ، واللّيل ضِدُّ النهار ، إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيده : ضِدُّ الشّيء وضَديدهُ وضديدتُهُ : خِلافُهُ ؛ وضِدُّهُ أيضا مثلُهُ ، والجمع أضداد.)[2].

وفي الاصطلاح :

جاء في كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (165هـ-225هـ) : (يعد التضاد جنسا من أجناس الكلام عند العرب ، يقصد به أن تؤدي اللفظة الواحدة معنيين مختلفين متضادين ، تنبئ كل لفظة عن المعنى الذي تحتها ، وتدل عليه وتوضح تأويله).[3]

وذهب محمد شاهين أن تعريف أبو الطيب اللغوي أقرب إلى الدقة ويوضح كل لبس في قوله: (إلى أنه ليس كل ما خالف الشيء ضدا له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين ؟ وإنما ضد القوة الضعف ، وضد الجهل العلم. فالاختلاف أعم من التضاد : إذ كل متضادين مختلفين ، وليس كل مختلفين ضدين.[4]

وعرفه أحمد مختار من المحدثين بقوله:(هو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين)[5]

والتضاد من المشترك.(وعليه فهو يشبه الاشتراك، في كون اللفظة منهما تدل على أكثر من معنى ، ويفترق عنه في أن التضاد رهين بمعنين لا أكثر ، وأنّ هذين المعنيين

---

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص 360.، مادة (ضد).

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2564، مادة (ضدد) .

[3]- السجستاني ،أبو حاتم بن سهل ، الأضداد ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، د ت، ص 75.

[4]- شاهين توفيق محمد ، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا، مكتبة وهبة ، مطبعة الدعوة الإسلامية ، القاهرة ، ط1 ، 1400هـ-1980م ، ص 134.

[5]- مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 191.

متضادان لا مختلفان. وأكثر اللغويين على أن التضاد نوع من المشترك ، ولكنه نوع أخص منه).[1]

وبين السيوطي العلاقة بين المشترك والتضاد ، فقال:(التضاد نوع من المشترك.... المشترك يقع على شيئين ضدين ، وعلى مختلفين غير ضدين ، فما يقع على الضدين كالجون ، جلل ؛ وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين). [2]

3-2-أسباب التضاد: توجد أسباب عديدة فصل فيها الباحثون سنقتصر على أهمها: [3]

-دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدان ، قال أبو بكر : (إذا وقع الحرف على معنيين متضادين ، فالأصل لمعنى واحد ، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع. فمن ذلك الصريم يقال للّيل صريم ، وللنهار صريم ؛ لأن الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل ، فأصل المعنيين من باب واحد، وهو القطع.) [4]

- اختلاف لغات القبائل العربية : (إذا وقع الحرف على معنيين متضادين ، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب ، والمعنى الآخر لحي غيره ، ثم سمع بعضهم لغة بعض.)[5] ، ومثال ذلك لفظة السُّدفة تعني الظلمة عند تميم ، والضوء عند قيس ، ولفظة سجد التي تعني انتصب عند طيء وانحنى عند سائر القبائل [6].

-انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي، إما للتفاؤل كإطلاق لفظ البصير على الأعمى، والسليم على الملدوغ ، والناهل للعطشان ، والمهلكة بالمفازة ، وإما

---

[1]- آل ياسين محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1980هـ ، ص 418.

[2]- السيوطي ، المزهر ،ج1 ، ص 387.

[3]- ينظر: وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 149 وما بعدها ، ومحمد شاهين ،المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا ، ص 149 وما بعدها .

[4]- الأنباري ، محمد بن القاسم ، كتاب الأضداد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ،د ط ، 1407هـ-1987م، ص 8.

[5] - المرجع نفسه ، ص11.

[6]- إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1982م ، ص 184.

للتهكم كتسمية الذليل بالعزيز على الأسود ، وإما لاجتناب التلفظ بما يكره كتسمية السيد والعبد بالمولى.

– احتمال الصيغة الصرفية للمعنيين المتضادين ، ومن ذلك كلمة مجتث تعني الذي يجتث الشيء ، والذي يُجتث. وأصل اسم الفاعل من (اجتث) ،(مُجْتَثِث) ، واسم المفعول (مُجْتَثَث) ، وقد نشأ اتحاد اللفظين : اسم الفاعل واسم المفعول ، من الإدغام. ومن هذا القبيل (المختار) الذي يكون بمعنى الذي يَختار والذي يُختار.[1]

–التطور الصوتي: ومعناه رجوع الكلمة إلى أصلين ، وقد يكون ذلك لانشعاب الكلمة من أصلين: فيكون معنى منحدرا من أصل، وضده منحدرا من أصل آخر ومثله:(هجد) فمن المحتمل أن تكون في معنى النوم منحدرة من (هدأ) إذا سكن. وفي معنى السهر من (جد) إذا اجتهد لما في السهر من الاجتهاد في منع النوم.[2]

3-3-التضاد بين الإثبات والإنكار:

وممن أنكر التضاد ابن درستويه ، ألف كتابا في إبطال الأضداد :(الشّعْب : الافتراق، والشَّعب : الاجتماع ؛ وليس من الأضداد). [3] وانتصر الجواليقي لهذا الرأي [4]. و ذكر ابن سيده أن أحد شيوخه كان ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة [5].

ومن حجج إنكارهم للتضاد ما نقله السيوطي عن تاج الدين الأرموري محمد بن الحسين (653ه) في كتابه الحاصل:(أن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد ؛ لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه ؛ والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ) [6]

كما أن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي حكمتهم وبلاغتهم ، بحيث متى وضع لفظ واحد لمعنيين متضادين سيؤدي إلى اللبس والغموض ، وعدم فهم المخاطب.

اعترف فريق من اللغويين القدامى بوجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية منهم أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب...ومن ارتضى رأيهم مثل : قطرب ،

---

[1]– المرجع السابق ، ص 184.

[2]– شاهين توفيق محمد ، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا ، ص 163.

[3]– السيوطي ، المزهر ، ج1، ص 396.

[4]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 194.

[5]– وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 148.

[6]– السيوطي ،المزهر ، ج1، ص 387.

وابن دريد ،والثعالب ، وابن فارس ، وابن الانباري ، والتوزي ، والسجستاني وأبي الطيب ، والصغاني ، وابن الدهان ، وابن سيده ، وغيرهم....[1]

فقد أحصى كل من السيوطي وابن سيده من الأضداد ما ينيف على المائة ، بل إن بعضهم وقف مؤلفات على حدة لسرد أمثلة التضاد ، ومن هؤلاء قطرب والأصمعي....وأبو بكر الأنباري وابن الدهان. ومن أشهر هذه المؤلفات وأنفسها كتاب الأضداد لابن الأنباري الذي أحصى فيه من هذا النوع ما زاد على الأربعمائة.[2]

وقد تصدى ابن الأنباري في كتابه للدفاع عن الأضداد بأنه ظاهرة موجودة في اللغة تدل على اتساعها وقدرتها على التعبير، وأن الألفاظ المتضادة لا تؤدي إلى الغموض و التعمية بحكم السياق الذي ترد فيه : (أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ، ويرتبط أوله بآخره ، ولا يعرف معنى الخطاب إلا باستيفائه ، واستكمال جميع حروفه ، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين ، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد)[3] .

---

[1]– شاهين توفيق محمد ، المشترك اللغوي ، ص 170.

[2]– وافي علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 150.

[3]– الأنباري ، كتاب الأضداد ، ص 2.

المبحث الرابع : السياق ودوره في إنتاج الدلالة :

إن البحث عن الدلالة يتجاوز اللغة إلى ما يؤثر في إنتاجها من عوامل وظروف خارجية : (إنّ النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب ، وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكوّن جملا ، تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك) [1]

إذن رغم أهمية الكلمة وأولويتها في علم الدلالة ، يصعب تحديد دلالتها ؛ لأن الكلمة لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة ، إنما السياق هو الذي يحدد لها دلالتها الحقيقية.[2]

1-تعريف السياق : Contexte

لغة:(السَّوْقُ: معروف، ساق الإبل وغيرها يسُوقها سوقا وسِياقا...وقد انْسَاقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي مُتَقَاوِدة و متساوقة. المساوقة : المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا) .[3]

ذهب ابن فارس إلى أن :(السين والواو والقاف أصل واحد ، وهو حَدْوُ الشَّيء. يقال ساقه يسُوقه سَوقا. و السَّيِّقة: ما استيق من الدواب. ويقال : سقتُ إلى امرتي صداقها و أَسَقْتُه) [4]

وردت مادة ساق في المعجم الوسيط بمعنى:(ساق الله إليك خيرا ونحوه بعثه إليك وأرسله وساق الحديث سرده وسلسله ، وإليك سياق الحديث يوجه، ساق المهر إلى المرأة :أرسله وحمله إليها. ساوقه : تابعه ، سايره وجاراه ، وانساق :اتبع غيره وانقاد: تساوقت الماشية ونحوها : تتابعت وتزاحمت في السير.) [5].

يحمل السياق في اللغة معاني التتابع والسير والتسلسل. والانتظام والارتباط في مجموعة واحدة.

اصطلاحا:(السياق إطارٌ عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية

---

[1]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، 12.

[2]– جرمان كلود ، ريمون لوبلون ،علم الدلالة ، ترجمة : نور الهدى لوشن ، ص8.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص166، مادة (سوق).

[4] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج3 ، ص117 ، مادة (سوق) .

[5] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1 ، ص484 ، مادة (سوق) .

التي يقدمها النص للقارئ ، ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص، فلا يفهم معنى كلمة أو جملة إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق)[1]

وبتعريف شامل (السياق مجموع الوحدات اللسانية التي تحيط بعنصر معين داخل سلسلة الخطاب، وتؤثر فيه)[2]. ويترتب على التعريف السابق أن هناك سياقين يتحكمان في توجيه دلالة النصوص، يشترط أن يجتمعا في كل نص يراد توجيه دلالته وهما : سياقٌ لغوي ، وسياق مقامي يضم جميع الظروف والوقائع غير اللغوية، التي تحيط بالنص عند شرحه من أجل توجيه معناه.

يقول تمام حسان :(المقصود بالسياق: التوالي ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين:

الناحية الأولى : توالى العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص).

الناحية الثانية : توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية يسمى السياق (سياق الموقف))[3].

وكلمة(contexte) عند أولمان تعني (النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم ، بأوسع معاني هذه العبارة ، إنّ السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة– فحسب ، بل والقطعة كلها ، والكتاب كله ، كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات ، والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن). [4]

---

[1] – بودرع عبد الرحمان ،أثر السياق في فهم النص القرآني ، مجلة الإحياء ،المغرب ،العدد25،1428هـ–2007م، ص73.

[2] – الخولي محمد علي ، معجم علم اللغة النظري ، ص57.

[3] – تمام حسان ، قرينة السياق، بحث قدم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم ،مطبعة عبير الكتاب ،القاهرة ،1413هـ/1993م،ص 375.نقلا عن أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني أحمد مصطفى أحمد الأسطل ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية بغزة ،1432هـ– 2011م ، ص 42.

[4]– ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 57.

فالسياق هو التركيب الذي ترد فيه الكلمة ، ويسهم في تحديد معناها ، وكل ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى فهو مجموع القرائن اللغوية ، والمقامية والاجتماعية والتاريخية المحيطة باللفظ والتي تساهم في تحديد معناه.

ويعد فيرث زعيم المنهج السياقي[1] حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ، ومعنى الكلمة عنده هو الطريقة التي تستعمل بها ، فالمعنى حسب فيرث لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، وللوقوف عند الدلالات الدقيقة للكلمة لابد من تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها لغوية ، وغير لغوية ، فمعنى الكلمة يتعدد تبعا للسياقات التي ترد فيها أي تبعا لتوزعها اللغوي ، ومنه تم تقسيم السياق إلى أربعة أنواع [2] تشمل كل ما يتصل بالكلمة من علاقات لغوية ، وظروف نفسية واجتماعية وثقافية.

2- أنواع السياق :

2-1-السياق اللغوي : يتمثل في البيئة اللغوية وما تشتمل عليه من أصوات ، وكلمات وجمل متتابعة في حدث كلامي معين ، أو نص لغوي ؛ و يتأسس على وفق طبيعة التركيب ، أو التشكيل ، أو المكون النحوي الذي ترد فيه المفردات حيث يعلق بعضها ببعض على وفق الأنظمة ، والقواعد ، والضوابط المعتمدة في لغة ما).[3]

حيث يعتمد السياق اللغوي: (على عناصر لغوية في النص من ذكر جملة سابقة أو لاحقة ، أو عنصر في جملة سابقة أو لاحقة ، أو في الجملة نفسها يحول مدلول عنصر آخر إلى دلالة غير معروفة له).[4]

فالعودة للمعجم لفهم دلالة الكلمة داخل الجملة لا يفي بالغرض ؛لأنّ للفظ عدة استعمالات ، تتعلق بدلالة الكلمة في التركيب ، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها. يقول الحاج صالح : وذلك مثل مدلولات الألفاظ فإنها لا تتحدد إلاّ بسياقاتها لا بما تذكره القواميس من معانيها (لأنّ القواميس تكتفي غالبا بذكر بعض المعاني بالاعتماد على بعض السياقات)

---

[1]- مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 68 وما بعدها.

[2]- المرجع نفسه ، ص69.

[3]- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، ص 263 .

[4]- حماسة محمد ، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، ص 116 .

إنما يكون القاموس هو الأساس في تحديدها إذا لم يرد اللفظ في أيّ نص إلاّ في ذاك الذي قد يذكره هو وحده) [1]

فالسياق اللغوي هو الذي يحدّد مفهوم اللفظ داخل التركيب: (هو دراسة النص من خلال علاقات ألفاظه بعضها ببعض ، والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ ، وما يترتب على تلك العلائق من دلالات جزئية وكلية).[2]

والسياق اللغوي هو الذي يحدد قيمة دلالية واحدة بعينها على الجملة :(ولا يُنكر أن دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة ، تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه مهما كانت بساطة هذه الجملة وسذاجتها)[3]. فالسياق اللغوي يحدد استعمالات الكلمة، وهذه الاستعمالات تمنح الكلمات ديناميكية ومثاله كلمة يد التي ترد في سياقات متنوعة منها [4] :

- أعطيته مالا عن ظهر (يد) يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة.
- (يد) الفأس ونحوه: مقبضها.
- (يد) الطائر: جناحه.
- خلع (يده) من الطاعة: مثل نزع يده.
- بايعته(يدا) بيد: أي نقدا.

2-2- السياق العاطفي: هو الذي يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال ، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فرغم اشتراك كلمتين في أصل المعنى إلا أن دلالتهما تختلف مثال ذلك ما يوجد من فرق بين دلالة كلمة يكره و كلمة يبغض . [5] وتكمن وظيفته في تحديد طبيعة استخدام الكلمة بين دلالتها الموضوعية العامة ودلالتها العاطفية الخاصة) [6] . وهو ما وضحه ستيفن أولمان حينما أكد على دور السياق :(السياق وحده

---

[1] – الحاج صالح عبد الرحمان ، مدخل إلى علم اللسان الحديث ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ،المجلد4 ، العدد1 ، 25-12-1973م، ص 40.

[2]– بودرع عبد الرحمان ، منهج السياق في فهم النص ، كتاب الأمة ، قطر ، ط1 ، 2006م ، ص 30-31.

[3]– حماسة محمد ، النحو والدلالة ، ص 113.

[4]– مختار أحمد عمر ، علم الدلالة ، ص 70.

[5]– المرجع نفسه ، ص 70-71 .

[6]– نسيم عون ، الألسنية : محاضرات في علم الدلالة ، دار الفارابي ، بيروت ،ط1 ، 2005م ، ص 160.

هو الذي يوضّح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنّها قصد بها – أساسا – التعبير عن العواطف والانفعالات ، وإلى إثارة هذه العواطف والانفعالات ، ويتضح هذا بصفة خاصة في مجموعة معينة من الكلمات نحو (حرية وعدل) التي قد تشحن في كثير من الأحيان بمضمونات عاطفية).[1]

2-3-سياق الموقف : أو سياق الحال : وهو سياق غير لغوي يشمل كل الملابسات المحيطة بالعملية اللغوية ويعني الإطار الخارجي الذي يحيط بالإنتاج الفعلي للكلام في المجتمع اللغوي [2] ، ويشكل :(الخلفية غير اللغوية للكلام من حيث كونها عنصرا أساسيا في المعنى يوازي في أهميته العوامل اللغوية نفسها كالأصوات والتراكيب).[3] وهو (الذي يجري في إطار التفاهم بين شخصين ويشمل ذلك المحادثة، ومكانها، والعلاقة بين المتحادثين، والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة)[4] ويشمل: (كل ما يقوله المشاركون في عملية الكلام ، وما يسلكونه كما يشكل الخلفية الثقافية بما تتضمنه من سياقات خبرات المشاركين ، وقد أشار فيرث إلى أن كل إنسان يحمل معه ثقافته ، وكثيرا من واقعه الاجتماعي حيثما حل).[5]

فهو يعني مجموع العناصر غير اللغوية التي تكسب الكلام تمام معناه في الاستعمال وهذه العناصر عديدة منها المتكلم ؛ جنسه ، سنه ، دينه شكله الخارجي ، مكانته الاجتماعية ، وهذا ينطبق على السامع أيضا ، والعلاقة بينهما ، موضوع الكلام ، وجوّه وفي أي زمان ومكان ، وكيف يقال ، وما الداعي لقوله ، وغير ذلك من العناصر التي تؤثر تأثيرا مباشرا على معنى الكلام.[6]

---

[1]- ستيفن أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 58.

[2]- حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 1999م، ص 158.

[3]- فوزي عيسى ، رانيا فوزي عيسى : علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1، 2008م، ص114-115.

[4] - عروة محمد إقبال ، الوظيفة الترجيحية للسياق عند المفسرين ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ،مجلة فصلية ثقافية تراثية، الإمارات العربية المتحدة ،العدد 22 ، 1425هـ-2002م ، ص7.

[5]- علي محمد يونس ،المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، ص 120.

[6]- ينظر: حماسة محمد ، النحو والدلالة ، ص 115.

2-4-السياق الثقافي: يعتمد على تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي تستعمل فيه الكلمة ، أي أن لكل طبقة اجتماعية أو ثقافية كلمات خاصة ، ويظهر هذا النوع من السياق في:(استخدام كلمة معينة في مستوى لغوي محدد، واستخدامها مرتبط بالثقافة) [1]. ومثاله كلمة جذر لها معنى عند المزارع ، ومعنى ثان عند اللغوي ، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.

من تعريفات السياق نجد أنه مؤلف من عدة عناصر:

- الغرض والمقصود ومراد المتكلم من إيراد الكلام. وهو العمدة والمحور.
- تناسق الكلام وجريانه على أسلوب واحد.
- حال المخاطبين والظروف والمواقف والأحداث التي قيل فيها النص.

أدرك البلاغيون دور السياق في بيان الدلالة ، حيث اهتموا بسياق الحال ومعرفة المقامات ، وربطوا بلاغة الكلام بمطابقته لمقتضى الحال ، وعبروا عن ذلك بعبارتهم الشهيرة " لكل مقام مقال " : (إنّ أبرز الملامح في النظر البلاغي أنّه قام على اشتراط موافقة الكلام لمقتضى الحال ، واستشعر المقولة السائرة "لكل مقام مقال " ، ورصد على وجه التفصيل ما يكون من تأثير السياق – سياق الحال خاصة – وهي حال المتكلم ، والمخاطب ، وسائر ما يأتلف منه (المقام) ،ورصد ما يكون من تأثير ذلك في تشكيل الكلام ، وتأليفه على هيئات في القول تتنوع وفقا لتنوع المقامات).[2]

وفكرة المقام كانت محور اهتمام البلاغيين ؛ فقد قرر الجاحظ أنه:(ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين ، وبين أقدار الحالات فيجعل لكل طبقة من ذلك مقاما حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ، ويقسم المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات)[3] ،فالمتكلم يجب أن يراعي أحوال السامعين، فلا يتجاوز حدود دلالة الألفاظ على المعاني وما تحدثه من فهم عند السامع.

---

[1]- عون نسيم ، الألسنية : محاضرات في علم الدلالة ، ص 161.

[2]- الموسى نهاد ، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ، دار البشير ، ط2 ، 1987 م ، ص 87 .

[3]- الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج1 ، ص 138-139 .

ويعتمد ابن رشيق (456هـ) المقولة البلاغية (لكلّ مقام مقال) أساساً لفكرة السياق و يقول في حديثه عمّا يحتاجه الشاعر : (أوّل ما يحتاج إليه الشاعر – بعد الجدّ الذي هو الغاية ، وفيه وحده الكفاية – حسن التأنّي والسياسة ، وعلم مقاصد القول ، فإن نسبَ ذلَّ وخضع ، وإن مدحَ أطْرى وأسْمَع ، وإن هجا أخلَّ وأوْجع ، وإنْ فخَرَ خبَّ ووضّع ، وإنْ عاتَبَ خفَضَ ورَفَع ، وإنْ استعطَفَ حنَّ ورجَع. ولتكن غايته معرفة أغراض المخاطَب كائناً مَنْ كان ، ليدخل إليه من بابه ، ويداخله في ثيابه ، فذلك هو سرّ صناعة الشعر، ومغزاه الذي تتفاوت به الناس، وبه تفاضلوا. وقد قيل : لكلّ مقام مقال). [1]

ويرى ردّة الله أنّ ابن رشيق يربط قول الشعر بأغراضه التي هي عنده المقامات التي يقال فيها ، ويجعل هذه المقامات على نوعين هما :

الأول: المقامات الفردية التي تتمثّل في الأغراض الشعرية الذاتية للشاعر.

والثاني: المقامات الجماعية الاحتفالية، أي خطاب الشاعر للآخرين.

وهذه المقامات تختلف بين قصد المتكلم وحال السامع، فالشاعر يجب أن يكون على معرفة بعلم مقاصد القول، أي (السياقات) التي ينبغي على الشاعر أن يراعيها عند إنشاء الشعر.[2] ويعتبر تمام حسان المقام:(المركز الذي يدور حوله علم الدلالة...والوجه الذي تتمثل فيه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء المقال). [3]

قد عرفنا من خلال هذه الدراسة أهمية علم الدلالة في العصر الحديث، وأن اللغات الإنسانية واللغة العربية إحداها في حالة تطور مستمر وبخاصة في مجال الدلالة، وقد وقفنا عند العوامل والأسباب التي تؤدي إلى التطور الدلالي كالحاجة، والأسباب اللغوية، والتاريخية والاجتماعية. كما وقفنا عند المظاهر التي يتجلى فيها التطور الدلالي، ومن أهمها : تخصيص الدلالة وتعميمها وانتقالها من مجال إلى مجال آخر، بعلاقة المشابهة كما في الاستعارة، أو بغير علاقة المشابهة كما في المجاز المرسل. وختمنا بدور السياق في الكشف عن الدلالة.

---

[1] – القيرواني أبو علي الحسن بن رشيق ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه : الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1420هـ–2000م ، ج1 ، ص 199.

[2]– الطلحي ردّة الله بن ردة بن ضيف الله ، دلالة السياق ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة ، المجلد الأول ، 1418هـ ، ص 72.

[3]- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص 337.

الفصل الثالث: تدريس النصوص الشعرية في السنة الأولى ثانوي ودراسة مفرداتها الصعبة

المبحث الأول : واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي .

1-الاختيارات المنهجية.

2-الأهداف والمحتوى .

3- دراسة مضمون الكتاب المدرسي.

4- خطوات دراسة النص الأدبي .

المبحث الثاني: المفردات الصعبة في النصوص الشعرية

- دراسة وتحليل واستنتاج -

1- استخراج المفردات الصعبة.

2-لمحة عن المعاجم المعتمدة في الدراسة .

3-دراسة وتحليل واستنتاج.

ندرس في هذا الفصل معاني المفردات الصعبة والغامضة في النصوص الشعرية المقررة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي الشعبة الأدبية ، ونرمي من خلال هذه الدراسة المعجمية الدلالية إلى محاولة حصر أغلب المفردات التي يتعثر المتعلمون في فهمها وتعيق تذوقهم للنصوص الشعرية، وإذا كان المنهاج يسعى في هذه المرحلة إلى الوصول بالمتعلم إلى مرحلة تحليل النصوص واستنباط الأحكام منها وتلمس مواطن الإبداع والجمال فيها . فإن هذا يتطلب فهم النص أولا.

قمنا بتتبع التطور الدلالي لمعاني المفردات الصعبة في محاولة للوقوف على التغيرات التي تصيب معاني المفردات واستندنا في ذلك إلى مقارنة العناصر الدلالية بين المعاجم الثلاثة التي نحسبها تعكس مراحل مختلفة من عصور اللغة. لنتعرف على أصل المفردات وما لحقها من تغيير عبر العصور. ومن ذلك هل مازالت مستعملة أم أهملت وذلك يدفعنا إلى التساؤل إذا كانت النصوص تشتمل على ثروة لغوية يستفيد منها المتعلم في استعمالاته كتابة ومشافهة .

واستندنا في شرح معاني المفردات إلى ثلاثة معاجم تعكس المراحل الزمنية المدروسة ، وهي لسان العرب لابن منظور باعتباره جمع كل الثروة اللغوية القديمة ، والمعجم الوسيط الذي يعتبر حلقة الوصل بين القديم والحديث ، ومعجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة الذي يعكس لغة العصر .

ومن خلال تدريسي في الثانوي لمست بشكل جلي استغلاق الكثير من المفردات على فهم المتعلم، خصوصا ما تعلق منها بشعر العصر الجاهلي.

فكانت الفكرة الأساس من وراء هذا العمل هي محاولة توفير معجم مدرسي يكون عبارة عن ملاحق مرفقة بالكتاب المدرسي يستعين بها المتعلم على فهم النصوص، لكن طبيعة الموضوع ، وصعوبة إنجازه فرديا نحا بالبحث إلى وجهة أخرى .

إن مدونة البحث عبارة عن المفردات الصعبة التي تم استخراجها من النصوص الشعرية للسنة الأولى ثانوي حول العصور الثلاثة الجاهلي وشمل ثلاث قصائد، والعصر الإسلامي وشمل أربع قصائد ، والعصر الأموي وشمل ثلاث قصائد .

إن عملية اختيار المفردات الصعبة [1] مهمة صعبة جدا لعدة اعتبارات من أهمها نسبية مستوى الصعوبة من متعلم إلى آخر. فما هو صعب عند متعلم، قد يكون سهلا عند آخر. ومع أننا ننعت هذه المفردات بالغرابة لأنها ترتبط بأوصاف الخيل والصحراء والنوق ، فإننا لا نستطيع أن نتهرب من سؤال يرد علينا : ألا يمكننا أن نرد هذه الغرابة اليوم إلى جهلنا باللغة ، وحياتنا في بيئة تخالف البيئة العربية آنذاك ؟ ونحن نرى أن هذا السؤال معقول إلى حد كبير، وأنه يستطيع أن يسوغ لنا وجود كثير من المفردات التي ننعتها بالغرابة في الشعر العربي....ولكننا لا نستطيع أن نسير فيه إلى أقصى حد ....فالدواوين العربية التي تولى شرحها أئمة اللغة مثل ثعلب والسكري حفلت بشرح الكثير من المفردات ، وهذا معناه أن هناك مفردات غريبة أحس بها أولئك الذين عاشوا في وقت مبكر وكانوا على اتصال وثيق باللغة العربية وبمصادرها الأساسية ، ولذا فإننا لا نقر هذا السؤال تماما ، وإنما نقبله إلى حد ، ونقول ترجع غرابة بعض هذه المفردات إلى غربتنا نحن عن اللغة وبيئة الشاعر ، وبعضا آخر يرجع إلى إغرابه هو .[2]

وعليه استندت إلى تجربتي في التعليم وتم اختيار ما هو أولى وأكثر تكرارا عند أغلب المتعلمين، كما استندت إلى المفردات المشروحة في الكتاب [3].

---

[1]– على الرغم من أن الأمر أشكل علي في مسألة تسميتها بالصعبة ، لكن اصطلحت كتب التعليم على وصف مفردات ألفاظ القرآن والشعر الجاهلي بالصعبة ، واتفقنا على سبيل التواضع على أنها صعبة .

[2] – ينظر : بن شداد عنترة ، ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، دراسة علمية محققة على ست نسخ مخطوطة ، المكتب الإسلامي ، القاهرة ، ص 144–145 .

[3]– وهذا بناء على توجيهات الأستاذ المشرف .

المبحث الأول : واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي

الضرورة المنهجية تتطلب أن نقف عند واقع تدريس النص الأدبي من خلال التعرف على الاختيارات المنهجية التي تبنتها المنظومة التعليمية الجزائرية في السنة الأولى من التعليم الثانوي ، ومعرفة الأهداف التعليمية لدراسة نشاط النص الأدبي ، ثم عرض مضمون الكتاب المدرسي باعتباره يشمل مدونة البحث بما يحتويه من نصوص أدبية[1] ، وخطوات دراستها ونتعرف على المعاجم الثلاثة التي استندنا إليها في شرح المفردات الصعبة.

يشكل المنهاج مشروع المجتمع و يعتبر أداة التربية لتحقيق أهدافها، وهو خطة يتم من خلالها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة.[2] وبالنسبة لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي الصادر عن وزارة التربية فقد افتتح بتوطئة تناول فيها التطور التكنولوجي الهائل الذي مس مختلف جوانب حياة الإنسان باعتباره دافعا لمراجعة المناهج وتحديثها مواكبة للتطورات والتغيرات التي يشهدها العالم لتضمن تعليما جيدا غايته الأساسية صقل مواهب المتعلمين وتنمية ملكاتهم وحسهم المدني وتطوير قدراتهم على التعلم الذاتي المستدام من خلال تبني اختيارات منهجية تعتمد على المقاربة بالكفاءات بعدّها خيارا بيداغوجيا يتجاوز المقاربة بالأهداف وسلبياتها والتي تقوم على إدماج المعارف وتوظيف المكتسبات لحل المشاكل في وضعيات جديدة وإنتاج خطاب ذي دلالة[3].

---

[1]– استرشدت في خطوات هذا المبحث بما قدمته الباحثة قرقور سارة . ينظر : قرقور سارة ، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي –شعبة الآداب – أنموذجا ، إشراف : الزبير القلي ، رسالة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2010م –2011م ، ص 90 وما بعدها .

[2]– طعيمة رشدي أحمد ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها – تطويرها – تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة ،1425هـ–2004م ، ص 28 .

[3] –وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي التقني، منهاج مادة :اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي – للجذعين المشتركين (آداب ، علوم وتكنولوجيا) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، مارس 2005 ، ص 4–5 .

حيث العناية موجهة إلى فاعلية التعلمات وعمليتها على صعيد حياة المتعلم . وجدوى ما يتعلمه مرهون بقدرته على الفعل .[1]

ومن هذا المنطلق أكد المنهاج على ضرورة تخليص العملية التعليمية من سلطة المعلم ، وإشراك المتعلمين في بناء تعلماتهم بأنفسهم عن طريق حسن التوجيه إلى استثمار مكتسباتهم ، بهدف تكوين متعلم كفء قادر على توظيف مكتسباته ومعارفه لحل وضعية مشكلة في نشاطه المدرسي أو في حياته اليومية .

كما تقوم المقاربة بالكفاءات على خاصية الإدماج والتي ترتكز على مسار تعليمي لا يعتمد على ضم المعارف والمهارات إلى بعضها البعض وتجميعها، بل تقوم على مبدأ الكل ليس مجموع الأجزاء. أي عملية توظيف المتعلم بشكل متصل لمختلف المكتسبات المدرسية لعلاج وضعية ذات دلالة.[2]

وفي ظل هذا الاختيار أكد المنهاج على تقديم نشاطات اللغة العربية من قواعد للنحو والصرف و البلاغة والعروض والنقد الأدبي بشكل مندمج دون إقامة حواجز زمنية بينها بالاعتماد على النص الأدبي الذي يشكل المرجع الأساسي في تنشيط هذه الروافد باستقاء الأمثلة المناسبة لكل درس من النص الأدبي فلا يدرس كل نشاط بشكل مستقل. [3]

إن تدريس نشاطات اللغة العربية وفق منطق الإدماج يساهم في تخليص هذه النشاطات من الطابع النظري إذا درست في حصص مستقلة ، وتصبح بذلك وسيلة تساهم في فهم النص الأدبي وبناء معناه ، كما أنها تخفف العبء على المتعلمين بكم المحتويات التي لا يستخدمها بالاقتصار على الجانب العملي منها .

---

[1]– وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك آداب ، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ، جانفي ، ص1 .

[2]– اللجنة الوطنية للمناهج ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 9. والمنهاج ، ص5.

[3]– شلوف حسين شلوف و خيط محمد ، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، مارس 2006 .

وتقوم تعليمية النص الأدبي في منهاج المقاربة بالكفاءات على المقاربة النصية كخيار لساني يستند إلى مقولات لسانيات النص وهي :(مقاربة لغوية تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه ، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل ، وليس إلى دراسة الجملة . إذ إن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء ، منسجم العناصر.[1] تم تبني المقاربة النصية لتقويم المسار التقليدي في تعامل المتعلم مع النص حيث ثبت أن تعلم اللغة لا ينبغي أن يقف عند الكلمة المفردة أو الجملة ، بل يجب الاهتمام بالنص ليصبح النص كيانا منظما تجمع بين أجزائه روابط معينة:(ومن ثم تنصب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل ، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء متوافق المعنى .[2]

إن الاهتمام بالجملة نتج عنه عقم تعبيري لدى المتعلم في المستويين الكتابي والشفاهي في حين أن معطيات المقاربة النصية تمكن المتعلم من التحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها بعد تعرفه عليها وعلى ماهيتها وخصائصها الأمر الذي يجعله يكتسب الاستعمالات اللغوية وتقنيات التعبير وأنواع البناء الخاصة بكل نمط فيمكنه كل ذلك من الإبداع في الكتابة التحليلية والإنشائية .[3]

ويدرس النص من منطلق المقاربة بالكفاءات على أنه نص احتمالي مفتوح على قراءات متعددة ومتنوعة تستهدف إثراءه وغناه، ويفتح المجال لكل طريقة تدفع بالمتعلم إلى إظهار كفاءاته بالفعل والإنجاز. تسعى المقاربة النصية إلى تجاوز تفكيك النص إلى أجزاء متفرقة بل يجب التعامل مع النص ككيان واحد ، قيمته الدلالية والجمالية ليست في أجزائه بل في الكل الذي توحدت فيه الأجزاء ومن ثم لا تفسر الأجزاء إلا من خلال الكل ، وفهم الكل يجدد طبيعة ودور الأجزاء داخل البنية العامة .

---

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج ، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 14 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 14 .

[3]– المرجع السابق ، ص 17.

2-الأهداف والمحتوى :

2-1- الأهداف Les objectifs: الهدف عبارة عن صياغة تعبر بدقة ووضوح عن التغير المرجو حدوثه لدى المتعلم خلال وضعية بيداغوجية أو بعدها وفي المقاربة بالكفاءات تصاغ الأهداف بدلالة المتعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية التعلمية .[1]

ويعتبر تحديد الأهداف نقطة البداية في العملية التعليمية ، يتوقف عليها اختيار المحتوى ، وطرق التدريس وتصميم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم ، ومنه فإن تحديد الأهداف وصياغتها خطوة في غاية الأهمية تؤدي دورا بارزا في تخطيط السياسة التعليمية .

تنقسم الأهداف إلى نوعين أساسيين :

أهداف عامة تخص المادة التعليمية بكل فروعها، وأهداف خاصة تخص تدريس كل فرع من المادة التعليمية على حدة، وقد حدد المنهاج الهدف العام لتدريس مادة اللغة العربية

وكان على شكل مخطط يضم جميع الكفاءات والمهارات التي يجب أن يتوصل إليها المتعلم في نهاية السنة الدراسية ، وكهدف نهائي يطمح المنهاج إلى تحقيقه أن: (يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص متنوعة للتحليل والتلخيص والتعليق ، وكتابة نصوص في أشكال متعددة من التعبير، متنوعة الأنماط : تفسيرية و حجاجية مع توظيف مصطلحات النقد المناسبة .[2]

أما الأهداف الوسيطية المندمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي عرض المنهاج بالتفصيل الكفاءات والأهداف الخاصة بالنشاطات اللغوية وسنقتصر على مادة الأدب والنصوص :

1-يكتشف معطيات النص الداخلية والخارجية ويناقشها: ويندرج ضمن هذا الهدف الأهداف التعليمية التالية :

- يكتشف المعنى العام للنص .
- يعين التعابير الغامضة ويعلل مواطن غموضها .

---

[1]- شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 49.

[2]- ينظر : وزارة التربية الوطنية ، المنهاج ، ص 12 .

- يحدد التعابير الحقيقية والمجازية .
- يكتشف الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- يعين الرمز ويفسر مدلوله ....[1]

2-يحدد بناء النص : يحدد النمطية الغالبة على النص : سردية ، تفسيرية ، حجاجية أو حوارية .

- يكتشف أهمية انتقاء الكلمات والعبارات في بناء الأفكار .
- يربط بين الكلمة والجو النفسي ...

3- يكتشف الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص :

- يحدد عوامل الانسجام من كلمات ومفردات مساعدة على تسلسل الجمل وترابطها .
- يستعين بالقواعد النحوية لمعرفة العلاقات القائمة بين الكلمات والمفردات ...

4- يشرح شرحا معجميا ويبني المعنى :

- يكتشف معنى الكلمات انطلاقا من سياق الجملة.
- إثبات معنى الكلمات اعتمادا على المعجم أو على مرجع مناسب.
- يفهم معنى الكلمة بإقامة العلاقات اللغوية بينها.(الجناس، الطباق، الترادف).
- يبين معاني العبارات بتحليل العناصر التي تتألف منها.
- يضع فرضيات لشرح معاني الكلمات باعتماد سياق الفقرة أو النص أو مؤشرات سياقية أخرى .

5-يتحكم في المفاهيم النقدية لفهم النصوص واستثمارها:

- يتمرس على تعريف النقد الأدبي انطلاقا من دراسة النصوص .
- يبين وظيفة الأدب في الحياة بجميع صورها.
- يتمرس على الذوق الأدبي من خلال تقنيات التعبير عند الأدباء ...

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص 13 .

2-2- المحتوى Le contenu: يعد المحتوى من أهم مكونات المنهاج ، وهو تلك المادة التي تمكّن من بلوغ الهدف من الدرس أو من أي نشاط تربوي ممكن [1] ، ويشمل مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يرجى تزويد الطلاب بها.[2]

إن اختيار المحتوى يجب أن يكون واقعيا وأصيلا ويغطي الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات ، ويراعي ميولات واهتمامات المتعلمين وقدراتهم متماشيا مع الفروق الفردية بينهم ، مراعيا لمبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية .[3]

وحدد المنهاج محتوى الأدب والنصوص جذع مشترك آداب في شكل محاور عددها 12 محورا متسلسلة وفق التعاقب الزمني للعصور كما يلي:

1-الأدب الجاهلي: (150 سنة قبل الإسلام)
- التقاليد والأخلاق والمثل العليا .
- الفروسية .
- وصف الطبيعة .
- الحكم والأمثال .

2-أدب صدر الإسلام (ظهور الإسلام – 41 هـ)
- القيم الروحية والاجتماعية في الإسلام.
- النضال والصراع.
- شعر الفتوحات الإسلامية .
- تأثير الإسلام في الشعر والشعراء .

3-الأدب الأموي (41 هـ -132هـ)
- الخلافة الإسلامية والمؤثرات الحزبية في الشعر .
- المواقف الوجدانية.

---

[1]- شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص51.

[2]- طعيمة رشدي احمد ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها -تطويرها – تقويمها ، ص 31 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 32 .

- التقليد والتجديد.
- نهضة الفنون النثرية .

عرض محتوى الكتاب المدرسي : سنتطرق لمحتوى نشاط النصوص الأدبية

الوحدات	النص الأدبي	صاحب النص	عدد الأبيات	الصفحة
01	في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب	زهير بن أبي سلمى	12 بيت	16-15
02	الفروسية	عنترة بن شداد العبسي	13 بيت	38-37
03	وصف البرق والمطر	عبيد بن الأبرص	09 أبيات	60
04	الأمثال والحكم	/	/	68
05	تقوى الله والإحسان إلى الآخرين	عبدة بن الطبيب	12 بيت	91
06	من شعر النضال والصراع	كعب بن مالك	12 بيت	100-99
07	فتح مكة	حسان بن ثابت	14 بيت	122-121
08	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء	النابغة الجعدي	11 بيت	129
09	في مدح الهاشميين	الكميت بن زيد	12 بيت	151
10	من الغزل العفيف	جميل بن معمر	11 بيت	166
11	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي	الأخطل	10 أبيات	189
12	توجيهات إلى الكتاب	عبد الحميد الكاتب	/	206

مع تصدير كل عصر بنبذة مختصرة :

- شبه الجزيرة العربية موطن العرب ومهد الأدب العربي ص 10-14 .
- عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ) ص 88-89 .
- العصر الأموي (41هـ - 132هـ) ص 148 - 149 .

من خلال هذا العرض وبعد الاطلاع على النصوص الشعرية نجد عدة ملاحظات عن اختيار المحتوى وتنظيمه منها :

- الاعتماد في تنظيم محتوى النصوص الأدبية على التسلسل التاريخي ، بدءا بالعصر الجاهلي ثم الإسلامي فالأموي[1] وفي السنة الثانية يدرس العصر العباسي(الأول والثاني) وفي السنة الثالثة عصر المماليك والعصر الحديث ، ويشير هذا الاختيار إلى جملة من النقائص[2] نقتصر على ذكر ما يمس موضوعنا :

-أكثر مقررات الأدب في مادة اللغة العربية تهتم بالماضي بشكل يطغى على الحاضر . ويقلل صلة التلميذ بالتيارات الأدبية الحديثة . والتوازن ضروري وفي هذا الصدد فإن نقدا شديدا يوجه للتتابع الزمني الذي يجعل العصر الحديث في سنة واحدة فقط ، ويجعل العامين السابقين لنصوص الأدب القديم التي يصعب تذوقها على أكثر التلاميذ لاختلاف الزمن والمكان والإطار الثقافي .[3]

- تناول معظم النصوص لموضوعات بعيدة عن محيط التلاميذ وخبراتهم و اهتماماتهم .[4]

-طغيان الشعر على الفنون النثرية الأخرى وهذا راجع لاتباع المدخل التاريخي الذي يبدأ بالشعر في العصر الجاهلي ،إضافة إلى مكانة الشعر عند العرب وخصائصه ، كما أنه

---

[1]- تتم دراسة الأدب وفق عدة مناهج أهمها المنهج التاريخي و منهج الفنون الأدبية ومنهج الموضوعات الأدبية . ينظر: مدكور أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1427هـ- 2006م ، ص 198-199 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 200 -201- 202 .

[3]- المرجع نفسه ، ص 78 .

[4]- يرى الحاج صالح أنّ سرّ النجاح في تعليم اللغات ينحصر في التركيز على المتعلم ؛ أي على معرفة احتياجاته الحقيقية وهي تختلف باختلاف السن والمستوى والمهنة وأنواع الأنشطة المنوطة به في حياته . ويجب أن تبنى المناهج برمتها على هذا المبدأ العام .ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، ص 185 -188.

أكثر الفنون الأدبية اكتمالا ونضجا ، في حين أن الفنون الأخرى كالقصة والرواية والمسرحية لم تنضج وتتضح ملامحها إلا فيما بعد: (يحتل الشعر في التراث الأدبي عندنا منزلة تفوق غيره من الفنون . وإلى وقت ليس ببعيد لم يكن لدينا جنس أدبي آخر قد اكتملت خصائصه إلا الشعر. إنه هو الفن الممتد طوال التاريخ الأدبي عند العرب. وهو الفن الذي يكاد يجمع بين خواص الفنون كلها أو معظمها ، ففيه النغم الصوتي ، وفيه الصور الفنية ، وفيه النسيج اللفظي ، وفيه البناء التشكيلي) .[1]

فالمتعلم يتعرف على جانب واحد من الأدب العربي ، وهذا لا يمنحه : (تصورا عاما عن الحياة والثقافة والتراث العربي ، فالمتعلم بحاجة إلى التعرف على روائع الشعر وعيون النثر الأدبي العربي والعالمي .[2]

-عدم التوفيق في اختيار النصوص الأدبية، وخاصة الشعرية منها، معظم هذه القطع مثقل بالكلمات الصعبة، والتراكيب الغريبة؛ البعيدة عن قاموس التلاميذ، كما أنها مثقلة أيضا بالمعاني المجازية مما لا يستطيع المتعلمون فهمها. وعجز المتعلم عن فهم أي موضوع يقرؤه كاف لتنفيره منه. فكيف إذا كان مطالبا بتحليله وكشف خباياه، وتذوق مواطن الجمال فيه، وحسب النظريات الحديثة إعادة إنتاجه:(تدريس الأدب والنصوص في ضوء التسلسل التاريخي ابتداء من العصر الجاهلي فالإسلامي فالأموي ...إلخ وفي رأيي إنّ هذا لا بد أن ينعكس فالطالب في المرحلة الأولى يريد أن يواكب الحياة التي يعيشها ، وبينه وبين الأدب القديم حاجز لغوي وحضاري لا بد أن يكون قادرا على تخطيه [3].

---

[1]- المرجع السابق ، ص87 .

[2]- زاير سعد علي ، سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1 ، 2015م ، 1436هـ ، ص 80 .

[3]- طعيمة رشدي احمد ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها -تطويرها - تقويمها ، ص57 .

3- دراسة مضمون الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية والهامة التي تلعب دورا بارزا في العملية التعليمية التعلمية، وذلك رغم وجود مصادر ووسائل تعليمية متعددة يبقى للكتاب المدرسي مكانته الأولى والمنفردة في العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم ،

ويعتبر من أهم مصادر التعلم المنظمة والبسيطة الغنية بالحقائق والقيم المنتقاة، فهو يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعلم، وأساس دائم لتعزيز هذه العملية، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، ومن جهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم حسب الأهداف التربوية المراد تحقيقها . وقد تغيرت النظرة إلى دور الكتاب المدرسي:(فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية ، لأنه موجه للتشغيل . والكتاب المدرسي فوق ذلك أداة ديداكتيكية وسيطة ، فهو لا يتوجه من مؤلف إلى متلقي معين ، بل هو أحد أدوات النقل الديداكتيكي للمعارف ، هو تنظيم ديداكتيكي معين للمعرفة داخل وحدات مجزأة الهدف منها اكتساب المتعلم عمليات ومهارات ، والتحكم فيها ، وبما هو كذلك ، فهو أحد أدوات المنهاج الدراسي. [1]

يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية ، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة ، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها ، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية ، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك. [2]

يحمل الكتاب المدرسي عنوان: المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي – جذع مشترك آداب –

- الإشراف : حسين شلوف : مفتش التربية والتكوين .
- تأليف : حسين شلوف : مفتش التربية والتكوين .

---

[1]– منصف عبد الحق ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2007م ، ص 236 .

[2]– جرادات عزت ، وعبيدات ذويقان ، وأبو غزالة هيفاء ، وعبد اللطيف خيري ، التدريس الفعال ، مطبعة عز الدين ، الأردن ، ط3 ، 1986 ، ص 84 .

أحمد تليلاني : أستاذ بالتعليم الثانوي .

محمد القروي : أستاذ بالتعليم الثانوي .

- ألّف الكتاب تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، وتمت طباعته بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1 ، 2005-2006.
- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية – وزارة التربية الوطنية – وفق القرار رقم 624/ م. ع / 09 بتاريخ 03 ماي 2009 .

عرض تقديم الكتاب المدرسي لمفهوم المقاربة بالكفاءات، باعتبارها المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي ،وأكد على مفهوم الإدماج في تقديم النشاطات التعليمية وانطلاقا من مبدأ الإدماج تتم دراسة النص الأدبي بمعطياته ومضمونه .

في إطار تحليل النص من منظور المقاربة بالكفاءات لا بد من تدريب المتعلمين على البحث والتقصي والاكتشاف وذلك بجعلهم محور العملية التعليمية التعلمية ، من هذا المنطلق أعرض الكتاب عن المقدمات التقليدية التي تتناول التعريف بالعصر الأدبي ومظاهر الحياة فيه.

وحدد الكتاب الأنماط النصية المعتمدة في اختيار النصوص الأدبية وهي النص الحجاجي والنص التفسيري ، وبرر هذا الاختيار بأنه يغرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم .

وحدد المدخل التعليمي المعتمد في دراسة النصوص الأدبية وذلك في إطار الأعصر الأدبية المتعاقبة كما سبق، مع التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر وتميزه وذلك بتدريب المتعلم على اكتشاف واستنتاج خصائص هذه المظاهر الفكرية والأدبية .

4-خطوات دراسة النص الأدبي:

تعددت المناهج التي تدرس الأدب ؛ من المنهج التاريخي الذي يبحث عن نشأة الظاهرة الأدبية وتطورها . إلى المنهج النفسي الذي يركز على النواحي النفسية في دراسة الأثر الأدبي إلى المنهج الاجتماعي الذي يرى الأدب صورة حية وناطقة لمختلف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، ثم جاءت البنوية مع الشكلانيين الروس كرد فعل على المناهج السابقة التي تدرس الأدب انطلاقا من العوامل الخارجية. وتعكس نتائجها على العمل الأدبي إلى المستوى الذي أدى إلى إهمال الأثر الأدبي ذاته[1].

ودعا الشكلانيون الروس إلى التركيز على العمل الأدبي في ذاته . أي الاهتمام بالخصائص التي تميز العمل الفني الجمالي عن غيره من الخطابات ونهجوا سبيلا جديدا في دراسة العمل الأدبي انطلاقا من بنيته : ليس موضوع العلم الأدبي هو الأدب ، وإنما الأدبية ، أي ما يجعل من عمل معين عملا أدبيا . [2]

وانعكست هذه الرؤى على المناهج الدراسية ، ومن خلال تبني التعليم الثانوي الجزائري اختيارات منهجية تعتمد على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية سنرى واقع تطبيق ذلك في التعليم الثانوي الجزائري .

---

[1]- مسكين حسن ، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحجاج ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010م ، ص 25.

[2]- تودوروف تزفيطان ، الشعرية ، ترجمة : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987م ، ص 65.

يتم تحليل النص الأدبي باتباع الخطوات التالية :

1.**التعريف بصاحب النص** الخطوة الأولى في تحليل النص الأدبي وتتمثل في تقديم : كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص .[1]

2.تقديم موضوع النص بقراءة المعلم للنص قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى ، تليها قراءات المتعلمين على أن يقرأ كل واحد منهم جزءا من النص ، مع تصويب المعلم لأخطاء المتعلمين مباشرة حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم ، مع تكرار القراءات إلى أن يتعرف المتعلمون على النص ويحسنوا قراءته أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد شرح النص ودراسته [2].

3. أثري رصيدي اللغوي: من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح. إذ أن أبسط الحقائق التربوية وأهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته. واللغة مفردات وتراكيب وعليه فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر . ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدواته المشكلة لنظمه فإنها تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح للنص. وليس على الدارس أن يكثر من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب وإنما ينبغي أن يتوقف على بعضها بما يجده كافيا لإدراك المتعلم المعنى ، على أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة ، ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه .

4. أكتشف معطيات النص: يوجه المعلم المتعلمين إلى اكتشاف معطيات النص، والمقصود بالمعطيات: (المعطيات، بمدلولها العام، هي العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا. أما في الدراسة الأدبية ، فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار ، من المشاعر والانفعالات

---

[1]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي – جذع مشترك آداب، إشراف : شلوف حسين ، تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ، ط1 ، 2005-2006م ، ص5.

[2]– شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 15 .

والعواطف ، من التعابير الحقيقية والمجازية ، من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير، من موقف الأديب وغرضه من إنشاء النص . وعلى العموم ، من كل ما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين).[1]

وذلك عن طريق جملة من الأسئلة يعدها المعلم إعدادا جيدا تسمح للمتعلم بالمشاركة في الدرس وتمكنه من فهم النص ومعانيه وأفكاره وعواطفه وتعابيره الحقيقية والمجازية.ويشير الدليل أن الأسئلة الواردة في الكتاب مصوغة من باب الاستئناس ، ويمكن للمعلم أن يتصرف فيها بالحذف أو إضافة أسئلة أخرى تخدم اكتشاف المعطيات. [2]

5. أناقش معطيات النص : وذلك بدفع المعلم المتعلمين إلى المناقشة التذوقية سواء تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أو الأسلوب. على أن يكون النقد إبداعا يعتمد على تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم ، ويتيح له الفرصة ليتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل المختزنة في النص كونه نصا احتماليا مفتوح على قراءات متنوعة[3].

6. أحدد بناء النص : ويتم فيه تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه ثم تدريب المتعلم على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس، وحددت مقدمة الكتاب الأنماط النصية المقررة وبينت أن النصوص تمتاز بخاصية اللا تجانس وتعني : (إن أي نص أدبي لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا ..ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص ، حيث إن عناصر وصفية أو حجاجية تتخلل النص السردي وكذلك العكس.) [4] ومنه لا يوجد نص بنمط واحد بل يهيمن إحداها وهو ما يسمح بالتعرف على النمط الغالب على النص .

---

[1]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 5–6 .

[2]– شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 16 .

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 6

[4]– المرجع نفسه ، ص 6 .

7. **أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:** تكتسي هذه المرحلة أهمية كبيرة في دراسة النص الأدبي، لأنها تهدف إلى تدريب المتعلم على التعرف على أدوات تشكيل النص وروابط جمله، وهذا يجعله يتذوق النص جماليا و يتدرب على إنتاج نصوص متماسكة ومتنوعة بمحاكاة بناء النصوص المدروسة من خلال امتلاكهم الملكة النصية. وهو ما أكد عليه المنهاج كهدف ختامي . ومهمة المعلم في هذه الخطوة توجيه المتعلمين إلى استخراج أدوات الاتساق التي تحقق تماسك النص الأدبي، والوصول بالمتعلمين إلى معنى انسجام النص وآليات تحقيقه ؛ كونه يتجاوز الظاهر في النص من الوسائل اللغوية المحسوسة إلى الكامن منه وهو العلاقات الدلالية[1] ،فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ، ويتحقق بالوسائل اللغوية الشكلية كالإحالة والاستبدال والتكرار والوصل والحذف التي تربط عبارات النص وجمله .

والانسجام نظرة شاملة تضع في الحسبان مقاربة النص في بنيته الدلالية والشكلية ، فهو لا يتعلق فقط بظاهر النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي ولا يحصل الانسجام لنص إلا إذا كان متسقا [2] . فإذا كان الاتساق يهتم ببنية النص و ترابط جمله فإنّ الانسجام يعتمد على الإدراك والتأويل وفهم المتلقي أكثر من اعتماده على وسائل لغوية محسوسة.

8. **أجمل القول في تقدير النص** : وفيه يتوصل المعلم بالمتعلم إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص.

---

[1]– ينظر : شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 7 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 7 .

المبحث الثاني: المفردات الصعبة في النصوص الشعرية– دراسة وتحليل واستنتاج –

1- استخراج المفردات الصعبة :

يتم ولوج عالم النص بخطوتي التعرف على صاحب النص وتقديم النص وتسمى مرحلة ما قبل القراءة وفيها يتم اللقاء الأول بين المتعلم والنص وهي تلعب دورا هاما في المراحل اللاحقة لأن المتعلم يبني بالاعتماد عليها افتراضات أولى عن النص من خلال التقاط مؤشرات وقرائن توجد على هامش النص:(إن لحظة ما قبل القراءة لحظة منهجية ثمينة ينبغي استغلالها بيداغوجيا ، في إزاحة العوائق المعرفية التي تحول دون الاكتساب النوعي للمفاهيم التي يبني عليها صرح المراحل اللاحقة).[1]

معلوم أن النص قلما يقدم مجردا بدون دعم من قبيل اسم الكاتب والعنوان و تقديم النص وهي معلومات تحيط بالنص وتساهم في تشكيل تمثلات حول النص ، وهذه المصاحبات النصية هي التي تشكل العتبات والمداخل الحقيقية للآثار الأدبية [2] ، رغم أن المعلومات المحيطة بالنص موجزة لكنها تساعد المتعلم على إعمال فكره لاستقبال النص من أجل إيجاد مداخل تساعده على إدراك دلالات النص وهو ما:(يتواءم تمام المواءمة مع المقاربة البيداغوجية المبنية على الكفايات إذ يوضع المتعلم إزاء مشاكل حقيقية تتطلب تعبئة قدراته وكفاياته المختلفة لإيجاد مدخل مناسب لإدراك دلالات النص ، وبناء معنى معين له مبرهن عليه بواسطة القرائن النصية والسياقية المصاحبة للنص [3]. نشير هنا أن من الأخطاء التي وقع فيه الكتاب المدرسي احتواؤه على ثلاثة نصوص غير مرفقة بتقديم النص وهي نص الفروسية لعنترة بن شداد ، ونص وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص ونص من شعر النضال والصراع لكعب بن مالك .[4] وهذا يدفعنا للتساؤل عن السبب ؛

---

[1]– حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1998م ، ص 37 .

[2]– ينظر: المرجع نفسه ، ص 39 .

[3]– ينظر : كلموني عبد الرحيم ، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي ، منشورات صدى التضامن ، الدار البيضاء ، 2006م ، ص 30 .

[4]– ينظر شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 37-60-99 .

والوثائق المرفقة من منهاج ودليل ووثيقة مرافقة لم تقدم تبريرات لذلك ، لا ندري هل تم ذلك لهدف معين أو تم نسيانها ، وهذا إن صح يؤكد العشوائية والفوضى التي تتخبط فيها عملية تأليف الكتب :(ضرورة تزويد المتعلم قبل عملية القراءة ببعض المعطيات والمعلومات الأولية عن مضامين النصوص ، لكي تصبح إطارا مرجعيا ، تلتف حوله المؤشرات النصية المصادفة فيما بعد أثناء القراءة تيسيرا لفعل استيعاب المعنى) [1].

تأتي مرحلة القراءة النموذجية والقراءات الفردية وهي مرحلة مهمة في بحثنا لأنه من خلالها يتم استخراج المفردات الصعبة مدونة البحث ، ومعلوم أن القراءة اليوم أضحت من صلب اهتمامات البيداغوجيا والتعليميات وذلك بالاستعانة بالمكاسب التي حققتها علوم اللغة والأدب والنفس والتربية من أجل نقلها من مجرد نشاط مدرسي عفوي انطباعي يقوم بمهمة شرح وتفسير النصوص، إلى رحابة التأويل وبناء المعنى باستغلال مختلف القرائن النصية والمصاحبة للنص انطلاقا من فعالية المتعلم وكفاءته وقدراته ، وتم اقتراح محاولات جديدة ، وتجريب استراتيجيات جديدة تستمد مفاهيمها وأدواتها من نظريات النص ، والسيميوطيقا ونظرية التلقي وبدأ الحديث عن مفهوم جديد للقراءة في السياق البيداغوجي : (إن القراءة المنهجية قراءة مدروسة ومعدة بإحكام ، تمكن التلاميذ من إثبات ، أو تصحيح ردود أفعالهم الأولى كقراء . ويستدعي اختلاف أنواع النصوص ....منهجيات قرائية متعددة تتبلور من خلال سير العمل. وتسمح متطلبات القراءة المنهجية بمنح قدر أكبر من الصرامة لما كان يسمى، عادة شرح النص أو تفسيره.) [2] ؛ لكن أين مكان القراءة بهذه المعطيات الجديدة ؟ ؛ في الوثائق التربوية نجد الدليل اقتصر على القول : (قراءة المعلم للنص قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى ، تليها قراءات المتعلمين على أن يقرأ كل واحد منهم جزءا من النص ، مع تصويب المعلم لأخطاء المتعلمين مباشرة حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم ، مع تكرار القراءات إلى أن يتعرف المتعلمون على النص ويحسنوا قراءته أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد شرح النص

[1]– حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ، ص 110 .

[2]– كلموني عبد الرحيم ، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي ، ص 12 .

ودراسته [1]. وفي المنهاج : (النص الأدبي معين لا ينضب ، فهو يتجدد وينبعث من خلال كل قراءة) [2] . يبقى السؤال المطروح ماهي المقومات والأسس والوسائل التي تحقق ذلك.

إن خطوة تعيين المفردات الصعبة مهمة صعبة جدا: (من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح إذ إنّ من أبسط الحقائق التربوية وأهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته) [3]

وعليه من البديهي تعذر إمكانية إنجاز قراءة معينة لنص ما ، في غياب معرفة دقيقة بالمستوى المعجمي والتركيبي للغة التي كتب بها ذلك النص : (إن نصا شعريا جاهليا لا تشرح كلماته ، من شأنه أن يصد التلاميذ عن مواصلة فعل القراءة ، أو أن يؤدي إلى الإساءة لمعاني ذلك النص في أحسن الأحوال . غير أن هذا لا يعني من ناحية ثانية ، ضرورة تذليل سائر الصعوبات المعجمية والتركيبية ، بشرح كل كلمة واردة في النص ؛ ففي هذا الإجراء الأخير إلغاء كلي لمهارات التلميذ القبلية ولثقافته الأدبية . [4]

أكدت الباحثة فرانسين سيكوريل أنه توجد صعوبات متعددة تعترض المتعلم عند محاولة فهم النصوص التي تعرض عليه ، بسبب عجزه عن إقامة علاقات بين مختلف وحدات وعناصر النص و من أهم تلك الصعوبات :

-صعوبات معجمية ، حيث تشغل التلميذ بعض الكلمات الصعبة ، فينصرف إلى شرحها ، مما يضيع عليه فرصة إمساك الخيط الناظم للنص .

-صعوبات مرتبطة بالتنظيم النصي ، إذ أن عدم ضبط المتعلم للمستوى التركيبي للغة ككل وللقواعد المنظمة لتعالقات الجمل فيما بينها ، يحول دون تكوينه للبنيات الدلالية للنص[5]

---

[1]- شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 15 .والوثيقة المرافقة ، ص 21 .

[2]- وزارة التربية الوطنية ، المنهاج ، ص 23. .

[3]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي ، ص 5 .

[4]- حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ، ص 135.

[5]- المرجع نفسه ، ص 109 .

إن لغة النصوص الشعرية الجاهلية لغة مهجورة بالنسبة للمتعلم ، تتميز بصعوبة تراكيبها ، وغرابة ألفاظها ؛ لبعدها الزمني لم تعد مستعملة في أغلبها في قاموس التلميذ وهذا يجعل المتعلم يتعثر في فهمها ، وعجز المتعلم عن فهم النص يدفعه للإعراض عنه .

لكن لا ينبغي مواجهة صعوبة النص بشرح كل كلمة واردة فيه (علما بأن البعض يرى في تذليل كل الصعوبات المعجمية قبل القراءة مسألة غير ضرورية ، بل أحيانا ضارة ببناء المعنى ديسكوتس [1]. حيث يمكن أن يحمل إلى النص المعالج دلالات مشوشة قد تعيق فعل بناء المعنى ، أكثر مما يمكنها أن تيسره [2] وهو ما أكد عليه الكتاب المدرسي: (وليس على الدارس أن يكثر من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب وإنما ينبغي أن يتوقف على بعضها بما يجده كافيا لإدراك المتعلم المعنى) [3].

وعلى المعلم في هذه المرحلة أن يوجه اهتمام متعلميه إلى العناصر المساهمة في بناء الدلالة ، انطلاقا من مادة النص اللغوية وخصائصه البنائية والطريقة التي كتب بها(من خلال القراءات الأولية يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر ، ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدواته المشكلة لنظمه فإنها تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح للنص)[4] . يستطيع المتعلم أن يبني معنى للنص من خلال السياق العام : (إن عملية الفهم لا تستلزم شرح كل مفردات نص من النصوص ، إذ بالإمكان تحقيق المطلوب رغم وجود فجوات معجمية ، مادام السياق العام للنص يضمن تخطي هذه الفجوات دون مخاطر[5] . ثم إن الوحدات المعجمية لا تفهم منعزلة بل في سياقاتها النصية المختلفة ، وعلى المتعلم أن ينمي قدرته على تدبر معنى الكلمات مستعينا بالسياق النصي .

---

[1] – descotes lire méthodiquement des textes CRDP toulouse .1995 p17.

نقلا عن كلموني عبد الرحيم ، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص ، من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي ،ص 30

[2]– حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ،ص 135 .

[3] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في اللغة والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص5.

[4] – شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 32.

[5]– حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ، ص111 .

إن تعلم اللغة في ضوء المقاربة النصية يستدعي التعامل معها بكونها خطابا متناسق الأجزاء ، منسجم العناصر وبالتالي تزويد المتعلم بآليات اشتغال النص وترابط أجزائه ليتمكن استنادا إلى ذلك من فهم النصوص .

وذلك بتوظيف القرائن والمعلومات المحيطة بالمفردة والتي تساعد على استنتاج معناها من مثل تحديد نوع المفردة (اسم –فعل –حرف) وهل هي بسيطة أو مركبة ، والنظر في وظيفتها النحوية، والرجوع إلى البناء المنطقي للجملة والبيت وهذه الاستراتيجيات بالغة الأهمية في استيعاب معاني المفردات : (وتكمن أهميتها في أنها تتطلب معالجة معقدة للكلمات في السياق ، مما قد يسهم في استيعاب النص باعتباره وحدة متكاملة ، إضافة إلى النظر إلى الكلمات باعتبارها وحدات دلالية ومعجمية ؛ ذلك أنها[1] تفرض اندماج المتعلم في عملية اكتشاف معنى الكلمة واختبار صحة ما توصل إليه ، وقد يؤدي الجهد المبذول في ذلك إلى الاحتفاظ بالكلمة ومعناها في الذهن) .

إن نجاح هذه العملية ترتبط بمعرفة المتعلم بالكلمات الأخرى في السياق وهذا ما لا تضمنه أغلب النصوص الشعرية الموجهة لتلاميذ المرحلة المدروسة ، كما تتصل بقدرته النحوية في المقابل يتعلق الفهم كذلك بمدى وجود القرائن النصية واللغوية في النص . إن الاعتماد على هذه المعطيات قد يؤدي إلى الفشل في محاولة تخمين المعنى أو عدم دقته .

كما أنّ عملية الفهم لا تتوقف عند حدود معرفة كيفية شرح وتفسير المعطيات النصية ، بقدر ما تتجاوز ذلك نحو محاولة بناء خطابات مدرسية مقبولة ، لتحقيق الأهداف والمرامي التعليمية .

إنّ عملية الفهم تقوم أساسا على ضرورة الإمساك بمقاصد الخطاب و فك رموزه، بناء على قواعد اللغة وعلى مقتضيات التداول والتخاطب. كما أن فهم المقاصد لا يراد منه

---

[1]– الهاشمي عبد الله ، ومحمود علي ، استراتيجيات تعلم مفردات ألفاظ القرآن لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 8 ، عدد2 ، 2012م ، ص 107.نقلا عن Fraser , C . A . (1999) Lexical processing strategy use and vocabulary learnig through reading SSLA, 21,225-241.

تمثل الجمل وسلاسل الوحدات النصية في استقلال بعضها عن البعض الآخر، وإنما الغاية من ذلك إدراك العلاقات التي تنتظم بشكل منسجم هذه السلاسل شكل البناء النصي [1].

وتزداد الصعوبة مع النص الشعري؛ لأنه لا يمكن الوقوف على كل ما تقوله القصيدة ، أو تريد أن تقوله دفعة واحدة : (استنزاف كل الملاحظات الممكنة : ففي الشعر يوجد عمل لا ينتهي ، وسر وصف جيد يكمن في إيجاد زاوية انطلاق يمكن ، انطلاقا منها ،أن تتكشف بشكل كاف شبكة الوظيفة الشعرية) [2] .

يتطلب الوقوف على معنى القصيدة إدراكا لطريقة اشتغال الكلمات داخل النص ويتعلق بالإيحاء الذي يحول الكلمة في سياق ما إلى دال لمدلول آخر مع المحافظة على المدلول الأول. وهو الأمر الذي يؤدي إلى تعدد المعنى بتعدد الصور الشعرية وتنوعها ؛ والصورة الشعرية لا تقوم بتزيين المعنى كما تتصور البلاغة المعيارية بل هي المعنى ذاته في تعدده ، وهي وسيلة لتحرير المعنى، في بوتقة يصهر فيها الدلالي والنفسي والاجتماعي [3]

أما عن طريقة الشرح التي تبناها الكتاب:(على أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة ، ثم التعرض إلى ما توحي به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه) [4] .

تكفي إذا نظرة بسيطة معاينة لواقع تعليم النص الأدبي في المرحلة الثانوية لنتأكد بأن طريقة تحليل النصوص الأدبية لم تخرج عن النمط التقليدي[5] بعيدا عن استثمار معطيات المقاربة بالكفاءات ، و المقاربة النصية ، والنظريات الحديثة في القراءة وعلم الأسلوب ونظريات التلقي. حيث إن طريقة تحليل النصوص الأدبية تنحصر في تنميط متوارث

---

[1]–ينظر : حمود محمد ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ، ص117–118 .

[2]– كلموني عبد الرحيم ، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي، ص 36. نقلا عن m . patillon précis de l’analyse littéraire T2 Nathan Paris 1977 p 7.

[3]– المرجع نفسه ، ص37 .

[4]– وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة ، ص 21 .

[5]– عطا إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مصر ، ط2 ، 2006م ، ص 384.

ينطلق من القراءة المقتصرة على فك الترميز وتحويل المكتوب إلى منطوق ليس غير، ثم المرور إلى المستوى الدلالي المعجمي من خلال شرح بعض ما غمض من المفردات، دون أن يعطى لسياقها البعد الحقيقي، ثم المرور أيضا إلى مستوى الأفكار من خلال تقطيع النص إلى مجموعات في بعد خطي تفكيكي، لا يُتَمَكَّنُ فيه من النظر إلى النص كوحدة سياقية وكمعطى لغوي موحد وأما تسخير المعارف النحوية واللسانية، فليس بهدف تأويل معنى النص وتفسيره، ولكن يَهدف تعليمها إلى تمكين المتعلمين من انتحائها والتزام مقياسها في إنشاء النصوص والعبارات اللغوية وفهمها وفقًا للسَّمت اللغوي.[1]

[1]– لوصيف الطاهر، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى – جذع مشترك آداب – أنموذجا ، دراسة وصفية تحليلية نقدية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في اللغة العربية ، إشراف : خولة طالب الإبراهيمي ،جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2007م–2008م ، ص8.

2-لمحة عن المعاجم المعتمدة في الدراسة .

لسان العرب لابن منظور (630هـ-711هـ)

ولسان العرب من أوسع المعاجم العربية وأغزرها مادة ، وأدقها تحريرا وتعبيرا ويحتوي على زهاء ثمانين ألف مادة وهو عدد لم يجتمع لمعجم عربي آخر[1] وكان لدى العرب معجم شامل هو لسان العرب كانت دونه دقة وشمولا معاجم سائر اللغات قبل القرن التاسع عشر)[2]

ودفعه إلى تأليفه ثلاثة أمور: ارتباط اللغة بالقرآن والحديث ، وانتشار الجهل بين الناس بالعربية ، وافتخارهم بمعرفة اللغات الأجنبية[3] : (وإني لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ، ورأيت علماءها بين رجلين : أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه ، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه ن فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع) [4]

طبع أول مرة في مطبعة بولاق بين أعوام 1299هـ-1308هـ في عشرين مجلدا ، وقد ذهب عدنان الخطيب أن أول طبعاته ظهرت سنة 1300هـ-1882م واعتبره أضخم معجم موضوعي عمل مؤلفه على استقصاء اللغة من أمهات الكتب ، ويضم ثمانين ألف مادة [5] ، ثم طبع بدار صادر ببيروت سنة 1968 في خمسة عشر جزءا .

---

[1]- عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر ، ط2 ، 1402هـ-1981م ، ص 101.

[2]- الخطيب عدنان ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 1994م ، ص 5.

[3]- ينظر: نصار حسين ، المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ،1408هـ-1988م ، ط4 ،ج2، ص 509.

[4]-ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، د ط ، ص 11.

[5]- ينظر : الخطيب عدنان ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص 46.

ومن أهم خصائصه :

-اتساع مواده ، وكثرة مراجعه . ويمكن اعتباره مدونة للغة العربية في عصره والعصور التي سبقته.

-كثرة الاستشهاد بالقرآن والحديث الشريف، والشعر وهذا خدم موضوعنا كثيرا فقد وجدنا شرحا وافيا لعدة أبيات شعرية. وكذا الأمثال العربية والأقوال المأثورة.

-العناية بالأحكام النحوية والصرفية و بيان درجة استعمال اللفظ.

وخلاصة القول إن سبب اعتمادنا على لسان العرب هو ما تميز به من خصائص، من حيث غزارة المادة وتنوعها ، فهو أقرب للموسوعة اللغوية الأدبية ، التي جمعت الثروة اللغوية ، فهو يعرض للأصول ويفصل في فروعها ، ويستدل بالشعر ، ويذكر بعضا من أيام العرب أو عاداتهم والحوادث والوقائع التي مرت بهم ، كما يتناول صيغ بعض الألفاظ أو وزنها ، كما يعرض للمفردات التي مسها التطور الدلالي ويذكر أصل دلالتها ومعانيها الجديدة . وقد أقر علماء اللغة فضله وأنه أفضل كتب اللغة وانكب عليه طلبة العلم ، ونجزم أنه لا يوجد بحث ينجز اليوم دون العودة إلى لسان العرب .يقول فارس الشدياق : (إنه كتاب لغة وفقه ونحو وصرف، وشرح للحديث وتفسير للقرآن ..وإن المادة التي تستغرق خمسين سطرا مثلا في القاموس ، قد تزيد في اللسان عن المائتين وخمسين)[1]

[1]- الشدياق أحمد فارس ، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، 1399هـ ، ص 79.

المعجم الوسيط :

والمعجم الوسيط وهو معجم أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة بطلب من وزارة المعارف المصرية سنة 1936م ، بحيث : (يسعف المجمع العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث ، بحيث لا يقل في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية ، فيجيء محكم الترتيب ، واضح الأسلوب ، سهل التناول مشتملا على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير ، وعلى مصطلحات العلوم والفنون [1] . وقد صدرت طبعته الأولى سنة 1960م بالقاهرة، تلتها الطبعة الثانية سنة1972م، وطبعة ثالثة سنة1985 م ، وطبعة رابعة سنة2004م .

اشتمل المعجم الوسيط على نحو 30 ألف لفظة وست مئة رسم، وجاء في جزأين كبيرين في نحو 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة . وفتح بابان مهمان : باب الوضع للألفاظ ، وباب القياس فيما لم يسجل فيه قياس [2]

وحدد الهدف من المعجم الوسيط : تحقيق غرضين أحدهما أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع ، أو مصطلح متعارف عليه ، والغرض الآخر أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم [3] و لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية فهو دون نزاع أوضح وأدق وأضبط وأحكم منهجا ، وأحدث طريقة وهو فوق كل هذا محدّد ومعاصر ، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام ، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها ، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها ، في ألفاظ حديثة ، ومصطلحات علمية .[4]

وقد حظي بشهرة واسعة وعد أهم إنجاز في مجال التأليف المعجمي العربي في القرن العشرين لعدة خصائص منها : صدوره عن هيئة علمية متخصصة لها حق قبول الكلمات

---

[1]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 13.

[2]– المرجع نفسه، ص 11.

[3]– المرجع نفسه ، ص 7.

[4]– المرجع نفسه ، ص11.

الجديدة وإدخالها اللغة، وعدم وقوفه عند فترة زمنية معينة ، بالإضافة إلى ترتيبه الداخلي ، وسهولة التعامل معه يفصل نصار : (إتمام معجم على قسط كبير من التنظيم والتيسير ، وقد أهمل الألفاظ الحوشية الجافية ، والتي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها ، والألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة شرحا غامضا مقتضبا ، واقتصر على باب واحد من الأفعال المتعددة الأبواب إذا كانت بمعنى واحد ، وعنى بالحي السهل المأنوس من الألفاظ وبخاصة ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه . وما أقره المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارة مستحدثة أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة أو معربة في مختلف العلوم والفنون وما استقر من ألفاظ الحياة العامة . ويسر الشرح بإيثار الأساليب الحية على الميتة . والحق إن هذا المعجم أقرب المعاجم إلى الكمال في الجمع والترتيب و التيسير[1]

ويمكن أن أعتبر هذا المعجم بالنسبة لدراستي حلقة الوصل بين الماضي (لسان العرب) والمعاصر (المنجد) فالمعجم الوسيط: (يمت إلى الماضي بصلة وثيقة، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير)[2]

يعد هذا المعجم مرجعا وافيا للكاتب و الدارس و المثقف ، لما ناله من شهرة واسعة لسهولته و لاستيعابه الألفاظ التراثية و الحضارية و لتلبيته حاجة الباحثين في حقول المعرفة حيث اهتم هذا المعجم باللغة قديمها و حديثها ، فتناول الكلمات الواردة في المعاجم التراثية بمعانيها التاريخية القديمة ، وزاد عليها المعاني المولدة و المحدثة ، فرصد التطور الدلالي في الألفاظ التراثية ، و أضاف إليها الألفاظ المعاصرة القياسية ، و ما أقره مجمع اللغة العربية من الأبنية و المعاني المحدثة ، و نبّه عليها ، و أضاف إليها أيضا بعض المصطلحات العلمية و الأدبية و الفنية التي صيغت من لفظ مواد المعجم و نحتت عليها ، وكثيرا من ألفاظ الحضارة [3].

---

[1]– نصار حسين ، المعجم العربي نشأته وتطوره ، ج2 ، ص 593–594.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، ص11.

[3]– رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة والمعجم ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 197.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة:

مؤلف المنجد في اللغة هو لويس معلوف اليسوعي، صدرت طبعته الأولى سنة 1908م أخرجته المطبعة الكاثوليكية ببيروت، ثم أعيد طبعه عدة مرات أو عدة طبعات، حتى وصل إلى الطبعة السابعة والعشرين سنة 1974م [1]

وهو يعتبر إلى اليوم خير معجم مدرسي للعربية في ترتيبه وإخراجه ، إذ هو يحاكي في ذلك أحدث المعاجم الأوربية فنا ، خاصة بعد أن أضاف إليه فرديناند توتل سنة 1956 م ملحقا باسم المنجد في الأدب والعلوم، وهو معجم لأعلام الشرق والغرب .[2]

أما المنجد في اللغة العربية المعاصرة، فقد صدرت طبعته الأولى سنة 2000 م في لبنان عن دار المشرق، ثم تلته الطبعة الثانية سنة 2001 م، وهو يقع في 1573 صفحة، وقسمت كل صفحة منه إلى ثلاث أعمدة، وقد زيد في أوله أشهر الصيغ الصرفية، الصفة والموصوف، وقواعد كتابة الهمزة، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع، كما خصصت الصفحات الأخيرة منه كملحق لفرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب.

وقد جاء المنجد في اللغة العربية المعاصرة ليفيد طلاب العربية، ويعينهم على اكتساب اللغة بأيسر السبل:(فكان لابد من أن نضع إلى جانب المنجد في اللغة الذي يبقى في خدمة الذين يهتمون بالأدب واللغة القديمين منجدا حديثا أسميناه المنجد في اللغة العربية المعاصرة، يضم جميع المفردات والعبارات التي يحتاج إليها مثقف القرن الحادي والعشرين، حتى المأخوذة من أصل غير عربي.)[3]

---

[1]– هلال عبد الغفار ، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2010م ، ص 837.

[2]– الخطيب عدنان ، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، ص 52–53.

[3]– نعمة أنطوان ، عصام مدور ، لويس عجيل ،متري شماس ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، مراجعة : مأمون الحموي ، أنطوان غزال ، ريمون حرفوش ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، بيروت ، ط2 ، 2001م ، ص ز .

اعتمد المنجد في اللغة العربية المعاصرة في جمع مادته على مصادر ومراجع متنوعة عربية وأجنبية وجاء في مقدمة الكتاب أن عملية الجمع في المنجد مرت بمرحلتين، تمثلت الأولى في إعداد معجمين مزدوجين هما :المنجد الفرنسي العربي 1972 م، والمنجد الإنجليزي العربي 1996م، أما الثانية فكانت الجمع في المعاجم العربية الحديثة عن جميع المفردات والعبارات المستعملة في أيامنا التي ليس لها مثيل في اللغتين الفرنسية والإنجليزية وهي تضم ربع مفردات المنجد في اللغة العربية المعاصرة [1]. ومن بين المصادر الأجنبية التي تأثر بها صاحب المعجم، معجم" لاروس الفرنسي الصغير.[2]

أما عن طريقة الشرح المعتمدة في المنجد في اللغة العربية المعاصرة : (هناك مسألة شرح المفردات والعبارات ، اعتمد فريق العمل طريقة لم يسبقه إليها أحد في العالم العربي ، على ما يبدو ، إذ إنه لم يعوّل على الشروح التقريبية التي كثيرا ما ترد في معاجمنا العربية بل عمد إلى وضع شروح علمية كمثل التي نجدها في المعاجم الفرنسية والانجليزية) [3]

سنحاول من خلال الفصل التطبيقي الوقوف على آليات الشرح في الكتاب المدرسي وهل هي موافقة لما تبنته الوثائق المرفقة .

[1]– المرجع السابق ، ص ز .

[2]– ضيف شوقي ، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934م–1974م ، ط1 ، 1404هـ– 1984م ، ص 146.

[3]– نعمة أنطوان ، عصام مدور ، لويس عجيل ،متري شماس ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص ز .

3-دراسة وتحليل واستنتاج:

النص الأدبي الأول : في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب (زهير بن أبي سلمى)[1]

1- يَمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتـــــــمُا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحيلٍ و مُبرَمِ
2- تَدَاركْتُما عَبْسًا وذُبيانَ بَعْـــــدما تَفانَوْا ودَقوا بَينهُمْ عِطـرَ مَنْشِـمِ
3- وَقدْ قُلْتُمَا: إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِـعًا بِمَالٍ ومعْروفٍ مـنْ القَوْلِ نَسْـلَمِ
4- فَأَصْبَحتُمَا مِنْها على خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فيها مِنْ عُقُوقٍ ومـــأثَمِ
5- عَظِيمَيْنِ في عُلْيا مَعَدّ هُديتُمـــا ومنْ يَسْتَبِحْ كَنزًا مِنَ المجدِ يُعْـظَمِ
6- أَلا أَبْلِغ الأَحلافَ عني رسَـــالةً وذُبْيانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَـــقْسَمِ
7- فَلاَ تَكْتُمُنَّ الله مَا في نُفُوسِـــكُمْ لِيَخْفَى ومَهْما يُكْتَم اللهُ يَعْلَـــــمِ
8- يُؤَخَّرْ فَيوضَعْ في كِتَابٍ فَيُدَّخَـرْ لِيَومِ الحِساب أَوْ يُعْجـلْ فَيُنْـقَمِ
9- ومَا الحَرْبُ إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وذُقْتـمْ ومَا هُو عَنْها بالحديثِ المرَجّـــمِ
10- مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَـــةً وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموهَا فَتَضْـــرَمِ
11- فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِـــها وَتَلْقَحْ كِشَـــافًا ثُمَّ تُنْـتِجْ فَتُتْئِـمِ
12- فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلَّـــهمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِـــعْ فَتَفْطِمِ

المفردات الصعبة :

يمينا – سحيل – مبرم- عطر منشم- الأحلاف- ينقم- الحديث المرجم- ذميمة- تعرككم- الرحى- الثفال- تلقح- كشافا- غلمان.

الكتاب المدرسي المشوق يشرح أربع مفردات وهي : السحيل ، مبرم ، منشم ، الحديث المرجّم.[2]

---

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 15-16.
بن أبي سلمى زهير ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، اعتنى به وشرحه : حمدو طماس ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2. ، 1426هـ-2005م ، ص 66-67-68 .

[2] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 16.

1- يمينا :

المفردة	لسان العرب.[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
يمينا	اليمينُ: الحَلِفُ و القَسَمُ ، والجمع أيْمُنٌ وأيمانٌ – الجوهري : وأيْمُنُ اسم وُضع للقسم سميت اليمين بذلك لأنّهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه . – قيل للحلف يمين باسم يمين اليد ، وكانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا و تحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا.	اليمين ضد اليسار– للجهة والجارحة– واليمين: البركة – واليمين: القوة– واليمين: القسم.	يَمَنَ يَمْنا ويَمينا : جاء عن اليمين – يُمْنا : كان مباركا –يميناً: جمع أيمن و أيامن: الجهة المقابلة للقلب (اتجه إلى اليمين) – تأكيد رسمي يعلنه شخص يثبت به صدقه أو ليشهد على صحّة واقع، أو ليلتزم بالوفاء بوعْد أو بتعهّد قسم– حَلْف (آرامية): « حلف المتهم يميناً أنه بريء»: يمين زور، يمين كاذبة– يمينا : إلى اليمين (يمينا ويسارا) من كل جهة.

يلاحظ أن أصل اليمين هو يمين اليد المبسوطة عند القسم ، لأنّ العرب كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه. حدث للكلمة تطور دلالي عن طريق المجاورة فانتقلت للدلالة على القسم : (واليمين : اسم للقسم مستعار ، وذلك أنهم كانوا إذا تقاسموا على شيء تصافقوا بأيمانهم ثم كثر ذلك حتى سمي القَسَمُ يمينا) [4].

ومن خلال مقارنة معنى الكلمة بين المعاجم الثلاثة نجد أنها تحمل نفس المعنى وهو الحلف والقسم .

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4969–4970، مادة (يمن).

[2] –مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص 111 ، مادة (يمن).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1571، مادة (يمن).

[4]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 56.

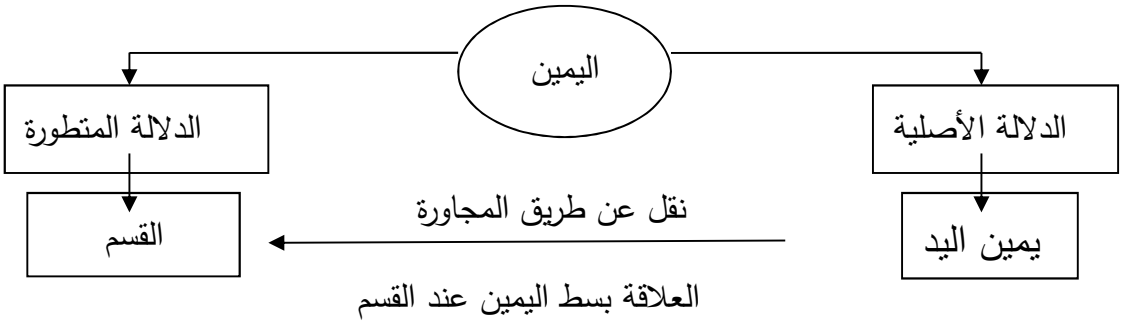

العلاقة بسط اليمين عند القسم

2- السحيل :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد.[3]
السحيل	السَّحْلُ والسَّحيلُ : ثوب لا يُبْرَمُ غَزلُهُ ، أي لا يُفتل طاقتين- يقال سَحَلُوهُ أي لم يَفْتلُوا سَداهُ ؛ وقال زهير: على كلِّ حالٍ من سَحِيلٍ و مُبْرَمِ. وقيل : السَّحِيلُ الغزلُ الذي لم يُبْرم . الحبل الذي على قوة واحدة والسَّحْل: ثوب أبيض – الجوهري : السَّحيل الخيط غير مفْتولٍ ؛ والسَّحيل من الثياب : ما كان غزله طاقا واحدا؛ والمُبرمُ المفتول الغزل طاقين والسَّحيل من الحِبال : الذي يُفتلُ فتلا واحدا ، كما يفتلُ الخيَّاطُ سلكه ؛ والمُبرَمُ أن يجمع بين نسيجتين فتفتلا حبلا واحدا ، ويقال مُسَحَلٌ لأجل المُبْرَمِ.	سحل الحبل سحلا : فتله طاقا واحدا – وسحل الشيء : سحقه – وسحله : بَرَدَهُ يقال سحل الذهب والفضة – وسحل فلان بلسانه: شتمه ولامه – وسحل فلان السورة والقصيدة : قرأها قراءة متصلة – السّحيل: الثوب لا يبرم غزله .والحبل يفتل على قوة واحدة – السحل : الثوب الأبيض الرقيق.	سحل سحلا : سحق : « سحل حبا » ، كشط :« سحل جلدا » . سوى ، جعل أملس مستويا : « سحل خشبا » . برد « سحل الذهب والفضة » . سحب شخصا في الأرض حتى تقشر جلده وقيل حتى الموت :« سحل أحد المتمردين ». سحيل: نسيج نباتي قليل الكثافة يفصل الطبقة الفلينية عن الخشب

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1957، مادة (سحل).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص 436 ، مادة (سحل).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 653 ، مادة (سحل).

نجد تطابق دلالي بين ما أورده لسان العرب والمعجم الوسيط ؛ فالسحيل هو ثوب لا يبرم غزله أي ما كان خيطه على قوة واحدة، وهو نفس المعنى الذي نجده في الكتاب المدرسي: (السحيل : الحبل المفتول على قوة واحدة . وسحل الحبل يسحَل ، سحْلا : فتله قوة واحدة) [1] ، بينما في المنجد حدث تطور دلالي للكلمة وتغير مجال استعمالها من الثياب والحبال إلى الخشب ، والعلاقة الرابطة بينهما هي كون اللحاء غير مبروم مع نسيج آخر.

3- مبرم :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
مبرم	أبْرَمَ الأمر وبَرَمَهُ : أحكمه ، والأصل فيه إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين – أبْرَمَ الحبل : أجاد فتله – أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله. والمُبْرَمُ والبَرِيمُ : الحبل الذي جمع بين مَفتولين ففتلا حبلا واحدا. والمبرم من الثياب : المفتول الغزل طاقين ، ومنه سمي المُبْرَمُ وهو جنس من الثياب –والبَرِيمُ: خيطان مختلفان أحمر وأصفر ، وكذلك كل شيء فيه لونان مختلفان . وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم.	برم : برم الحبل برما : فتله من طرفين .وبرم الشيء : أحكمه. ويقال : بَرَمَ الأمر والعَقْد.	برم بَرْماً: فَتْل من طاقين: « بَرَمَ الحَبْلَ » لف وطوى. بريم: خيط مفتول، خيط فيه لونان مختلطان: « بَريم من حرير لفُستان »: خيط مبروم يستعمل لحياكة ثوب مبروم: مفتول.

تتفق المعاجم الثلاثة على أن دلالة البرم في أصل وضعها مرتبطة بالحبل وإحكام فتله ثم تطورت دلالتها عن طريق التعميم فصار كل شيئين اختلطا واجتمعا بريم ، وانتقلت للدلالة على أمر مجرد وهو إحكام الأمور، والعلاقة هي الإلحاح : (يقال أبرم الفاتل الحبل إذا

[1]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 16.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 268-269، مادة (برم).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص53، مادة (برم).

[4]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 85 ، مادة(برم).

أعاد عليه الفتل ثانيا بعد أول ...ومنه يقال أبرم فلان الأمر إذا (ألحَّ عليه) فيه حتى يحكمه ...ومنه سميت البُرْمَة (لإلحاح الناس عليها بالنار)) [1]

ويرى فايز الداية أن معنى هذه الكلمة تطور بالنقل من المعنى الحسي المادي إلى المعنى الذهني المجرد :(والظاهر أن معنى الإلحاح المؤدي إلى الملل النفسي المجرد فترتب على تكرار المألوف في إحكام فتل الحبل وهذا المعنى المادي الحسي ظاهر أيضا في البرمة وإنضاجها) [2].

وهو المعنى الذي يشير إليه الكتاب المدرسي:(والمبرم المفتول على قوتين أو أكثر . وبرم الشيء : أحكمه ، وأبرم الحبل والشيء : برمه) [3]. أما المعنى السياقي:(قال أبو جعفر : قوله (من سحيل ومبرم) معناه من أمر شديد أو ليّن ، محكم أو غير محكم .)[4]

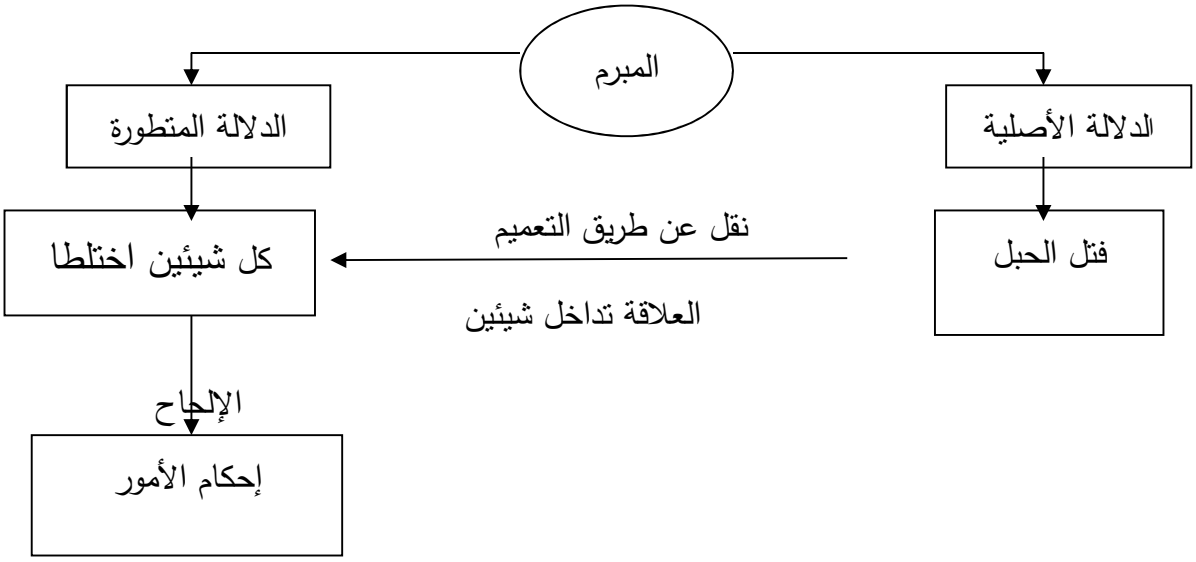

[1]– النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد ، شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق : أحمد خطاب ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1973م ،القسم الأول ، ص 319–320.

[2]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية ، تأصيلية ، نقدية ، ص 339.

[3]–شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 16.

[4]– ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق وتعليق :عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط5 ، ص 260.

4- نشم :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط.[2]	المنجد [3]
منشم	النَّشَمُ : شجر جبلي تتخذ منه القْسْيُّ والمَنْشيمُ : حبٌّ من العطر شاقُّ الدَّقِّ و المَنْشَمُ والمَنْشِمُ : شيء يكون في سنبل العطر يُسَمِّيه العطّارون رَوْقاً ، وهو سَمٌّ ساعة ، وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء مُنْتِنَة وقد أكثرت الشعراء ذكر مَنْشِمِ في أشعارهم . ومَنْشِمُ ، بكسر الشين : امرأة عطَّارة من همذان كانوا إذا تطَيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحربُ ، فصارت مثلا في الشَّرِّ ؛ قال زهير : تَدَاركْتُمُ عبسا وذبان بعدما تفانوا ودقُّوا بينهم عِطر مَنْشِمِ وقال أبو عمرو بن العلاء : هو من ابتداء الشَّر ، ولم يكن يذهب إلى أن مَنْشِم امرأة كما يقول غيره ؛ وقال ابن الكلبي في عِطر مَنْشِمِ : مَنْشِمُ امرأة من حمير ، وكانت تبيع الطِّيب فكانوا إذا تَطَيَّبوا بطيبها ، اشتدت حربهم ، فصارت مثلا في الشَّرِّ ؛	المَنْشِمُ: عطر صعب الدّق وكانوا يقولون دقُّوا بينهم عطر مَنْشِم: اشتدت الحرب بينهم.	بينهم عطرُ مَنْشِم منشم اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها ، وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال : " أشأم من عطر مَنْشِم" يُضرب في الشَّرّ العظيم.

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4433، مادة (نشم).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج2، ص 961 ، مادة (نشم).

[3] - نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1622 ، مادة (نشم) .في ملحق فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب .

	قال الجوهري : مَنْشِمُ امْرأة كانت بمكة عطَّارة ، وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيّبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُر القتلى فيما بينهم فكان يقال : أشأم من عطر مَنْشِم ، فصار مثلا ؛ وقال أبو عمرو منشم الشر بعينه.		

يرى فايز الداية أنّه حدث لكلمة منشم انتقال دلالي باشتقاق اسم من اسم يسبقه في الاستعمال يقول ابن النحاس : (قال الأصمعي : هي امرأة من خزاعة عطارة ، فإذا (أرادوا الحرب) أدخلوا أيديهم في عطرها ، ثم تحالفوا فصاروا يتشاءمون بها . وقال أبو عمرو الشيباني : هي امرأة من خزاعة وكانوا إذا خرجوا إلى حرب اشتروا منها الكافور لموتاهم ، فتشاءموا بها . وقال أبو عمرو بن العلاء مَنشِم من التنشيم وهو الشرُّ ، وفي الحديث : كما نشم الناس في أمر عثمان ، وقال أبو عبيدة منشم اسم للحرب لشدتها وليس ثم امرأة كقول العرب (جاؤوا على بكرة أبيهم) وليس ثم بكرة) يقول فايز الداية : (وفي هذا التعليل نجد الانتقال بين الاسم المصدر –الذي يتعلق بفعل من مادته نشم – إلى اسم آخر مشتق هو منشم لكثرة الشرور في الحرب مما يتلاقى مع محيط الدلالة الأولى) [1].

وفي المشوّق منشم : اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر ، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم . فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل به [2] .

وعلى اختلاف الروايات فكلها تجتمع حول الحرب وشدتها وما تجره من شر وشؤم.

[1]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 322–323.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 16.

5- **الأحلاف :**

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
الأحلاف	الحليف: المُحالِفُ-تحالف بالأيْمان أن يكون أمرهما واحدا-كل شيء لَزِمَ شيئا فلم يفارقه فهو حليفه- التحالف على التناصر- الحِلْفُ العهد ، لأنه لا يُعقد إلا بالحلف.	الحِلْفُ: المعاهدة على التّعاضد و التساعد والاتفاق- الحليف : المتعاهد على التناصر.	معاهدة على التّعاضد و التّساعد و الاتفاق في المجال العسكري تعقد بين طرفين أو أكثر.

من خلال استقراء ما سلف نرى أنه حدث تطور دلالي فأصل كلمة الحِلف من التحالف بالأيْمان على الوفاء بين المتحالفين ، وانتقلت إلى التحالف بين القبائل : (ابن الأعرابي الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد الدار وجُمَحُ وسَهْم ومخزوم وعَدِي بن كعب ، سموا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في يدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، وأبت بنو عبد الدار ، عَقَدَ كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ألا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسد وزهرة وتميم ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا ، فسموا المطيبين ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا على ألا يتخاذلوا فسُموا الأحلاف) [4] ، ثم حدث تطور دلالي عن طريق التعميم فصار كل شيء لَزِمَ شيئا لم يفارقه فهو حليفه : (فلما لزم ذلك عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صار كل شيء لَزِمَ شيئا فلم يفارقه فهو حليفه ، حتى يقال : فلان حليف الجود ، وفلان حليف الإكثار) [5]. وفي العصر الحديث حدث تطور دلالي آخر للكلمة عن طريق التخصيص فالتحالف هو

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص964، مادة (حلف).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص199، مادة (حلط).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص 316 ، مادة (حلف).

[4]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص964، مادة (حلف).

[5]- المرجع نفسه ، ص964، مادة (حلف).

المعاهدات العسكرية والسياسية بين الدول(معاهدة على التّعاضد و التّساعد والاتفاق في المجال العسكري تعقد بين طرفين أو أكثر. « حِلْف دفاعي »)[1].

والأحلاف في السياق الشعري هم أسد وغطفان : (والأحلاف الذين في شعر زهير هم : أسد وغطفان ، لأنهم تحالفوا على التناصر ، قال ابن بري : والذي أشار إليه من شعر زهير: في قوله : ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة وذبيان : هل أقستم كل مَقسم ؟. [2]

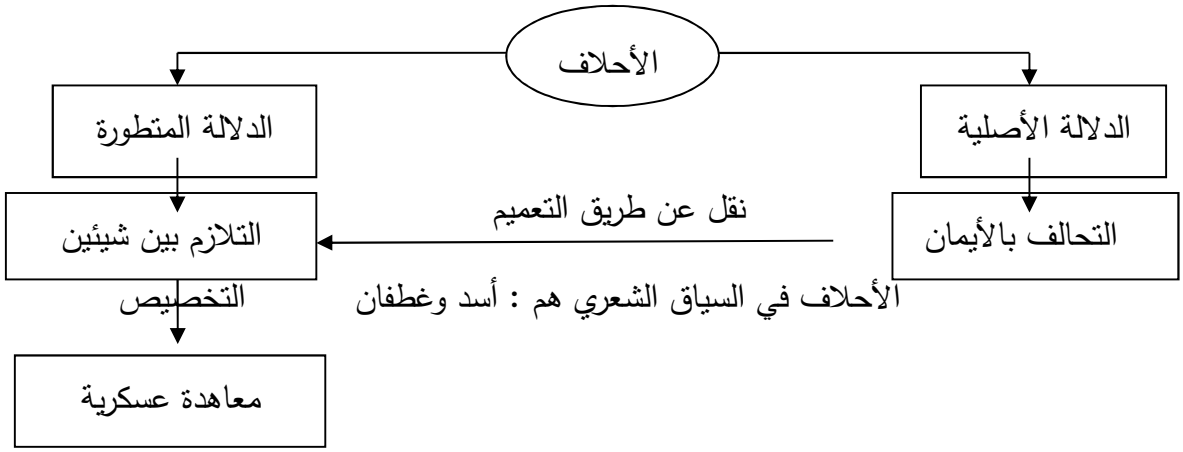

6 – نقم :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
نقم	النَّقِمَةُ والنَّقْمَةُ : المكافأة بالعقوبة –النَّقمة العقوبة –والنَّقْمة الإنكار – نقَمْت على الرجل أنقِم ، بالكسر، فأنا ناقم إذا عَتَبْتُ عليه –ونَقَمْت الأمر ونَقِمْتُهُ إذا كرهته –وانتقم الله منه أي عاقبه – نَقَمَ منه يَنْقِمُ وانتقم ونقِمَ الشيء ونَقَمَهُ : أنكره – ومعنى نَقَمْت بالغت في كراهة الشيء.	نقَم منه نَقْما : عاقب – نقم الشيء: أنكر وعاب – وانتقم منه :عاقبه.	نقم : عاتب – أنكر وعاب وكره أشد الكراهة – ناقم : غاضب وساخط– انتقم، ثأر لنفسه، أخذ بثأره، قابل السيّئة بمثلها.

[1]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص316 ، مادة (حلف).

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص964، مادة (حلف).

[3] – المرجع نفسه ، ص 4531 ، مادة (نقم) .

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص987، مادة (نقم).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1448–1449 ، مادة(نقم).

معاني نقم هي العقوبة والإنكار والكره والغضب والسخط والعتاب واللوم.

ويشرح ابن الأنباري المعنى سياقيا :(قال يعقوب : معناه لا تكتمنّ الله تعالى ما في نفوسكم فيؤخَّر ذلك إلى الحساب فتحاسبوا به ويعجَّل في الدنيا لكم النقْمة به . وقال أبو جعفر : إنما أراد بهذا الغدر وتعظيم شأنه)[1].

7- الحديث المرجم :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
المرجم	الرَّجْمُ : القتلُ- وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلا رموه بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رجم ، ومنه رجم الثَّيبين إذا زنيا ، وأصله الرمي بالحجارة - اللعن-الهجران - الطرد -الظنُّ- السب والشتم - القول بالظن و الحدس- القذف بالغيب والظن - وكلام مرجَّم: عن غير يقين.	رجمه رَجْما: رماه بالحجارة- قتله بها -رماه بالفحش من القول - لعنه- طرده- هجره رجَّم : تكلم بالظن - تكلم بما لا يعلم- والرَّجم شرعا : قتل الزاني رميا بالحجارة -الظن من غير دليل- لا يوقف على حقيقته . والمراجم : القبيح من الكلام	رجم : تحدث بما هو محجَّب- استكشاف المجهول-التكلم دون دليل- رجّم : تكلم بما لا يعلم-تكلم بالظن.

نستطيع من خلال المقارنة بين المعاجم الثلاثة أن نخلص إلى أن الرجم في أصل وضعه هو الرمي بالحجارة حتى الموت ثم صار كل قتل رجما. ومن معانيها القول بالظن و الحدس وهو الذي يشير إلى المعنى السياقي:(ويقال : صار فلان مرجَّما لا يوقف على حقيقة أمره ؛ ومنه الحديث المُرَجَّمِ ، بالتشديد ؛ قال زهير : وما هو عنها بالحديث المرجَّم

[1]- ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 267.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص1601-1602، مادة (رجم).

[3]- المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 345 ، مادة (رجم).

[4]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 538 ، مادة (رجم).

) [1] معناه وما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن ، ولكن هذا ما شهدتم وباشرتم وعرفتم . والمرجَّم : الذي يرمى فيه بالظنّ .) [2] (والمُرَجَّمُ : الذي ليس بمستيقن . وقال ابن السكيت (المرجم) : الذي يأتي فيه بالظن ، ترمي فيه .....يقول علمكم بها صحيح بالحديث الذي ترجم فيه الظنون ، غيره يقول ذقتم الحرب أربعين سنة وجربتموها وقد علمتم ما فيها من البلاء والعناء ، والمرجم الذي لا يفهم يقول فلا تظنوا ذلك فإنكم قد عرفتموها والمرجّم : المظنون)[3] .

يقول الراغب:(ويستعار الرّجم للرمي بالظن ، والتوهم ،وللشتم والطرد، نحو قوله تعالى :(رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ ﴿٢٢﴾)الكهف 22 . وقول زهير: وما هو عنها بالحديث المرجّم ؛ والمرجّم ههنا : الذي ليس بمستيقن). [4] والكتاب المدرسي يشرح العبارة:(الحديث المرجم : الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها) . [5] نلاحظ أن شرح الكتاب المدرسي غير واضح

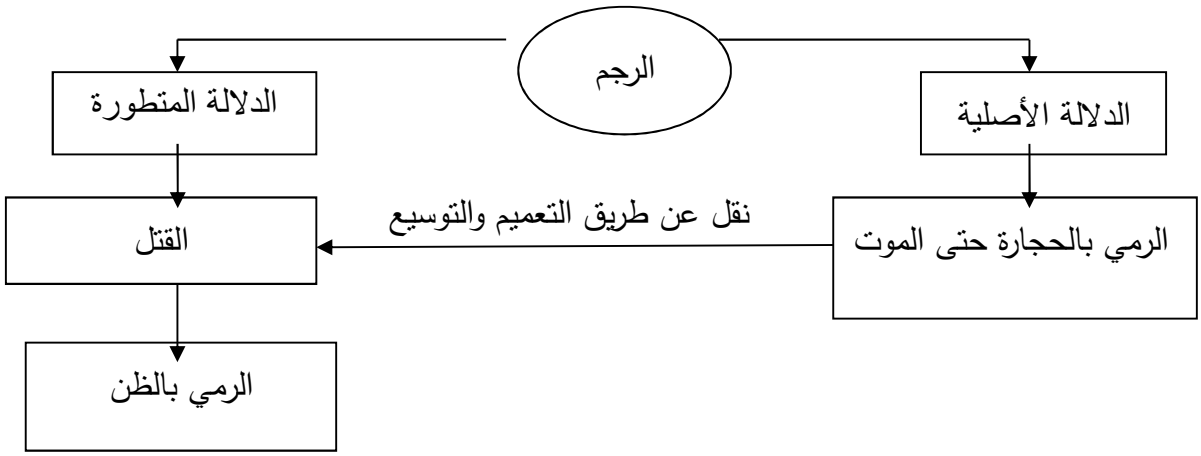

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1601–1602، مادة (رجم).

[2]– ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 267.

[3]– النحاس ، شرح القصائد التسع المشهورات ، ج1 ، ص 328. وفي الهامش.

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، ط4 ، 2009م ، 1430هـ ، دار القلم ، دمشق ، ص 345 ، مادة (رجم).

[5]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوِّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 16.

8- **ذميمة :**

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
ذميمة	الذَّمُّ : نقيض المدح – وهو اللوم في الإساءة – والمذَمَّةُ : المَلامَةُ – والذَّامُ : العيب–الهجاء – الانتقاص –ذميمة ،أي مذمومة ، فعيلة بمعنى مفعولة	ذمّ فلانا ذمّا ومذمّة : عابه ولامه.	ذمم: الملامة والنقد – كشف المعايب– اللوم– إبداء رأي غير مستحسن أو حكماً استنكاريا–استحق اللوم.

وعند ابن النحاس في معنى قول زهير:(وذميمة بمعنى مذمومة .وقال بعض أهل اللغة (فعيل) إذا كان بمعنى (مفعول) كان بغير الهاء كقولهم قتيل بمعنى مقتول ، وهذا إنما يقع للمؤنث بغير هاء إذا تقدم الاسم ، نحو قولك مررت بامرأة قتيل ، أي مقتولة ، فإن قلت : مررت بقتيلة ، لم يجز حذف الهاء لأنه لا يعرف أنه المؤنث .ويروى: ذميمة أي حقيرة).[4]

9- عرك :

المفردة	لسان العرب [5]	المعجم الوسيط[6]	المنجد[7]
عرك	عَرَكَ الأديم وغيره يَعْرُكُهُ عَرْكا : دَلَكَهُ دَلْكا – وعَرَكْتُ القوم في الحرب عَرْكا ، وعَرَكَ بجنبه ما كان من صاحبه يَعْرُكُهُ ، كأنه حَكَّهُ حتى عفَّاهُ –وعركه الدهر	عرك الشيء: حكّه حتى محاه –عركتهم الحرب: دارت عليهم– حمل عليهم في الحرب– عاركه: قاتله–	عَرَكَ عَرْكاً: دلك – حك حتى محا – جبل – دلك –مرث – دعك –عركه الدّهر: حنَّكه

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1516–1517–1518، مادة (ذمم).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص326–327 ، مادة (ذمم).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 3–5 ، مادة (ذمم).

[4]– النحاس ، شرح القصائد التسع الطوال ، ج1، ص 330.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2911، مادة (عرك).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 618 ، مادة (عرك).

[7]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 972 ، مادة (عرك).

	: حنَّكَهُ . وعَرَكَتْهم الحرب: دارت عليهم	تعاركوا في القتال والخصام: ازدحموا.	

أصل العرك يكون في الأشياء المادية مثل الأديم ، ومعناه الدلك وحك الشيء حتى يتلاشى يقول ابن النحاس : (وأصل العرك الدلك) [1] ، وانتقلت دلالتها إلى مجال آخر معنوي هو الحرب والدهر عن طريق التشبيه وهو يحمل دلالة بليغة[2] على شناعة الحرب وبشاعتها ؛ لأن الحرب تأتي على الأخضر واليابس. وهناك تشبيه آخر في السياق الشعري وهو تشبيه عرك الحرب بعرك الرحى : (وعَرَكَتْهم الحرب تَعْرُكُهم عَرْكا : دارت عليهم ، وكلاهما على المثل ؛قال زهير :

فَتَعْرُكُهُم عَرْك الرَّحى بّثِفالها وتلْقح كشافا ثم تحمل فتتئم . الثِّفال : الجلدة تُجعل حول الرَّحى تُمسك الدَّقيق [3].

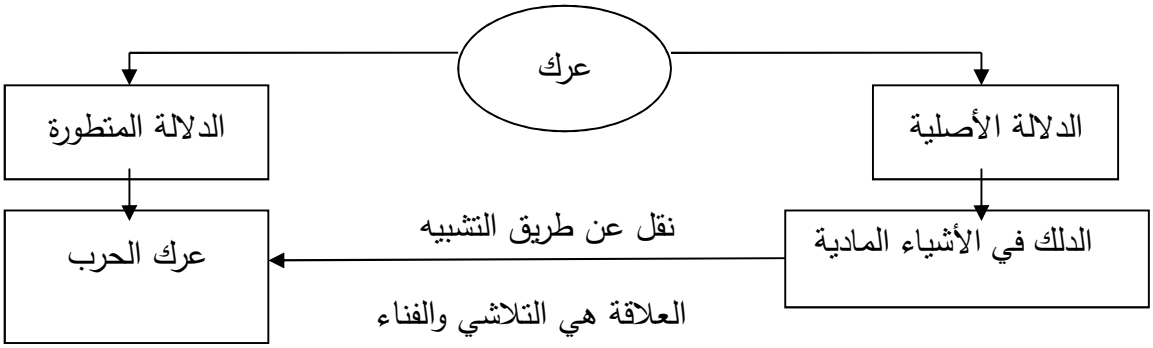

[1]– النحاس ، شرح القصائد التسع الطوال ، ج1، ص 330. في الهامش.

[2]– هناك من يرى أن المشكلات التي تواجهنا في دراسة اللغة الشعرية تتمثل في كثافة المجاز، ولاسيما الاستعارة والكناية، وكلاهما يؤثّر في دلالة النّصّ ينظر: إبراهيم خليل ، الأسلوبية ونظرية النص، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1 ، 1997م ، ص 98.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2911، مادة (عرك).

10- الرحى :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد.[3]
رحى	الرَّحا: معروفة التي يطحن بها- الرَّحى: الحجر العظيم – يقال دارت رحى الحرب إذا قامت على ساقها ، وأصل الرَّحى التي يطحن بها، ورحى الحرب : حومتها.	الرَّحا ، والرَّحى : الأداة التي يطحن بها- و هي حجَرَان مستديران يوضع أحدهما على الآخر و يدار الأعلى على قطب والرّحى : الصدر . والرّحى من الظفر: ما حوله . والرحى : الضرس . ورحى الحرب : حومتها. ويقال : دارت رحى الحرب: نشبت . ودارت عليه رحى الموت : مات .. ورحى القوم : سيدهم الذي يصدرون عنه .والرحى من الأرض : المستديرة المشرفة على من حولها	رحى : أداة يطحن بها- عين الرّحى : حَوْمة الحرب، يقال: « دارت رحى الحرب »: أي اشتعلت و اشتدّت – دارت عليه رَحَى الموت»: نزل به الموت فكان بين شقّي الرّحى.

أصل الرحى هي الأداة التي يطحن بها، و تم تشبيه الحرب بالرحى وطحنها فذلك حال الحرب عند اشتعالها وما تخلفه من ضحايا وتجره من ويلات. وجمال هذا التشبيه فيما يجسده من معاني تصور شناعة الحرب مثل الرحى تترك الحب طحينا .

وتنوعت المعاني المجازية لتشمل كل ما هو مستدير:(ومن المجاز رحت الحية وترحت : استدارت . وأرى في السماء رحى مُرَجْحِنَة وهي السحابة المستديرة .ونزلوا في رحى واسعة وهي أرض ناشزة على ما حولها مستديرة.)[4]

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1614-1615، مادة (رحا).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 348، مادة (رحو) .

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 541 ، مادة (رحو).

[4]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1، ص 344 ، مادة (رحي).

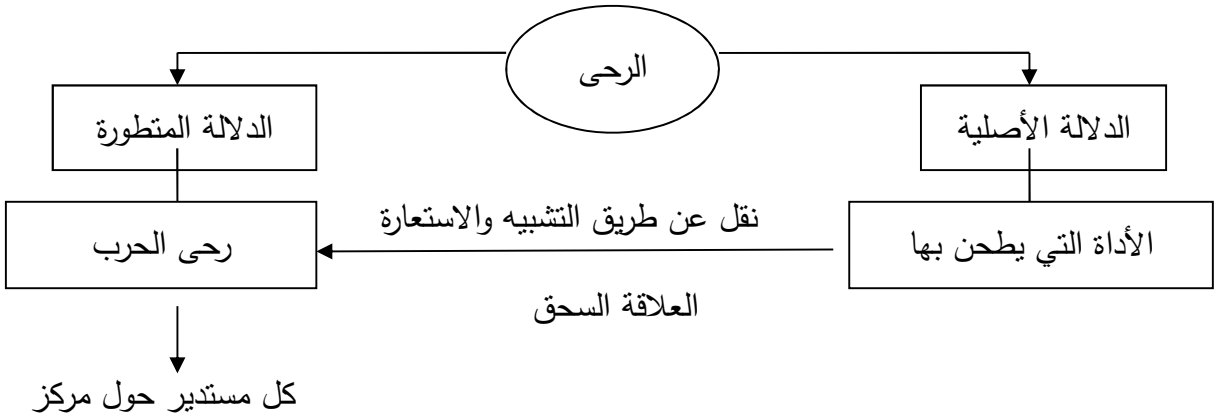

11- الثفال :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
الثِّفال	ثُفل كل شيء وثافِلُه : ما استقر تحت الشيء من كدرة – ما سَفَلَ من كل شيء– الثُفل ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها– الجلد الذي يبسط تحت رحى اليد ليقي الطحين من التراب.	ثفل : رسب ثُفلُ الماء وعلا صفوه. وثفل الرحى: بسط تحتها الثِّفال–الثِّفال : ما يبسط تحت الرحى عند الطحن، من جلد وغيره، يسقط عليه الدقيق، وفي حديث علي:(وتدقهم الفتن دقّ الرحى بثفالها).	ثَفَل : ما تجمّع و رسَّب في أسفل سائل من كُدرة ناتجة من مواد ذائبة أو محلولة.

في شرح ابن منظور ما يدل على أن هذه اللفظة تطورت دلالتها عن طريق التعميم والتوسيع ، فبعد أن كانت تطلق على ما رسب تحت الشيء من خثورة وكدرة ، كثفل الماء والعصير والمرق صارت تطلق على ما سفل من كل شيء . يقول الزمخشري : (الثُّفْل :

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص498، مادة (ثفل).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج1، ص101، مادة (ثفل).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 164 ، مادة (ثفل).

ما رسب تحت الشيء من خثورة وكُدرة ، كثُفْل الزيت والعصير والمرق . ثم قيل لكل ما لا يُشرب كالخبز ونحوه : ثُفْل) [1]. وسمي الجلد الذي تحت الرحى ثفالا لأنه يجمع الثفل .

شبه الشاعر عرك الحرب ودائرتها بطحن الرحى للحب إذا كانت مثفلة : (ومنه قول زهير يصف الحرب : فتعرككم عرك الرحى بثقالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

وفي حديث علّي : وتدقُّهم الفتن دقَّ الرحى بثفالها ، هو من ذلك ، والمعنى أنّها تدقهم دقَّ الرّحى للحب إذا كانت مُثَفَّلة) .[2]

يقول ابن النحاس:(وليس يريد : عرك الرحى بثقالها لأنها لا تعركه ، وإنما المعنى : عرك الرحى ومعها ثقالها أي عرك الرحى طاحنة ، كما تقول : جاء فلان بالسيف أي ومعه السيف) .[3] وهذا اللفظ مستخدم في العامية السودانية بإبدال الثاء تاء تِفِل لما يتبقى من السوائل بعد تصفيتها.[4]

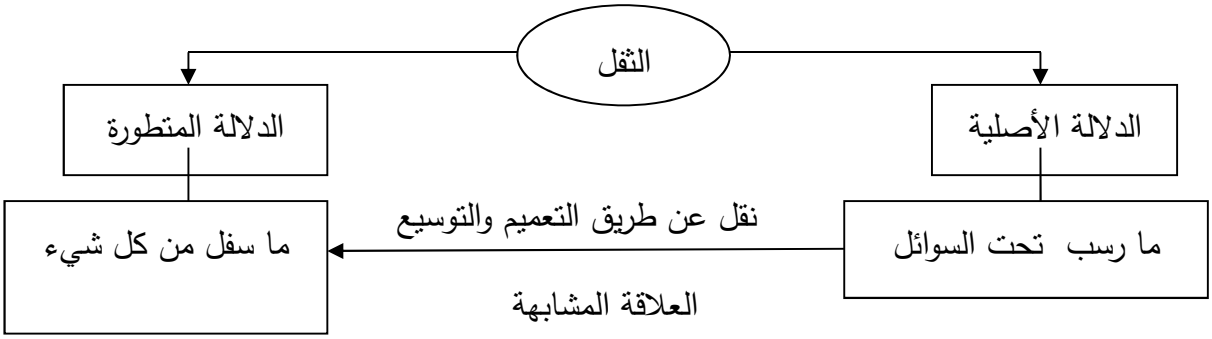

[1]– الزمخشري محمود بن عمر ، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم و محمد البجاوي ،ط 2 عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ج1، ص 169. مادة (ثفل).

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص498، مادة (ثفل).

[3]– النحاس ، شرح القصائد التسع المشهورات ،ج1 ، ص 329–330.

[4]– شاذلية سيد محمد السيد محمد ، التطور الدلالي في ألفاظ غريب الحديث – دراسة وتحليل –رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية، جامعة الجزيرة ،كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، 2010م ، ص 159.

12- لقح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
لقاحا	اللِّقاحُ : اسم ماء الفَحْلِ من الإبل والخيل- واللِّقاحُ : مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ إذا حملت ، فإذا استبان حملها قيل : استبان لَقاحُها . وقد ألقح الفحلُ النَّاقة ، ولَقِحَتْ هي لَقاحا ولَقْحا ولَقَحا : قَبِلَتْهُ .	لقحت الناقة ونحوها ، لَقْحا ولَقَاحا : قبلت ماء الفحل فهي لاقح. ألقح الفحل الناقة: أحبلها.	لَقِحَ: لَقْحاً و لَقَحاً و لَقَاحاً، الأنثى : حملت الأنثى أو أدخل فيها اللقاح- لَقَحَ: لَقْحاً: وصَل العنصر الذكري، أي اللِّقاح، بالعنصر الأنثوي، أي البويضة.

انتقل اللفظ من مجال حسي هو الإبل إلى مجال حسي آخر هو الإنسان عن طريق الاستعارة ، والعلاقة هي التلقيح والإنجاب قال الأزهري : وأصل اللِّقاح للإبل ، ثم استعير في النساء ، فيقال : لَقِحَت ، إذا حَمَلَتْ ؛ وقال : قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية..[4] نجد في المنجد وهو المعجم الأحدث لقح هو وصَل العنصر الذكري، أي اللِّقاح، بالعنصر الأنثوي، أي البويضة .وفي السياق الشعري شبه زهير الحرب بالأنثى على سبيل الاستعارة :(وحَرْبٌ لاقح : مَثَّلٌ بالأنثى الحامل ؛ وقال الأعشى : إذا شَمَّرَتْ بالناس شهباء لاقح عَوانٌ شديد همزها وأظَلَّتِ ؛ يقال : هَمَزَتهُ بنابٍ أي عضته.[5]

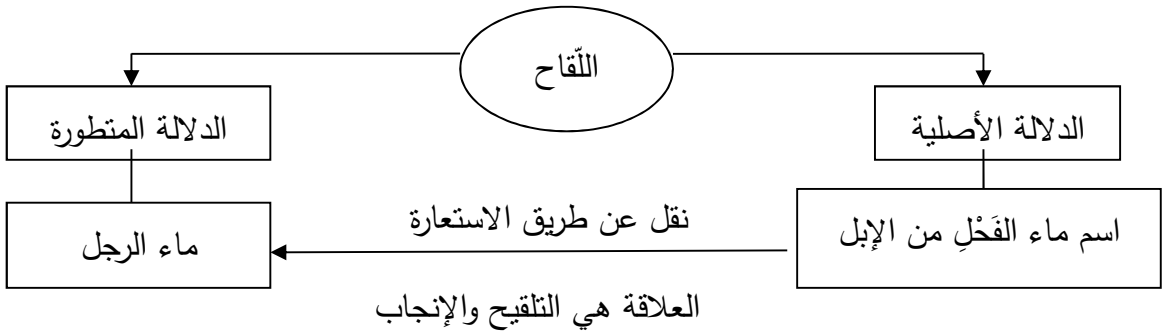

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص4057، مادة (لقح).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج2، ص867، مادة (لقح).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1293 ، مادة (لقح).

[4]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص4057، مادة (لقح).

[5]- المرجع نفسه ، ص4057، مادة (لقح).

13- الكشاف :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
كشافا	الكشف : رفعك الشيء عمَّا يُواريه ويغطيه ، أظهر- والأكشف الذي لا ترس معه في الحرب ..كأنه منكشف غير مستور- الكشاف: أن تلقَحَ النَّاقَةُ في غير زَمانِ لَقاحها- أكْشَفَ القومُ : لَقِحَتْ إبلهم كِشافا- إذا حُمِلَ على الناقة سنتين متواليتين .	غير موجودة كشف الشيء كَشْفا: رفع عنه ما يواريه ويغطيه. ويقال: كشف الأمر: أظهره.	غير موجودة كشافاً: كشفَ، كَشفاً: أظهر و أبان عن وجود شيء مخبّأ.

مفردة كشافا غير موجودة في المعجم الوسيط والمنجد ، وهذا يعني أنها مفردة جاهلية غير مستعملة تدخل ضمن الكلمات المهملة . وتعتبر حشوا لذهن المتعلم بمفردات لا يحتاجها في واقعه يقول الحاج صالح : (أما فيما يخص الألفاظ التي خرجت عن الاستعمال منذ زمان بعيد وصارت من غريب الألفاظ فإن كانت تدل على مسمى قد اندثر هو أيضا فلا يدخل في الرصيد إلا عدد قليل منها ، ويشترط أن يكون هذا المسمى اشتهر في التاريخ وخاصة في التراث العربي الإسلامي وتبقى لها صفة الطرافة التاريخية كعبارة طويل النجاد أو ما جاء في الأمثال المشهورة ، وهذا لا يستعمل في الأحوال الخطابية في مكان ما يرادفها ، بل لابد من أن يتحاشى في الرصيد الكثير من الغريب الذي لا يعرفه المثقفون أنفسهم ، فهذا أيضا حشو. [4]

والكتاب المدرسي لم يشرح المفردة لغويا ولا سياقيا على الرغم من وجود كلمات كثيرة محدثة مشتقة من الجذر كشف يستعملها ويحتاجها المتعلم في حياته اليومية مثل:(اكتشف الأمر:

---

[1]- المرجع السابق ، ص3883، مادة (كشف).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص820، مادة (كشف).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 123 ، مادة (كشف).

[4]- الحاج صالح عبد الرحمن ، الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر ، جوان 2008م . ص 16.

كشف عنه بشيء من الجهد (محدثة) . واكتشف الشيء : كشف عنه لأول مرة (محدثة)
الكَشْفُ : نظام تهذيبي يراد به تكوين الشخصية المشربة بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس ، ويعتمد على الرحلات والحياة في المعسكرات .

الكشَّاف : أحد الأعضاء في جماعة الكشف المِكشاف الكهربيُّ : جهاز يستدل به على وجود شِحنة كهربية على موصِّل ، أو على بيان نوعها . [1] . وفي المنجد كذلك [2]

أما المعنى السياقي فينطوي على تشبيه يعكس شناعة الحرب وطول مدتها ، وكان من الأفضل أن يشير الكتاب إلى هذا المعنى :(ويقال: لَقَحَتْ الناقة كِشافا ، إذا حُمِلَ عليها كل عام ، وقال الأصمعي : وذلك أردأ النِتاج ، والمحمود عندهم أن يُحمَل عليها سنة ، وتُجَمَّ سنة ، ....وإنما شبه الحرب بالناقة ، لأنه جعل ما يُحلَبُ منها من الدماء بمنزلة ما يحلب من الناقة من اللبن .

وقيل : إنما شبه الحرب بالناقة إذا حملت ، ثم أرضعت ثم فطمت ، لأن أمر هذه الحرب يطول وهو أشبه بالمعنى) [3] ، وقال ابن الأنباري : (قوله كشاف ، يعجَّل عليكم أمرها بلا وقت) [4]. ويقول ابن منظور : (ولَقِحتِ الحرب كِشافا على المثل ؛ ومنه قول زهير :
فَتَعْرُكْكُمُ عرْك الرَّحى بثفالها وتَلْقَحْ كِشافا ثم تُنتَجْ فتُتئِمِ . فَضَرب لِقاحها كِشافا بحدْثانِ نِتاجها ، وإتْآمَها مثلا لشدة الحرب وامتداد أيَّامها .[5]

[1]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص820، مادة(كشف).
[2]– ينظر : نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1239 ، مادة (كشف).
[3]– النحاس ، شرح القصائد التسع الطوال ، ج1، ص 230.
[4]– ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 269.
[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص3883، مادة (كشف).

14- **غلم :**

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
غلمان	الغُلْمَةُ : شهوة الضِّرابِ- غَلِمَ الرَّجل وغيره يَغْلِمُ غَلْما واغتلم اغتلاما :هاج-إذا غُلِبَ شهوةً- الغلام الطَّارُّ الشَّاربُ من حين يولد إلى أن يشيب: مجاوزة الإنسان حد ما أُمِر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الاغتلام في الشَّهوة مُجاوزة القدر فيها.	غلم الغلام: بلغ حد الغلومة - اشتدت شهوته للجماع- الغلام : الصبي من حين يولد إلى أن يشب.	غلام : صبي- فتى- خادم - نادل.

تم النقل عن طريق الاشتقاق من الدلالة الأصلية وهي بلوغ مرحلة الرغبة في الأنثى إلى الدلالة على الصبي (المعنى المحوري : خشونة أو جفاء في ظاهر الشيء يُنبئ عن تمام قوة باطنة : كالغلام الذي طرَّ شاربه أي طلع وظهر .. الولد غلام من ولادته إلى أن يحتلم ولا شك أن هذا من باب التفاؤل ، فأساس تسميته غلاما هو اغتلامه أي بلوغه حالة الرغبة في الأنثى ...ومنه الغُلْمة بالضم شهوة الضراب (من علامات تمام قوة الرجولة ...ومن القوة الباطنية الاغتلام : مجاوزة حد الخير ، والمغتلمون : البُغاة الطغاة (من حدة الباطن وظن كمال السيطرة) [4].

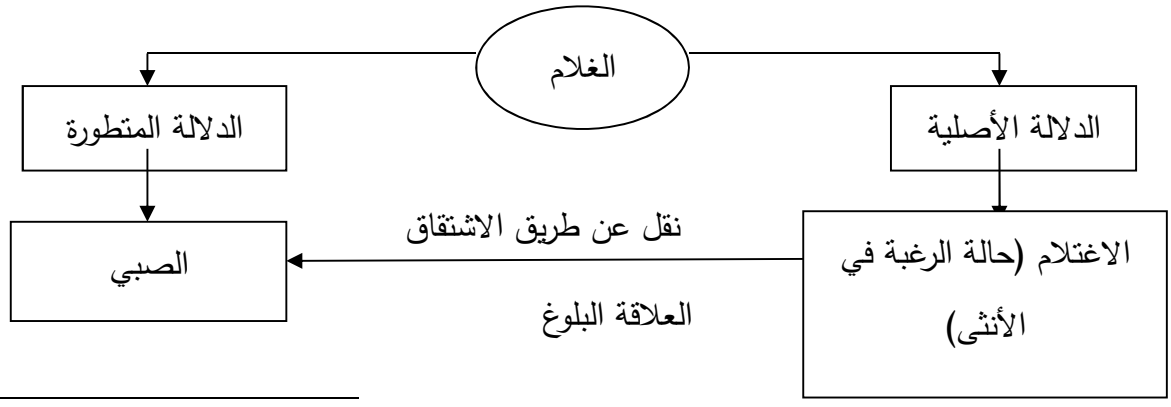

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص3289، مادة (غلم).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص684، مادة (غلم) .

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1063 ، مادة (غلم).

[4]- جبل محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها ، ط1 ، 2010م ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، المجلد الثالث(ص-ف) ، ص 1605،مادة (غلم).

اقتصر الكتاب المدرسي على شرح أربع مفردات فقط من هذا النص وهي : السحيل ، مبرم ، منشم ، الحديث المرجّم ، بينما يحتوي النص على عدة كلمات تستدعي الشرح خاصة تلك التي لم تعد مستعملة مثل مفردة الكِشاف ، نرى أنه من المفيد تنبيه المتعلم إلى خروجها من الاستعمال ، وتذكيره ببعض اشتقاقات الجذر المتطورة دلاليا مثل (الكشّاف – استكشف) و التي تفيده في حياته واستعمالاته . وقد اعتمد الكتاب المدرسي في شروحاته على المعجم الوسيط .

النص الأدبي الثاني : الفروسية (عنترة بن شداد)[1]

1-إذا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ القِـــــناعا وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَـــاعَا

2- فلا تَخْشَ المَنِيَّةَ وَاقْتَحِـــــمْها وَدَافِعْ مَا اسْتَطَعْتَ لَها دِفَاعَـــا

3- وَلَا تَخْتَرْ فِرَاشاً مِنْ حـــــرِيرٍ وَلاَ تَبْكِ المَنـَازِلَ والبِـــــقَاعَا

4- وحَوْلَكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حـــــزْنًا ويَهْتِكْنَ البَـــــرَاقِعَ واللِّفَـاعَا

5- يقُولُ لَكَ الطَّبيبُ: دَوَاكَ عِنْـدي إذا مـــا جَسَّ كَـفَّكَ والذِّرَاعَـا

6- ولَوْ عَرَفَ الطَّبيـــبُ دَوَاءَ دَاءٍ يَرُدُّ المَوْتَ ما قَاسَـــى الـنّـزِاعَا

7- أقمْنَا بالذَّوابِلِ سُـــــوقَ حَرْبٍ وصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لـــها مَتـَاعَا

8- حِصَـــاني كَانَ دَلاَّلَ المَـنَايَا فخَاضَ غِمَارَهَا ، وَشَرى وبَـاعَا

9- وسَيْفي كَانَ بالهيْجَا طَبّـــيبًا يُدَاوي رَأْسَ منْ يَشْكُو الصُّدَاعَا

10-أَنَا العَبْدُ الذَّي خُبِّرْتَ عَـــنْهُ وقَدْ عَايَنْتَنِي فَدَعِ السّـــمَاعَا

11-ولوْ أَرْسَلْتُ رُمْحِي مَعَ جبـــَانٍ لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقى السِّبـــَاعَا

12-مَلأْتُ الأرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسامِي وَخَصْمِي لَمْ يَجدْ فِيها اتِّسَـــاعَا

13-إِذَا الأبْطالُ فَرَّتْ خوْفَ بَأْسِـي تَرَى الأقْطار بَاعًا أوْ ذِراعَـــا

المفردات الصعبة : صرف الدهر- يهتكن - البراقع - اللفاعا - النزاعا- الذوابل- المتاعا- الهيجا.

الكتاب المدرسي المشوق يشرح أربع مفردات : البراقع - اللّفاعا- الذوابل- متاعا[2]

---

[1] - شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 37-38، التبريزي الخطيب ، شرح ديوان عنترة ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م ، ص 90.

[2] - شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 38.

1- صرف الدهر:

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
صروف الدهر	الصَّرْفُ : ردُّ الشيء عن وجهه – والصَّرْفُ : أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك – وتصاريف الأمور : تخاليفها – وصَرْفُ الدهر : حِدثانه ونوائبه – والصّرف : حدثان الدهر ، اسم له ،لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها.	صرَف الشيء : صرْفا : ردّه عن وجهه – صرّف الأمر : دبّره ووجّهه – وصرّف الأمر بيّنه – تصرّف فلان في الأمر : احتال وتقلّب فيه – وتصرفت به الأحوال : تقلبت –الصَّرْف : صرف الدهر : نوائبه وحِدثانه. وفي الاقتصاد مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية . ويطلق على سعر المبادلة .(مجمع)	« صَرْفُ الدهر وصروفه » : نوائبه وحِدثانه – تحمل صروف الدهر ، صروف الأقدار.

الصرف هو رد الشيء عن وجهه ومنه قيل لنوائب الدهر صروف لأنها تصرف الناس وتقلب أحوالهم ، ابن فارس :(الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء .ويقال لحدث الدهر صَرْف ، والجمع صُروف ، وسمّي بذلك لأنه يتصرّف بالناس ،لأنه يقلبهم ويردِّدهم).[4] والمعنى السياقي: إذا تنكر لك الزمان في معاكستك فلا تخشى بعدها شيئا . [5]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2435 ، مادة (صرف) .

[2]– المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 532 ، مادة (صرف) .

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، ص 830 ، مادة (صرف) .

[4] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج3 ، ص 343 ، مادة (صرف) .

[5] – العبسي ابن معاوية بن قراد ، شرح ديوان عنترة بن شداد ، تصحيح : أمين سعيد ، المطبعة العربية بمصر ، ص 87.

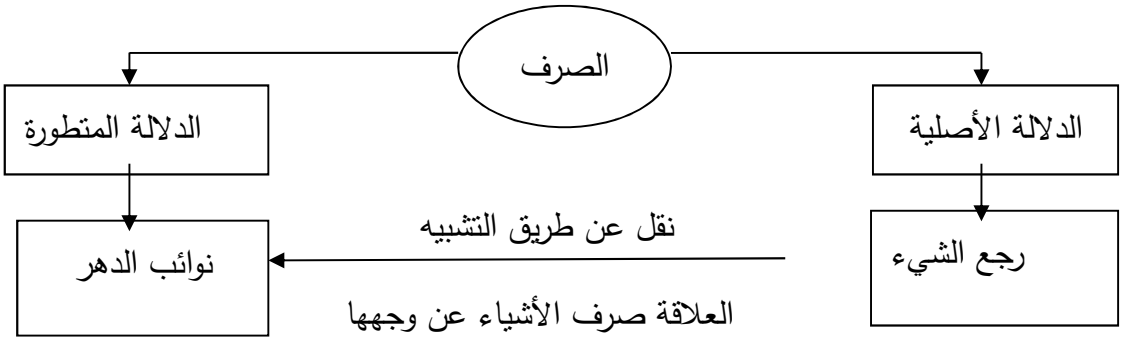

2- يهتكن :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد [3]
يهتكن	الهَتْكُ : خرق السِّتر عما وراءه ، والاسم الهُتكة – والهتيكة :الفضيحة – والهَتْكُ : أن تجذب سترا فتقطعه من موضعه أو تَشُقُّ منه طائفة يرى ما وراءه ولذلك يقال : هتك الله سِتر الفاجر . وتهتَّك الستر أي افتضح.	هتك السِّتر ونحوه : هَتْكا : جذبه فأزاله من موضعه – أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه – وهتك الثوب : شقّه طولا – فهو هاتك .	هَتَك هَتْكا : جذب من موضعه – شق طولا – فضح . كشف مساوئ – ندد بسلوكه وجلب عليه العار – هَتْك : فضح، تدنيس.

من خلال مقارنة ما جاء في المعاجم نرى أنه حدث للمفردة تطور دلالي بالنقل من المحسوس وهو شق الثوب أو الستر ليكشف ما وراءه، إلى المجرد وهو الفضيحة وكشف السر: (ومن المجاز: هتك الله تعالى ستر الفاجر: فضحه).[4]

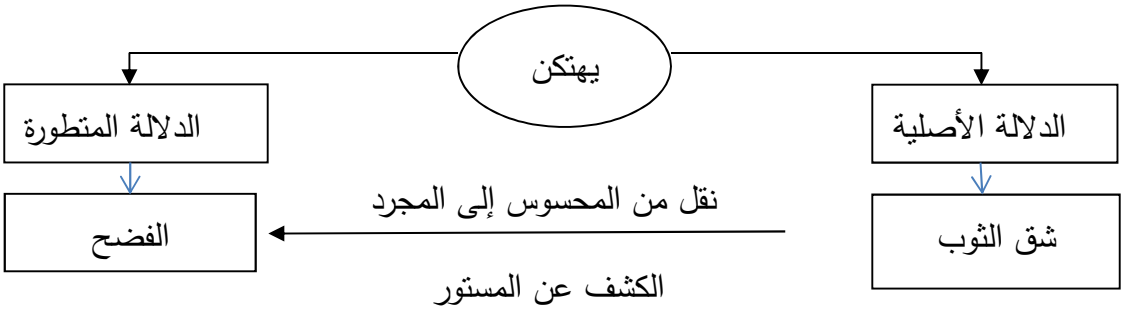

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4612، مادة (هتك) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1010 ، مادة(هتك) .

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1471 ، مادة (هتك) .

[4]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، 362 ، مادة (هتك) .

3- البراقع :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
البراقع	البُرْقُعُ والبُرْقَعُ والبُرْقُوعُ : معروف ، وهو للدّواب ونساء الأعراب وفيه خرقتان للعينين.	بَرْقعت وجهها :غطّته بالبرقع –وبَرْقع الرجل بالعصا : ضربه بها بين أذنيه– البُرْقُع قناع النساء والدواب .	بَرْقَعَ: غطى أو ستر وجها بالبرقع–بُرْقُع : جمع براقع :حجاب أو قناع – تَبَرْقَع : غطى أو ستر وجهه بالبرقع.

البرقع معروف وهو غطاء للوجه تلبسه النساء . الكتاب المدرسي المشوق يشرح الكلمة البَرَاقِعُ :(م) البُرْقعُ : هو قناع تستر به المرأة وجهها . [4]

4- اللفاع :

المفردة	لسان العرب[5]	المعجم الوسيط.[6]	المنجد[7]
اللفاع	الالتفاع والتّلفُّعُ : الالتحافُ بالثوب ، وهو أن يشتمل به حتى يجلّل جسده – ولفّع رأسه تلفيعا أي غطاه –وتلفّع الرجل بالثوب، إذا اشتمل به وتغطى به – وتلفَّعت المرأة بمرطها ،أي التحفت به –واللِّفاع والمِلفعة : ما تَلُفِّعَ به من رداء أو لحاف.	لَفَعَ الشيبُ رأسه لَفْعا: شَمِله –ولفعت النار فلانا : شملته من نواحيه وأصابه لهيبها– التفع بالثوب: اشتمل به حتى يجلِّل جسده– تلفّعت المرأة بمرطها: التفعت به – اللِّفاع : ما يجلَّلُ به الجسد كله ، كساء كان أو غيره.	لَفَعَ لَفْعا : شَمِلَ وغطى بالبياض – شمل من كل النواحي – لِفاع : جمع لُفُع وألفعة : شال – ثوب لغطاء الرقبة أو الرأس.

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 265 ، مادة (برقع)

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 52–53 ، مادة(برقع) .

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 84 ، مادة (برقع) .

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،ص 38.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4045 ، مادة (لفع) .

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 865 ، مادة (لفع) .

[7]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1291 ، مادة (لفع) .

التلفع هو الاشتمال بالشيء ومنه اللفاع وهو ما يتلفع به من غطاء أو رداء أو خمار .
نجد نفس المعنى في الكتاب المدرسي وهو المعنى السياقي : (اللِّفاع : ما يُجَلَّلُ به الجسد كله ، كساء كان أو غيره). [1]

5 – النزاعا :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
النزاع	نَزَع الشيء ينزِعُهُ نَزْعا: اقتلعه فاقتلع –وأصل النزع الجذب والقلع، ومنه نزع الميت روحه. ونَزَع القوس إذا جذبها–ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى وطنه يَنْزِعُ نِزاعا: حنّ واشتاق – والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان . وقد نازعه مُنازعة ونِزاعا: جاذبه في الخصومة– والتنازع : التخاصم – ونَزَع المريض ينزع نَزْعا ونازع نِزاعا :جاد بنفسه.	نَزَع المريض نَزْعا : أشرف على الموت – ونزع إلى أهله :حنّ واشتاق – ونزع عن الأمر : كف وانتهى – نزع الشيء من مكانه نزعا : جذبه وقلعه – نازع فلانا في كذا : خاصمه وغالبه –ونازع فلانا الشيء : جاذبه إياه –انتزع الشيء : انقلع – تنازع القوم : اختلفوا – النَّزيع : المقتلع والغريب والذي يحن إلى أهله ويقال مكان نزيع: بعيد –	نَزَعَ نَزْعا : رفع شيئا من موضعه . جذب وقلع .رفع لباسا عن جسمه، خلعه–نِزاع : حالة المريض المشرف على الموت – قتال ، عراك، صراع خلاف، عدم اتفاق ، خصومة شديدة واختلاف في الشعور والمصالح والأفكار– انحطاط وإشراف على الانهيار التام ، احتضار.

[1]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،ص 38.
[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4396 ، مادة (نزع) .
[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 950، مادة (نزع) .
[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1397 ، مادة(نزع) .

حدث للمفردة تطور دلالي بالنقل من المحسوس المادي إلى المجرد المعنوي فأصل النزع هو القلع والجذب ، تم النقل عن طريق المشابهة . والمعنى السياقي الطبيب أولى بمداواة نفسه إذا كان ثمة دواء يرد الموت . [1]

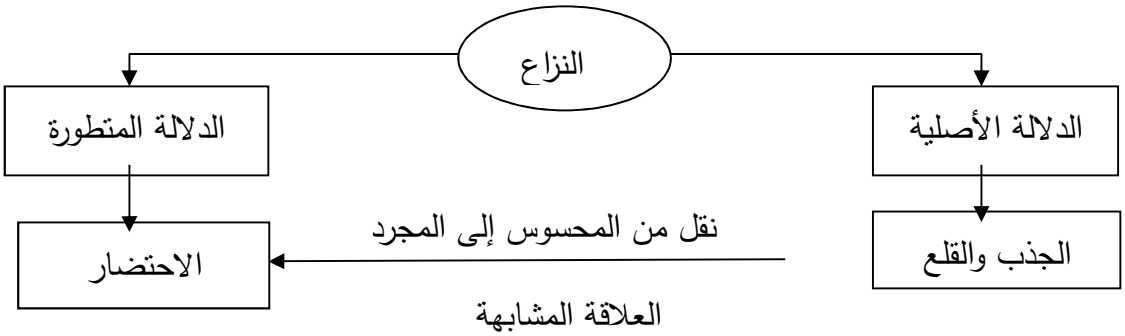

6- الذوابل :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد [4]
الذوابل	ذَبَلَ النبات والغُصن والإنسان يذبلُ ذَبْلا وذُبُولا : دَقّ بعد الرِّيِّ ، فهو ذابل، أي ذوى–وقَنا ذابل : دقيق لاصق اللّيط ، والجمع ذُبَّلٌ وذُبُل.	ذَبَل النبات ذَبْلا، وذبولا : ذهبت نداوته وطراوته – ويقال : ذَبَلَ فوه : جفّ ويبس ريقه من عطش أو كرب – وذبل الإنسان والحيوان: ضمُر وهزُل – الذّابل يقال رمح ذابل : دقيق . جمع ذُبَّل وذُبُل ، وذَبْل.	ذبل : ذُبولا : ذهبت نَداوته وطراوته ، ذوى : ذبلت أزهار. ضمر وهزل. فترت همته ، تراخى ، فقد نشاطه وحيوته. ذبل لسانه : جف ويبس من عطش أو تعب. ذابل: فاقد النداوة والطراوة –غير موجود –

تتفق دلالة ذبل بين المعاجم الثلاثة وهي دق وضمر، وعن طريق التشبيه قيل للرمح ذابل إذا كان دقيقا وحادا . الزمخشري :(ومن المجاز: ذبلت شفتاه ولسانه من عطش أو كرْب . وقنا ذابل ورماح ذوابل) [1]. الكلمة غير موجودة في معجم المنجد.

---

[1] – العبسي ابن معاوية بن قراد ، شرح ديوان عنترة بن شداد ، ص 87.

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1488 ، مادة (ذبل) .

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 321 ، مادة (ذبل).

[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 506 ، مادة (ذبل) .

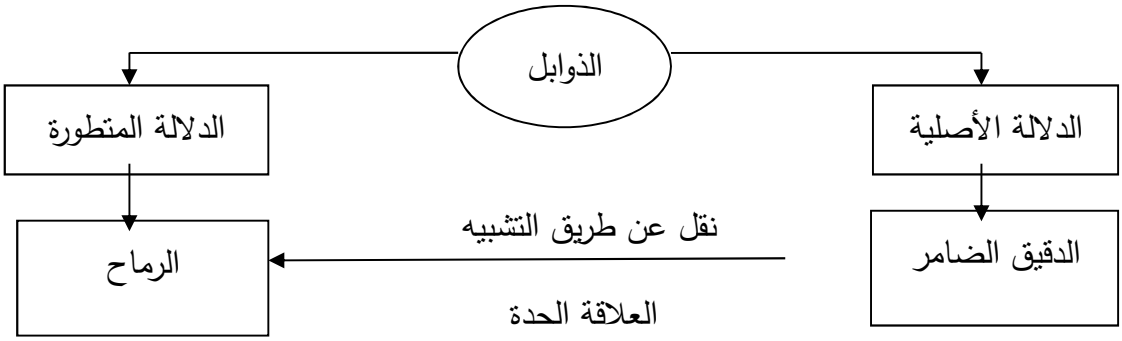

7- المتاع :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
المتاع	متع الحبل: اشتد- وحبل ماتِع: جيّد الفتل- ومَتَع الرجل ومَتُع : جاد وظَرُف - والماتِعُ من كلّ شيء: البالغ في الجودة الغاية في بابه-فأمَّا المَتاعُ في الأصل فكل شيء يُنتفع به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ والفناء يأتي عليه في الدنيا-المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الإنسان في حوائجه -والمتاعُ: السِّلعة والمتاع المنفعة وما تمتعت به - والمتاع: كل ما ينتفع به من عُروض الدنيا قليلها وكثيرها.	مَتَع الشيء متوعا: بلغ في الجودة الغاية في بابه - ومَتَع : طال - ويقال متع النهار والضحى: بلغ غاية ارتفاعه ، وهو ما قبل الزوال - ومَتَع فلان : جاد وظرف وكمل في خصال الخير - ومتَع الحبل : اشتد- ومتع الله فلانا بكذا : أطال له الانتفاع به وملَّأه إياه - متّع الشيء: طوّله - المتاع : التمتّع - والمتاع : كل ما ينتفع به ويُرغب في اقتنائه كالطعام وأثاث البيت والسّلعة والأداة والمال.	متع: جاد وظرف في خصال الخير - متع النهار: بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال- مَتُوعا : بلغ الغاية في الجودة -اشتدّ - مَتَاع : جمع أمتعة : كل ما ينتفع به من سلع وأثاث ولباس ، حوائج ولوازم ضرورية.

---

[1]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 309 ، مادة(ذبل) .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص4127 - 4129 -4128 ، مادة (متع).

[3] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 886 . مادة (متع) .

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1317 ، مادة (مقع).

نرى من خلال مقارنة ما جاء في المعاجم أنّ معنى متع : بلغ غاية الجودة ومنه المتاع كل ما ينتفع به من أثاث ونحوه ويرى صاحب المفردات أنّ أصل المتوع الارتفاع ولذلك يقال متع النهار: بلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال ، وعن طريق التشبيه قيل المتاع لكل ما ينتفع به لأن وقت الانتفاع به ممتد:(المُتوعُ : الامتداد والارتفاع . يقال : مَتَع النهار ، ومتع النبات : إذا ارتفع في أول النبات . والمَتاعُ : انتفاع ممتدُّ الوقت . ويقال لما ينتفع به في البيت متاع . وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع ومُتْعة [1].

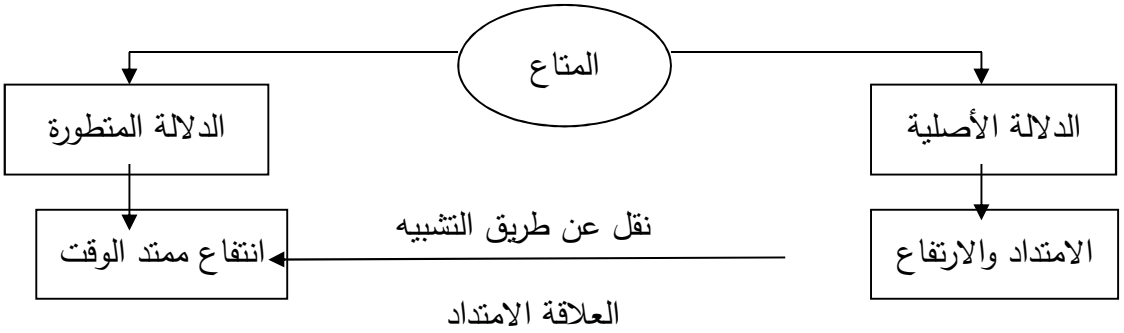

8- الهيجا:

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد [4]
الهيجا	هاج الشيء وتهيَّج: ثار لمشقة أو ضرر– تقول هاج به الدم وهاجه غيره وهيّجه – وأهاجت الريح النبت : أيبسته – ويوم الهْياج : يوم القتال وتهايج الفريقان إذا تواثبا للقتال – وهاج الشرّ بين القوم–والهيْج والهِياج والهَيجا والهيجاء : الحرب لأنها	هاج النبت هيجا: يبس واصفر – وهاجت الأرض: يبس بقلها – وهاج القوم هيْجا وهِياجا وهيَجانا :ثاروا لمشقة أو ضرر. ويقال: هاج الشر، وهاجت الحرب بينهم– الهَيْجُ :الحرب	هاج هَيْجا : يبس واصفر – هِياجا وهَيجانا : تحرك بقوة وعنف – اضطرب وتحرّك من الغضب – ثار تألب–هيجان : ثورة واضطراب وحركة ، فوران ،

[1] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 757 ، مادة (متع) .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4733 ، مادة (هيج) .

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1043–1044 ، مادة (هيج) .

[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1500، مادة (هيج) .

	موطن غضب – وهاج هائجه : اشتد غضبه وثار.	والفتنة–الهيجاء: الحرب	غليان. هيجا وهيجاء : حرب .

الهيجاء هي الحرب واشتقت من هاج الشيء إذا ثار لأن الحرب مكان هياج وثورة واضطراب .

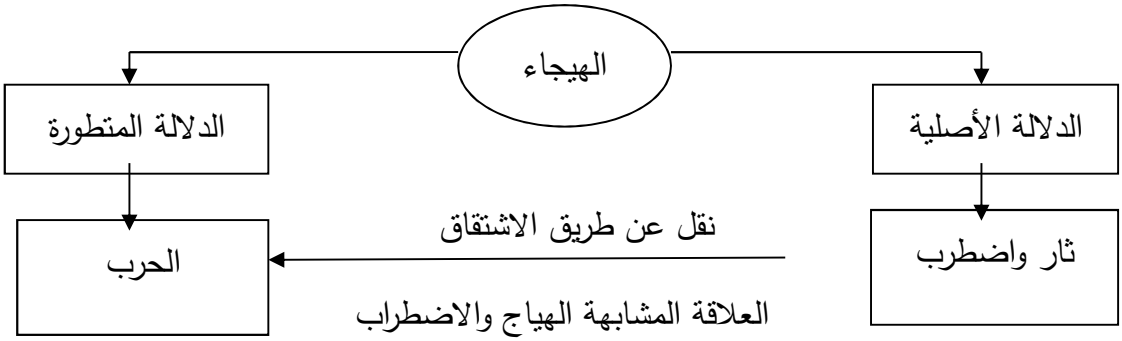

المعروف عن لغة عنترة أنّها سهلة مألوفة، ولهذا لا يجد المتعلم صعوبة في فهمها ، وبالتالي لا تحتاج إلى شرح الكثير من المفردات :(وأول هذه الخصائص التي تتعلق بشعر عنترة أنه يستعمل المفردات السهلة المألوفة في غالب الأحيان . فهو لا يعمد إلى المفردات الغريبة إلا نادرا ولذا فإننا لا نجد صعوبة كبيرة في فهم أشعاره) [1].

وهو ما اعتمد عليه الكتاب المدرسي وقد شرح الكتاب أربع كلمات : البراقع – اللّفاعا– الذوابل– متاعا . لكننا نلاحظ أن الكتاب قد شرح كلمة متاعا ؛ وهي واضحة مفهومة لدى المتعلم ، لأنها مستعملة ، وعزف عن شرح بعض المفردات التي تستدعي الشرح مثل : صرف الدّهر– الهيجاء– النزاعا.

الأبيات الثلاثة الأخيرة تخلو من المفردات الصعبة لكنها تحمل معاني مجازية : (يقول الشاعر أنه ملأ الأرض خوفا بشجاعته ، وأن عدوه تضيق به الأرض من شدة الخوف فيرى البلاد والأقطار باعا من صغرها في عينيه . ففي صدر البيت كناية عن صفة

[1] – بن شداد عنترة ، ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، دراسة علمية محققة على ست نسخ مخطوطة ، المكتب الإسلامي ، القاهرة ، ص 144–145 .

الشجاعة ، وفي عجز البيت كناية عن صفة الخوف. [1] كان من المفترض أن يشير إليها الكتاب المدرسي.

الكتاب المدرسي يشرح مفردتين من البيت السابع (الذوابل : الرماح . متاع : المتاع هو كل ما يُنتفع به ، ويُرَغَّبُ في اقتنائه كالطعام ، وأثاث البيت ، والسلعة ،والمال . والمقصود في البيت الشعري: العروض التي تقع عليها التجارة . [2]

نجد الكتاب المدرسي يشرح مفردة المتاع كما أسلفنا ولم يعرض للسياق وإن قال – في البيت الشعري– لكنه لم يقدم معناها وهو يحتاج إلى بيان كونه ينطوي على صورة بيانية جيدة:(في البيتين تشبيه جيد في كونه جعل المعركة كسوق قام وسلع السوق النفوس وحصانه دلال النفوس[3]. حيث يرسم لنا عنترة بن شداد صورة فنية رائعة إذ يقول أنهم تركوا في يوم المصانع –وهو يوم من أيام الحرب– تركوا خبرا مشاعا ، فقد جعلوا المعركة كالسوق وسلع هذا السوق النفوس وفرس في صولاته وجولاته كأنه دلال لهذا السوق ودخل المعركة وشرى وباعا . وشبه حصانه بالدلال والتشبيه جميل لكونه يجعل المعركة كسوق وسلعه من النفوس [4].

[1] –المرجع السابق ، ص 92–93.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ،ص 38.

[3] – العبسي ابن معاوية بن قراد، شرح ديوان عنترة بن شداد ، ص 87.

[4] – المرجع نفسه ، ص 50.

النص الأدبي الثالث : وصف البرق و المطر(عبيد بن الأبرص)[1] :

1- يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبيـــتُ اللّيْلَ أَرْقُبُهُ مِنْ عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمّاحِ

2- دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِـــــالرَّاحِ

3- كَاَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا عَلاَ شَـــــطِبًا أَقْرابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الخَيْلَ رَمّـــاحِ

4- فَالتَجَّ أَعْلاَهُ ثُمّ ارْتَجَّ أَســـفَلُهُ وضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ المَاءِ مُنْصَاحِ

5- فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَـــــحْفَلِهِ والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِـــقِرْواحِ

6- كَاَنَّمَا بين أَعْلاَهُ وأَســـــفَلِهِ رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أو ضَوْءُ مِصْـــبَاحِ

7- كَأَنَّ فِيه عِشارًا جِلَّةٌ شـــرُفًا شُعْثًا لَهَامِيمَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشـــاحِ

8- بُحًا حَنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَـــافِرُهَا تُسِيمُ أَوْلادَهَا في قَرْقَرٍ ضـــاحِي

10-هَبَّتْ جَنُوبٌ بِأُولَاهُ وَمَالَ بِـهِ أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ المَـــاءَ دَلاَّحِ

المفردات الصعبة :عارض- مسف- هيدبه- ريّقه- شطبا - أبلق-ينفي الخيل- رمّاح- التج - منصاح- نجوته- محفله- قرواح- ريط- منشرة- عشاراً - شرفا - لهاميم- إرشاح- هدلا - مشافرها - تسيم - قرقر - ضاحي - أعجاز مزن- يسح - دلاح.

الكتاب المدرسي المشوق لا يشرح مفردات النص.[2]

---

[1]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 60. بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، شرح: أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1414هـ-1994م ، ص 45-46 .

[2] - شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 60.
ويعتبر هذا النص في نظر الكثير من الأساتذة من أكثر النصوص احتواء على المفردات المستغلقة على المتعلم، وكثيرا ما قدمت الملاحظات في الندوات التربوية بضرورة تغييره.

1- عارض :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
عارض	العَرْضُ: خلاف الطول –العارِضُ: السَّحابُ الذي يَعْتَرِضُ في أفق السَّماء – العَرْضُ ما سدَّ الأفُق –والعارضُ: السَّحابُ المُطِلُ يعترض في الأفق – العارض السَّحابة تراها في ناحية من السَّماء .	العَرْضُ: خلاف الطول– العارضُ: ما اعترض في الأفق فشدّه من جراد أو نحْل، والسّحاب المطلّ	عُرْض جمع أعْراض : وسط – عَرُض عِرْضا : اتسع عرضه – عارض: عابر، ظرفي ، مُعترض، استثنائي، طارئ – شخص مهنته أن يعرض للجمهور ما يُلهي ويسلي – عارضة : قضيب أو قطعة من خشب أو حديد موضوعة بالعرض لتربط جانبي شيء – اعترض : حجب ،منع ، حال دون –اعترض بين : اتخذ مكانا بين .

معنى العارض هو الشيء الظاهر عرضه ، وأطلق على السحاب الذي يملأ الأفق ويبدو من بعيد واشتق من العرض :(العرضُ : خلاف الطُّول ، وأصله أن يقال في الأجسام ، ثم يُستعمل في غيرها . والعُرضُ خُصَّ بالجانب . والعارضُ : البادي عُرْضُهُ ، فتارة يُخَصُّ بالسّحاب نحو (هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾) الأحقاف 24. وبما يعرض من السقم، فيقال به عارض من سُقم، وتارة بالخد نحو: أخذ من عارضيه ، وتارة بالسِّن ، ومنه قيل : العوارض للثنايا التي تظهر عند الضحك) [4].

ويفصل ابن فارس في اشتقاقات مادة عرض ويقرُّ أنها ترجع إلى أصل واحد :(عرض العين والراء والضاد بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد ، وهو العرض الذي يخالف الطول . ...والعارض إنما هو مشتق من العَرض الذي هو خلاف الطّول .

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2889، مادة (عرض).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص 615 ، مادة (عرض).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 964 ، مادة (عرض).

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 559 ، مادة (عرض) .

ويقال : أعرض لك الشيء من بعيد ، فهو من بعيد ، فهو مُعرضٌ ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنّك رأيت عَرضه . ومن الباب العَرْض : الجيش العظيم ، وهذا على معنى التشبيه بالعَرْض من السّحاب ، وهو ما سد بعرضه الأفق... [1]

المعنى السياقي للبيت الأول :(العارض : السحاب المعترض في السماء ، لمّاح : لمّاع لشدة بياضه . المعنى : يصف لمع البرق في الليل ، والسحاب الأبيض كبياض الصبح)[2]

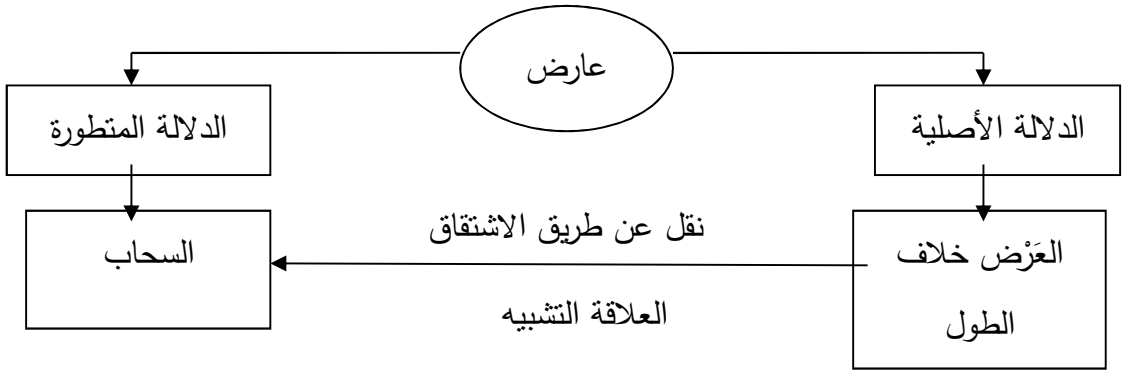

2- مسف :

المفردة	لسان العرب.[3]	المعجم الوسيط [4]	المنجد [5]
مَسِفٌ	سَفِفْتُ الدواء ، أَسَفُّهُ سَفًّا واستففته : قَمِحْتُهُ وأسفَّ الطائر والسحابة وغيرهما : دنا من الأرض-الإسفاف شدة النظر وحِدَّته ؛ وكلُّ شيء لزم شيئا ولصق به فهو مُسِفٌّ -والطائر يُسِف إذا طار على وجه الأرض.	سَفَّ الطائر سَفيفا : مرّ على وجه الأرض في طيرانه - أسَفَّ السَّحاب : دنا من الأرض.	سَفَّ سَفًّا : دواء أو مسحوقا : تناوله غير معجون - أسَفَّ : مرّ على وجه الأرض في طيرانه .

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج4 ، ص 269-270-274. ، مادة (عرض).

[2]- بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 45.

[3] - ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2029 ، مادة (سفف) .

[4]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص450 ، مادة (سفسق).

[5] - نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 675 ، مادة (سفف) .

الدلالة المعجمية لمفردة مسف هو قريب من الأرض. وهو المعنى السياقي: (وأسفَّ الطائر والسحابة وغيرهما: دنا من الأرض؛ قال عبيد بن الأبرص ، يصف سحابا قد تدلَّى حتى قرُب من الأرض :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ هَيْدَبُهُ يَكادُ يَدفَعُهُ من قامَ بالرَّاح

قال أبو عبيد الإسفاف شدة النظر وحِدَّته ؛ وكلُّ شيء لزم شيئا ولصق به فهو مُسِفٌّ وأنشد بيت عبيد . والطائر يُسِف إذا طار على وجه الأرض .[1]

3- هيدبه :

المفردة	لسان العرب .[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
هيدب	الهُدْبَةُ والهدُبَةُ : الشعرة النابتة على شُفر العين – ورجل أهدب طويل أشفار العين – والهيدب : السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هُدْب القَطيفة –وقيل: هيدب السَّحاب ذيله– وقيل: هو أن تراه يتسلسل في وجهه للوَدْق ينصب كأنه خيوط متصلة ، والهيدب : سَحاب يقرب من الأرض ، كأنه مُتَدَلٍ .	هَدِبَ هَدَبا : طالت أشفاره – وهدبت الشجرة : طالت أغصانها وتدلت – الهَيْدَبُ : السّحاب المتدلي الذي يدنو من الأرض ويُرى كأنه خيوط عند انصبابه.	غير موجودة. هدِب هدَباً: طالت أشفار عينيه: « هدبت الفتاة ». – هَدَبَ: جمع أهداب: أغصان الشجر.

الهدب هو الشعر النابت على شفر العين ، والأهدب هو طويل أشفار العين وعن طريق الاستعارة تم نقله إلى مجال دلالي آخر وهو الشجر والسحاب : (هدب هو طويل الهُدب

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2029 ، مادة (سفف) .

[2]– المرجع نفسه ، ص 4628–4629 ، مادة (هدب) .

[3] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص1015 ، مادة (هدب).

[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص1475 ، مادة (هدب).

والأهداب ومن المجاز : شجر أهدب : متدلي الأغصان من حواليه ، وقطع هَدَب الشجرة وهُدابها : أغصانها . وسحاب هَدِب كأن له هُدْبا.)[1]

المعنى السياقي للبيت الثاني: (دان: قريب. المسفّ : القريب من الأرض. الهيدب: السحاب المتدلي على الأرض. الراح : الكف . مسفّ: شديد الدنو من الأرض . وهيدبه : ما تدلى منه . المعنى : اقترب السحاب من الأرض ، فتدلى عليها حتى كاد يدفع بكفّ اليد)[2] وهو ما يشير إليه ابن منظور:(هيدب السحاب ما تهدب منه إذا أراد الودق كأنه خيوط ، وقال عبيد بن الأبرص : دان مُسِف فُويق الأرض هيدبه. يكاد يدفعه من قام بالراح قال ابن بري : البيت يُروى لعبيد ابن الأبرص ، ويروى لأوس بن حجر يصف سحابا كثير المطر . والمُسِفُّ : الذي قد أسفَّ على الأرض أي دنا منها والهيدب : سحاب يقرب من الأرض ، والهيدب : سَحاب يقرب من الأرض ، كأنه مُتَدَلٍ يكاد يمسكه من قام براحته .[3]

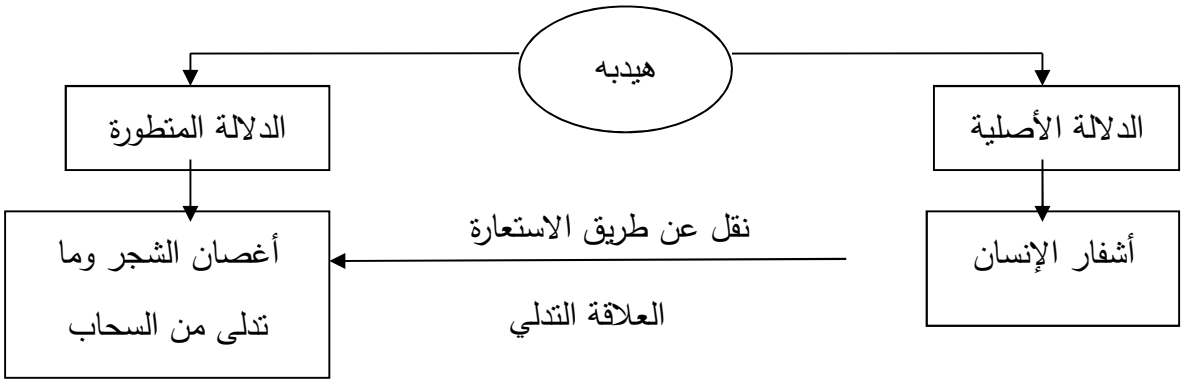

[1]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 365 ، مادة (هدب) .

[2]–عبيد بن الأبرص ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 45.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4628–4629 ، مادة (هدب).

4- ريّقه :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
ريِّق	راقَ الماء يَريقُ رَيْقا : انصبَّ – والرِّيْقُ : تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض انصبَّ الماء – الرِّيقُ : ماء الفم غُدوة قبل الأكل – وعلى الرِّيق أي لم يفطر –والماء الرَّائقُ : الذي يُشرب على الرِّيق غُدوة – ورَيِّقُ كل شيء أفضله وأوَّله ، تقول : رَيِّقُ الشباب ورَيِّقُ المطر – والرّيْقُ الباطل يقال رَيِّقُ المطر أوَّلُ شؤبوبه .	الرَّوقُ من كل شيء: مقدّمه وأوّلُهُ –رَيْقُ الشباب : أوّله – رَيِّقُ كل شيء : أفضله . راق الماء ونحوه رَيْقا : انصب– الرائق : ما أكل أو شرب على الرّيق – ورّيق الماء : يشرب على الرّيق غدوة – والرّيق :الباطل – الرِّيقُ: أول الشباب، وريِّق كل شيء: أفضله.	راقَ روْقا : صفا – راق الشّراب : أعْجب : راقني هذا المنظر . روْق جمع أرواق : أوّل الشيء : رَوْق الشباب – ريّق: أول كلّ شيء و أفضله: ريِّقُ الشباب.

الرِيِّقُ من كل شيء أوّله وأفضله ، وفي القصيدة ريّقه ، الهاء تعود على المطر وحسب ابن منظور فإن رَيِّقُ المطر هو أول المطر وأفضله ، ويرى ابن فارس أن ريّق المطر مشتق من ريق الإنسان :(والاستعارة من هذه الكلمة– ريق الإنسان وغيره – يقولون ريّق كل شيء : أوّله وأفضله، ريّق المطر : أوّله). [4]

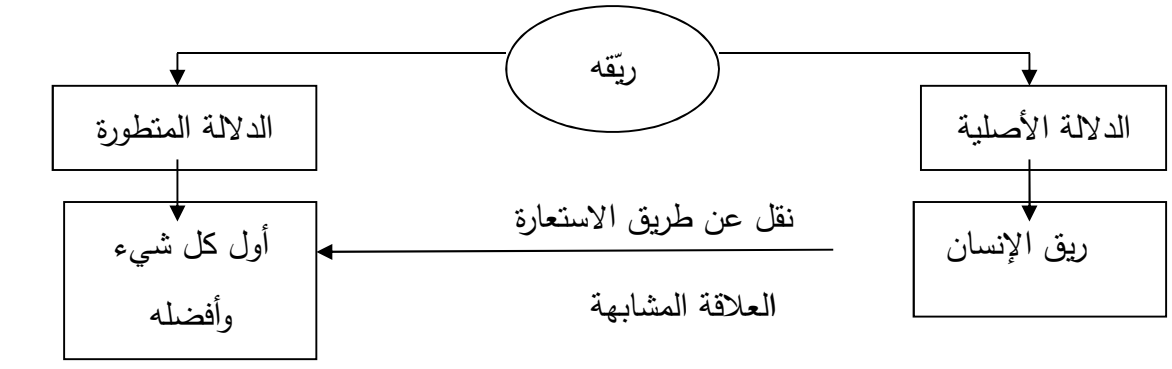

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1794–1795، مادة (ريق).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص399 ، مادة (ريم).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 599 ، مادة (روق).

[4]– ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ج 2 ، ص 468 ، مادة (ريق).

5 – أبلق :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط .[2]	المنجد[3]
أبلق	البَلَقُ : بَلَقُ الدابة والبَلَقُ: سواد وبياض.	بَلِقَ الفَرَسُ و نحوهُ. بَلَقاً: و بُلْقَةُ: كان فيه سواد و بياض فهو أبلق، وهي بلقاء.	بَلِقَ بَلَقا : كان في لونه سواد وبياض : « حِصان أبلق ».

تتفق الدلالة المعجمية بين المعاجم الثلاثة فالأبلق ما كان في لونه بياض وسواد .

6- ينفي :

المفردة	لسان العرب[4]	المعجم الوسيط [5]	المنجد[6]
ينفي	نَفَى الشَّيء يَنْفي نَفْيًا : تَنَحَّى – والسَّيل يَنفي الغُثاء: يحمله ويدفعه – ونفى الرَّجل عن الأرض ونَفَيته عنها : طرَدته فانتفى – وانتفى منه : تَبَرَّأ – ونفى الشَّيء نَفيا : جحدهُ– ونَفَتِ السَّحابةُ الماء : مَجَّتهُ .	نَفيَ : الشيء نَفْياً: نحّاه و أبعدَه.	نَفى نَفْياً: نحّى و أبعد: « نَفَيْتُ الحصى عن الطريق »– أنكر شيئا و لم يُثبته– صرّح بعدم صحته أو بعدم وجوده، أخبر أنّه لم يقع، رفضه باعتباره غير حقيقي: نفى أمراً

معنى النفي هو الإبعاد والطرد والدفع بقوة وتتفق فيه المعاجم الثلاثة وهو المعنى السياقي ينفي الخيل : يطردها [7].

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص347، مادة (بلق).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص72 ، مادة (بلطح).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية ، ص 117 ، مادة (بلق).

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4511–4512، مادة (نفى).

[5]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص980 ، مادة (نفى).

[6]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية ، ص 1439 ، مادة (نفي).

[7]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

7- رمّاح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
رمّاح	الرُّمحُ : من السلاح معروف ، واحد الرِّماحِ ، وجمعه أرماح – ورجل رمَّاح : صانع للرماح متَّخذ لها – ورَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمْحا : طعنه بالرمح – ورَمَحَ الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يرمَحُ رَمحا : ضرب برجله – الأزهري : وربما استعير الرَّمح لذي الخُفِّ –الجُندب يرمح : ضرب الحصى برجله.	رمح البرق: لمع لمعا خفيفا متقاربا – ورمح فلانا : طعنه بالرمح – رمحت الدابة : رفست.	رَمَحَ رَمْحا :عدا وجرى – طعن برمح: رمَح فلانا – رمّاح : جمع رمّاحة : صانع رماح – جندي رمّاح :عند الرومان جندي مسلح برمح أو برمح خفيف يقذف باليد.

حسب ابن فارس:(رمح كلمة واحدة ثم يُصرّف منها . فالكلمة الرمح ، وهو معروف . فأما قولهم : رَمَحَتْهُ الدّابة ، فمن هذا أيضا لأن ضربها إياه برجلها كرمح الرامح برمحه . ومنه رَمَحَ الجندب ، إذا ضرب الحصى بيده) [4]. الدلالة الأصلية هي: (الطعن من بعيد كعمل الرمح من السلاح:(تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ ﴿٩٤﴾) المائدة 94 ، هذا عن الصيد إذا أصيب بالرمح سقط في اليد. ومنه قالوا : رَمَحَ الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يرمَحُ رَمحا : ضرب برجله . ورَمَح الجُندب يرمح : ضرب الحصى برجله) .[5]

في المنجد وجدت معنى جديدا لرمح وهو عدا وجرى .

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1725–1726، مادة (رمح).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص385 ، مادة (رمح).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 585، مادة(رمح).

[4]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 437 ، مادة (رمح).

[5]– جبل محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل ، المجلد الثاني (د– ش) ،ص 856 ، مادة (رمح) .

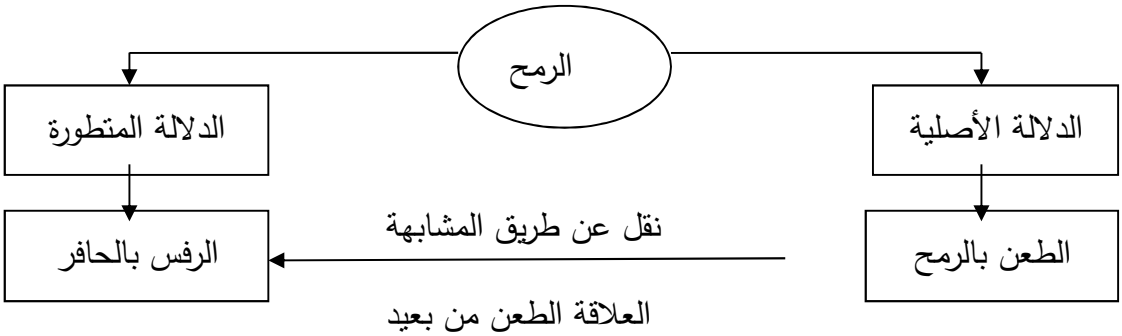

معنى البيت الثالث سياقيا: (الرّيق: أول الغيث. شطبا : اسم جبل في بلاد تميم .أقراب : جمع قرب: خاصرة . أبلق : فرس فيه سواد وبياض . ينفي الخيل : يطردها . رمّاح : كثير الرفس . المعنى : شبه تكشف بياض البرق بتكشف الأبلق عن أقرابه . يشبه بياض السحاب ببياض خاصرتي فرس أبلق يرفس رجليه ، ويدفع الخيل أمامه). [1]

8- التجَّ :

المفردة	لسان العرب [2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
التج	لجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه –المُلاجة: التمادي في الخصومة –ولُجَّةُ البَحْر: حيث لا يدرك قعره – واللَّجَّةُ: الصوت –وسمعت لَجَّةَ الناس ، بالفتح : أصواتهم – واللَّجَّةُ واللَّجْلَجَةُ: اختلاط الأصوات . والتجَّت	لَجَّ في الأمر لَجاجا ولَجًّا ولَجاجة: لازمه وأبى أن ينصرف عنه – ولجَّ فلان : تمادى في الخصومة –ولجَّ القوم: اختلطت أصواتهم– ألجّ القوم : صاحوا واختلطت أصواتهم – التجّ البحرُ: تلاطمت أمواجه– و التجّت الأرض بالسّراب: صار فيها منه كاللّجِّ– و التجَّت الأصواتُ: اختلطت – و التجّ	لَجَّ : لَجاجة : تمادي في العناد إلى الفعل المنهي عنه – لُجَّ : جمع لُجج ولِجاج : معظم الماء حيث لا يدرك قعره – لَجَّة: كثرة الأصوات واختلاطها –

[1]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3999 ، مادة (لجج) .

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص848 ، مادة (لجأ).

[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1272 ، مادة (لجج).

	الأصوات: ارتفعت فاختلطت –واللَّجَّة : الجلبة –وألجّ القوم إذا صاحوا.	الأمر و الموجُ: عظُم واختلط – اللَّجة : اختلاط الأصوات – واللَجّة : الجلبة .	التجَّ: البحرُ: تلاطمت أمواجه.

معنى التجّ : أحدث صوتا وهو من اللَجّة وهي الصياح و اختلاط الأصوات ، وأصل الكلمة من التمادي في العناد إلى الفعل المنهي عنه ، والعلاقة المسوغة للنقل الدلالي هي ترديد الصوت والتمادي في الصياح . يشرح صاحب كتاب المفردات : (اللجاج : التّمادي في العناد في تعاطي الفعل المزجور عنه ، وقد لَجّ في الأمر يَلجُّ لجَاجا . ومنه لَجّةُ الصوت بفتح اللام . أي تردده . ويقال لَجّ والتجّ .) [1]

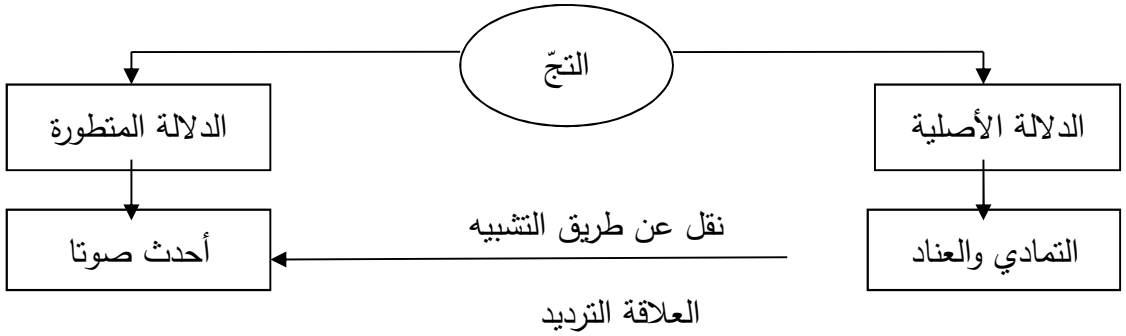

9- منصاح :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
منصاح	صوح : تصَوَّح البقل وصَوَّح : تم يُبسُهُ – يقال : صاحه يصوحه ، فهو منصاح إذا شقّهُ –وانصاح الثوب انصياحا : تشققّ من قبل نفسه –المنصاح الفائض الجاري	صاحَهُ صَوْحا : شقّهُ – صَوَحَ النّبت ونحوه : يبس حتى تشقّق – انصاح : انشقّ – وانصاح الفجر أو	صاح صَيْحا وصِياحا : صوّت بشدة – تصيُّح: تصدّع : تصيح في

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 736 ، مادة (لج) .

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2521–2522 . مادة(صوح) .

[3] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، ص 548– 549–550 ، مادة (صوح – صيح).

[4] – نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 865–866 ، مادة (صيح) .

	على وجه الأرض – وصُحْت الشيء فانصاح أي شققته فانشق – وانصاح القمر : استنار ، وأصله الانشقاق.	البرق أو القمر : أضاء – انصاح : انشق فسمع له صوت.	الشجر من الجليد.

أصل التصيّح هو التشقق في الخشب فيسمع له صوت ؛ ومنه قيل عن طريق المشابهة انصاح البرق إذا تصدع وتشقق :(الصيحة : رفع الصوت . وأصله : تشقيق الصوت ، من قولهم : انصاح الخشب ، أو الثوب : إذا انشق ، فسمع منه صوت ، وصيّح الثوب إذا انشق). [1]

ابن فارس : الصاد والياء والحاء أصل صحيح ، وهو الصوت العالي . وأما التصيُّح ، وهو تشقق الخشب ، فالأصل فيه الواو(الصاد والواو والحاء أصيل يدل على انتشار في شيء بعد يبس) وهو التصوُّح . ومنه انصاح البرق انصياحا ، إذا تصدّع وانشقّ . [2]

وهو المعنى السياقي:(ومنه قول عبيد يصف مطرا قد ملأ الوهاد والقرارات : فأصبح الروض والقيعان مُتْرَعَهُ ما بين مرتفق منها ومنصاح .

وفسر: المنصاح الفائض الجاري على وجه الأرض . قال : والمُرْتفق الممتلئ . وصُحْت الشيء فانصاح أي شققته فانشق . وانصاح القمر : استنار ، وأصله الانشقاق. [3]

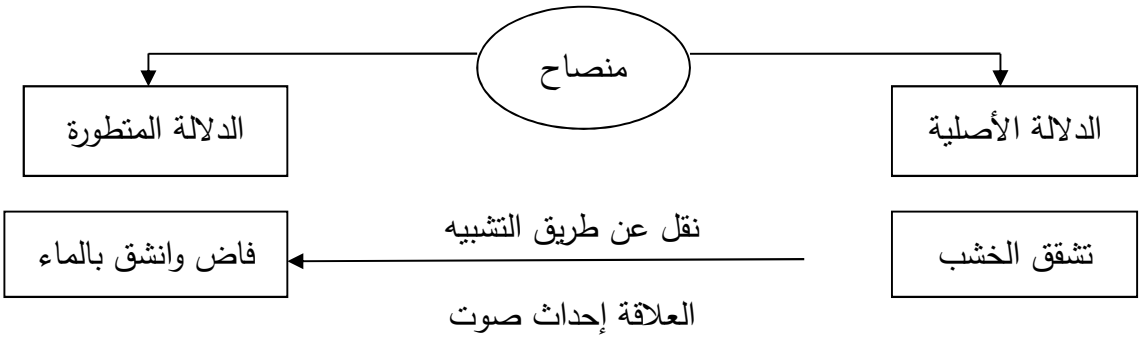

معنى البيت الرابع:(التج : أحدث صوتا . ارتج : اهتز . منصاح : فائض ومنشق بالماء ويقال انصاح البرق إذا تصدّع ، وكذلك الثوب . المعنى : أحدث السحاب الكثيف صوتا

[1] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 496 ، مادة (صاح) .

[2] – ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج 3 ، ص 319– 324 . مادة (صيح – صوح).

[3] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2521–2522 ، مادة(صوح) .

في السماء ، واهتزازا حول الأرض ، ثم تفجّر من شدة ضيقه بحمله الماء ، فانهمر المطر بغزارة ، ففاض وجرى على وجه الأرض).[1]

10- النجوة :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد [4]
نجوته	والنَّجا ، مقصور : من قولك نَجَوْتُ جلد البعير عنه وأنجيته إذا سَلَخْتُهُ – وقيل : أصل هذا كلِّه من النَّجْوةِ ، وهو ما ارتفع من الأرض فلم يعله السَّيل – يقال للوادي نَجْوة وللجبل نَجْوة فأما نَجْوةُ الوادي فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا ، كل سند – وكل سند مشرف لا يعلوه السَّيل فهو نجوة ، لا يكون فيه سيل أبدا.	نَجَا منه نجاء ونجاة : خلص من أذاه –أنجى فلان :أتى نجوة من الأرض –المنجى :مكان النجاة – وما ارتفع من – النَّجا : ما قطع من الشيء وألقي . يقال نجا الذبيحة : جلدها المسلوخ – المنجاة : النجاة –والصدق منجاة : باعث على النجاة – النَّجوَة : المرتفع من الأرض، يقال: هو بنَجوَةٍ من هذا الأمر: بعيد عنه بريء سالم.	نجوةٌ: مرتفع من الأرض– في نجوة من : بعيداً من ، في مأمن – نجا :خلص من خطر وأذى ، لم يصب بالمكروه الذي كان معرضا له– نجاة : سلامة .

تتفق المعاجم على أن معنى النجوة هو المرتفع من الأرض ، لكن اختلف في أصله فابن منظور يرى النجوة أصل اشتق منه النجا وهو سلخ جلد البعير .

و يرى أبو هلال العسكري أن أصل النجوة هو الرفعة : (وذلك أن أصل الكلمة الرفعة ، ومنه النجوة من الأرض)[5]

---

[1]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4359–4360، مادة (نجا).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص942 ، مادة (نجو).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1387 ، مادة (نجو).

[5]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 63.

في حين يذهب الراغب الأصفهاني إلى أن أصل النجاء هو الانفصال من الشيء ومنه اشتقت النجوة لأن المكان المرتفع منفصل بارتفاعه عما حوله :(أصل النّجاءِ : الانفصال من الشيء ، ومنه نَجَا فلان من فلان وأنجيته ونجّيته . قال تعالى:(وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴿٥٣﴾) النمل 53. والنَّجْوةُ والنّجاة : المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله ، وقيل : سمي لكونه ناجيا من السيل ، ونَجّيته : تركته بنجوة ، وعلى هذا : (فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴿٩٢﴾ يونس 92 ونَجَوْت قِشر الشجرة ، وجلد الشاة)[1].

ويرى ابن النحاس أن:(وواحد الناجيات ناجية من قولك : نجا ينجو إذا أسرع وقولهم نجوة للمكان المرتفع ، سمي بذلك لأنه يُنْجَى عليه من السيل ، وجمع النجوة نجاء ، كقولك صفحة وصحاف ، وقال زهير: وغيث من الوسمي حُوّ تِلاعه أجابت روابيه النِّجاء هواطله) [2] .

ويقول ابن منظور: (أصل هذا كلِّه من النَّجْوةِ ، وهو ما ارتفع من الأرض ، قال عبيد :

فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكنُّ كمن يمشي بقرواح

النَّجوةُ والنَّجاةُ : ما ارتفع من الأرض فلم يعله السَّيل). [3]

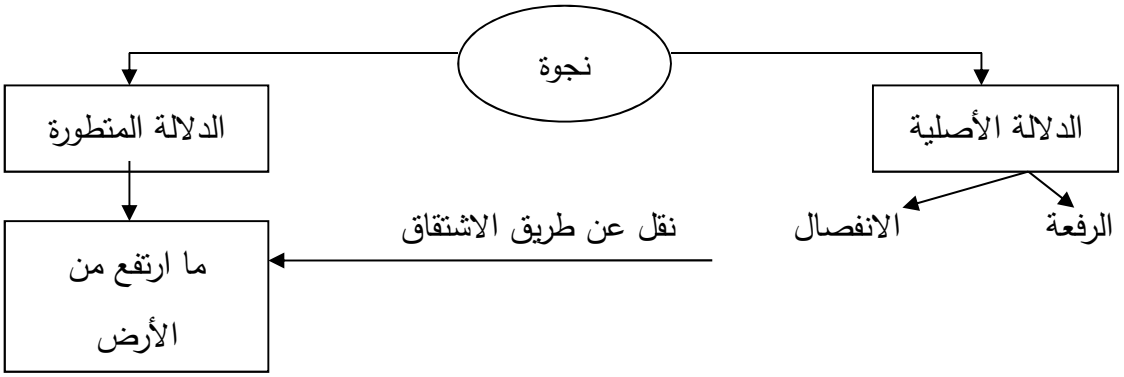

ومن ذلك تفرعت عدة اشتقاقات مثل : النجاة ، النجوى ...إلخ

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 792 ، مادة (نجو) .

[2]– النحاس ، شرح القصائد التسع المشهورات ، ج1 ، ص 223.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4359–4360، مادة (نجا).

11- محفله :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
محفل	الحَفْلُ : اجتماع الماء في مَحْفله- ومَحْفِلُ الماء: مُجتمعه-حَفَلَ اللّبن في الضرع : اجتمع . وضرع حافل أي ممتلئ لبنا- وحَفَلت السماء حَفْلا: جدّ وقعها واشتد مطرها. وحَفَلَ القوم يَحْفِلون حَفْلا واحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا - والحَفْل الجمع - والمَحْفِل : المجلس والمُجْتَمَعُ في غير مجلس أيضا. ومُحتفَلُ الأمر معظمه.	حَفَلَ الماء و اللّبن حُفُولاً: اجتمع-حَفَلَ القوم: احتشدوا - حَفَلَ الشيء بالشيء: امتلأ به- احتفل : اجتمع واحتفل اللبن في الضرع - الحافلة : مركبة كبيرة عامة تسير بالبنزين ونحوه (محدثة) .الحَفْلُ من كلّ شيء: ما اجتمع منه- الحفلُ: الجمع العظيم - المُحْتَفَل : مكان الاجتماع -ومُحْتَفَل الشيء : معظمه.	حَفَلَ حفلا : تجمَّع واحتشد -حافل: الذي يتردد إليه العديد من الزبائن-حافلة: باص، سيارة كبيرة تستخدم للنقل العام-حَفْل: جمع كبير-حَفْلة : اجتماع لغرض من الأغراض - مَحْفِل : مكان اجتماع ، مجلس

معنى حفل اجتمع الماء في محفله ، أصلها من قولهم ضرع حافل إذا كان ممتلئا باللبن ثم قيل لكل تجمع حفل : أن المَحْفِل هو المجلس الممتلئ من الناس من قولهم ضرع حافل إذا كان ممتلئا) .[4] حدث توسع دلالي عن طريق الاشتقاق وفي العصر الحديث استحدثت كلمات جديدة تعبر عن العصر ومتطلباته منها الحافلة- المحافل الرسمية- مكان حافل . حفلة زواج. وهذا مما يحتاجه المتعلم ويكثر استعماله في خطاباته .

---

[1]- المرجع السابق ، ص 932- 933 ، مادة (حفل) .

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص192-193 ، مادة (حفل).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 304-305 ، مادة (حفل) .

[4] - العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 307.

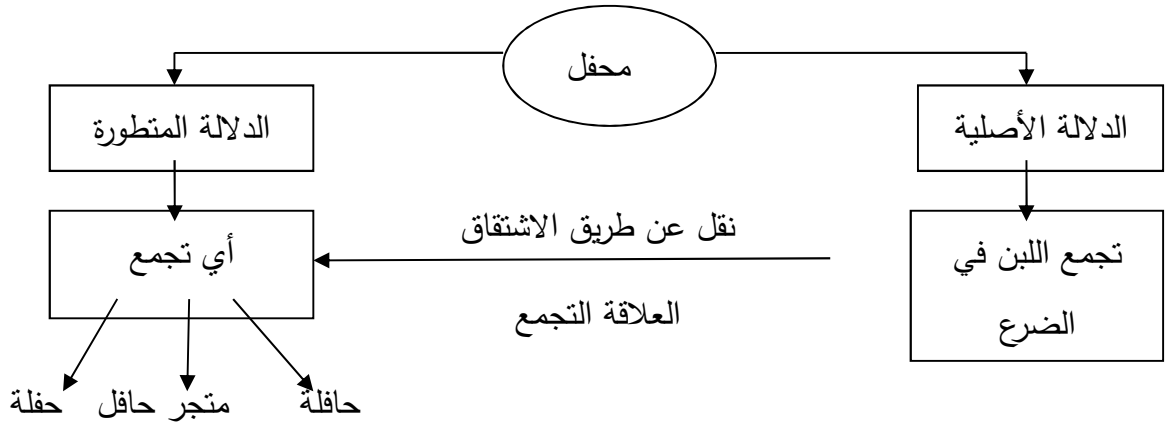

12- قرواح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
قرواح	والقَراحُ من الأرَضينَ : كلُّ قِطعة على حيالها من منابت النَّخل وغير ذلك –القَراحُ الأرض المُخَلَّصَةُ لِزرع أو لغرس – المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر– القِرْواحُ جَلَدٌ من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه إشرافٌ ، وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء إلا سال عنه يمينا وشمالا – البارز الذي ليس يستره من السماء شيء – الأرض البارزة للشمس .	القَرَاحُ من كل شيء: الخالص – والقَرَاحُ من الأرض: المخلاة للزرع وليس عليها بناء .	قَراح : صافٍ – أرض لا ماء فيها ولا شجر– أرض مخلاّة للزّرع وليس عليها بناء.

يذهب أبو هلال العسكري إلى أن أصل قرح هو الخلوص ومنه حدثت اشتقاقات تحمل نفس الدلالة مثل قرواح الأرض المخلّصة لزرع أو غرس : (القريحة وأصل الكلمة الخلوص ، ومنه ماء قراح إذا لم يخالطه شيء ، ويقال للأرض التي لا تنبت شيئا قِرواح

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص3574، مادة (قرح).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 751 ، مادة (قرح)

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1138 ، مادة(قرح).

إذا لم يخالطها شيء من ذلك)[1]. وفي المفردات : (أرض قَراحُ : خالصة) [2] وهو المعنى السياقي : (هو الأرض البارزة للشمس ؛ قال عبيد :

فَمَنْ بِنجوتهِ كمن بعَقوتِهِ والمُسْتَكِنُّ كمن يمشي بِقِرواحِ [3].

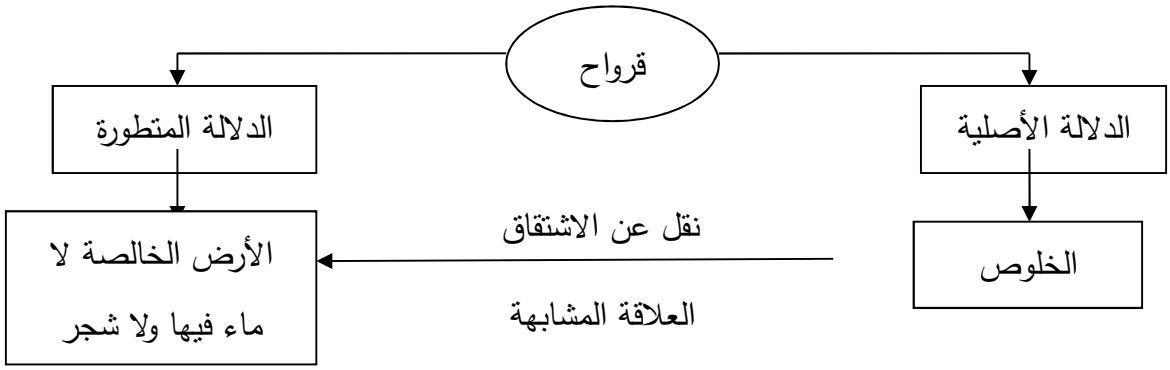

المعنى في السياق الشعري للبيت الخامس:(بنجوته : أي بعيدا عنه . بمحفله : أي كان في معظمه .المستكنّ : الساكن في بيته ، مختبأ من المطر. قرواح : أرض ظاهرة .المعنى : لا ينجو من هذا المطر أحد ، فالبعيد منه كالقريب ، والمختبئ كالظاهر . فقد عمّ الجبال والأودية ، وأدرك الناس في بيوتهم وخارجها) [4]

13 – ريط :

المفردة	لسان العرب[5]	المعجم الوسيط[6]	المنجد
ريط	الرِّيْطَةُ : المُلاءةُ إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفْقَيْنِ – كل مُلاءة غير ذات لِفقين كلها نسج واحد – هو كل ثوب ليِّن دقيق– لا تكون الرِّيْطَةُ إلا بيضاء . والرَّائِطَةُ كالرَّيْطَةِ.	الرَّائِطة: المَلاءَة كلَّها نسْجٌ واحد و قطعة واحدة– كلُّ ثوبٍ ليِّن رقيق– يقال: فلان يجُرُّ ريَّاط الحمد– الريْطة : الرائطة.	غير موجودة

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 86.

[2]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 666 ، مادة (قرح) .

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص3574، مادة (قرح).

[4]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 45– 46 .

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1792، مادة (ريط).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص 399 ، مادة (ريض).

الريطة هي الملاءة تكون قطعة واحدة ، والمفردة غير موجودة في المنجد ، وهذا يدل على أن الكلمة خرجت من الاستعمال (مهملة) .

14- منشّرة :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
منشرة	النَشْرُ: الريح الطيبة- ونشر الله الميت : أحياه ومنه يوم النشور- ونَشَرت الريح هبت في يوم غيم خاصة -ونَشَرتِ الريح تنشر نشورا : أصابها الربيع فأنبتت - نَشَرَ المتاع وغيره يَنْشُرُ نَشْرا بَسَطَهُ ، ومنه ريح نشُورٌ ورياح نُشُرٌ . والنَّشْرُ أيضا : مصدر نَشْرتُ الخشبة بالمنشار نَشْرا -والنَّشْرُ : خلاف الطَّيِّ - والنَّشير : الإزار من نشر الثوب وبسطه وتنشّر الشيء وانتشر: انبسط- وانتشر الخبر : انذاع .	نَشَرتِ الأرض نشورا : أصابها الربيع فأنبتت-ونشر الشجر : أورق- ونشر الشيء نشرا : فرّقه- نَشَرَ الثوب و الكتاب أو نحوهما: بسطه - نشر الخبر أو المقال : أذاعه- ونشر الكتاب أو الصحيفة : أخرجه مطبوعا (مولدة) - ونشر الخشبة ونحوها : شقّها - ونشر الله الموتى نشْرا، ونشورا : بعثهم وأحياهم . الناشر : من يحترف نشر الكتب وبيعها (محدثة)- النَشْرُ : الريح الطيبة ، والقوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس ، والنشر : وطبع الكتب والصحف وبيعها (محدثة).	نشرَ: نَشْراً: بسط ما كان مطويّاً - مدَّ- نصب، رفع - وزّع، فرّق - قطع إلى ألواح - شقّ بالمنشار - أرسل في كل الاتجاهات- بسط وعرّض للهواء لينشف - بعث ، أفاح - نثر ، بعثر - أفشى وأظهر بين الناس ، جعل معلوما عند الجميع ، أذاع ، أشاع ، بثّ ، أعلن - تفرّق - اِنبسط.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص4423-4424 ، مادة (نشر).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص958 ، مادة (نشر).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1411 ، مادة (نشر).

تتفق المعاجم الثلاثة على دلالة النشر وهي البسط والإعلان والتفريق وإحياء الموتى وغيرها باختلاف السياقات التي توظف فيها الكلمة وقد جمع حسن جبل المعاني المحورية لمادة نشر بشكل دقيق ومفصل :(تفرُّقٌ ببسط وامتداد نُشُوءا أو إيقاعا– كانتشار النبات من الأرض ، وطوع الرائحة من مصدرها ، ونشر الثوب بعد طيه ، وشق الخشب . فمن الانتشار المادي : (كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ۝٧) القمر 7 .ومن المجازي والمعنوي:(يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ۝١٦) الكهف 16.ومنه نشر الله الميت : أحياه .وقال الزجاج : بعثه . وهذا أدق لأن البعث إثارة وإقامة يظهر فيها الامتداد وهو انبساط . والمنشور من كتب السلطان ما كان غير مختوم . (وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠) التكوير 10 . بُسطت وقرأ كل إنسان ما في صحيفته . ومن التفرق – وهو ابتعاد وتباعد : نَشَرُ الماء : ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء . والنشَر كذلك: القوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس.)[1] ، وغايتنا من عرض هذه المعاني أن نلفت أنه في العصر الحديث حدثت اشتقاقات كثيرة من كلمة نشر وظهرت كلمات محدثة منها النّشر – ناشر(من يحترف نشر الكتب وبيعها) – منشور(كل ما يطبع وينشر) – نشرة الأخبار– ناشرة (جهاز انشر الضوء الكهربائي) .نشْر (طبع الكتب والصحف وبيعها)– حقوق النشر– مَنْشَرة (مصنع نشر الخشب أو الحجارة) .

وفي سياق الشعر معنى البيت السادس:(ترى أسفل السحاب وأعلاه ، وذلك لشدة بياضه ، وكأن بينهما قطعة قماش رقيقة شفافة ، أو ضوء مصباح)[2]

[1]– محمد حسن جبل ، المعجم الاشتقاقي المؤصل، المجلد الرابع (ق–هـ)و(أ و ي) ،ص 2198 –2199 ، مادة (نشر).

[2]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

15 – عشارا :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد
عِشارا	وناقة عُشَراء: مضى لحملها عَشَرةُ أشْهر ، وقيل ثمانية – والعرب يُسمونها عِشارا بعدما تضع ما في بطونها–وقيل العُشراء من الإبل كالنفساء من النِّساء –قد اتسع في هذا حتى قيل لكلّ حامل عُشراء وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل– العِشار من الإبل التي قد أتى عليها عَشَرة أشهر – وقيل : العِشار اسم يقع على النُّوق حتى يُنتج بعضها ، وبعضها ينتظر نتاجها– أتى عليها عَشَرَة أشهر من نتاجها. وأحسن ما تكون الإبل وأنفَسُها عند أهلها إذا كانت عِشارا وعَشَّرت الناقة تعشيرا وأَعْشرت أيضا : أتى عليها عَشَرَة أشهر من نتاجها. وامرأة مُعْشر: متم ، على الاستعارة . وناقة مِعشار : يغزر لبنها ليالي تنتج.	العَشْرَاءُ من النُّوقِ و نحوها: ما مضى على حملها عَشَرَةُ أشهُر. جمع عِشَارُ	غير موجودة.

العشرة هو العدد المعروف ، وعن طريق التوسيع الدلالي بواسطة الاشتقاق سميت الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر عُشراء وجمعها عِشار ؛ يقول ابن فارس :(العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عدد معلوم ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدل على مداخلة ومخالطة ...وناقة عُشراء ، وهي التي أقربت ، سميت عُشراء لتمام عشرة أشهر لحملها . يقال : عشَّرت الناقة تُعشِّر تعشيرا ، وهي عُشراء حتى تلد ، والجمع عِشار

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2954–2955، مادة (عشر).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص624 ، مادة (عشر).

ويقال : بل يقع اسم العِشار على النوق التي نُتِج بعضها وبعضها قد أقرب ينتظر نِتاجها.[1] والكلمة غير موجودة في المنجد فقد خرجت من الاستعمال .

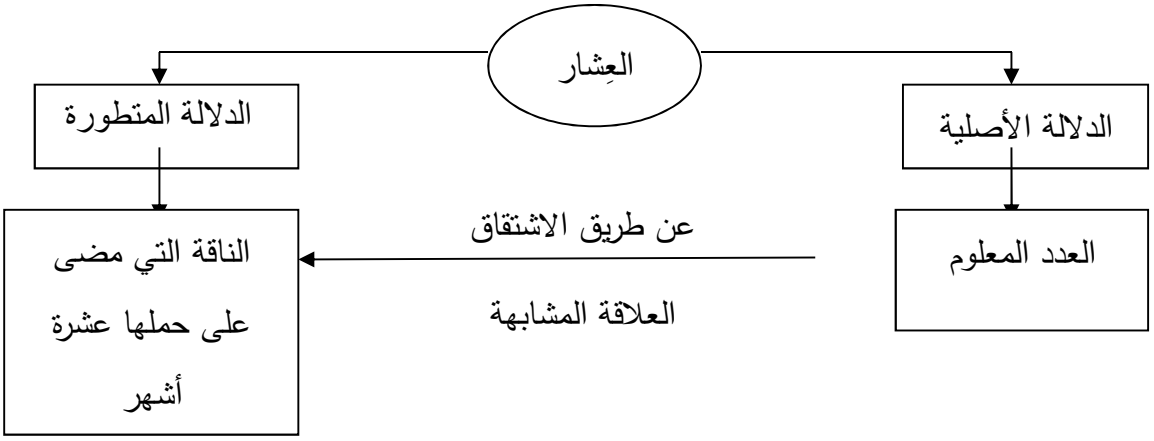

16- شرفا :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد
شرفا	الشَّرف العُلُوُّ والمكان العالي- المُشْرَفُ المكان الذي تُشرف عليه وتعلوه -مشارف الأرض : أعاليها - وأشرف الشيء وعلى الشيء عَلاه - وأشرف الشيء : علا وارتفع - أشرفت الشيء : علوته -وأشرفت عليه : اطلعت عليه من فوق- والشَّارِفُ من الإبل : المُسِنُّ والمُسِنَّةُ - والشَّارفُ : النَّاقة التي قد أسَنَّت .	شَرَفت الدّابة شروفاً: أسنّت - الشارف من الدَّواب: المسنُّ- جمع : شوارف و شرَّفٌ- وشَرف على الشيء شَرْفا : أشرف شَرُف المكان شَرَفا :ارتفع وأشرف عليه : اطلع عليه من فوق -وأشرف عليه : قاربه : يقال أشرف المريض على الموت.	غير موجودة

أصل الشرف المكان المرتفع ، ثم استعمل في شرف النسب ، والشارف من الإبل هو عالي السن: (علا شَرَفا من الأرض ، وعلو أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلوا مشارف الأرض

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج4 ، ص 325 ، مادة (عشر) .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص2243، مادة (شرف).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 498-499 ، مادة (شرف) .

أعاليها .....ومن المجاز لفلان شرف وهو علو المنزلة . وناقة شارف : عالية السنّ وهو من مجاز المجاز .)[1]

(والشرف إنما هو في الأصل شرف المكان ، ومنه قولهم : أشرف فلان على الشيء إذا صار فوقه ، ومنه قيل شُرفة القصر ، وأشرف على التلف إذا قاربه ، ثم استعمل في كرم النسب فقيل للقرشي : شريف ، وكل من له نسب مذكور عند العرب شريف .)[2]

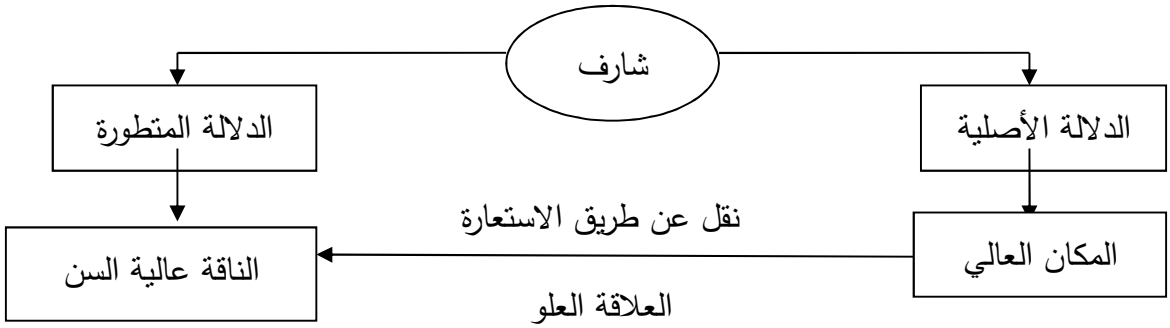

17- شعثا :

المفردة	لسان العرب[3].	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
	شَعِثَ شَعَثًا وشُعُوثَة ، فهو شَعِثٌ وأَشْعَثُ ؛ وتَشَعَّثَ : تَلَبَّد شعره واغبَرَّ –والشَّعِثُ : المُغْبَرُّ الرَّأس ، المُنَتَتِف الشَّعر ، الحافُّ الذي لم يدَّهِنْ – والتَّشَعُّثُ : التَّفَرُّقُ والتَّنَكُّثُ كما يتشعث رأس المسواك – وتشعيث الشَّيء : تفريقه .	شَعِث الشّعر شَعَثا ، وشُعوثة : تغيَّر وتلبّد – ويقال : شَعِث فلان ، وشَعث رأسه : اتسخ –تشعّث : تفرّق – تشعّث القوم : تفرقوا – الشَّعَث :ما تفرق من الأمور.	شَعِثَ: شَعَثاً و شُعُثَةً: تغيّر و تلبّد لقلّة العناية به– شعِثٌ: مُتغيّر و متلّبد–« شعر أشعث »: ذو شعر متغيّر متلبّد و منتشر.

[1]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 503–504 ، مادة (شرف).

[2]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 181.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2272، مادة (شعث).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 503 ، مادة (شعث) .

[5]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 772 ، مادة (شعث).

تتفق الدلالة المعجمية لمادة شعث بين المعاجم الثلاثة وهي انتشار في الشيء ، ومنه الشعر الأشعث المتلبد ، ولم الله شعثكم أي ما تفرق من أمركم.

18- لهاميم :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد
لهاميم	اللَّهْمُ : الابتلِاعُ . ولَهِمَ الشَّيءَ لَهْماً ولَهَماً ، وتَلَهَّمَهُ والتَهَمَهُ : ابتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ – وناقَةٌ لُهْمُومٌ : غزيرَةُ القَطْرِ– و اللُّهْمومَ من النُّوق :الغزيرة اللَّبَنِ – وإبل لَهاميم إذا كانت غَزيرة ، واحدها لُهْمومُ –كثيرة المشي.	لَهِمَ الشيء لَهْما ولَهَما: ابتلعه بمرة – اللِّهَمُ : الكثير الخير. اللُّهموم : اللَّهْمِمُ : الكثير الخير. والجيش العظيم . اللّهْمِمُ : الناقة الغزيرة اللّبن– والسحابة الغزيرة المطر . والعدد الكثير. جمع لهَاميم	غير موجودة.

اللَّهَمُ يدل على الكثرة من كل شيء ومنها قيل للناقة غزيرة اللبن لهموم على سبيل المجاز: (ومن المجاز : وإبل لهاميم : غِزار أو سِراع ، وقوم لهاميم : أسخياء . و« نزلت بهم أم اللُّهَيم » : المنية لالتهامها الخلق) [3].وأصل الكلمة الابتلاع ؛ وفي المفردات :(وأصله من التهام الشيء وهو ابتلاعه ، وفرسٌ لَهِم : كأنه يلتهم الأرض لِشدة عدوه .)[4] . والكلمة غير موجودة في المنجد.

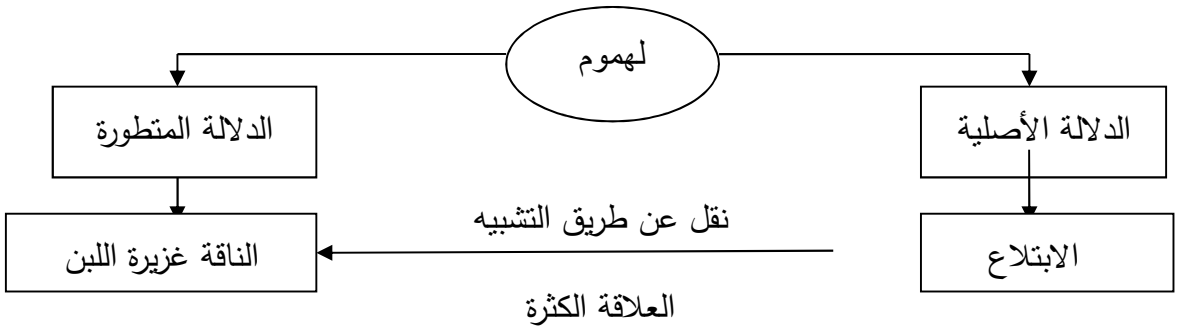

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4088–4089، مادة (لهم).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص876 ، مادة (لهم).

[3]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 187 ، مادة (لهم) .

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 747 ، مادة (لهم) .

19- إرشاح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
إرشاح	الرَّشْحُ : ندى العرق على الجسد – والرَّشيحُ :العرق –الرَّشْحُ : العرق لأنَّه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المُتَخَلْخِلُ الأجزاء –ورَشَحَتِ النَّاقة ولدها ورَشَّحَتْهُ و أرْشَحَتْهُ : وهو أن تحكَّ أصل ذَنَبِه وتدفعه برأسها وتقدِّمه وتقف عليه حتى يلحقها وتُزَجِّيَهُ أحيانا ، أي تُقَدِّمَهُ وتتبعه– وتَرَشحَ هو إذا قَوِيَ على المشي مع أمه – وقيل إذا قوي ولد الناقة فهي مُرْشِح وولدها راشح– والترشيح: التربية والتهيئة –ورشِّح للأمر : رُبِّي له وأهِّل ويقال فلان يرشح للخلافة إذا جعل وليّ العهد.	رشح: نضح و سال. رشَحَ الجسد: عَرِقَ – رشح الظّبي نحوه رشحاً، و رشوحاً : مشى أوّل مشية مع أمّه، أو قويَ و مشى، أو وثب و نشط وأرشحت الأم : مشى ولدها – رشّحه : رباه ونماه ، هيأه وأهّله – زكَّاهُ رشَّح فلانا للوظيفة ، أو لعضوية كذا زكَّاهُ . (محدثة)	رشح : سال شيئا فشيئاً من خلال مادة قابلة النفاذ– تحلّب . نضح، نزَّ. عَرِقَ . سال ونفذ خارجا ، تسرَّبَ من المسام –انتقل وانتشر بصورة خفية : (رشحت أنباء).

الرَشح في المعاجم الثلاثة هو خروج العرق من الجسم شيئا فشيئا عبر المسام ، والترشيح التربية والتهيئة فهو تطور من الأصل وهو الناقة تحث وتدفع ولدها تعوده على المشي حتى يعرق ويقوى ؛ في مقاييس اللغة : (الراء والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو النّدى يبدو من الشيء . فالرشح : العرق. فأمّا قولهم يُرشّح لكذا ؛ فهو من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشي معها مشَت به حتَّى يرشَحَ عرقا فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبّي ،فقيل يُرشّح للخلافة ؛ كأنه يُربى لها .وأرشحت الناقة ، إذا دنا فطام ولدها ، وذلك هو عند ما تفعل . وقال عبيد بن الأبرص : كأن فيه عشارا جِلة شُرُفا

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1648–1649، مادة (رشح).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص358 – 359 ، مادة (رشح).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 554 ، مادة (رشح).

من آخر الصيف قد همت بإرشاح)[1]

أساس البلاغة : رَشَحَ جبينه ، وبجبينه رَشْحٌ. ومن المجاز : هو مُرشّح للخلافة ، وأصله ترشيح الظبية ولدها تُعودّه المشي فتَرَشّح . وغزال راشح ، وقد رَشَحَ إذا مشى ونزا .[2]

وفي العصر الحديث حدث تطور دلالي عن طريق الاشتقاق منها رشَّح فلانا للوظيفة ، أو لعضوية كذا زكَّاهُ (محدثة). ومُرَشَّح : لقب عسكري يحمله طالب ضابط قبل ترقيته . من يتقدم لوظيفة أو انتخابات. ومن معنى النفاذ والسيلان شيئا فشيئا أجاز مجمع اللغة العربية كلمات كثيرة تتمحور حول هذا المعنى في الطب والكيمياء : (التّرشيح : تنقية الماء ونحوه من المواد العالقة به .(أقرها مجمع اللغة) . ورقة الترشيح : ورقة مسامية غير مصقولة تستخدم للترشيح (أقرها مجمع اللغة) . الارتشاح في الطب الباطني : رسوب مادة شِبه نشوية في الأنسجة المريضة (مج) . والراشح عند الكيمياويين : السائل الصّافي الناتج من عملية الترشيح (مج) .المُرَشِّحُ : جهاز الترشيح (مج) .[3]

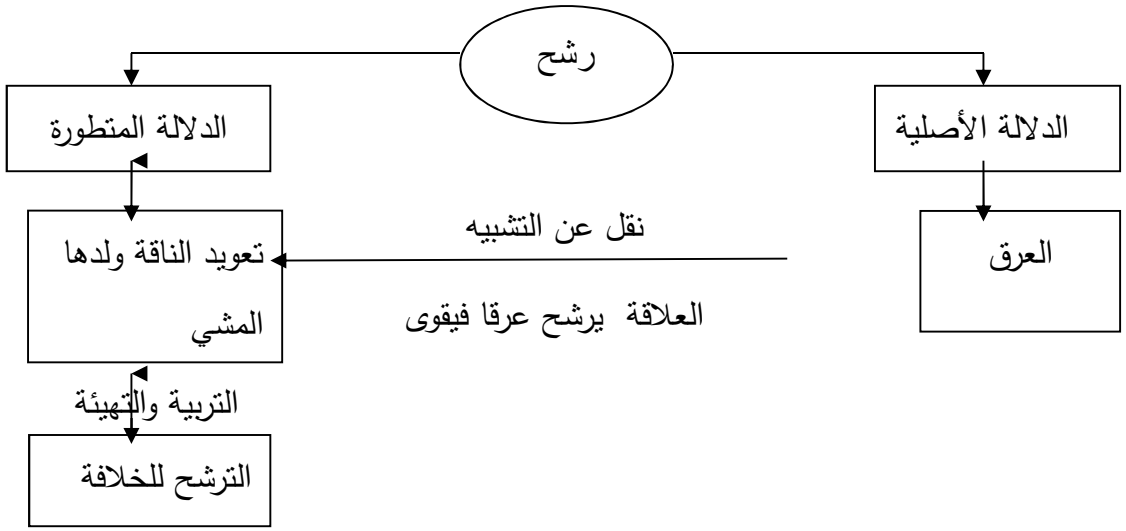

المعنى السياقي للبيت السابع : (العشار ، النّوق التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها . الجلّة : المسانّ من الإبل .الشّرف :جمع شارف : النّاقة المسنّة . الشّعث : المتلبدة الشعر.

---

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ،ص 397–398 ، مادة (رشح) .

[2]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1، ص 354 ، مادة (رشح) .

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص358 – 359 ، مادة (رشح). وينظر : نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 554 ، مادة (رشح) .

اللهاميم : النّوق الغزيرة .همّت بإرشاح : قربت أن يقوى فصيلها على المشي . وإنما ذكرها ذلك لأنها تحنّ . المعنى : كأنّ فيه نوقا عشارا ، مسنة ، متلبدة الشعر، شديدة الحنوّ). [1]

20- هدل :

المفردة	لسان العرب[2].	المعجم الوسيط [3]	المنجد.[4]
هدل	هَدَلَ الشَّيء يَهْدِلُه هَدْلا : أرسلهُ إلى أسفل وأرخاه- والهَدَلُ: استرخاء المِشْفَرِ الأسْفَلِ- ومِشْفَرٌ هادلٌ وأهْدَلُ وشَفَةٌ هَدلاءُ : مُنقلبة عن الذَّقنِ- أخذته القرحة فَهَدِلَ مِشفرهُ وطال . وذلك ممَّا يُمدَحُ به - وقد تَهَدَّلَتْ شَفَتُهُ أي استرخت وذلك للبعير -الأهدلُ: المسترخي الشَّفة السُّفلى الغليظها - والسَّحابُ إذا تَدَلَّى هيدبه فهو أهدلُ	هَدِلَ البعير هَدلا : استرخى مِشْفَرُهُ ، ويقال :هدِل مِشفَرُ البعير، وهَدِل السحاب : تدلّى هَيْدَبَه ، فهو هادل ، وهَدِلٌ جمع هُدْل.	هدل: هَدَل، هديلاً: ناغى: « هدَل الطفل »: -هدل، هدلاً: أرسل إلى أسفل و أرخى: « هدلت شعرها »-أهدَل: مؤنث هَدلاء: له الشّفَة السّفلى عظيمة و مسترخية أو منْقلبة: « شفة هدلاء »: شفة مسترخية.

نفس الدلالة في المعاجم الثلاثة هدل هو تدلي الشيء واسترساله إلى أسفل .

[1]- بن الأرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص4635، مادة (هدل).

[3] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص1016 ، مادة (هدل).

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1476 ، مادة (هدل).

21- المشافر:

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد [3]
مشافرها	الشُّفْرُ: شُفْرُ العين، وهو ما نبت عليه الشَّعرُ الأشفار حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر- وشُفْرُ كل شيء ناحيته-لا يقال المِشْفَرُ إلا للبعير- وما بالدار شُفْرٌ أي أحد . والمِشْفَرُ و المَشفَر للبعير: كالشَّفة للإنسان - وشفير الوادي :حدّ حرفه وشفير كل شيء حرفه وحرف كل شيء شُفْرُه و شَفيره.	الشُّفْرُ : حرف كل شيء - المِشْفَرُ: شَفَةُ البعير الغليظة.	شَفْر جمع أشفار: حرف كل شيء- حرف وجانب- مِشفر: شفة البعير الغليظة

شفر كل شيء هو حده وحرفه وجانبه ومنه المشفر هو شفة البعير الغليظة ولا يقال المِشْفَرُ إلا للبعير ويقال للإنسان على التشبيه. حدث انتقال الدلالة من مجال استعمالي إلى مجال آخر ففي أدب الكاتب ابن قتيبة من ذلك (أشفار العين) يذهب الناس إلى أنها الشّعر النابت على حروف العين وذلك غلط ، إنما الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر ، والشّعر هو الهدب .وشُفر كلِّ شيء حرفه ، وكذلك شفيره ، ومنه يقال : (شفير الوادي) فإن كان أحد من الفصحاء يسمي الشعر شُفرا فإنما سماه بمنبته ، والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان مجاورا له ، أو كان منه بسبب) .[4]

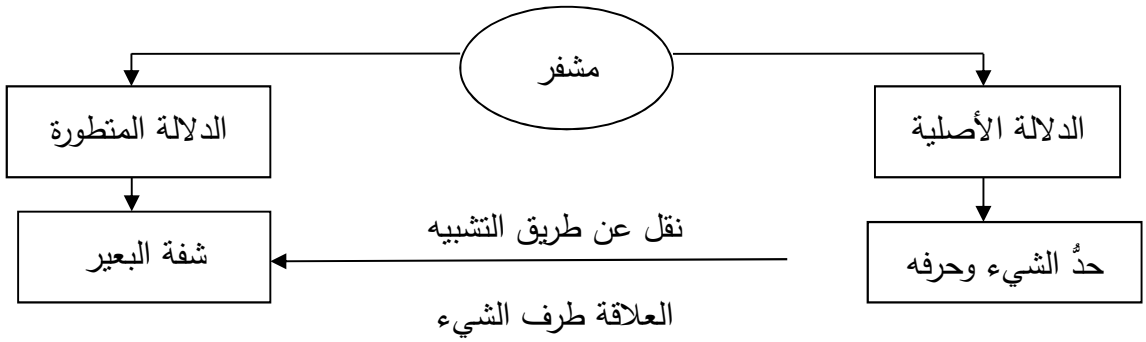

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص2287-2288، مادة (شفر).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص506 ، مادة (شفر).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 780، مادة (شفتر) .

[4]- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، أدب الكاتب ،شرحه وكتب هوامشه وقدم له : علي فاعور ، ط1، 1988م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص 23 .

22- تسيم :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد.[3]
تسيم	السَّوم: عرض السِّلعة على البيع – السَّوم أن يساوم بسلعته –وسام أي مرَّ ، وسوم الرياح : مَرُّها – وسامت الإبل والريح سوما: استمرت – و السَّوام والسائمة بمعنى ، وهو المال الرَّاعي . وسامت الرَّاعية والماشية والغنم تسُوم سوما: رعت حيث شاءت ، فهي سائمة – والسَّوَامُ : كل ما رعى من المال في الفلوات ، إذا خُلِّيَ وسَوْمَهُ ، يرعى حيث شاء – والسَّائم :الذاهب على وجهه حيث شاء – السَّوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف في الأصل – وسام إذا رعى – وسام إذا طلب –وسام إذا باع –وسام إذا عذَّب.	سام سَوْما وسَوامًا : ذهب على وجهه حيث شاء – وذهب في ابتغاء الشيء –وسامت الماشية : رَعَت حيث شاءت –ودامت على الكلأ –وسام الطير على الشيء : حام – وسامت الإبل والريحُ وغيرها : مرّت واستمرت في سرعة أو في سكون – وسام الشيء : لزمه ولم يبرح عنه – وسام الإبل ونحوها في المرعى : خلاّها ترعى –وسام البائع السلعة : عرضها للبيع وذكر ثمنها.	سامَ سَوْماً: رعى حيث شاء– سام الماشية : خلّى الماشية ترعى– سامه أمرا : كلّف وألزم – سامه العذاب: عذبه – سام سوْما : عرض للبيع وذكر الثمن– سائمة: جمع سوائم: كلّ ماشية تُرسل للرّعي و لا تعلّف.

يرى الراغب في المفردات أن أصل السوم الذهاب في ابتغاء الشيء ومنه قولهم السائمة كلّ ماشية تُرسل للرّعي و لا تعلّف :(السَّوْمُ أصله : الذّهاب في ابتغاء الشيء ، فهو لفظ

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2157–2159، مادة (سوم).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 483 ، مادة (سوك).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 726 ، مادة (سوم).

مركب من الذّهاب والابتغاء ، وأجري مُجْرَى الذّهاب في قولهم : سامت الإبل ، فهي سائمة ومُجرى الابتغاء في قولهم : سُمْتُ كذا)[1]

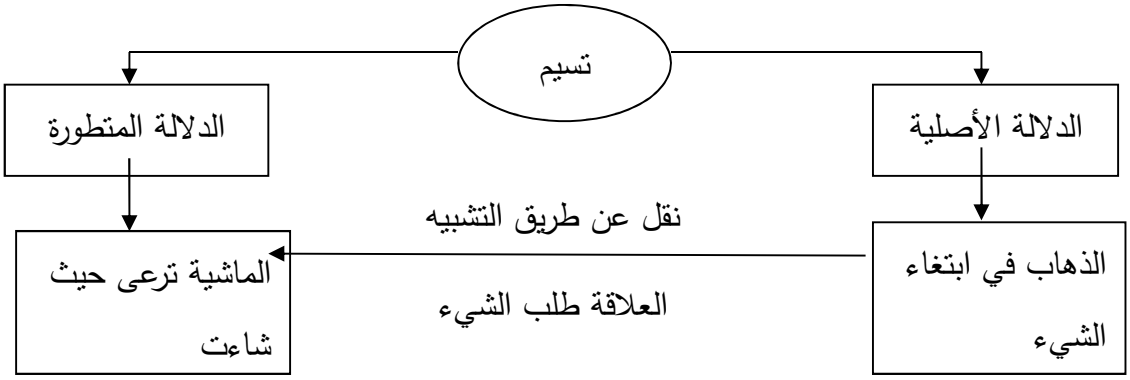

23- قرقر:

المفردة	لسان العرب[2].	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
قرقر	القُرُّ: البرد عامة- والقُرُّ بالضم : القرار في المكان -والقَرْقَرُ : القاع الأملسُ وقيل : المستوي الأملس الذي لا شيء فيه -والقَرارةُ والقَرارُ : ما قرّ فيه الماء - والقَرارُ والقَرارةُ من الأرض: المطمئن المُستقِرُّ- وقيل : هو القاع المستدير - و القرقر: الأرض المستوية- بطون الأرض ، لأن الماء يستقرّ فيها -والقَرْقَرَةُ الأرض الملساء ليست بجد واسعة ، فإذا اتّسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قرقر؛ - أرضٌ مطمئنة لينة.	قَرَّ اليومُ قَرًّا : برد - وقَرَّ بالمكان ،قَرًّا وقرارا وقرورا :أقام- وسكن واطمأن- القَرْقَرُ من الأراضي : المنخفضة اللّيّنة - ومن الأودية والقيعان : الأملس الذي شجر فيه ولا حجارة - ومن البلدة : نواحيها الظاهرة.	قُرَّ: قِرًّا : أصابه القُرُّ ، أي البرد . قَرَّ قرارا : سكن ، حلَّ ، أقام ، صمم على شيء وثبت رأيه عليه أرض مُنخفضة لينة لا شجر فيها و لا حجارة.

[1]- الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 438 ، مادة (سوم) .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص3583-3580، مادة (قرر).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص757 ، مادة (قرق).

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص1147 ، مادة (قرقر).

القرقر هو المكان المطمئن المستدير حيث يستقر فيه الماء ويمنع من التسرب ، ويرى الراغب أن أصل الكلمة من القُّر وهو البرد لأنه يتطلب السكون والثبات:(قرَّ في مكانه يَقَرُّ قَرارا ، إذا ثبت ثبوتا جامدا ، وأصله من القُرِّ وهو البرد ، وهو يقتضي السّكون ، والحرّ يقتضي الحركة .)[1]

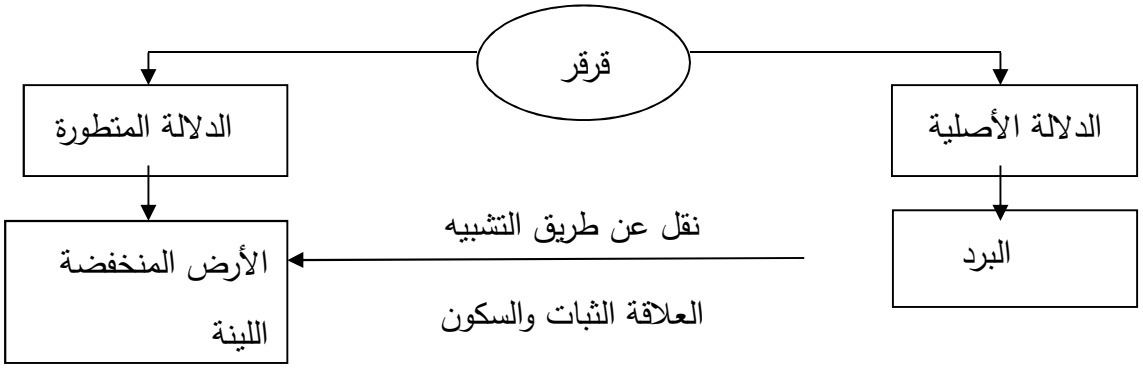

24 – ضاحي :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد.[4]
ضاحي	وضَحَا الرجل ضَحوا وضُحُوًّا وضُحِيا : برز – ضَحِيتُ للشمس ، أي بَرَزْتَ لها – وضَحا الطريق يَضْحو ضُحُوا : بدا وظهر وبرز – وضاحية كل شيء : ما برز منه – وضواحي كل شيء : نواحيه البارزة للشمس. وضواحي الأرض: التي لم يحط عليها.	ضَحا ضَحْوا، وضُحِيا : برز للشمس– وضَحا الطريق: بدا وظهر ضَحا ضَحْوا، ضُحُوا وضُحِيا :أصابه حر الشمس – وأضحى الشيء : جعله ضاحيا ظاهرا –الضاحية : فعله ضاحية : علانية – ومفازة ضاحية الظلال : لا شجر فيها – المَضْحاة من الأرض : البارزة لا تكاد تغيب عنها الشمس .	ضَحا، ضَحْواً و ضُحْواً: برز للشمس: – ظهر و صار واضحاً – مشمس مُنار بضوء الشمس، ضاحية: ناحية ظاهرة خارج البلاد.

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 662، مادة (قرقر)

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2559–2561–2563، مادة (ضحا).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 555–556 ، مادة (ضحا).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 872 ، مادة (ضحو).

حسب ابن فارس أصل مادة ضحو هو بروز الشيء ويذكر عدة اشتقاقات تصب في نفس المعنى:(الضاد والحاء والحرف المعتل أصل صحيح واحد يدل على بروز الشيء . وضاحية كل بلدة : ناحيتها البارزة) [1]

يرى فايز الداية أن مادة ضحو حدث لها تطور دلالي بالنقل من الخاص إلى العام لأن أصل الكلمة هو الرفق بالإبل لترد: (والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم ، فإذا مروا ببقعة من الأرض فيها كلأ وعشب قال قائلهم : ألا ضحّوا رويدا ، أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحّى أي تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم اتسع فيه حتى قيل : لكلّ من أكل وقت الضحى وهو يتضحى أي يأكل في هذا الوقت . كما يقال : يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء.) [2]

أساس البلاغة : يقال :(ضحيت الإبل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيتها الضّحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت . وضَحِيت للشمس وضَحَيتُ ونزلوا بضاحية البلد وضواحيه : بظاهره وفعل ذلك ضاحية : علانية .ومن المجاز : ضَحّى عن الأمر وعشّى عنه إذا تأنّى عنه ولم يعجل إليه ، وأصله من تضحية الإبل عن الورد) .[3]

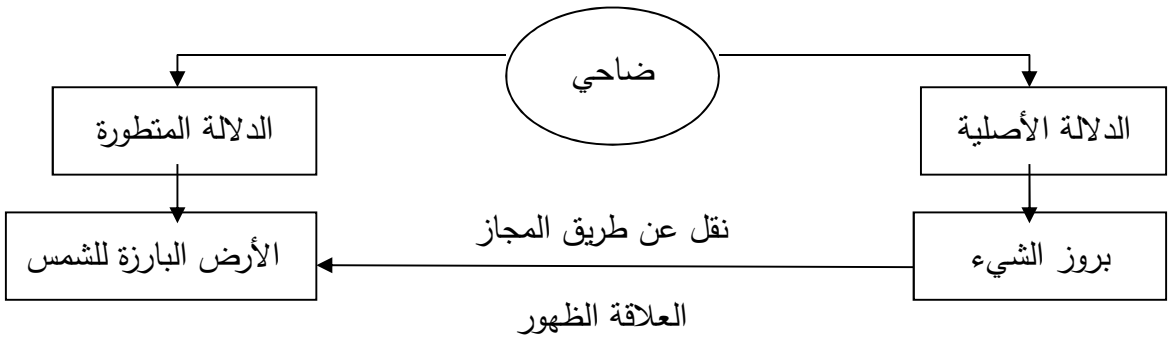

معنى البيت الثامن : (يصف تلك النّوق بصوتها المبحوح ، ومشافرها المتدلّية المسترخية ترعى أولادها في أرض مطمئنة خصبة بارزة).[4]

---

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج3 ، ص 392 ، مادة (ضحا).

[2]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 229 .

[3]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 577 ، مادة (ضحو) .

[4]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

25- أعجاز:

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
أعجاز	العَجْزُ: نقيض الحزم – والعَجْزُ: الضعف –والمَعْجِزَة : عدم القدرة. وأعجَزَهُ الشيء : عَجَزَ عنه – والتّعجيز: التثبط وأعجاز الأمور: أواخرها.	عجَزَتِ المرأة : كَبِرَتْ وأَسَنَّتْ. وعَجَزَ عن الشيء عَجْزا : ضَعُفَ ولم يقدر عليه– وعَجَزَ فلان عن الشيء عَجْزا : لم يكن حازما – وعَجَزَ عن العمل : كَبِرَ– عَجِزَ الرجل أو المرأة عَجَزا ،عُجْزا: عظمت عجيزته– أعجاز: العَجُزُ: مؤخّر الشيء –أعجازُ الأمور: أواخرها .	عَجَزَت المرأة : كَبِرَت وأَسَنَّت – عَجَزَ عَجْزا وعَجَزانا : لم يكن حازما –عَجَزَ عن : ضعف – عَجِزَ عَجَزا وعُجْزا : عظمت عجيزته –عاجز : فاتر القوة ، خائر الهمة ، عديم القوة –أعجاز: عَجُز: جمع أعْجاز: عَظم في القسم الأسفل من العمود الفقاري يتكون من تلاحم خمس فقرات

العجز هو الضعف وعدم القدرة ، وأصل الكلمة هو عجز الإنسان ، ويعني مؤخره ومنه حدث تطور دلالي عن طريق المشابهة ، فالعَجْز حصول الفعل عند مؤخر الأمر . والعجوز وهي التي تعجز عن أمورها لضعفها : (أصل العجز: عَجُزُ الإنسان : مُؤَخَّرُهُ وبه شُبِّه مؤخَّرُ غيره ، والعَجْزُ أصله التأخير عن الشيء ، وحصوله عند عَجُزِ الأمر ، أي: مُؤَخَّرِهِ ، وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشيء ، وهو ضد القدرة ، والعجوز سميت لعجزها في كثير من الأمور).[4]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2817، مادة (عجز).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص606 ، مادة (عجز).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 984 ، مادة (عجز).

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 547–548 ، مادة (عجز).

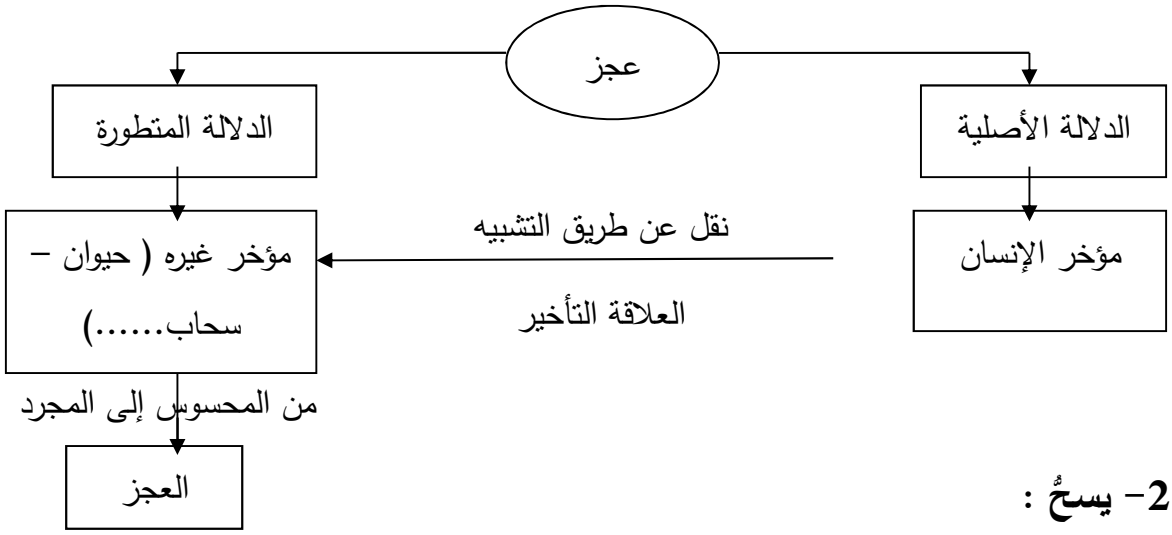

26- يسحُّ :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
سَحَّ	السَّحُّ والسُّحُوحُ : هما سِمَنُ الشَّاة – وسَحَّ الدَّمع والمَطرُ والماءُ يَسُحُّ وسُحُوحاً ، أي سال من فوق واشتدَّ انصبابه – وتَسَحْسَحَ الماء والشيء : سال – وسَحَّ الماء وغيره يَسُحُّهُ سحًّا : صبَّهُ صبًّا متتابعا كثيرا ، وسَحَّ الماء سَحاً : مرَّ على وجه الأرض.	سَحَّ الإنسان والحيوان سَحًّا ، وسُحوحا : سَمِن غاية السّمن – وسَحَّ الماء ونحوه : سال من أعلى إلى أسفل ، وصَبَّه صَبا متتابعا كثيرا – انسح :انصبَّ– السَّحَّاء : الدائمة الصّبِّ. السَّحّاحة في علم الكيمياء : أنبوبة زجاجية ذات درجات تنتهي من أسفل بصنبور ، تستخدم في التحليل الكيمياوي . (أقرّها مجمع اللغة العربية)	سَحَّ : سَحًّا وسُحُوحا : انصب من أعلى إلى أسفل– صبّ صَبّا متتابعا– سَحَّاحة :(الكيمياء) أنبوبة زجاجية ذات درجات تنتهي من أسفل بصنبور. تستخدم في التحليل الكيميائي.

سَحَّ الماء ونحوه : سال من أعلى إلى أسفل ، وصَبَّه صَبا متتابعا كثيرا. ومنه سَحَّ الإنسان والحيوان سَحًّا، وسُحوحا: سَمِن غاية السمن. قال الأصمعي: كأنَّه من سمنه يَصُبُّ الودك . وسَحابة سَحُوحٌ ، وحديثا أقر مجمع اللغة العربية كلمة السَّحّاحة في علم الكيمياء وهي

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1950–1951، مادة (سحح).

[2]– المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1 ، ص 435، مادة (سحج) .

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 652، مادة (سحح) .

عبارة عن أنبوبة زجاجية ذات درجات تنتهي من أسفل بصنبور ، تستخدم في التحليل الكيمياوي .ووجه العلاقة هو انصباب الماء من أعلى إلى أسفل .

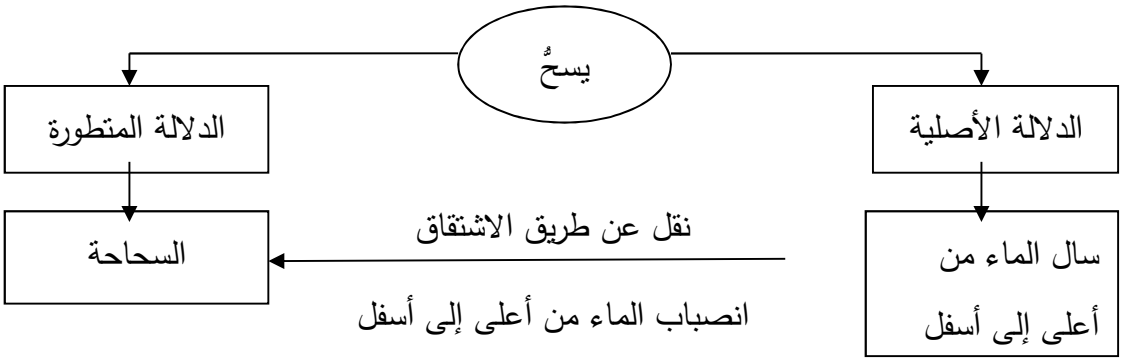

27- دلاح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد
دلاح	الدَّلحُ : مشى الرجل بحمله وقد أثقله . دَلَحَ الرجل بحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحاً : مرَّ به مُثقلا – وذلك إذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه ، وكذلك البعير –السحابة تدلحُ في مسيرها من كثرة مائها كأنَّها تتحرك انخزالا– وسحابة دَلُوحٌ ودالِحَةٌ : مثقلة بالماء ، كثيرة الماء.	دَلَحَ ، دَلْحاً، و دَلَحَاناً: مشى بحمله غير منبسط الخَطْو لثقله–و دَلَحت السّحابة: أبطأت في مسيرها من كثرة الماء .	جذر دلح كله غير موجود

الدلحُ مشي الإنسان مثقلا بحمله واستعير في السحاب المثقل الماء :(ومن المجاز: سحابة دَلوح ، وسحائب دُلَّحٌ ودوالح . والسحابة تَدلح من كثرة مائها ، كأنها تنخزل انخزالا) .[3]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1408، مادة (دلح).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص ،302 ، مادة (دلح).

[3]–الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 293–294 ، مادة (دلح) .

وعند ابن فارس : (الدال واللام والحاء أُصيل يدلّ على مشي وثِقل المحمول . يقول العرب : دَلَحَ البعير بحمله ، إذا مشى به بثقل . وسحابة دلوح : كأنها تجري بمائها.[1]

وفي سياق الشعر: (هبّت ريح جنوبية بأوله ،وأماله السّحاب الذي أمطر بغزارة) [2]

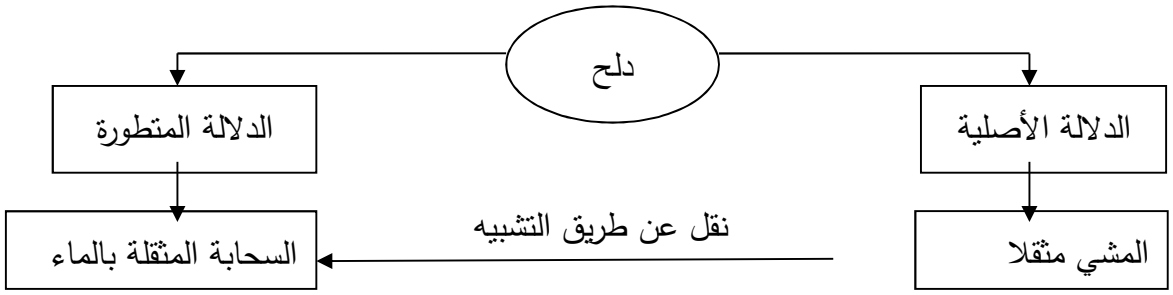

العلاقة الثقل

الكتاب المدرسي المشوق لم يشرح هذه القصيدة ، ولم يدرج أي معلومة عن النص ولا الأسئلة التي ترشد وتوجه المتعلم إلى تحليل النص واكتشاف معانيه . واكتفى بذكر عناصر الدرس [3]. مع أنّ المنهاج حدد أنه يشترط في النصوص الأدبية المختارة أن تكون (: مشتملة على أسئلة تساعد على الدراسة الأدبية الوافية للنصوص المختارة).[4]

والغريب أن هذه القصيدة تحتاج أكثر من غيرها للشرح لأن معانيها مستغلقة على أذهان المتعلمين ، إضافة إلى احتوائها على عدد كبير من المفردات التي تعكس البيئة الجاهلية (قرواح–ريط – عشارا –جلة– قرقر– لهاميم – دلاح) ، وهي مفردات بعيدة زمنيا عن المتعلم وبعضها لم يعد مستعملا في معجم المنجد ، وهذا يربك المتعلم ، ويجعله يتعثر في فهم النص ، فهو مطالب إضافة إلى الفهم بتحليل النص والوقوف على معانيه وأيضا يؤكد المنهاج على ضرورة مناسبة النصوص الأدبية لمستوى المتعلمين الفكري واللغوي . [5]

---

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج2 ، ص 295 ، مادة (دلح) .

[2]– بن الأبرص عبيد ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ص 46.

[3]–ينظر : شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 60.

[4]– وزارة التربية الوطنية ، المنهاج ، ص 38.

[5]– المرجع نفسه ، ص 38.

فمن المسلمات أن لعدم فهم التلميذ للمفردات أثناء مطالعته سلبيات كثيرة منها نفوره شيئا فشيئا من القراءة وتضعف من رغبته في المطالعة، ويؤكد مجموعة من الأساتذة المختصين ذلك بقولهم :(... إنَّ أحد الأسباب الهامة للفشل في القراءة هو النقص في فهم الكلمات محددة المعنى...إن الكلمتين أو الثلاث كلمات أو أكثر التي أعاقته قد تبرهن أنها كارثة لفهمه. وقوة الكلمة هي جزء أساسيا للفهم وللقراءة المفهومة... و القارئ... تستوقفه الكلمات، وتقطع سير أفكاره، وغالبا ما يضطر إلى مراجعة ما قرأ، وكلما راجع ما قرأه زادت حيرته، ويكون قد أضاع وقتا ثمينا باذلا جهده في مقطع لا يفهم منه إلا القليل)[1].

ونشير هنا إلى احتواء النص على عدة كلمات (الكشاف – المحفل – النجوة– الرشح) قد استحدثت منها كلمات عديدة تعبر عن العصر ومتطلباته بما يفيد المتعلم .

تظهر العشوائية التي تتخبط فيها عملية تأليف الكتب[2] فنجد أربع نصوص شعرية غير مرفقة لا بتقديم شروحات لبعض المفردات الصعبة ، ولا الأسئلة التي توجه المتعلم في تحضير درسه ومحاولة فهمه وهذه النصوص هي :

- نص وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص [3] ،
- نص تقوى الله والإحسان غلى الآخرين لعبدة بن الطبيب .[4]
- نص فتح مكة لحسان بن ثابت .[5]
- نص توجيهات إلى الكتاب لعبد الحميد الكاتب [6]. ولا نجد تبريرا لذلك في الوثائق المرفقة.

---

[1]– ينظر: عدد من الأساتذة الأمريكيين المتخصصين، ساعد ولدك لكي ينجح في المدرسة، د ط، الدار الجامعية، د ت ص 149.

[2]– من بينها غزارة المادة اللغوية فيما لا يحتاج إليه المتعلم كالألفاظ الغريبة العقمية ؛ أي التي قلّ استعمالها حتى عند الكتاب ،وعدم استجابة هذه المادة لما تتطلبه الحياة اليومية المعاصرة كأسماء الكثير من الملابس والأدوات والمرافق الحديثة العهد . ينظر : الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1 ، ص 160.

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 60.

[4]– المرجع نفسه ، ص 91.

[5]– المرجع نفسه ، ص 121–122.

[6]– المرجع نفسه ، ص 205–206 وهذا النص لا يدخل في نطاق بحثنا .

النص الأدبي الرابع : تقوى اللّه والإحسان إلى الآخرين (عبدة بن الطبيب) [1] .

1.أَبَنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ورَابَـــــــــنِي بَصَرِي ، وفِيَّ لَمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَـــعُ

2. فَلَئِنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَســـــاعِيًا تَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَـــــــآثِرُ أَرْبَعُ

3. ذِكْرٌ إِذَا ذُكِـــرَ الكِرامُ يَزِينـــــكُم وَوِراثَةُ الحَسَـــــــبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

4. وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيـــــــــــلَةٌ عِنْدَ الحَفِيظَةِ والمَجَامِعُ تَجْمَـــــعُ

5. ولُهًى مِنَ الكَسْـــــــب الذي يُغْنِيكُمُ يَوْمًا إِذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطـْمَعُ

6. ونَصِيحَةٌ في الصَّدْرِ صـــــادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ في الرِّجَـالِ وأَسْمَعُ

7. أُوصِيكُمْ بِتُقَى الإِلَـــــــــــهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرَّغائِبَ مَنْ يَشَاءُ ويَمْنـــعُ

8. وبِبِرِّ وَالِدِكُمْ وطَاعـــــــــةِ أَمْرِهِ إِنَّ الأَبَرَّ مِنَ البَنِيـــــــنَ الأَطْوَعُ

9. إِنَّ الكبيرَ إِذَا عَصـــــــــاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مـــــــا يَصْنَعُ

10. ودَعُوا الضَّغِينَةَ لا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغـــــــائِنَ للقَرَابَةِ تُوضَـعُ

11. واعْصُوا الذي يُزْجِي النَّمَائِمَ بيْنَكُمْ مُتَنَصِّحَا، ذَاكَ السِّمَـــــــامُ المُنْقَعُ

12. ولقد عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُـــفْرَةٌ غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْـــــــهَا شَرْجَعُ

المفردات الصعبة : مساعي– الحفيظة – اللهى– الرغائب– يزجي –قصري – غبراء– شرجع.

لا يوجد شرح المفردات في الكتاب[2].

[1] – المرجع السابق ، ص 91 . الجبوري يحي ، شعر عبدة بن الطبيب ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 42-46.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 91

1- مساعي :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد.[3]
مساعيا	والسَّعْيُ : عَدْوٌ دون الشَّدِّ – سعى إذا عدا – وسعى إذا مشى – وسعى إذا عَمِلَ ، وسعى إذا قصد – والسَّعْيُ : القصد – السَّعْي والذهاب بمعنى واحد –أصل السعي في كلام العرب التصَرُّفُ في كل عمل – والسَّعْيُ : الكسب وكل عمل من خير أو شر سَعْيٌ – والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مَساعيَ لسعيهم فيها، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أعْنَوْا فيها أنفسهم –والمسعاة : المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود –يقال لعامل الصدقات ساع ، والسُعاة: ولاة الصدقة .	سعى فلان سَعْيا: تصرف في أي عمل كان– وسعى إليه : قصد ومشى –وسعى لعياله وعليهم : عمل لهم وكسب –وسعى في مشيه : عدا –وسعى على الصدقة : عمل في أخذها من أربابها– الساعي : عامل الصدقات والساعي : وموزع البريد والمخاطبات (مولد) – المَسْعاة : المكرمة في أنواع المجد والكرم . – والمساعي الحميدة : في القانون الدولي : تطوع بعض الدول لحث دولتين متنازعتين على فض النزاع القائم بينهما بغير عنف (أقرها مجمع اللغة العربية).	سعى سَعْيا : قام بمحاولات أو جهود لتحقيق أمر – قصد فعل شيء –مسعى جمع مساع : محاولة للحصول على شيء ، محاولة . خطوة . بذل : مساع حميدة –ساع جمع سعاة وساعون : موزع البريد.

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2019–2020، مادة (سعا).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 448 ، مادة (سعو) .

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 672–673 ، مادة (سعي) .

إن معنى سعى هو العدو ومنه قيل القصد والعمل والكسب وتلتقي في قيام الإنسان بمحاولات وجهود لتحقيق أمر:(وكل هذا يفسر بالعمل الجاد أخذا من السعي: العدو.

ومن السعي الذي هو العدو وقطع المسافة سموا ولاة الصدقة وجامعيها سُعاة ؛ لأنهم كانوا يذهبون إلى الأقاليم البعيدة لجمعها ، ثم قالوا : كل من ولي أمر قوم فهو ساع .) [1].

ومنه قيل المساعي المكارم والعلو في الجود والكرم لسعي أصحابها وعنائهم في تحقيقها ؛ ومن المجاز: هو يسعى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم ؛ وهو من أهل المساعي وهي المكارم ، وله مَسعاة جميلة . [2]

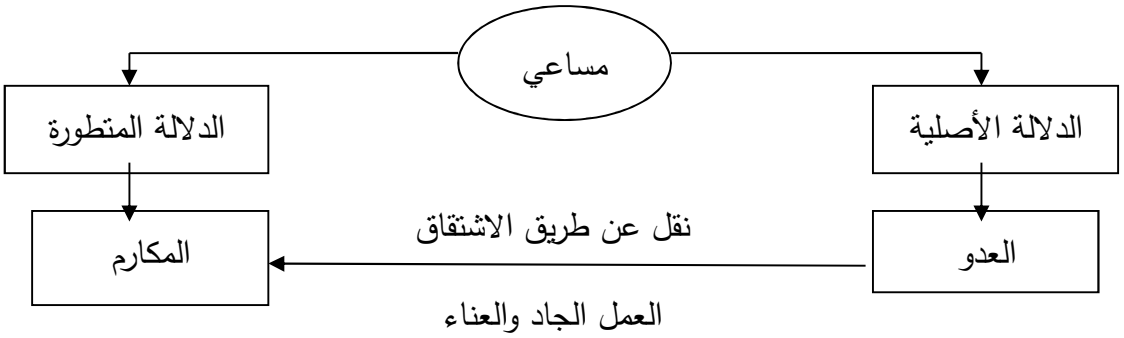

2- الحفيظة :

المفردة	لسان العرب[3].	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
الحفيظة	المحافظة : المواظبة على الأمر- وحَفظت الشيء حفظا : أي حرسته – والمحافظة والحِفاظ : الذَّبُّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب – والحِفاظُ : المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من	حَفِظَ الشيء حِفْظا : صانه وحرسه – حافظ على الشيء محافظة : رعاه وذَبَّ عنه ، وواظب عليه- ويقال هو يحافظ على المحارم . وهو ذو	حفظ: حِفظا : منع من التلف والضياع أو التلوث – حرس وحمى –صان –

[1]– جبل محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل ، المجلد الثاني(د– ش) ، ص 1011 ، مادة (سعو –سعى).

[2]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 456–457 ، مادة (سعي).

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص929، مادة (حفظ).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص192 ، مادة (حفظ).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 303 ، مادة (حفظ).

	العدو – وأهل الحفائظ : أهل الحِفاظِ وهم المُحامون على عوراتهم الذَّابُّون عنها– الحَفِيظَةُ : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قرابة يُظلم من ذويك أو عهد يُنكث –والحِفْظَةُ والحَفيظَةُ : الغضب .	مُحافظة و حِفاظ : له أنفة – الحِفاظ : الذَبُّ عن المحارم والمنع عند الحروب – الحفيظة : الغضبُ و الحَمِيَّة و التَّقيّةُ و الحذر –وأهل الحفائظ : المدافعون عن أعراضهم .	جمع حَفَائِظ: غضب و حميّة. « أثار حفيظته ».

أصل الحفيظة من الحفظ وهو الحماية والصون ، والحفيظة هي الغضب الناتج عن انتهاك ما يجب على الإنسان حفظه مثل عرضه أو عهد ومنه سمي الأشخاص المحافظون على أعراضهم المدافعون عنها في الحروب أهل الحفائظ ، ثم عن طريق التعميم صار كل غضب حفيظة .

يقول الراغب:(الحِفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبتُ ما يؤدي إليه الفهم ، وتارة لضبط الشيء في النفس ، ويضادُّه النسيان ، وتارة لاستعمال تلك القوة ، فيقال : حَفِظت كذا حِفظا ، ثم يستعمل في كل تفقّد وتعهد ورعاية . والحفيظة : الغضب الذي تُحمل عليه المحافظة أي : ما يجب عليه أن يحفظه ويحميه .ثم استعمل في الغضب المجرد ، فقيل : أحفظني فلان ، أي : أغضبني . [1]

وفي العصر الحديث اشتقت منها كلمات جديدة تعبر عن حاجات العصر مثل : (المحافظ : الذي يدير شؤون مؤسسة ، أو بلد كبير أو مجموعة من البلاد تسمى محافظة . ومنه : محافظ العاصمة ومحافظ المصرف . والمحافظ : المتمسك بالتقاليد الاجتماعية والسياسية (مجمع) المحْفَظة : كيس يُحفظ به النقود أو الكتب (محدثة).[2]

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 244–245 ، مادة (حفظ) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص192 ، مادة (حفظ).

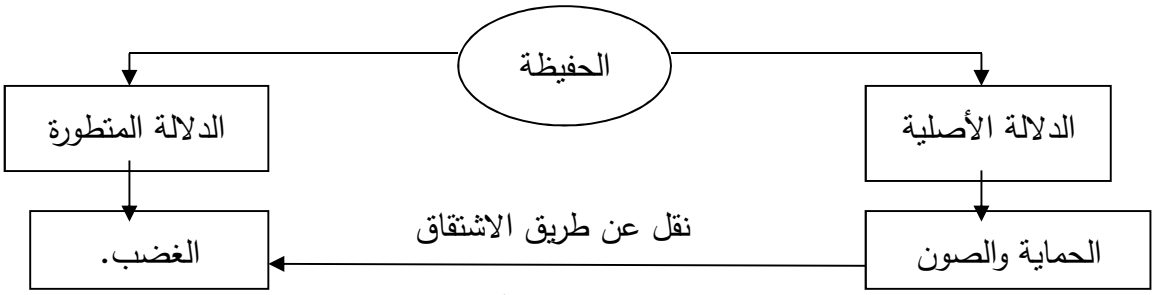

العلاقة ما يجب أن يحفظ

في معنى الأبيات الثلاثة الأولى يقال رابني الشيء إذا تيقنت منه الريبة وأرابني إذا شككت فيه . والمصلح ههنا القابلُ منه . غيره : يقول عندي رأي وعَقل لِمصلح أي لِمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأيي . وقوله رابني بصري أي كلّ ونقص: وارتبتُ به .

البيت الثاني: واحدة المآثر مأثرة وهو ما يُتحدَّثُ به من الأخلاق. يقول فلئن هلكت لقد تركت لكم بهذه المأثرة وهي القدم والشرف .

البيت الثالث: يقال قام مقاما محمودا : وأقام بالموضع إقامة ومُقاما : ومنه دار المُقامة أي دار الإقامة : والمقام مقام ساعة في خُطبة أو خصومة أو نحو ذلك : والمُقام بالضم الإقامة. والحفيظة الغضب يقال أحفظني الأمر إذا أغضبني[1].

3- اللُّهى :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
	اللهو : ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما –واللهو : اللّعب – ولَهِيت عن الشيء ألهى	لَها الشيء لَهوا : لعب به وأولع به –ولَها عن الشيء لُهيا ولِهيانا : سلا	لهى: لهو و لهي و لهَا: لهواً: لعِب و

[1] – ينظر : الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، ديوان المفضليات ، مع شرح وافر : لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، عني بطبعه ومقابلة نسخه : كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، 1920م ، ص 294.

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4091، مادة (لها).

[3] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 876 ، مادة (لها) .

[4] –نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1305 ، مادة (لهو).

	لُهيا ولِهيانا ، إذا سلوت عنه وتركت ذكره ، وإذا غفلت عنه واشتغلت– والأصل في الاستلهاء بمعنى التوقف أنّ الطاحن إذا أراد أن يلقيَ في فم الرحى لَهْوة وقف عن الإدارة وقفة ، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار – واللُّهوة واللَّهوة : ما ألقيت في فم الرحى من الحبوب للطحن – واللَّهْوةُ و اللَّهْيَةُ : العطيَّة ، وقيل : أفضل العطايا وأجزلها .دراهم كانت أو غيرها – ويقال إنه المِعطاء لِلُّها ، إذا كان جوادا يعطي الشيء الكثير–واشتراه بِلُهْوة من مال ، أي حَفنةٍ واللُّهوة : الألف من الدَّنانير والدَّراهم .	عنه وترك ذكره – ألهى فلان : أجزل العطية – وألهى الرحى ، وفيها ، ولها : ألقى اللهوة في فمها – ويقال ألهيت لفلان لُهوة من المال على التشبيه اللُّهْوةُ : العطية ، أو أفضل العطايا وأجزلها – ويقال : اشتراه بلهوة من مال : حفنة– واللّهوة الألف من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها – واللُّهوة: ما يلقيه الطاحن من الحب في فم الرحى بيده جمع لُهَا.	تسلّى– لها عن لِهيانا : سلا وغفل وترك ذكره وأعرض عنه.

أصل اللُّهوة ما يضعه الطاحن من الحب في فم الرحى بيده ، وسميت العطية لهوة تشبيها بها ، وذلك لأنهما تشتركان في إلقاء شيء من اليد [1]. ويرى فايز الداية أن التطور تم بين المحسوسات عن طريق التوسع والتعميم [2] وفي السياق الشعري : (واحدة اللُّهى لُهوة واللُّهى العطايا وأصل اللُّهة الحفنة من الطعام تُطرحُ في الرحى [3].

[1] –ينظر ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج 5 ، ص 213 ، مادة (لهو) ، والراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 749 ، مادة (لهو) .

[2]– ينظر : الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 353 .

[3] – الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، ديوان المفضليات ، مع شرح وافر : لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، ص 296..

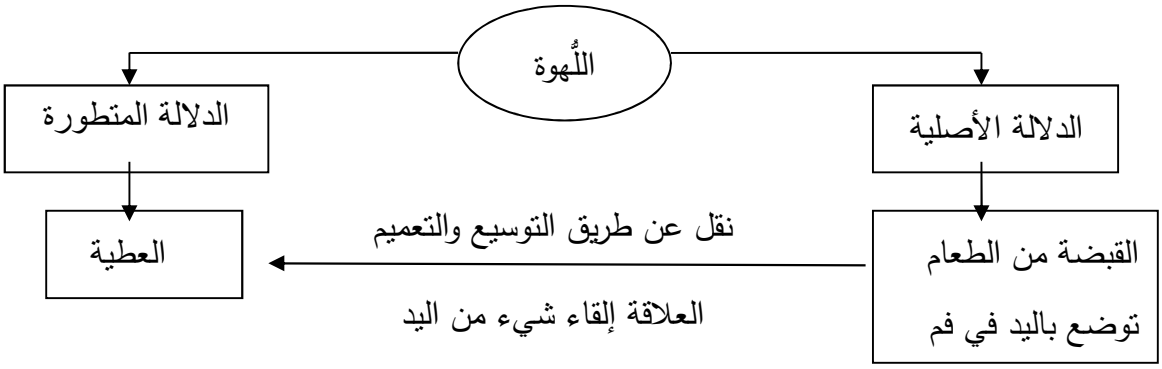

4- الرغائب :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد [3]
الرغائب	الرَّغْبُ والرُّغْبُ و الرَّغْبَةُ و الرَّغبوت والرُّغبى والرَّغْباء : الضَّراعَةُ والمسألة – رَغِبَ يرغب رَغْبة إذا حرص على الشيء ، وطمع فيه – والرَّغْبَةُ : السؤال والطمع – ورَغَّبَه: أعطاه ما رغب –والرَّغِيبة من العطاء : الكثير–والرُّغب: كثرة الأكل ، وشدة النّهمة والشّره – والرُّغاب :الأرض اللينة تأخذ الماء الكثير – والرّغيب : الواسع الجوف .	رَغِبَ فلان رَغَبا : ورَغْبة ورُغْبة حرص على الشيء وطمع فيه – ورَغُب رُغْبا ، ورَغابة : اتسع وعظُم – رَغُب فلان : اشتد نهمه وكثر أكله ، فهو رغيب–أرغب فلان : أيسر وكثر ماله – والرّغيبة : المرغوب فيه – والعطاء الكثير.	رَغِبَ في: حرص على شيء وطمع فيه – أراده وأحبه ، كان له ميل أو توق إليه – رَغيبة: جمع رغائب: أمر مرغوب فيه.

تدل الرغبة على الحرص على شيء معين والطمع فيه ، والرّغيبة من العطاء الكثير . وعلى هذا وحسب الراغب فإن الرغيب يأتي في اشتقاقها وجهان فهي إما مشتقة من الرغبة التي تعني إرادة الشيء والطمع فيه لأنها مرغوبا فيها ، وقد تكون مشتقة من الرُّغبة والتي تعني السعة في الشيء من قولهم فلان رغيب أي واسع الجوف نهم : (أصل الرَّغْبَةِ :

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1678–1679، مادة (رغب).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 369 ، مادة (رغد).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 566 ، مادة (رغب).

السَّعةُ في الشيء ، يقال : رَغُبَ الشيء : اتَّسع ، وحوض رغيب ،وفلان رغيب الجوف . والرَّغبة :السّعة في الإرادة . والرَّغيبةُ : العطاء الكثير ؛ إما لكونه مرغوبا فيه ، فتكون مشتقة من الرَّغبة ؛ وإمّا لِسعته ، فتكون مشتقة من الرُّغْبة بالأصل ،قال عبد بن الطبيب يعطي الرّغائب من يشاء ويمنع)[1] . ويشرح المفضل الضبي المعنى سياقيا :(الرغائب جمع رغيبة وهو الشيء الواسع الكثير والشيء النفيس . يقول يعطي عزو جل من يشاء ويمنع من يشاء وهو مقتدر على ذلك. [2]

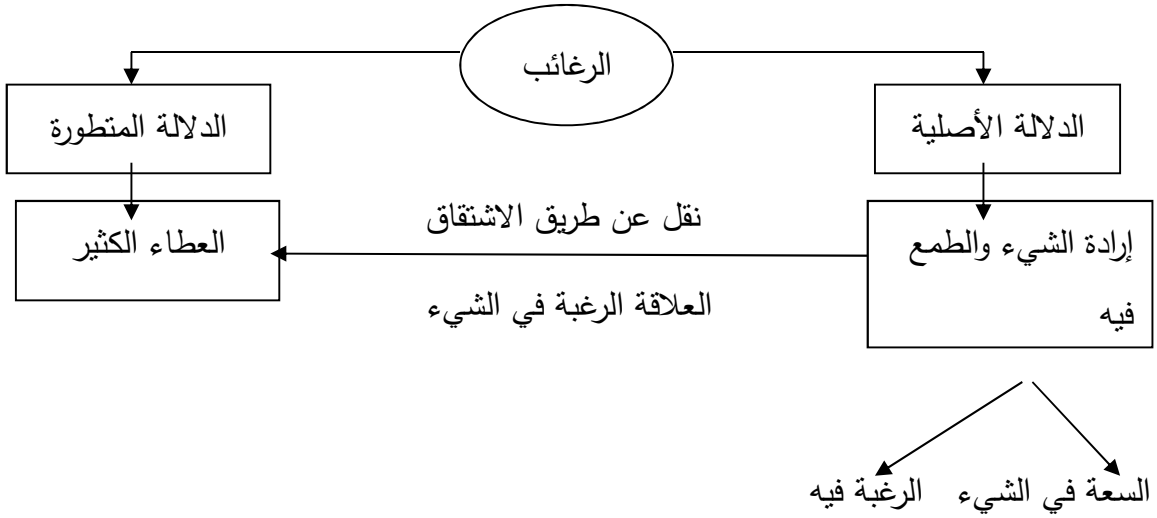

5- يزجي :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
يزجى	زَجَا الشَّيء يَزْجو تيسَّر واستقام –وزَجَا الخراج: تيسُّرُ جبايته – والتَّزْجيةُ : دفع الشيء كما تُزَجِّي البقرة ولدها ، أي تسوقه –أزجيت أيامي وزَجَّيتها ، أي	زجا الشيء زَجْوا تيسر واستقام –وزجا : راج – وزجا فلان في الأمر زجاء : نفذ فيه – وزجا الشيء زَجْوا :	زجا زجْواً و زُجُوّاً: ساق و دفع برفق– تيسّر واستقام – « زجا الأمر»: راج: زجا الدرهم – أزجى : روّج.

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ،ص 358 ، مادة (رغب) .

[2] – الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، ديوان المفضليات ، ص 297.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1815، مادة (زجا).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 404 ، مادة (زجم).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 606 – 607 ، مادة (زجو).

	دافعتها بقوت قليل – –وزَجَّى الشيء وأزجاه : ساقه سوْقا لين ودفعه –والمزَجَّى من كل شيء الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة.	ساقه ودفعه وساقه برفق –أزجيت أيامي : دافعتها بقوت قليل.	جعل يمضي في رفق – أزجيت أيامي : دافعتها بقوت قليل – مُزجّى : قليل ، زهيد – بضاعة مزجاة : رديئة مردودة.

التزجية دفع الشيء برفق لينساق ، كما تدفع البقرة ولدها ، ودفع الريح للسحاب ، وفي النص الشعري يزجي النمائم أي يمشي بالنمائم بين الناس . وفي سياق الشعر:(يزجي يسوقُ . والنمائم جمع نميمة : وهو ما يبلغُ الناس بعضهم عن بعض يُحرّضُ به بعضهم على بعض على طريق التنصح . والسِمام جمع سَمٍّ). [1]

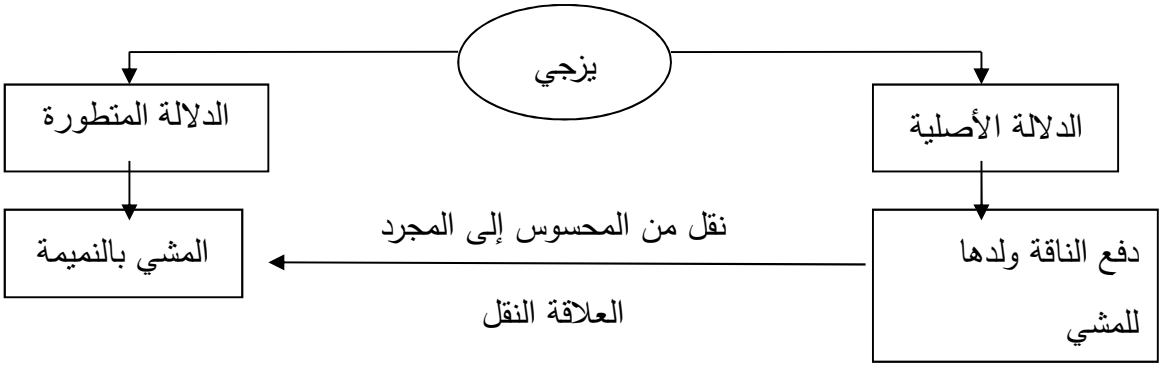

5- قصري :

المفردة	لسان العرب [2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد [4]
قصري	والقَصْرُ: الغاية – يقال : قصرك أن تفعل كذا أي حسبك وكِفايتك وغايتك وهو من معنى القَصْرِ الحبس لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسَتْكَ – يقال قَصْرُكَ وقُصارُاك وقَصارُك وقُصَيْراكَ	قَصَر عن الأمر قُصُورا :عجز وكفّ عنه – القُصَارُ: أخرى الأمور ويقال : قصرُك أن تفعل كذا	قَصَر قُصُورا عن الأمر: عجز وكفّ عنه. قصَر: حدّد – مقصور : محدود

[1] – الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، ديوان المفضليات ، ص 297.

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص3645–3647، مادة (قصر).

[3] – المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 767 ، مادة (قصر).

[4] – نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1158–1159 ، مادة (قصر) .

	وقُصاراك أن تفعل كذا أي جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه –القصْرُ الحَبسُ والقَصْرُ من البناء : معروف سمي كذلك لأنه تُقْصَرُ فيه الحُرَمُ ، أي تُحْبَسُ .	: حسبك ، وكفايتك ، وغايتك ، وما اقتصرت عليه – والقَصْر : الغاية – القصَر : بيت فخم واسع .	– قُصارى : غاية الجهد– قصْر: بناية فخمة واسعة (لاتينية عن الآرامية)

أصل القصر هو الحبس ثم قيل للغاية قصر لأن الإنسان إذا بلغ غايته حبسته عن الطلب : (والقَصْرُ : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد : عِشْ ما بدا لك قَصْرُك الموت لا معقِل منه ولا فوت يقال : قصرك أن تفعل كذا أي حسبك وكِفايتك وغايتك ، وهو من معنى القَصْرِ الحبس ، لأنك إذا بلغت الغاية حَبَسَتْكَ [1]. وفي سياق الشعر : (قصري آخر أمري . و الشرجع خشب يُشدُّ بعضه إلى بعض كالسرير يُحمل عليه الموتى . يقال قصرك أن تفعل كذا وقَصارُك وقُصاراكَ. [2].

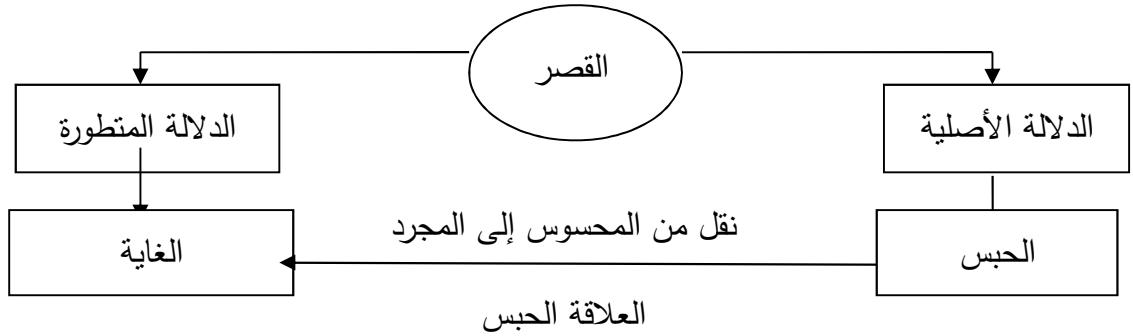

العلاقة الحبس

6– شرجع :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط [4]	المنجد[5]
شرجع	الشَّرْجع :السّرير يُحمل عليه الميت	شرجع : الخشبة المربعة – والشرجعُ : النعْشُ.	غير موجودة

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص3645–3647، مادة (قصر).

[2] – الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، ديوان المفضليات ، ص 301.

[3] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2228 ، مادة (شرجع) .

[4] – المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 496 ، مادة (شرج).

[5] – نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 756–757 ، مادة (شرج) .

معنى شرجع هو النعش أو السرير الذي يحمل عليه الميت والشّرجع : الجنازة ؛ وأنشد ابن برّي لعبة بن الطبيب : ولقد علمت بِأن قصري حفرة غَبْراءُ يحملني إليها شرجعُ. [1]

الكلمة غير موجودة في المنجد .

قصيدة تقوى الله والإحسان إلى الآخرين حملت معاني إسلامية عديدة وهي عبارة عن نصائح قدمها الشاعر لبنيه وهي المفضلية السابعة والعشرون ومن أهم المعاني التي حملتها :(لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحهم بتقوى الله وبر الوالد والاتحاد وترك التنابذ ، والحذر من النمام والمنافق . ثم نوه بحسن رأيه في المعضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي [2].

الكتاب لم يقدم معلومات عن النص ولا شرحا لمفرداته ، ولم يدرج الأسئلة المساعدة على فهم النص وتحليله .

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2228 ، مادة (شرجع) .

[2] – الضّبّي ، أبو العباس المفضّل بن محمد ، المفضليات ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط6 ، 1361هـ–1942م ، ص 146.

النص الأدبي الخامس : من شعر النضال و الصراع:(كعب بن مالك)[1]

1.عَجِبْتُ لأَمـــــــرِ اللهِ واللهُ قَادِرُ عَلَى مَا أَرَادَ لَيْسَ للهِ قَـــاهِرُ

2. قَضَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ نُلاَقِيَ مَعْشَرًا بَغَوْا وسَبِيلُ البَغْيِ بِالنَّاسِ جَائِرُ

3. وَقَدْ حَشَدُوا واسْتَنْفَرُوا مَنْ يَلِيـهِمُ مِنَ النَّاسِ حَتّى جَمْعُهُمْ مُتَكَاثِرُ

4. وَسَارَتْ إِلَيْنَا لاَ تُحاوِلُ غَيــرْنَا بِأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعًا وعَـــامِرُ

5. وَفِينَا رَسُولُ اللهِ وَالأَوْسُ حَـوْلَهُ لَهُ مَعْقِلٌ مِنْهُمْ عَزِيزٌ ونَاصــرُ

6. وَ جَمْعُ بَنِي النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِهِ يَميسُونَ في المَاذِيِّ و النَّقْعُ ثَائِرُ

7. فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ وَكُلٌّ مُجـــــاَهِدٌ لأَصْحَابِهِ مُسْتَبْسِلُ النَّفْسِ صَابِرُ

8. شَهِدْنَا بِأَنَّ اللهَ لاَ رَبَّ غَـــــيْرُهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ بِالحَقِّ ظَـــاهِرُ

9. وَقَدْ عُرِّيَتْ بِيضٌ خِفَافٌ كَأَنَّـهَا مَقَابِيسُ يُزْهِيهَا لِعَيْنَيْكَ شَـــاهِرُ

10. بِهِنَّ أَبَدْنَا جَمْعَهُمْ فَتَـــــبَدَدُوا وَكَانَ يُلاَقِي الحَيْنَ مَنْ هُوَ فَاجِرُ

11. فَكُبَّ أَبُو جَهْلٍ صَرِيعًا لِوَجــْهِهِ وَعُتْبَةُ قَدْ غَادَرْنَهُ وَهُـــــوَ عَاثِرُ

12. فَأَمْسَوْا وَقُودَ النَّارِ في مُسْتَقَرِّهَا وَكُلٌّ كَفُورٍ في جَهَنَّمَ صـــــــاَئِرُ

المفردات الصعبة : بغوا– معقل –كعب– عامر– الأوس– معقل – بني النجار– يميسون– مقابيس– الحين.

الكتاب المدرسي المشوق يشرح أربع مفردات وهي :الماذي– الماذية– مقابيس– يميسون[2].

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص99-100.
الأنصاري بن مالك كعب ، ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق وشرح : مجيد طراد ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997م ، ص 46–47.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 100

1-البَغْيُ :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
بغوا	والبَغْيُ : التَّعدِّي –وبغى الرجل علينا بغيا : عَدَلَ عن الحق واستطال – الاستطالة على الناس –الكِبْرُ –الظلم والفساد – معظم الأمر – قصد الفساد – وأصل البغي مجاوزة الحد –علا عليه وظلمه–أصله الحسد ، ثم سمي الظلم بغيا – وبغى بغيا : كذب –وبغى الجرح يبغي بَغيا : فسد وأمدَّ وورم وترامى إلى فساد.	بغى فلان بَغْياً: تجاوز الحدَّ – بغى : واعتدى– تسلّط و ظلم– سعى بالفساد خارجا عن القانون ،وهم البُغاة – الظلم – والخروج عن القانون – والكبر –والاستطالة – ومجاوزة الحد – وفساد الجرح – يقال برئ الجرح على بغي : إذا التأم على فساد.	بَغى بَغْيا : عدل عن الحق – سعى بالفساد خارجا عن القانون –تجاوز الحد واعتدى ، تسلّط وظلم – جور، طغيان ، ظلم ، إجحاف ، خروج عن القانون.

معنى بغى ظلم واعتدى وتجاوز الحد ، وأصله طلب الأذى:(البغي : طلب تجاوز الاقتصاد فيما يُتحرى ، تجاوزه أم لم يتجاوزه . وهو تجاوز الحق إلى الباطل) [4] وفي أساس البلاغة يشرح لنا الزمخشري عددا من السياقات:(ومعنى بَغى هو الطلب ومنه اشتقت باقي المعاني : (خرجوا بغيانا لضوالهم . وبَغَت فلانة وهي بغي : طلوب للرجال وبغى علينا فلان : خرج علينا طالبا أذانا وظلمنا . وهي الفئة الباغية وهم البغاة وأهل البغي والفساد . وقد تباغوا : تظالموا). [5]

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص323، مادة (بغي).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص67 ، مادة (البغو).

[3]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 107 ، مادة (بغى) .

[4] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 137 ، مادة (بغى) .

[5]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 70 ، مادة (بغي) .

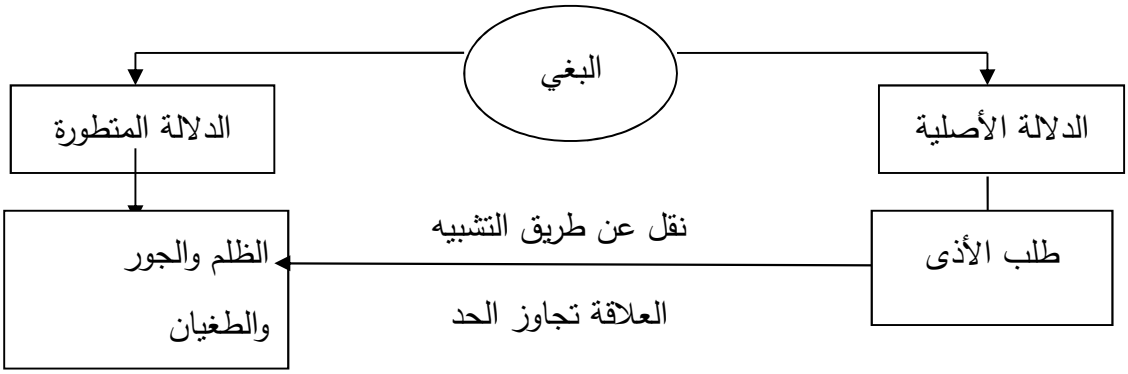

وعند ابن فارس أن البغي مشتق من قولهم بغى الجرح ، إذا فسد :(والأصل الثاني : قولهم بَغى الجرح ؛ إذا ترامى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده. ومنه أن يبغي الإنسان على آخر. ومنه بغيُ المطر، وهو شدته ومعظمه وإذا كان ذا بغي فلا بد أن يقع منه فساد [1] .

2- معقل :

المفردة	لسان العرب[2].	المعجم الوسيط.[3]	المنجد[4]
معقل	عَقَلَ إليه يَعْقِلُ عَقْلا وعُقُولا : لجأ – المَعاقِلُ : الحُصُونُ –والعَقْلُ: المَلْجَأُ – والعَقْلُ: الحِصْنُ .	عقَل إليه عَقْلا وعُقولا : لجأ وتحصّن –المَعقَلُ : الملجأ و الحصنُ.	مَعْقِل جمع معاقل : ملجأ مُحصّن يأوي إليه الجند – ما يحمي بفعالية ، ما يشكل أقوى دفاع – مركز دفاع وقوة ، دعامة ثابتة .

تتفق المعاجم الثلاثة في دلالة معقل وهو الملجأ والحصن .وأصل المفردة هو الحبسة

ابن فارس : العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد ، يدل عُظْمُه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة . من ذلك العقل ، وهو الحابس من ذميم القول والفعل . ومن الباب المَعْقل والعَقل ، وهو الحصن ، وجمعه عقول[5] .

---

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج1 ، ص 272 ، مادة (بغى) .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص3050، مادة (عقل).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص640 ، مادة (عقل).

[4]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1003 ، مادة (عقل) .

[5]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج4 ، ص 69 ، مادة (عقل) .

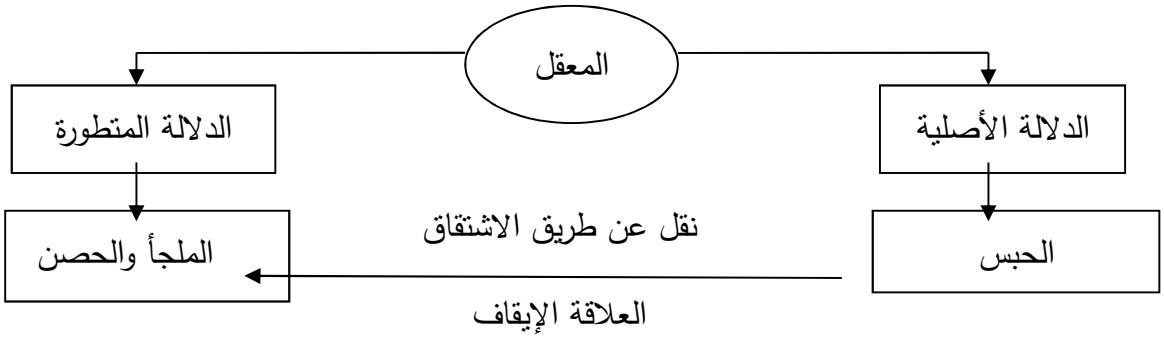

3- يميسون :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
يميسون	المَيْسُ : التبختُر – ماس يميسُ ميْسا و ميَسانا : تبختر واختال – وغصن ميَّاس : مائل .	ماسَ فلان مَيْسا ، و مَيَسَانا : تبختر واختال فهو مائس – مَيّس الثوب : جعل له ذيلا – وميّاس وتَمَيَّسَ فلان : تبختر واختال – المَيْسان : المتبختر في مشيته.	ميس ماسَ : مَيْسا ومَيَسانا : اختال في مشيته وتبختر – مَيّاس : مختال متبختر.

تتفق المعاجم الثلاثة في الدلالة المعجمية لمفردة ماس وهي تبختر واختال. والكتاب المدرسي يعتمد في شرح المفردة على الوسيط :(يميسون : ماسَ فلان مَيْسا ، ومَيَسَانا : تبختر واختال . فهو مائس ، ومياس . (مَيّس) الثوب : جعل له ذيلا ، (تَمَيَّسَ) فلان : تبختر واختال . (المَيْسان): المتبختر في مشيته) [4] ، وما يستدعي الانتباه أنه يورد كل اشتقاقات الكلمة وهي تحمل بكل تفريعاتها نفس المعنى .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4307 ، مادة(ميس) .

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 929، مادة (ميد) .

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1372، مادة (ميس).

[4]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 100.

4- الماذيّ :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
الماذي	والماذي: العسل الأبيض –والماذيّة : الخمرة السهلة السلسة شبهت بالعسل – والماذية من الدروع :البيضاء – ودرع ماذيّة : سهلة لينة – والماذي السّلاح كله من الحديد الدّرع والمِغفر– الماذيُّ : خالص الحديد وجيده.	الماذيُّ : العسل الأبيض الرقيق – و الماذِيُّ: خالص الحديد و جيِّده– المَاذِيَّة :الدرع اللّينة الماذيُّ : السّلاح كلّه من الحديد، كالسّيف و الدّرع و المِغْفَر– الماذية : الدرع اللينة السهلة.	غير موجودة

أصل الماذي اللين وعن طريق التشبيه تم النقل إلى مجال الدروع :(ابن فارس الميم والذال والحرف المعتل يدل على سهولة في جريان شيء مائع .وقياس الباب أن الماذي السهل الجِرية اللّين . وكذا الدروع الماذية : السلسة) .[4]

المشوق : الماذي : خالص الحديد وجيده ، الماذية : الدرع اللينة ، السهلة [5]

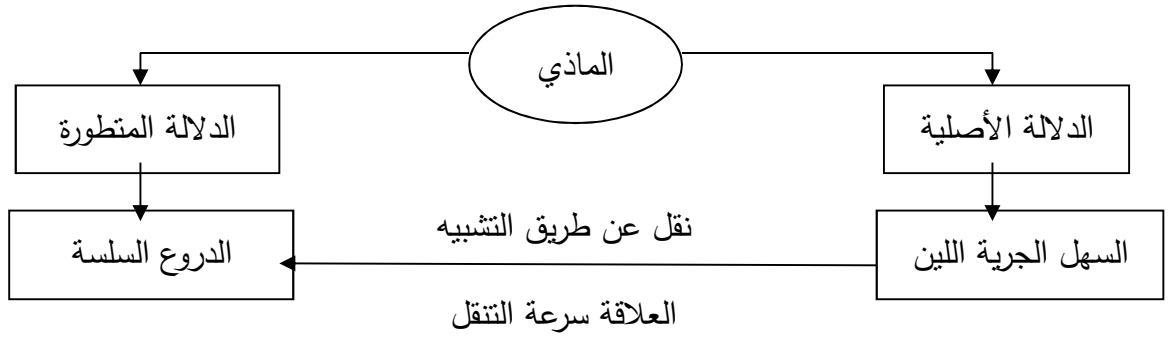

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4165 ، مادة (مذى) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص894 – 927 ، مادة (مذرق).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1328 ، مادة (مذي).

[4]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج5 ، ص 310 ، مادة (مذى) .

[5]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 100.

5- مقابيس :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد
مقابيس	القَبَسُ : النارُ – والقَبَسُ : الشُّعْلة من النَّار – القَبَسُ شُعْلَةٌ من نار تقتبسها من معظم ، واقتباسها الأخذُ منها – القبسُ : الجذْوةُ ، وهي النار التي تأخذها في طرف عود – والقابس : طالب النار وكذلك المِقباسُ– واقتبست منه علما أي استفدته – واقتبست منه علما ونارا سواء– والمِقْبَسُ والمِقْباسُ ما قَبِسَتْ به النَّار.	قَبَس النّار ، قَبَساً: أوقدَهاً وطلبها – أخذها –وقَبَس العلم : استفاده – القابس : أداة ذات شعبتين أو أكثر توصل بالمقبس لتستمد منه التيار الكهربائي.(أقرها مجمع اللغة العربية) – النّار، أو شعلة منها– القوابس : الذين يقبسون الناس الخير أي يعلّمونهم – المِقباس : العود ونحوه تُقتبس به النار –المَقْبَسُ: الموضع الذي يوصل به القابس لاستمداد التيّار الكهربائي.	قَبَسْ: قَبْساً: النّار، أشعلها وأوقدها– قَبَسَ العلم : استفاد منه – مِقْبَس: جمع مقابِس: موضع الحطب المشتعل، موضع قبس النّار أو تيّار الكهرباء– مِقْبَس: جمع مقابس: آلة كالمقص، تقبس بها النّار–قَبَس: نار أو شعلة منها.

القبس المتناول من الشعلة أو النار، واستعير لطلب العلم. وفي العصر الحديث ومن خلال الوسيط نجد تفريعات دلالية تصب في المعنى باستحداث كلمات جديدة اشتقاقا من الجذر قبس وهي القابس والمَقْبس .والمشوق : مقابيس : ج . مقبس: ما قبست به النار.[3]

وفي السياق الشعري نجد تشبيها رائعا ، فقد شبه السيوف بقطع النيران: (وللسيوف مكانتها في فخر كعب ، فهي كقطع النيران بأيدي المسلمين ، وبها تهلك العدا ، وتتبدد الجموع قال : وقد عريت بيض خفاف كأنها مقابيس يزهيها لعينيك شاهر). [1]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3510–3511، مادة (قبس).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص737 ، مادة (قبر).

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 100.

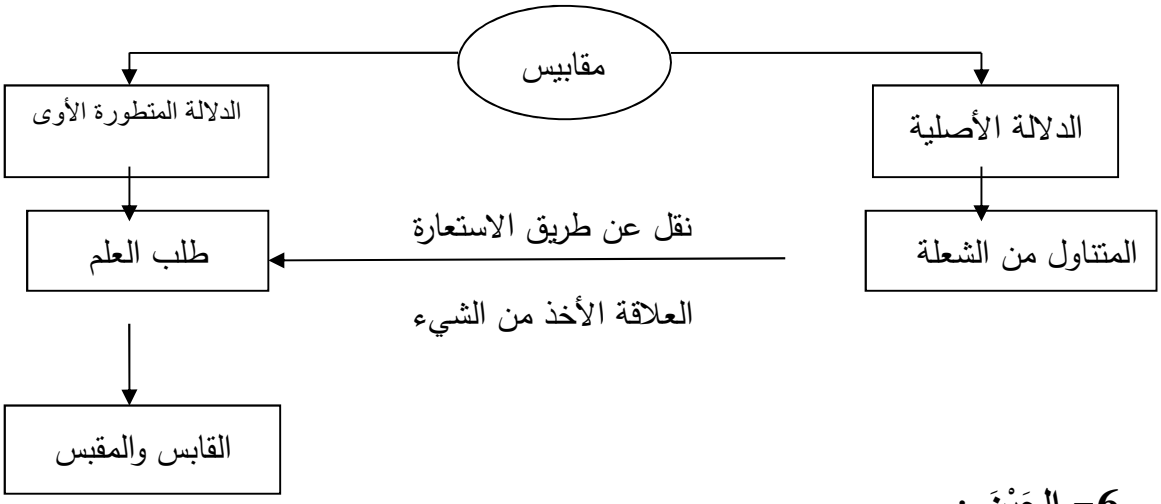

6- الحَيْنَ :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
الحَيْنَ	الحِين : وقت من الدّهر- الوقت - المدة - وحان له أن يفعل كذا يحين حينا أي آن - والحَيْنُ : الهلاك - وقد حان الرجل : هلك - وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان- والحائنة: النّازلة ذات الحَيْن - يكون من الحَيْن ، وحان الشيء : قَرُب .وحانت الصلاة : دنت - وأحين القوم : حان لهم ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أملوه.	حان الأمر حَيْنا ، وحَيْنونة : قرب وقته وحان حِينُ الشيء . وحان له أن يفعل كذا : آن- والحِينُ : وقت من الدهر مبهم طال أو قصر- وحان الرجل : هَلَكَ - الحَيْنُ : الهلاك . والحَيْن : المحنة .	حان حَيْنا وحَيْنونة : قرب ودنا وقته - حان أجله : وافاه الموت - حَيْن: هلاك، موت- حِين جمع أحيان وجمع الجمع أحايين :وقت من الدهر طال أو قصر.

الدلالة الأصلية للحين هي الوقت المعلوم ومنه قيل للهلاك حَيْن لأن الإنسان إذا حان أجله ودنا فقد وصل الحِين والوقت الذي كتب له :(ابن فارس الحاء والياء والنون أصل واحد ،

---

[1] -كعب بن مالك الأنصاري، ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق :سامي مكي العاني، مطبعة المعارف ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1 ، 1386هـ-1966م ، ص 104إلى 91.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1073-1075، مادة (حين).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص 220 ، مادة (حين).

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 354 ، مادة (حين).

ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْن ، وهو من القياس ، لأنه إذا أتى فلا بد له من حين ، فكأنه مسمى باسم المصدر. [1]

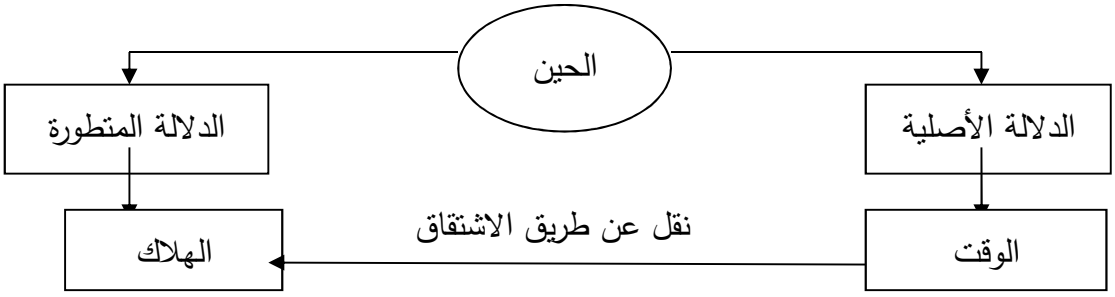

العلاقة وصول الوقت

وفي إطلالة على القصيدة : نشأ كعب في يثرب ، وهي من أشعر القرى العربية كما ذكر ابن سلام ، وكان من السباقين إلى الانضواء تحت راية الإسلام ، فازدانت عباراته بألفاظ القرآن ، واكتسبت سهولة ورقة ، وفي قصيدته عدة الفاظ إسلامية منها لفظ الرسول عليه الصلاة والسلام وهو اطلاح إسلامي ، ولفظ كفور وجهنم ، ومجاهد . [2]

وحين جاء الإسلام انقسم الشعراء إزاءه إلى طرفين متناقضين، فريق مع الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر عليه، وطبيعي أن تقوم بين شعراء الفريقين حرب كلامية ، وكان كعب من أبرز الشعراء المدافعين عن الدين الإسلامي ، ونقض الكفار . أما معاني نقائضه فهي على نوعين : إسلامية جديدة ، كالإيمان والكفر ، والجنة والنار ، والوحي والملائكة . وأخرى قريبة من المعاني الجاهلية ، تعالج المآثر والأحزاب ، والمثالب والأيام ، والتهديد والوعيد .

فمن المعاني الإسلامية ما ورد في مناقضته لضرار بن الخطاب يوم بدر (وهي القصيدة موضوع الدراسة) :

فكب .....صائر ... فعمد كعب إلى هذين المعنين(توعد ضرار بن الخطاب المسلمين بجولة أخرى ، منكرا على الأنصار فخرهم بانتصارهم ، عازيا سبب الانتصار إلى قيادة

---

[1] – ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 126 ، مادة (حين) .

[2] – ينظر : كعب بن مالك الانصاري ، ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق : سامي مكي العاني ،ص 125-126.

الرسول ومن معه من المهاجرين ، لا إلى بطولة الأنصار من حول الرسول) فنقضهما ، سالكا في نقض الأول سبيل التكذيب ، إذ جمع المشركون في بدر وحشدوا كل ما استطاعوا ومع ذلك كان النصر حليف المسلمين ، فعلام هذا الادعاء الطويل ، والضجيج الصاخب الذي اصطنعه ضرار وذلك في قول كعب بن مالك عجبت .....كعب جميعا وعامر .

أما لنقض المعنى فقد سلك سبيل القلب، وفخر بالرسول عليه السلام ، وتأييد الأنصار له وعيّر قريشا لصدهم عن سبيل الهداية ، وتوليهم عن الاستجابة لما دعاهم إليه الرسول عليه السلام من الخير وفينا رسول.....والنقع ثائر . وزاد على نقضه هذين المعنيين ، بأن أظهر شماتته بقتل رؤوس الكفر في بدر فكب .... عاثر . [1]

وإذا طالعنا الكتاب المدرسي نجده يشرح مفردات : الماذي – مقابيس – يميسون .

وهو مناسب للقصيدة فأغلب مفرداتها واضحة المعنى مستعملة في عصرنا ، لكن لا نجد إشارة إلى السياق مع أن الكتاب حدد في مقدمته وفي المنهج أن شرح المفردات يكون باعتماد الشرح اللغوي ثم السياقي.

[1] – المرجع السابق ، ص 104إلى 111.

النص الأدبي السادس : فتح مكة (حسان بن ثابت) [1]

1-عَدِمْنَا خَيْلَنَا إنْ لمْ تَــرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَــــدَاءُ

2-يُبَارِينَ الأَسِنَّةَ مُصْــعِدَات عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّـمَاءُ

3-تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطّــــرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَــــاءُ

4-فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا اعْتَــمَرْنَا وَكانَ الفَتْحُ وَانْكَشَفَ الغِطَاءُ

5-وَإِلاَّ فَاصْبِرُوا لِجِــــلاَدِ يَوْمٍ يُعِزُّ اللهُ فِيهِ مَنْ يَشــــــاءُ

6-وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللهِ فِـــــينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْـسَ لَهُ كِفَاءُ

7-شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَــدِّقُوهُ فَقُلْتُمْ لاَ نَقُـــومُ وَلاَ نَشَاءُ

8- هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْــــدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

9-أَتَهْجُوهُ وَلَسْـتَ لَهُ بِكــــفْءٍ فَشَرُّكُمَا لِخَيــــــرِكُمَا الْفِدَاءُ

10-هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَــــنِيفًا أَمِينَ اللهِ شــــــيمَتُهُ الوَفَاءُ

11-فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَــــوَاءُ

12-فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِــي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقــاءُ

13-لِسَانِي صَارِمٌ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي لاَ تُكَدِّرُهُ الــــــدِّلاَءُ

المفردات الصعبة : عدمنا – تثير النقع – كداء- يبارين – الأسنة – مصعدات – الأسل الظماء – متمطرات- كفاء – حنيفا –عرض- صارم – تكدره.

الكتاب المدرسي لم يشرح مفردات النص [2].

---

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 121-122 . حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، حققه وعلق عليه : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، 2006 ، ج1 ، ص 17-18 .

[2] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 122.

1- عدم :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
عدم	العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ : فِقْدانُ الشَّيء وذَهابه . وأعدمني الشيء : لم أجده ، والعديم : الذي لا شيء عنده ، فعيل بمعنى فاعل.	عدِمنا، عدِم المال ، عَدَما ، وعُدْما : فَقَدَهُ	عدم: عَدِمَ: عُدْماً و عَدَماً: فَقَد، عدِم المال.

دلالة عدم هو الفقد وفي سياق الشعر يقول البرقوقي:(عدمنا خيلنا كقولك لا حملتني رجلي إن لم تسر إليك ولا نفعني مالي إن لم أنفقه عليك . وهو من البديع أن يحلف المتكلم على شيء بما يكون فيه فخر له و تعظيم لشأنه أو تنويه بغيره وتعظيم له أو دعاء على نفسه أو هجاء لغيره) .[4]

2- تثير النقع :

المفردة	لسان العرب[5].	المعجم الوسيط [6]	المنجد [7].
تثير النقع	ثار الشيء هاج – وثَوْرُ الغضب : حدّتهُ –والثائر الغضبان– وثار الدخان والغبار ظهر وسطع – انتشر في الأفق وارتفع –والنَقْعُ : الغبارُ الساطعُ .	ثار، ثَوَرَانا، وثَوْرا، وثورة :هاج وانتشر–يقال: ثار الدخان والغبار.	ثار: ثَوْراً و ثَوْرَةٌ و ثَوَرَاناً: هاج وانتشر– النقع جمع نِقاع و نَقوع: غبار ساطِع.

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2842، مادة (عدم).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص609، مادة (عدم).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 956 ، مادة (عدم).

[4]– حسان بن ثابت ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، علق عليه : البرقوقي عبد الرحمان ، ص 4.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 521 –4527، مادة (ثار) و (نقع).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص107، مادة (ثور).

[7]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 174 – 1446 ، مادة (ثور) و(نقع) .

معنى ثار هاج، وثار الغبار من المجاز ويعني سطع وظهر. المعنى المحوري للجذر ثور هو:(انتشار حادّ كامن في عمق الشيء إلى حيث يُرى في ظاهره : كالغبار النافذ من الأرض والساطع في الأفق : (فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤) العاديات 4 . النقع: الغبار)[1] .

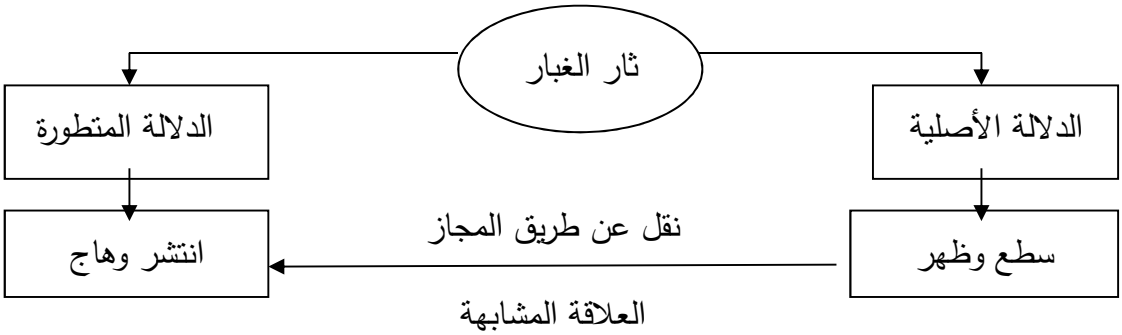

3- يبارين :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
يبارين	بَرَى العود والقلم والقدح وغيرها يَبْريه بَرْيا : نَحَتَهُ – وهو من بُرايتهم أي قُشارتهم – وبراه السفر يبريه بَرْيا : هَزَلَهُ– وبَرَيْتُ البعير إذا حَسَرْتُهُ وأذهبت لحمه – والبَرَى: التراب– وبرى له يبري بريا وانبرى: عرض له – وباراه : عارضه . وبارَيتُ فلانا مباراة إذا كنت تفعلُ مثل ما يفعل ، وفلان يباري	بَرَى : العود أو الحجر ونحوهما بَرْيا : نَحَتَهُ – وبرى القلم : سوّى طرفه للكتابة وبرى السفر و الجوع الإنسان والبعير : هزله– وبرى له :عرض – باراه في الأمر مباراة: عارضه فيه، وفعل مثل فعله– وباراه في الرياضة البدنية : نافسه ؛ وهذا اللفظ أقره مجمع اللغة –	بَرَى بَرْيا : نَحَتَ ، جعل طرف الشيء حادا و ذَرِبا – دبّب – حتّ – هزل – بارى: سابق – قام بمباراة – شارك في سباق – نافس – مُباراة: منافسة في ألعاب رياضية وغيرها بين فريقين أو فردين . تبارى

[1] – جبل محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل ، المجلد الأول (ب– خ) ، ص 236 ، مادة (ثور) .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص273، مادة (برى).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص55، مادة (برو).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص87– 88، مادة (بري).

	الريح سخاءً – المباراة : المجاراة والمسابقة .	المباراة : منافسة رياضية بين فريقين أو فردين. مجمع	:اشترك في مباراة ، في مسابقة ، في منافسة.

تتمحور دلالة برى في (تسوية الشيء بقَشْر ما يعرو ظاهره : كالبري وهو نحت العود أو طرفه ومنه بَرَيتُ البعير: حَسَرْتُهُ وأذهبت لحمه (أي من كثرة السفر كأنما قَشَرته) . وبرى له وانبرى : عَرَض له (قام كاشفا عن نفسه أو سويا أي مُنادّا). وباراه : عارضه) .[1]

أصل دلالة بَرَى هي النحت والقَشْر ومنه فلان يباري فلان أي يعارضه وينافسه. وهناك من يرى أن معنى المعارضة جاء من المنافسة في البري وعن طريق التعميم صارت كل منافسة مباراة (وقد قيل إنّ أصله المنافسة في البَرْي ثم عمم) [2] وأقر مجمع اللغة العربية لفظة المباراة للدلالة على المنافسة الرياضية .

وفي قول حسان يبارين الأعنة :(أي أنها تجاري الأعنة في اللين وسرعة الانقياد).[3] أو كما أورد ابن منظور: وهما يتباريان إذا صنع كلٌّ واحد مِثْل ما صنع صاحبه ، ومنه شعر حسان : يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الأسل الظماء

المباراة : المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعَلْك حدائدها ، ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد.[4]

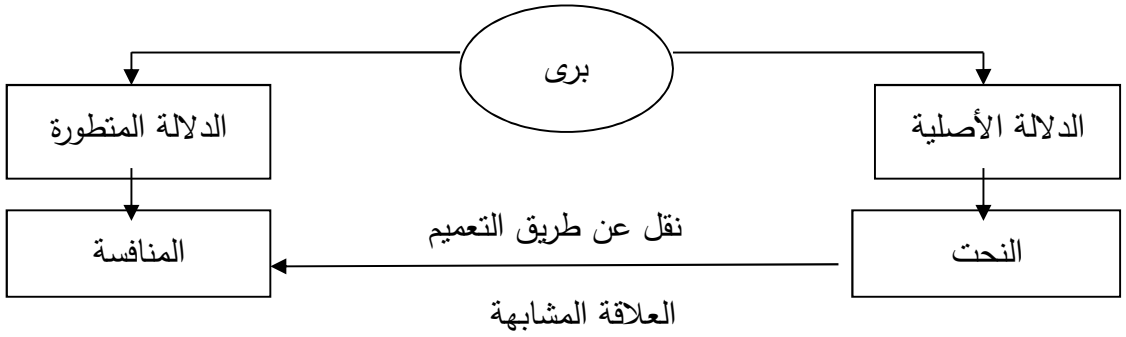

[1]– جبل محمد حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل ، المجلد الأول (ب– خ) ، ص 95 ، مادة (برى) .

[2]– المرجع نفسه ، ص 95.

[3]– حسان بن ثابت ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، وضعه وضبط الديوان وصححه : البرقوقي عبد الرحمان ،المطبعة الرحمانية ، مصر ، 1347هـ–1929م ، ص 4.

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص273، مادة (برى).

4- الأسنة :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
الأسنة	سَنَّ الشيء يَسُنُّه سنّا: أَحَدَّهُ وصقله- وسَنَّ الإبل يسُنّها سَنّا إذا أحسن رِعيتها حتى كأنه صقلها- والسَّنَنُ : استنانُ الإبل والخيل - والسنان :الحجر الذي يُسَنُّ به أو يُسَنُّ عليه-والسِّنانُ : سِنانُ الرّمح -سِنان الرّمح :حديدته لصقالتها وملاستها - وأسننت الرمح : جعلت له سِنانا -وسَنَنْتُ السِّنان إذا أحددته على المِسَنِّ.	سَنَّ السّكين ونحوه سَنّا : أحدّهُ فهو مسنون وسنين - وسَنّ الحجر ونحوه ؛ صقله - وسّن الرمح : ركّب فيه السنان - وسنّ المشرع القانون : وضعه - وسنّ فلان السُّنَة :وضعها - وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم من بعده ؛ فهو الذي سنّه - الأسنة: جمع مفرده السِّنان: نصل الرمح وكل ما يُسَنُّ عليه السكين وغيره.	سَنَّ سَنّا : جعل لشيء حدا قاطعا ، شحذه ، أرهفه - صقل . سوَّك أو عالج بالسَّنون- وضع قانونا - سَنَّ : مصدر وضْع - السّنان: جمع أسنّة: حَدّ مُسْتَدِق، نَصْل، أسلة. « سنان الرُّمح ».

السِّنان هو حديدة الرمح التي تُوضع في رأسه ، وسميت بذلك لصقالتها .

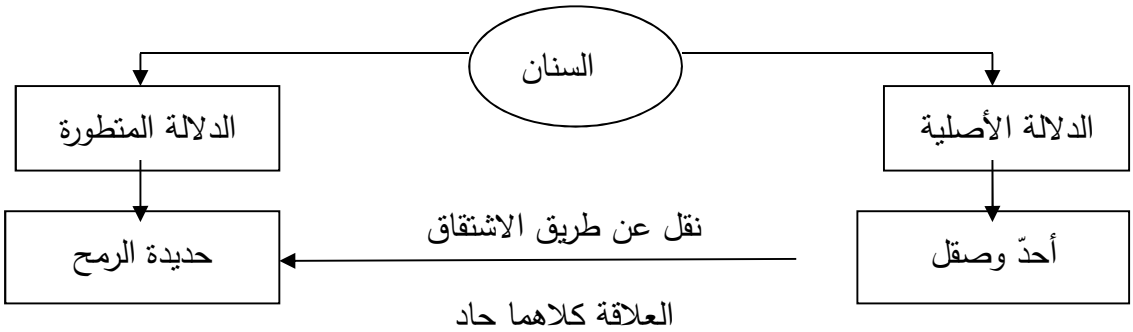

[1]- المرجع السابق ، ص 2123-2124 ، مادة(سنن)

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص473، مادة (سنن).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 710 ، مادة (سنن).

5- مصعدات :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
مصعدات	صَعِدَ المكان وفيه صعودا وأصعد وصعَّد: ارتقى مُشْرِفا – والصَّعُودُ :الطريق صاعدا – والصُّعْدُ جمع صَعود ، وهو خلاف الهَبوط – الإصْعَادُ في ابتداء الأسفار والمخارج ، تقول : أصْعَدْنَا من مكة ، وأصعدنا من الكوفة إلى خراسان وأشباه ذلك ، فإذا صَعِدْتَ في السُّلم وفي الدرجة وأشباهه قلتَ : صَعِدْتُ ولم تقل أصْعَدْتُ – من أمَّ القبلة فهو مُصْعِد ، ومن أمَّ العراق فهو منحدر – كل مبتدئ وجها في سفر وغيره . فهو مُصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من أي بلد كان –أصعد في البلاد سار ومضى وذهب.	صَعِد صُعُودا: علا. يقال: صَعِد الجبل، وصعد السلم، وفيه، وعليه، وصعد إليه: ارتقى.	صعِد: صُعُوداً :علا- ارتقى.

هي الدلالة نفسها في المعاجم محل الدراسة فالصعود هو الارتقاء في علو وارتفاع وفي شعر حسان : (أي ذاهبات صعدا) [4] ، فالخيول مقبلة متوجهة لقتال الكفار:(الإصعاد الذهاب في الأرض ؛ وفي شعر حسان : يبارين الأعنة مصعدات أي مُقبلات متوجهات نحوكم [5].

ويرى فايز الداية أن معنى صعد انتقل من الحسي إلى المعنى الذهني المجرد : (يمكن ترتيب الدلالات المعروضة بشكل تبدأ فيه 1- من العلو والارتفاع إلى السماء وفي الجبل

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص2444-2446، مادة (صعد).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص534، مادة (صعق).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص833 ، مادة (صعد).

[4]- حسان بن ثابت ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، وضعه وضبط الديوان وصححه : البرقوقي عبد الرحمان ، ص 4.

[5]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص2444-2446، مادة (صعد).

ثم يتحول إلى 2-الإبعاد سواء في العلو أو في الامتداد ، وبعدها 3-الصعداء ، وتصعد – ذهني مجرد : صعب .[1]

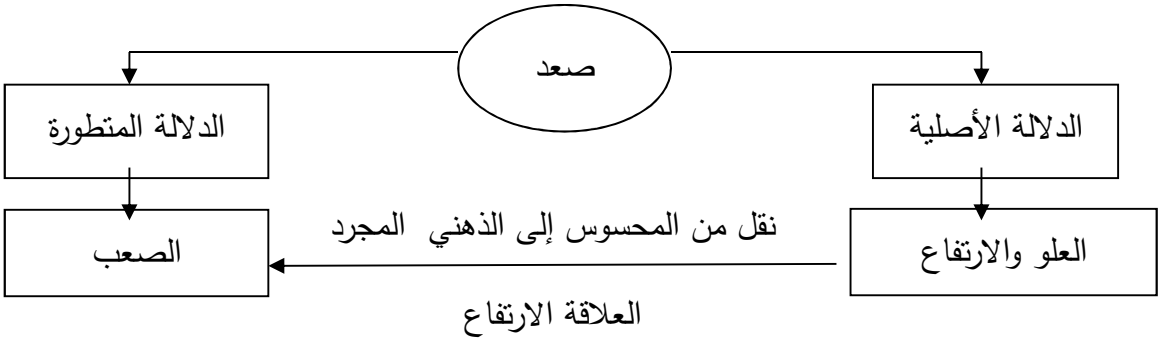

6- الأسلُ الظماء:

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد.[4]
الأسل	الأسل : نبات له أغصان كثيرة دِقاق بلا ورق ، وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة ، وليس لها شُعب ولا خشب ، وإنما سمي القنا أسلا تشبيها بطوله واستوائه ، و الأسل : الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ، والأسل: النبل- والمُؤَسل : المحدد كل ما أرق من الحديد وحدِّد من سيف أو سكين أو سنان ، وأصل الأسل نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها .	الأسَلُ: نبات ذو أغصان كثيرة شائكة الأطراف من الفصيلة الأسلية – الأسل : الرماح والنّبل – كل ما رُقِق وحُدَّ من الحديد، من سيف أو سكين أو سنان.	جنس نبات عشبي من فصيلة الأسليات – أغصانه دقيقة طويلة- و أسل كل حديد رهيف من سيف أو أو سنان- على التشبيه: الرِّماح. أسلة: واحدة الأسل، جمع أسلات : طرف مُستدِق ، نصل، سِنان، « أسلة الرمح »، « أسلة قلم »: سنّه، طرفه المُستدِق .

[1]- الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 342 .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص80، مادة (أسل).

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص18، مادة (الاسمنت).

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 25، مادة (أسل).

أصل الأسل هو نبات من الفصيلة الأسلية يتميز بأغصانه الدقيقة والطويلة ومنه قيل للرماح والنبل أسل تشبيها بطوله واستوائه ، ثم عممت الدلالة فصار كل ما رقق من الحديد أسل سواء كان سكينا أو سيفا ، كما أن كل طرف مستدق أسلة مثل :أسلة اللسان وأسلة القلم. قال ابن فارس :(الهمزة والسين واللام تدلُّ على حدة الشيء وطوله في دقة . وقال الخليل : الأسَل الرِّماح . قال: وسمِّيت بذلك تشبيها لها بأسل النبات . وكل نبت له شوك طويل فشوكه أسَلٌ . والأسلة مستدَقُّ الذِّراع .والأسَلة : مستدق اللّسان . قالوا : وكلُّ شيء محدد فهو مؤسَّل .)[1] واستعار الشاعر الظماء للأسنة وهي الرماح ومعناها:(الرماح المتعطشة المشتاقة إلى الدماء من قولهم أنا ظمآن إلى لقائك)[2].

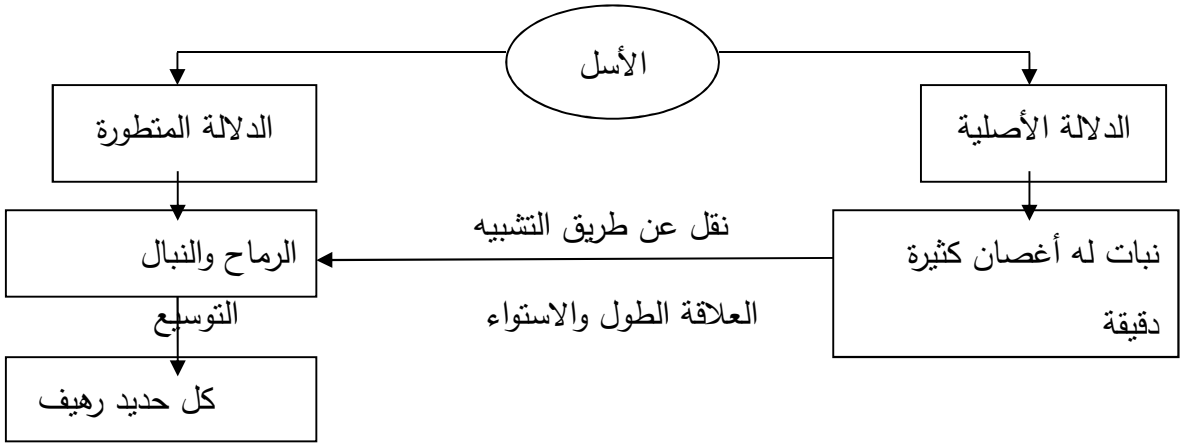

7- متمطرات :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط [4]	المنجد [5]
متمطرات	الماء المنسكب من السحاب- وتَمَطَّرَتِ الخيل : ذهبت	مَطَرت السماء : نزل مطرها – تمطَّر فلان في الأرض : ذهب – و تمطّرت به فرسه : جرى وأسرع – وتمطّر : تعرض للمطر أو برز له ولبرده –	مطرتِ السّماء: نزل مطرها- مُتماطر: يمطر ساعة و يكفّ

[1]– أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج1 ، ص 104 ، مادة (أسل).

[2]– البرقوقي عبد الرحمان ،شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، 1929م ، ص 4.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4224، مادة (مطر).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص910، مادة (مطر).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1347 ، مادة (مطر).

	مسرعة يسبق بعضها بعضا	مَطَرَت الفرس، مَطْرا، ومُطورا : أسرع في مروره وعدوه – تمطَّرت الخيل: جاءت وذهبت مسرعة يسبق بعضها بعضا.	أخرى.

نجد من خلال ما ورد في المعاجم أن مفردة مطر تحمل دلالتين الأولى هي الماء النازل من السماء ، والثانية هي السرعة يقول ابن فارس في مادة مطر: (الميم والطاء والراء أصل صحيح فيه معنيان : أحدهما الغيث النازل من السماء ، والآخر جنس من العدو . والثاني قولهم : تمطَّر الرجل في الأرض ، إذا ذهب . والمتمطر : الراكب الفرس تجري به وتمطرت به فرسه : جرت .) [1]

والملاحظ أن المعجم الوسيط أدرج الدلالتين معا ، في حين لا نجد الدلالة الثانية وهي السرعة في المنجد ، أما المعنى السياقي فهو السرعة وتَمَطَّرَتِ الخيل : ذهبت مسرعة . وجاءت مُتَمَطِّرة ، أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا . وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جيادنا مُتَمَطِّرات يُلَطِّمهن بالخمر النساء

يقال : تَمَطَّرَ به فرسه إذا جرى [2].

ويرى ابن منظور أن تلطمهن في شعر حسان معناه ينفضن ما على الخيل من غبار وفي حديث حسان : تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ .أي يَنْفُضْنَ ما عليها من الغبار ، فاستعار له اللَّطْمَ ، ورُوي يُطَلِّمُهنَّ ، وهو الضرب بالكفِّ [3] . في حين يذهب البرقوقي :(تبعتهم الخيل فتنبعث النساء يضربن خدود الخيل بخمرهن لتردها . هذا وكان الخليل بن أحمد يروي هذا البيت يطلمهن والتطليم ضربك خبزة الملة بيدك لتنفض ما عليها من الرماد .وكأن سيدنا حسان رضي الله عنه أوحي إليه بهذا وتكلم به عن ظهر الغيب ، فقد رووا أن نساء مكة يوم فتحها ظللن يضربن وجوه الخيل ليرددنها) .[4]

---

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 5 ،ص 332–333 ، مادة(مطر) .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4224، مادة (مطر).

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4037، مادة (لطم).

[4]– البرقوقي عبد الرحمان ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، ص 5.

8- كفاء :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
كفاء	كفأ ، كافأَهُ على الشَّيء مُكافَأَةً وكِفَاءً : جازاهُ – الكفيء: النظير– والكُفءُ :النظير والمُساوي . وتكافأ الشَّيئان : تماثلا وكل شيء ساوى شيئا ، حتى يكون مِثله ، فهو مكافئ له – والمُكافأة بين الناس من هذا . يقال : كافأتُ الرَّجُلَ ، أي فعلتُ به مثل ما فعل بي.	الكُفْءُ: المماثل – والقوي القادر على تصريف العمل – الكفاء : يقال لا كفاء له: لا مماثل– الكفاءة : المماثلة في القوة والشرف والكفاءة للعمل :القدرة عليه وحسن تصريفه –(مولدة اللفظ المستعمل قديما بعد عصر الرواية).	كفأ و كُفْء و كَفْء و كِفْءُ جمع أكْفاء و كِفاء: مِثْل و نظير – جدير ، ذو أهلية : « عامل كفء » . أهل، جدير، مستحق : كُفُؤ :جمع أَكفاء : قدير، صاحب مقدرة واختصاص في عمله– كفاءة : مهارة ، براعة ،حِذق ، مقدرة مهنية .أهلية للقيام بعمل في مجال من المجالات

تحمل كلمة الكفء معنى النظير والمماثل والمساوي ، ومنه المكافأة هي الجزاء وتعني المساواة والمقابلة في الفعل ، وحديثا أصبحت كلمة الكفء تدل على الجدارة والأهلية والقدرة للقيام بعمل ما مع مؤهلات مكتسبة ، وذلك لارتباطها بمعنى المكافأة وهي مكافأة الشخص على قدراته ، ويشير المعجم الوسيط إلى أن هذه اللفظة مولدة . وذكر الزمخشري المعنى في السياق الشعري: (هو كُفْؤه وكَفْؤه وكِفْؤه وكَفيئه ومُكافِئُه وكِفاؤُه وكَفَاؤه ، ولا كفاء له وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافئ ؛ قال حسان : وروح القدس ليس له كفاء أي مكافئ مقاوم). [4]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص3892، مادة (كفأ).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص822، مادة (كفأ).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1237– 1238 ، مادة (كفأ).

[4]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 139 ، مادة (كفأ) .

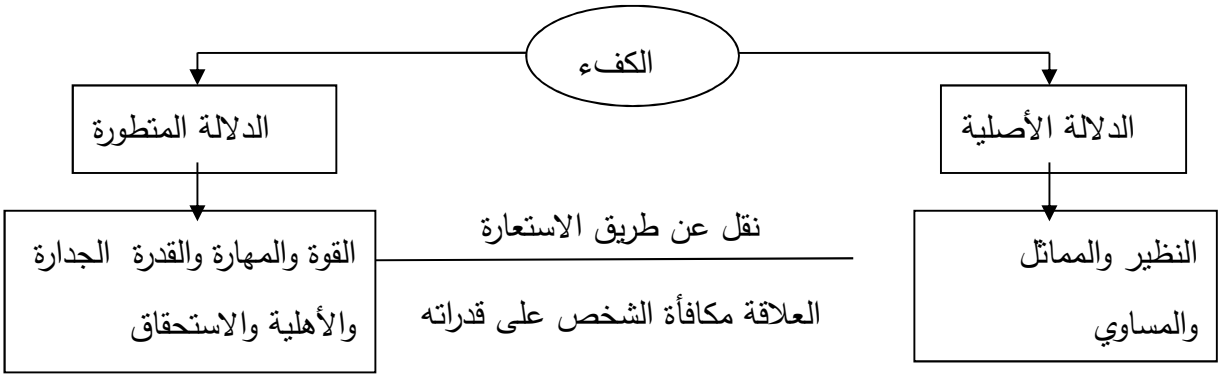

9- حنيفا :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
حنيفا	الحَنَفُ في القدمين : إقبال كل واحدة منهما على الأخرى بإبهامها – هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها حتى يُرى شخص أصلها خارجا – هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها– والحَنَفُ : الاعوجاج في الرِّجل – الحنيف المائل من خير إلى شر ، أو من شر إلى خير –ومنه أُخِذ الحَنَفُ . وحَنفَ عن الشيء– وتحنَّفَ : مال – والحَنيفُ : المسلم الذي يتحنَّفُ عن الأديان ، أي يميل إلى الحقِّ ، وقيل : هو المخلص ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يلتو في – الحنيف المستقيم . ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ ، والمعنى أن إبراهيم حنف إلى دين الله ودين الإسلام ، وإنّما أُخذ الحنف من	الحنيفُ: المائل من شرٍّ إلى خير– والحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام الثابت عليه– والحنيف: الناسك.	حَنيف جمع حنفاء: مائل عن الشرِّ إلى الخير، أو عن الباطل إلى الحقِّ– صحيح الإسلام ثابت عليه– مسلم مستقيم– من كان على دين إبراهيم في الجاهلية، حنيفي

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1025–1026، مادة (حنف).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص210، مادة (حنف).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 338 ، مادة (حنيف).

	قولهم رَجل أحنف ورِجل حنفاء ، وهو الذي تميل قدماه كل واحدة إلى أختها بأصابعها. قد قيل : إنّ الحنف الاستقامة ، وإنما قيل للمائل الرِّجل أحنف تفاؤلا – معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده . والحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه. والدين الحنيف: الإسلام ، والحنيفية : ملة الإسلام		منسوب إلى الحنيفية، و الحنيفية: ملّة الإسلام.

الأصل اللغوي لكلمة حنيفا هو الفعل حنف .و الحنف في الأصل هو الميل. وقد دل في أصل استعماله على ميل القدمين كل واحدة منهما نحو الأخرى وتطور المعنى اللغوي للكلمة وصار يعني الميل في السلوك والاعتقاد والدين وحدث تطور ثاني عن طريق التخصيص وأصبح يعني الاستقامة على دين الله. وهو المعنى الجديد الذي تخصصت به في أذهان الناس وما أكد ذلك هو استعمال القرآن الكريم لهذه الكلمة وصفا للدين الإسلامي الحنيف .(كأنما تحول من ميل حسي مادي إلى ميل معنوي . وظلت صورة الميل هي العلاقة التي أجازت هذا التطور في الدلالة) [1]

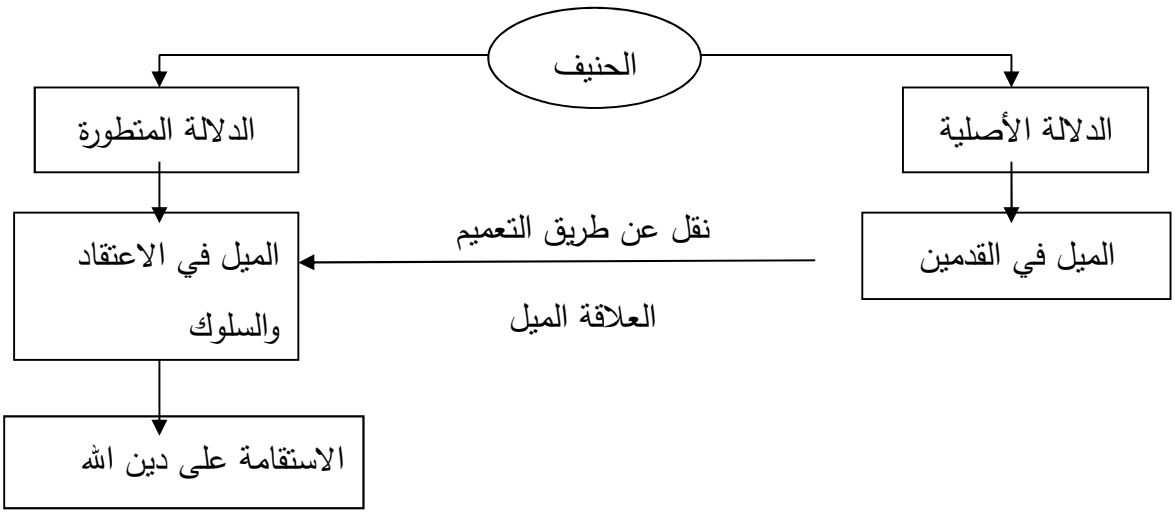

[1]– عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، ص 157.

10 – عِرض :

المفردة	لسان العرب [1].	الوسيط[2]	المنجد [3]
عِرْض	وعِرْضُ الرّجل حَسَبُهُ وقيل نفسه ، وقيل خليقته المحمودة – وقيل ما يُمدحُ به الرّجل ويُذَمُّ –وفلان نَقِيُّ العِرضِ ، أي بريء من أن يُشْتَمَ أو يِعابَ.	العَرْضُ : خلاف الطول – العِرْض : البدن والنفس وما يمدح ويذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه ، أو من يلزمه أمره – والعِرض : الحسب	العُرْض : وسط – عَرْض : قياس اتساع في الاتجاه الذي يقطع الطول – عِرْض جمع أعراض : ما يونه الإنسان من نفسه أو ممن يلزمه أمره ،ما يمدح ويذم منه : طعن في عرض فلان – نقي العرض : بريء من أن يعاب.

معنى العرض النفس:(ومن ذلك (العِرْضُ) يذهب الناس إلى أنه سلف الرجل من آبائه وأمهاته ، وأن القائل إذا قال (شتم عرضي فلان) إنما يريد شتم آبائي وأمهاتي وأهل بيتي وليس كذلك ، إنما عرض الرجل نفسه ، ومن شتم عِرْضَ الرجل إنما ذكره في نفسه بالسوء قال حسان بن ثابت الأنصاري :

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

أراد فإن أبي وجدي ونفسي وقاء لنفس محمد) .[4]

يصنفه الداية في مجال الانتقال من المواد الحسية إلى المعاني الذهنية المجردة : (العرض الأرجح انتقال الدلالة من معنى الجسد والحفاظ عليه إلى الدلالة الذهنية : الشرف).[5]

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2889، مادة (عرض).

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 2 ، 615–616 ، مادة (عرض) .

[3] – نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 964–965 ، مادة (عرض) .

[4]– بن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، أدب الكاتب ، شرحه وكتب هوامشه وقدم له : علي فاعور ، ط1 ، 1988م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ص 32.

[5]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 344.

وابن فارس ومن الباب : عِرْضُ الإنسان . قال قوم : هو حَسَبُه ، وقال آخرون : نَفسه . وأيَّ ذلك كان فهو من العَرْض الذي ذكرناه.. واستدلوا على أن العِرض: النفس بقول حسان يمدح رسول الله عليه الصلاة والسلام :هجوت ....وقاء [1]

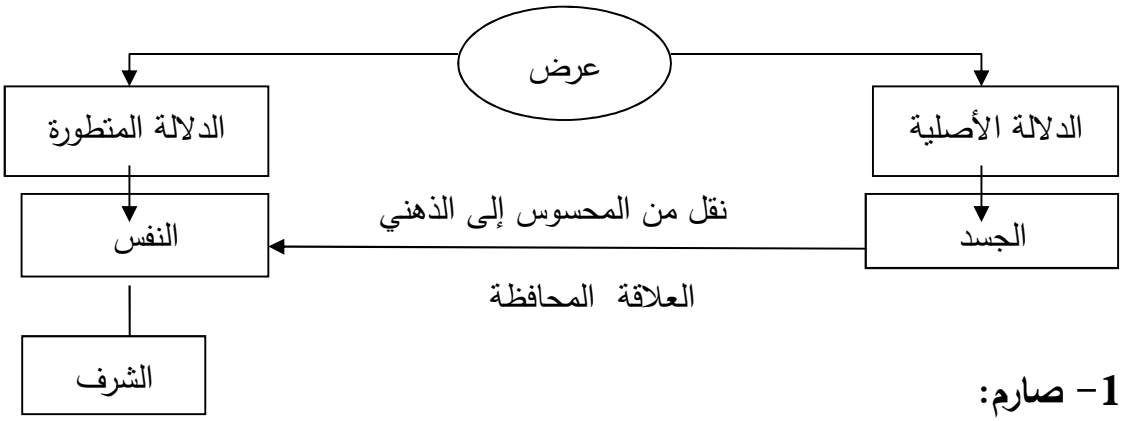

11- صارم:

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
صارم	الصَّرْمُ : القطع البائن – وصرمه صرما : قطع كلامه – الصَّرْمُ الهِجْران – والصريمة :العزيمة على الشيء وقطع الأمر –ورجل صارم أي ماض في كل أمر – رجل صارم جلد ماض شجاع – والصّرّامة : المستبد برأيه المنقطع عن المشاورة – الصَّرمُ دخيل ، والصَّرمُ القطع البائن للحبل والعِذْقِ – والانصرام الانقطاع	صَرَمَهُ صَرْما: قطعه – يقال: صرم الحبل، وصرم فلان: هجره– وصَرُم فلان : كان جلدا ماضيا في أمره فهو صارم ،وصَرُوم – صرمه : قطعه وصرم النخل والشجر : جزهما– الصّارم يقال: سيف صارِم: قاطع، ورجل صارم: شجاع، أو باتٌّ	صرَمَ صرْماً و صُرْماً: انقطع– هجر :« صرم أصحابه – صارم: قاسٍ شديد: « حكم صارم »: لا تساهل و لا لين، لا يقبل أي تنازل و مراعاة. –عقاب صارم: صعب تحمله، شديد قاسٍ– قاطع: سيف

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج4 ، ص 273 ، مادة (عرض)

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2437، مادة (صرم).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص533، مادة (صرف).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص ، 832 ، مادة (صرم).

	والتَّصارم التَّقاطع ، والتَّصرُّمُ التقطع – وسيف صارم وصروم : قاطع لا ينثني ، والصارم : السيف القاطع.	في أمره صافي– والصّريمة : إحكام الأمر والعزيمة فيه –والصريمة: القطيعة.	صارم: سيف قاطع. صرْم مصدر: هجر : صرْم الأحبة.

أصل صرم هو القطع، وعن طريق التوسيع تم النقل من المعنى الحسي إلى معاني معنوية تتضمن الأصل ؛ منها الهجر وهو قطع الأحبة وابتعادهم ، والعزيمة وهي القوة على الأمر والقطع فيه . وحمل المعنى حديثا صفة الشدة والقسوة فالعقاب الصارم هو من القسوة والشدة حيث يصعب تحمله ، ومنه اللهجة الصارمة والحكم الصارم...وغيرها.

وذلك من الصرامة وهي كما ورد عند ابن منظور الاستبداد بالرأي والانقطاع عن المشاورة.

يقول فايز الداية أن معنى مادة صرم تطور دلاليا وانتقل من المحسوس (القطع) إلى المجرد (العزيمة) :(إنّ الدلالة المجردة الذهنية لمادة صرم :القطيعة ، العزيمة تجد أصلها الحسي في معنى القطع للشيء اسما وفعلا وصفة ، صارم).[1]
والمعنى السياقي هو القطيعة:(شبه لسانه بالسيف الصارم أي القاطع يقطع ألسنة الأعداء) .[2]

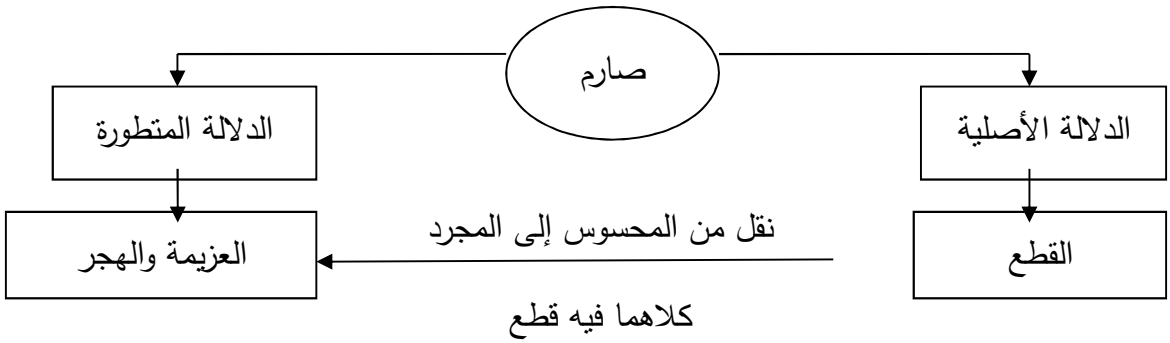

[1]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 336.

[2]– البرقوقي عبد الرحمان ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، ص 10.

12- كدر :

الكلمة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
تكدره	الكَدَرُ : نقيض الصفاء-خلاف الصَّفو.	كَدَرَ الماء ونحوه كَدْرا : صبّه - كَدِرَ الماء كَدَرًا : نقيض صفا فهو كَدِرٌ.	كَدَرَ: عكر - فقد صفاءه- قذر-كامد- ثقل-عكارة- رواسب-تعكّر

تتفق المعاجم على أن كلمة تكدّر بمعنى تعّكر وفقد الصفاء .

وأما في السياق الشعري فقد وظف الشاعر اللفظة مجازيا مستعملا الاستعارة التصريحية حيث: (شبه شعره بالبحر الصافي البعيد الغور الغزير الماء فلا تكدّره الدلاء كما لا ينال من شعره نقد ناقد ولا طعن معاند والدلاء التي يستقى بها معروفة واحدها دلو يذكر ويؤنث والتأنيث أعلى وأكثر).[4]

لم يدرج الكتاب المدرسي أيّة معلومة عن النص الأدبي ، واكتفى بتقديم النص :(تفاعل الشعر في صدر الإسلام مع الفتوحات الإسلامية ، والنص الآتي لحسان بن ثابت نموذج لذلك التفاعل) [5]. تبنت المنظومة التعليمية المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي وهي تستدعي أن يكون المتعلم طرفا فاعلا في العملية التعليمية التعلمية ، ثم نجد عدة نصوص كما سبق وذكرنا دون أسئلة موجهة لدراسة النص .

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3834 ، مادة (كدر)

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص810، مادة (كدش).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1220 ، مادة (كدر).

[4]- البرقوقي عبد الرحمان ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، ص 10.

[5] - شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 121.

النص الأدبي السابع : من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء (النابغة الجعدي)[1]

1-الحَمْدُ للهِ لاَ شَـــــــــريكَ لَهُ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسَهُ ظَلَمـــــا

2-المُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهـــــــارِ وفِي اللّيْلِ نَهَارًا يُفَرِّجُ الظُّلَـمَا

3-الخَافِضُ الرَّافِعُ السَّمَاءَ عَلَى ال أَرْضِ وَلَمْ يَبْنِ تَحْتَهَا دِعــمَا

4-الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ فِي ال أَرْحَامِ مَاءً حَتَّى يَصِيرَ دَمــا

5-مِنْ نُطْفَةٍ قَدَّهَا مُقــــــدِّرُهَا يَخْلُقُ مِنْهَا الأَبْشَارَ وَالنَّسَــمَا

6-ثُمَّ عِظَامًا أَقَامَهَا عَصــــــبٌ ثُمَّتَ لَحْمًا كَسَاهُ فَالـــــتَأَمَا

7-ثُمَّ كَسَا الرَّأْسَ وَ العــوَاتِقَ أَبْ شَارًا و جِلْدًا تَخَالُهُ أَدَمَـــــا

8-والصَّوْتَ وَاللَّوْنَ والمَعَايِشَ وَال أَخْلَاقَ شَتّىَ وفَرَّقَ الكَلِـــمَا

9-ثُمَّتَ لا بُدَّ أنْ سَيَجْمَعــــــكُمْ واللهِ ، جَهْرًا ، شَهَادَةً قَسَــمَا

10-فَائْتَمِرُوا الآنَ مَا بَـــــدَا لَكُمْ وَاعْتَصِمُوا إِنْ وَجَدْتُمْ عِصَمَا

11-فِي هَذِهِ الأَرْضِ والسَّمَاء، وَلاَ عِصْمَةَ مِنْهُ إِلاَّ لِمَـــنْ رَحِمَا

المفردات الصعبة : المولج- دعم -البارئ- نطفة- بشر الأبشار- النسما -العواتق - أدما -عصمة .

الكتاب المدرسي المشوق يشرح مفردات : المولج - الدعم - النسما - العواتق- البشر الأبشار - عصمة.[2]

---

[1] - شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، ص 129 .
النابغة الجعدي ، ديوان النابغة الجعدي ، جمعه وحققه وشرحه : واضح الصمد ، دار صادر، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص 146-147.

[2]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

1- المولج :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
المولج	الوُلوجُ : الدُّخُولُ – وَلَجَ البيت وُلُوجا وِلِجَةٌ – والمَوْلَجْ : المَدْخَلُ .	وَلَجَ الشيءُ في غيره يَلِجُ لِجَة وولوجا : دخل فيه– ولج البيت: دخله – المَوْلَج : المدخَل.	وَلَجَ وُلُوجا ولِجة : دخل ، انتقل من خارج مكان إلى داخله – وُلُوج : اختراق – مَوْلِج : مَدْخل– أوْلج : أدخل.

تتفق المعاجم الثلاثة في دلالة ولج ، وهي الدخول .

المشوق: المولج : من ولج بالشيء في غيره . يلج ، لجة ، وولوجا : دخل فيه . وولج البيت : دخله ، فهو والج وهي والجة. أولجه : أدخله . المَوْلَجُ :المدخل ج . موالج .الوِلاج : الباب . [4]

2- دِعَمَ :

المفردة	لسان العرب [5]	المعجم الوسيط[6]	المنجد[7]
دِعَمَا	دَعَمَ الشيء يَدْعَمُهُ دَعْما : مال فأقامه– الدَّعمُ أن يميل الشيء فتدعمه بدعام كما تَدَّعَمُ عُرُوش الكرم ونحوه – والدِّعامة : اسم الخشبة التي يُدعم بها ، والمدعوم ، الذي يميل فتدعمه ليستقيم–	دَعَمَهُ دعْماً: أسنده بشيء يمنعه من السقوط– قوّاه وثبته – ادّعم : اتّكأ على الدّعامة – وادّعم في أمره : اعتمد – الدِّعامُ : عماد	دعم: دَعْم مصدر : إسناد بواسطة دعائم تركيب خاص في هيكل بناء لمنع التّقوس أو السقوط – تأييد – مساندة – نصرة – قوة –

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4913، مادة (ولج).

[2] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1098 ، مادة (ولج) .

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1566 ، مادة (ولج).

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1384، مادة (دعم).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج1، ص296، مادة (دعم).

[7]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص ، 466 ، مادة (دعم).

	و دِعامة العشيرة : سيِّدُها على المثل – والدَّعم: القوة والمال.	البيت الذي يقوم عليه – الدّعم: القوة والمال الكثير.	مساعدة مالية أو عسكرية تقدمها دولة لدولة أخرى –

الدعم هو إسناد الشيء بدعام (خشبة أو وتد) لمنعه من السقوط والميل وفي المنجد حدث توسع دلالي حيث أصبحت كل إعانة دعم مثل : دعم عسكري ، دعم مالي ، دعم معنوي. المشوق : (الدِعَمَ : من دعمه دعما : أسنده بشيء . يمنعه من السقوط . ويقال : دعم فلانا : أعانه) [1].

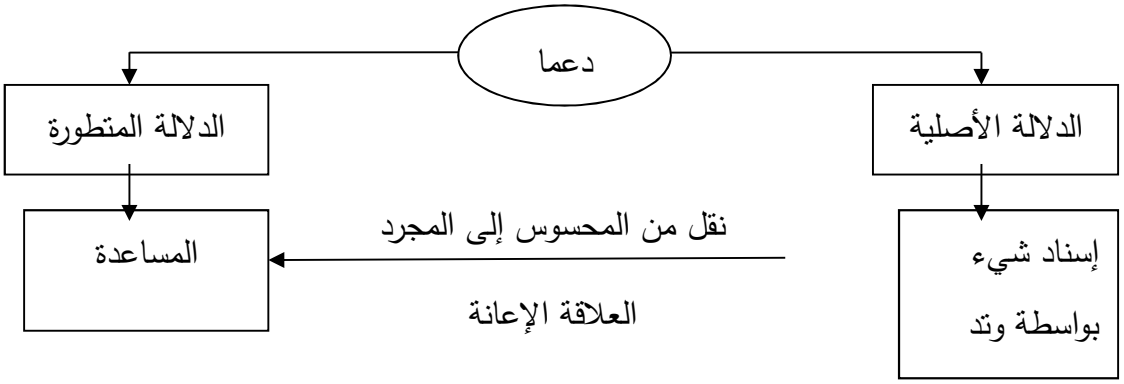

3- البارئ :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
البارئ	البارئُ : من أسماء الله عز وجل –البارئ :هو الذي خلق الخلق لا عن مثال – بَرَأ الله الخلق يبرؤهم بَرءًا وبُرُوءا : خَلَقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض.	بَرَأَ الله الخلق بَرْءا ، وبُرُوءا : خلقهم – البارئ : من أسماء الله الحسنى .	برأ : خلق ، أوجد من العدم – بارئ: خالق، صانع، مبدع من العدم .

[1]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

[2]– ابن منظور ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 239 ، مادة (برأ).

[3]– المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 47 ، مادة (برأ) .

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 75، مادة (برأ).

دلالة برأ في المعاجم الثلاثة هي الخلق والإيجاد من العدم على غير مثال سابق . وأشار أبو هلال العسكري أن معنى البرء تمييز الصورة ، وأصل الكلمة القطع :(أن البَرء هو : تمييز الصورة ، وقولهم : برأ الله الخلق أي ميّز صورهم ، وأصله القطع ، ومنه البراءة ، وهي قطع العلقة ، وبرئت من المرض كأنه انقطعت أسبابه عنك ، وبرئت من الدين ، وبرأ اللحم من العظم قطعه ، وتبرأ من الرجل إذا انقطعت عصمته منه .)[1]

في حين يعرض صاحب كتاب الزينة إلى آراء العلماء في أصل البارئ فمنهم من يذهب إلى أنه من بَرْيتُ العود . ومنهم من يزعم أنه من البَرَى وهو التراب . ثم يخلص إلى أنه يجوز أن يكون من البَرْء بمعنى الخلق والتقدير، وأن يكون من البري بمعنى التسوية والنحت ، و يقدم حججا تؤكد أنه ليس مأخوذا من البرى وهو التراب بعد أن بين أن أكثر القراء والعرب لا يهمزون الكلمة لكثرة دورانها على الألسنة.[2]

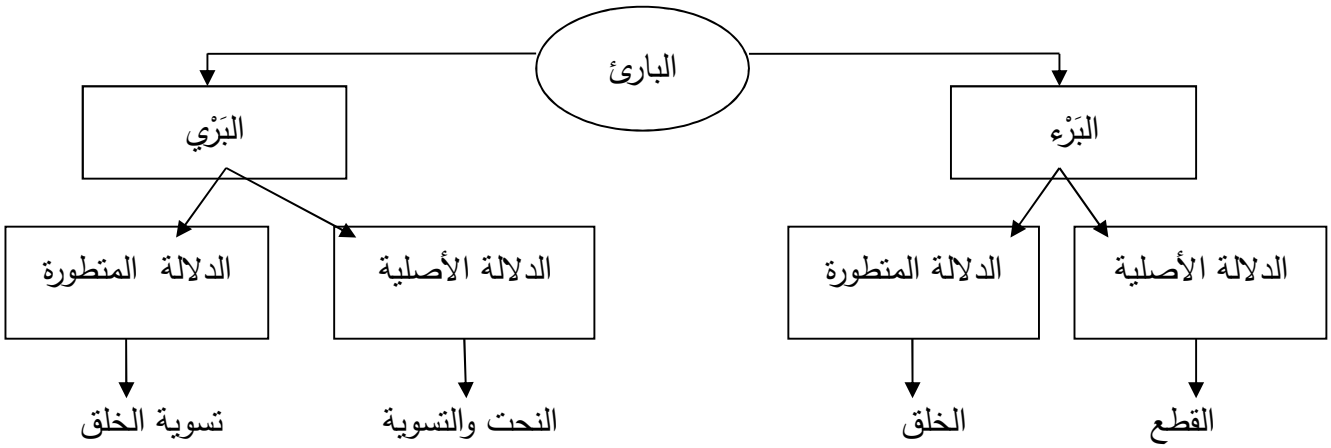

4- النطفة :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
النطفة	والنُّطْفَةُ والنُّطافةُ : القليل من الماء –والنُّطْفَةُ : الماء القليل	نَطَفَ: قَطَرَ– النُّطفة : الماء الصافي –	نَطَفَ ، نَطْفا : قطر – سال قليلا قليلا–

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 138 .

[2]– ينظر : الرازي أبو حاتم الرازي ، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ، ص 224–225.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4461–4462 ، مادة (نطف) .

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص968، مادة (نطع).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1420 ، مادة (نطف).

	يبقى في الدلو– والماء الكثير– الماء الصافي –والنُّطفة : المنيّ.	النطفة القطرة– النطفة: المنيُّ	نُطفة: ماء صافٍ– نُطفة : قطرة. نُطَف: منيّ.

أصل النطفة الماء القليل والصافي ، حدث تطور دلالي نتيجة كثرة الاستعمال وأصبحت تطلق على ماء الرجل (المني) ؛ ويوضح أبو هلال العسكري أصل المفردة ، والفرق بين النطفة والمني :(الفرق بين النّطفة و المني : أن قولك : النطفة يفيد أنها ماء قليل ، والماء القليل تسميه العرب النطفة ، يقولون : هذه نطفة عذبة ، أي : ماء عذب . ثم كثر استعمال النطفة في المَنيّ حتى صار لا يعرف بإطلاقه غيره، وقولنا : المني يفيد أن الولد يقدّر منه ، وهو من قولك : مني الله له كذا أي : قدره ؛ ومنه المَنَا الذي يوزن به لأنه مقدر تقديرا معلوما) [1].

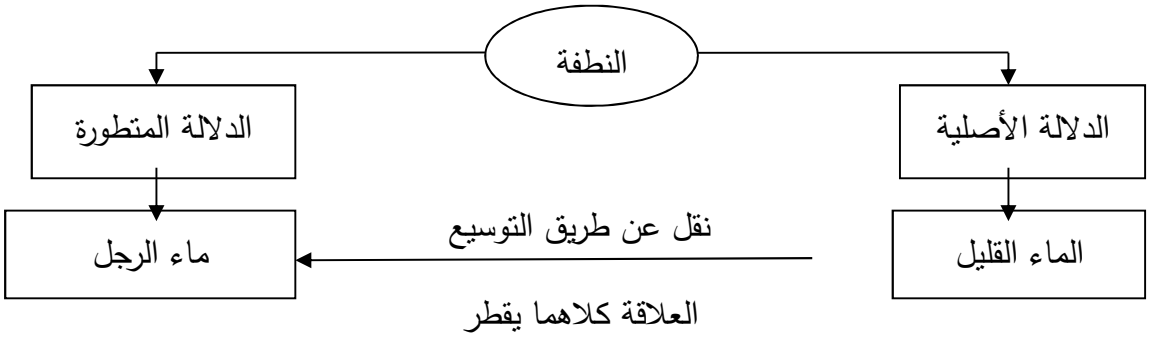

5– بشر – الأبشار:

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
البشرة البشر	البَشَرُ: الخلق– الإنسان – والبشرة أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر– وهو ظاهر الجلد.	البشَرُ: الإنسان– البَشَرَة: الطبقة الخارجية الخلوية من الجلد أو ظاهر الجلد	بَشَر: إنسان الناس– بشَرَة: ظاهر الجلد الذي يغطي الأدمة – ظاهر الجلد.

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق في اللغة ، ص 311.– 312.

[2]– ابن منظور ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 286 ، مادة (بشر) .

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص 60 ، مادة (بشر).

[4]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 94 ، مادة (بشر).

تتفق المعاجم على دلالة البشر هي الناس وذهب أبو هلال العسكري إلى أن أصل كلمة البَشَر إما مشتق من البِشارة وهي حسن الهيئة ، أو من الظهور:(الفرق بين الناس والبشر: البشر يقتضي حسن الهيئة وذلك أنه مشتق من البِشارة ، وهي حسن الهيئة ، يقال: رجل بشير وامرأة بشيرة إذا كان حسن الهيئة ؛ فسمي الناس بَشَرا لأنهم أحسن الحيوان هيئة ويجوز أن يقال : إن قولنا بشر يقتضي الظهور و سُموا بشرا لظهور شأنهم ، ومنه قيل لظاهر الجلد : بشرة ، وقولنا الناس يقتضي النوس وهو الحركة.[1]

وجمعهما ابن فارس:(الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حسن وجمال. فالبشرة ظاهر جلد الإنسان . وسمي البشر لظهورهم) .[2]

وعند الراغب: (المفردات: البشرة : ظاهر الجلد ، والأدمة باطنه ، وعبّر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر ، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر) .[3]

الكتاب المدرسي المشوق :البشر: الإنسان (الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء) وقد يجمع على أبشار. الأبشار (في النص): ج . بشرة : ظاهر الجلد . وبشرة الأرض : ما ظهر من نباتها . [4]

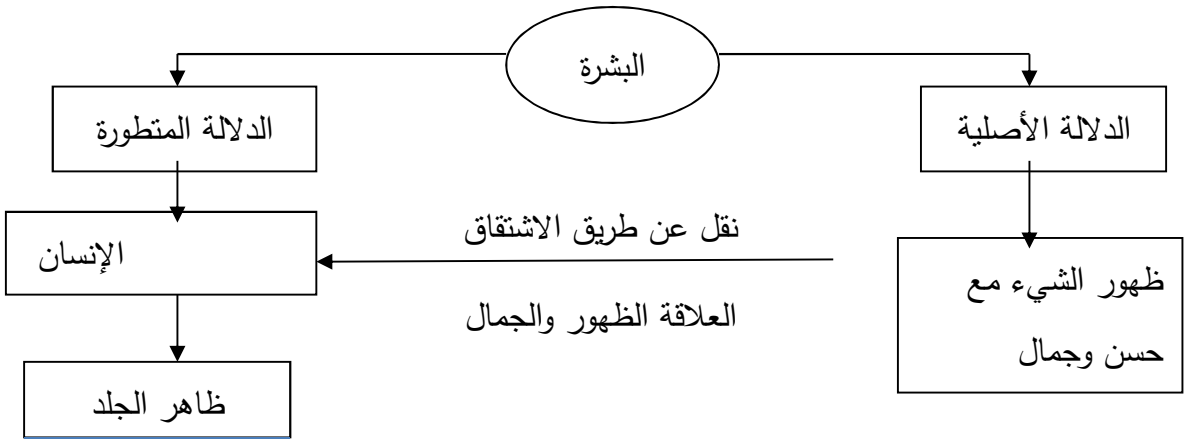

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 276 .

[2]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج1 ، ص 251 ، مادة (بشر) .

[3]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 124 ، مادة (بشر) .

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

6- **نسما :**

المفردة	لسان العرب [1].	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
النَّسم	النَّسَمُ والنَّسَمَةُ : نَفَسُ الرُّوحِ - النَّسَمَةُ : الإنسان ، والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ - والنَّسَمُ : الرُّوح - النَّسَمَةُ الخَلْقُ ، ويكون ذلك للصَّغير والكبير والدَّواب وغيرها ولكلِّ من كان في جوفه روح حتى قاله للطَّير.	نَسَمَتِ الريح نَسْما ونَسِيما: هبّت-وتنسّم فلان : تنفّس. تنسّم الجنين : تجسّد وصار نسمة سويّة -النَّسمُ: الخلق و الناس جمع أناسم- والنَّسَم : نفَسُ الروح . والريح اللينة قبل أن تشتد - النّسَمَةُ: كل كائن حيٍّ فيه روح جمع نسَمُ.	نَسَمَ نَسْماً ونَسيما: هبَّ و تحرَّك-نَسِم نَسْما : تغير وتبدل- تبيّن ومصل : نَسَم لنا خبر قدومه . نسيم جمع نسائم: ريح لطيفة لينة لا تحرّك شجراً و لا تعفي أثراً هو بارد النسيم : نفس الروح- نَسَمَة : نسيم . شخص ، إنسان قرية تضم ألف نسمة .

النّسَمُ هو الخلق والناس ، نفس الروح وكل كائن حي فيه روح والكتاب المدرسي اعتمد على المعجم الوسيط في شرح الكلمة. [4]

ونجد الدلالة الأصلية لمفردة نسم هي هبوب الريح اللينة وخروج النفس ، انتقلت الدلالة عن طريق الاشتقاق ، ومنه الإنسان نسمة لأنه يحمل نفسا وروحا :(النون والسين والميم أصل واحد يدل على خروج نَفَس ، أو ريح غير شديدة الهبوب . ونَفَس الإنسان نسيم . وكذا الرّيح اللّينة الهبوب . ويقولون من أين مَنْسِمك ، أي من أين وِجهتك . والقياس واحد لأنه إذا أقبل أقبل نَسيمُهُ . ولذلك سميت النَّفْس نَسَمة) [5] .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص4413-4414، مادة (نسم).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص956 ، مادة (نسم).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1407 ، مادة (نسم).

[4]- ينظر : شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

[5]- ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج 5 ، ص 421 ، مادة (نسم) .

ويشرح الراغب العلاقة بين النسم والروح يقول :(الرَّوْحُ والرُّوح في الأصل واحد، وجُعل الرُّوح اسما للنّفس، وذلك لكون النّفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس، نحو تسمية الإنسان بالحيوان ، وجعل اسما للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك . والروْح التنفس ، وقد أراح الإنسان إذا تنفس .) [1] وعند ابن فارس:(الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد ، يدل على سَعة وفسحة واطراد . وأصل ذلك كله الريح . وأصل الياء في الريح واو . وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح روح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الريح وكذلك الباب كله . والرَّوح : نسيم الريح . ويقال أراح الإنسان ، إذا تنفس . [2]

وفي العصر الحديث تطورت الكلمة عن طريق التوسع لتدل النسمة على قرية تضم ألف نسمة ، وبها تحسب الكثافة السكانية لمنطقة ما .

ونجد في الكتاب المدرسي : (النسما : النّسَمُ : الخلق والناس ج . أناسم . يقال ما في الأناسم مثله . والنسمُ : نفس الروح . النَّسَمة : كل كائن حي فيه روح) .[3] وهو ما جاء في المعجم الوسيط .

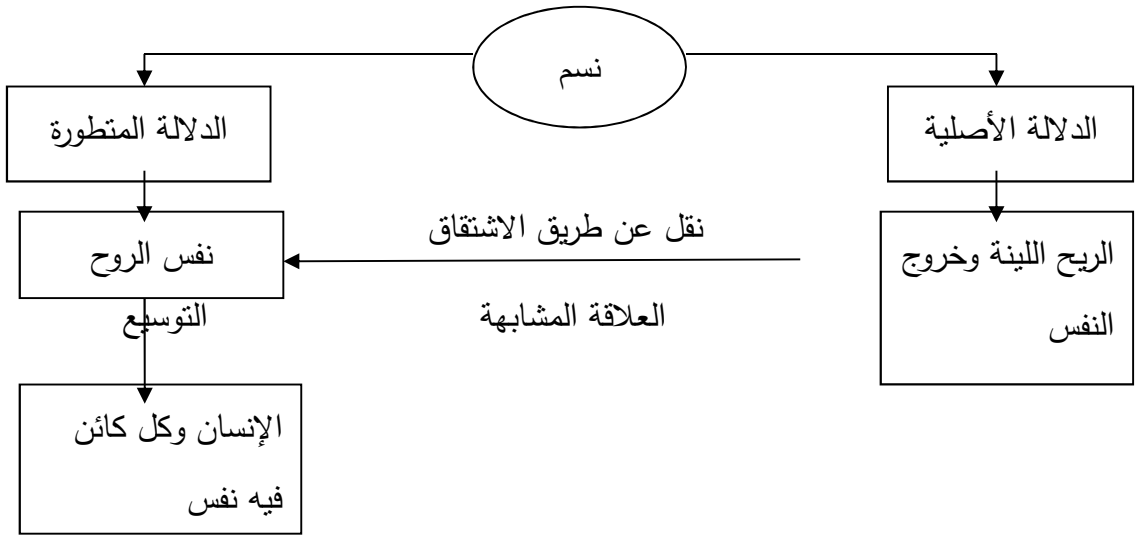

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 369 ، مادة (روح) .

[2] – ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 454 ، مادة (روح).

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

7- العواتق :

المفردة	اللسان [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
العواتق	والعاتق ما بين المنكب والعنق والجمع عُتُق وعُتَّق وعَواتق – ورجل أميل العاتق : معوج موضع الرداء.	العاتِق: ما بين المنكب والعُنُق. جمع عواتق.	عاتق: جمع عَواتق و عُتق: ما بين المنكب و العنق.

تتفق المعاجم في دلالة العاتق وهو ما بين المنكب والعنق .

المشوق العواتق : ج . العاتق : ما بين المنكب والعنق. [4]

8- الأدمة :

المفردة	لسان العرب[5]	المعجم الوسيط[6]	المنجد[7]
أدما	الأَدَمَةُ : باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهره –وقيل : ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البَشَرَة –وأديم كل شيء : ظاهر جلده – والأدمة: فالبشرة ظاهره . وهو منبت الشعر . والأدمة : باطنه ، وهو الذي يلي اللحم وأدمة الأرض : وجهها وباطنها و أديمها : وجهها – والأُدْمَةُ : السَّمْرة– والآدم من الناس : الأسمر	أدما: أدِم أدَما وأُدْمة : اشتدت سمرته–الأدمة : باطن الجلد تحت البشرة و فوق اللحم – الأدمة من الأرض ما يلي وجهها – الأديم : الجلد الذي يغلف جسم الإنسان أو الحيوان وأديم كل شيء: ظاهره	أدم: أدَمَة: باطن الجلد تحت البشرة و فوق اللّحم– أديم جمع أُدُم وأَدَم وآدِمة : جلد « أديم كل شيء » ظاهره : « أديم الأرض »

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2800 ، مادة (عتق) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص604، مادة (عتق).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص945 ، مادة (عتق).

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص45–46، مادة (أدم).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص10، مادة (أد).

[7]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 14 ، مادة (أدر).

يرى ابن فارس أن أصل الأدمة هو الموافقة :(الهمزة والدال واللام أصل واحد، وهو الموافقة والملاءمة، فإن قال قائل فعلى أي شيء تحمل الأدمة وهي باطن الجلد ؟ قيل له : الأدَمة أحسن ملاءمة للّحم من البشرة ، ولذلك سمي آدم عليه السلام لأنه أخذ من أدمة الأرض .وناس تقول : أديم الأرض وأدمتها وجهها) .[1]

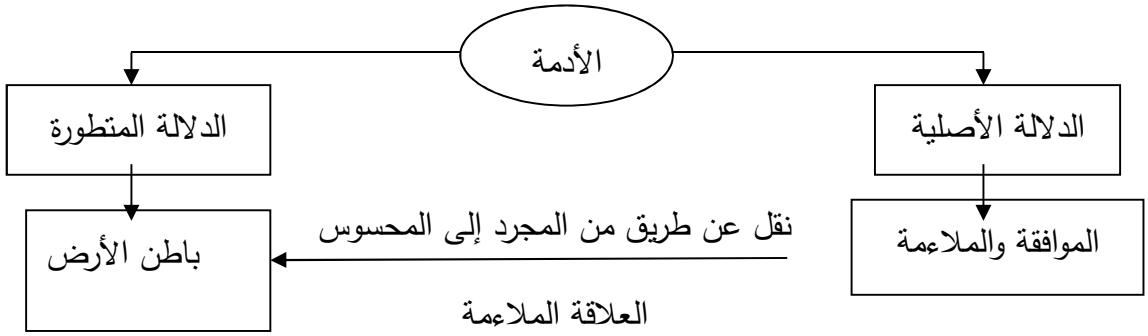

9- عصم :

المفردة	لسان العرب [2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
عصمة	العِصْمَةُ في كلام العرب:المَنْعُ-وعِصْمَةُ الله عبده : أن يعصمه مما يُوبقه – عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْما: مَنعه ووقاه – والعِصْمةُ : الحِفظ . –واعتصمت بالله إذا امتنعت بلطفه من المعصية – العِصمة : المنعةُ –	عَصَمَ إليه، عَصْماً: لجأ- وعصم القِرْبَة: جعل لها عِصاماً – و عصمَ الله فلاناً من الشر أو الخطأ ، عِصمةً: حفظه ووقاه و منعه – أعصم به : استمسك ومنه اعتصام الطلبة ونحوهم بمعهدهم : لا يعملون ولا يخرجون حتى يجابوا غلى ما طلبوا .-العاصمة : المدينة ،	عصم عَصْماً: منَع، والتجأ إلى- عصم من: حفِظ ووقى و منع. « عصمه الله من الشر أو الخطأ ». عاصمة : جمع عواصم : قاعدة بلاد فيها مركز الدولة والإدارات العامة .قاعدة ،مركز-

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ص 71-72 ، مادة (أدم) .

[2]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2976-2977-2978 ، مادة (عصم)

[3]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص627-628، مادة (عصم).

[4]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 984 ، مادة ، (عصم).

	والعاصم : المانع الحامي والاعتصام الامتساك بالشيء، افتعال منه قال الزجاج : أصل العصمة الحبل؛ وكل ما أمسك شيئا فقد عصمه .	وتطلق على قاعدة القطر أو الإقليم – العصام :حبل تشد به القربة وتحمل – اعتصَمَ به: امتنع به و لجأ– العِصْمَةُ : ملكة إلهية تمنع من فعل المعصية و الميل إليها مع القدرة عليه.	عِصْمة : ملكة إلهية تمنع من اجتناب المعاصي أو الخطأ مع القدرة عليه. رباط الزوجية. « في عصمة فلان » : في رعايته ، في حمايته.

أصل العصمة الإمساك : (العَصْمُ : الإمساك ، والاعتصام : الاستمساك)[1] ؛ وكل ما أمسك شيئا فقد عصمه ؛ ومنه عِصام القربة : حبل تشد به. و العُصُم : جمع عصام وهو رباط كل شيء. واعتصموا بحبل الله ؛ أي تمسكوا بعهد الله . والعصمة الحفظ والمنعة ، فالحبل يمسك القربة و يمنع الماء من التسرب و يحفظه ، ومنه العصام رباط كل شيء . والاعتصام بحبل الله : التمسك به . حدث تطور دلالي للكلمة انتقلت الدلالة من الإمساك إلى الحبل إلى الحفظ والمنع والوقاية.

في الكتاب المدرسي : عصمة : من (عَصَمَ) إليه عصما : لجأ . وعصم الله فلانا من الشر والخطأ عصمة : حفظه ووقاه ومنعه . ويقال : عصم الشيء : منعه . ومنها العاصمة : المدينة وتطلق على قاعدة القطر .[2] الملاحظ أن الكتاب المدرسي اعتمد على شرح المعجم الوسيط ، وقد ذكر العاصمة على أساس أنها من مشتقات الكلمة حديثا.

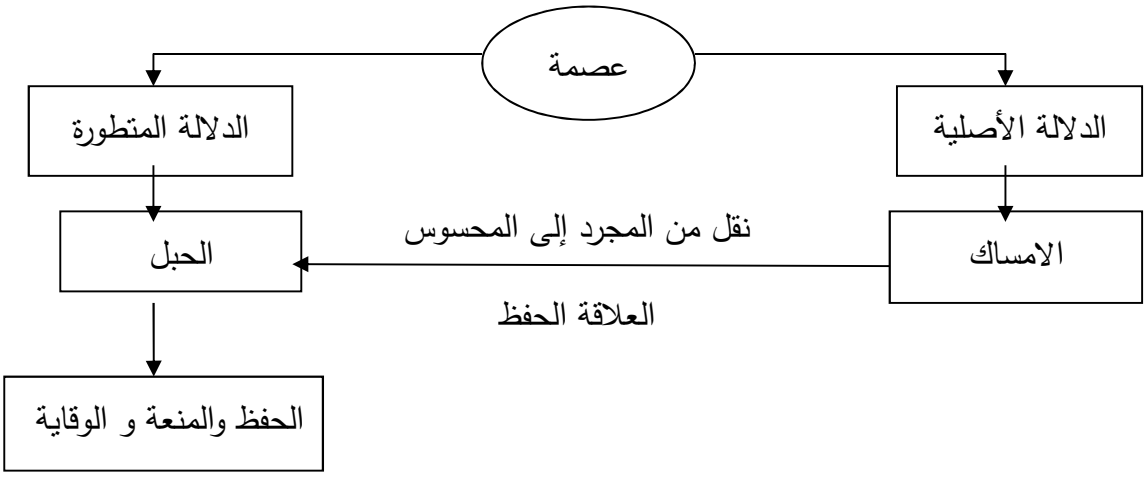

[1] – الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 569 ، مادة (عصم).

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

هذا النص صدى وانعكاس لعدة آيات قرآنية وقد احتوى دلائل على قدرة الله وعظمته : (أما القصيدة التي أولها : الحمد لله بما فيها من كلام عن التوحيد والبعث والجنة والنار والتقوى والالتفات إلى آيات الكون والخلق باعتبارها دلائل على وجود الله وقدرته وعظمته [1]

والتي جمعت من المظان المختلفة فبلغت واحدا وعشرين بيتا ،وهي غريبة على شعر النابغة الذي سلم لنا ، إذ كلها في المعاني الدينية من توحيد لله واعتراف بقدرته وعظمته ، وتأمل في مجالي السماوات والأرض ومعجزة الخلق والحياة والنموّ وخوف من الحساب والنار . كان شوقي ضيف يصفها بأنها موعظة بليغة . [2]:(ومن المحقق أن النابغة الجعدي كان أحد الشعراء الذين استضاءوا بالإسلام وتعاليمه ..فإن له موعظة بليغة . والنابغة في مطلع هذه العظة يثني على الله بما هو أهله ، مقررا إيمانه بوحدانيته وأنه لا شريك له ، ونحس أنه يستعير لفظه من الذكر الحكيم ، فهو يستهل قوله بكلمة (الحمد لله) ولا يلبث أن يستلهم مثل قوله تعالى : (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾) يونس44. ويتحدث في البيت الثاني عن نظام الكون المنبئ عن قدرة الله وجليل صنعه له وتقديره على نظام بديع مستعيرا من القرآن نفس لفظه في قوله جل وعز : (قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ ﴿٢٧﴾)آل عمران 26-27. وفي البيت الثالث مضى ينظم قوله تعالى: (ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ﴿٢﴾) الرعد 2.وخرج في البيت الرابع من خلقه للكون إلى خلقه للإنسان واستمر ينظم مثل قوله جل وعز:(وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ

[1] – إبراهيم عوض ، النابغة الجعدي وشعره ،دار النهضة العربية ، 1414هـ-1993م ، ص 15.

[2] – المرجع نفسه ، ص 49-50.

عَلَقَةً ﴿١٤﴾) المؤمنون 12-13-14، وهو يمضي فيتحدث عن البعث والنشأة الثانية محذرا مخوفا .[1]

والكتاب المدرسي يعرض بشكل ملائم لبيان معاني المفردات التي تتطلب الشرح (المولج – الدعم –النسما– العواتق– البشر– الأبشار– عصمة) وما لفت انتباهي هو أنه في شرح مفردة عصمة تطرق إلى اشتقاقاتها حديثا :(عصمة : من (عَصَمَ) إليه عصما : لجأ . وعصم الله فلانا من الشر والخطأ عصمة : حفظه ووقاه ومنعه . ويقال : عصم الشيء : منعه . ومنها العاصمة : المدينة وتطلق على قاعدة القطر . [2]

ومفيد أن يشير الكتاب المدرسي إلى اشتقاقات الكلمات في العصر الحديث ، لكن للأسف هذه الحالة الوحيدة في الكتاب .

[1] – شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العرب ، العصر الإسلامي ، ج2 ، دار المعارف بمصر ، ط7 ، ص 103– 104 .

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 129.

النص الأدبي الثامن : في مدح الهاشميين (الكميت بن زيد) [1]

1. طَرِبْتُ ومَا شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وذُو الشَّيْبِ يَلْـعَبُ
2. وَلَمْ يُلْهِنِي دارٌ ولَا رَسْمُ مَـــــنْزِلٍ ولَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَـــــضَّبُ
3. وَلَكِنْ إلى أَهْلِ الفَضَائِلِ والنّـــُهَى وَخَيْرِ بَنِي حَوَّاءَ والخـــَيْرُ يُطْلَبُ
4. إِلَى النَّفَرِ البِيضِ الذين بِحُـــبِّهِمْ إلى اللهِ فِيمَا نَالَنِي أَتَقـــــرَّبُ
5. بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّـــــنِي بِهِمْ ولَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَ أَغْضَبُ
6. خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحَيْ مـوَدَّةٍ إِلَى كَنَفٍ عِطْفَاهُ أَهْلٌ ومَرْحـــَبُ
7. بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُـــــــنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وتَحْســـــَبُ
8. يَعِيبُونَنِي مِنْ خِبِّهِمْ وضَـــــلَالِهِمْ عَلَى حُبِّكُمْ ، بَلْ يَسْخَرُونَ وأَعْجَبُ
9. يَرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا عَلى النَّاسِ وَاجِبًـا سِفَاهًا وحَقُّ الهَاشِمِيِّينَ أَوْجَـــــبُ
10. يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ ، ولَوْلا تُـراثُهُ لَقَدْ شَرَكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وأَرْحَـــــبُ
11. فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيٍّ سِوَاهُمُ فَإِنَّ ذَوِي القُرْبَى أَحَقُّ وأَقـــــرَبُ
12. أُناسٌ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا وفِيهِمْ خِبَاءُ المَكْرُمَاتِ المُطَنَّـبُ

المفردات الصعبة : طربت– البيض – النَّهى– النّفر– رهط– الجناح – كنف– عطفاه– خبهم– بكيل وأرحب– خباء – المطنب.

الكتاب المدرسي المشوق يشرح مفردات : البيض– النهى – الرهط –كنف –العطف – بكيل وأرحب –الخبّ– الخباء –المطنب[2]

---

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151 .
الكميت بن زيد ، ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي ، دار صادر، بيروت ، ط1 ، 2000م ، ص 512 وما بعدها .

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

1- طربت :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد [3]
طربت	الطَّرَبُ: الفرحُ والحزن -وقيل الطَّرب خِفَّةٌ تعتري عند شِدَّةُ الفرح أو الحزن والهمّ - وقيل : حلول الفرح وذهاب الحزن .	طربتُ: طَرِبَ منه: أو له طَرَباً: خفَّ و واهتزَّ من فرحٍ وسرورٍ أو من حُزْنٍ وغمٍّ.	طرب: طَرِبَ، طَرْباً: خفّ و اهتزّ من فرح و سرور أو من حزن وهم - طربَ: ارتاح نشط و اهتزَّ.

حدث تطور دلالي للكلمة عن طريق التخصيص : (ومن ذلك الطَّرب يذهب الناس إلى أنه في الفرح دون الجزَع ، وليس كذلك ، إنما الطّرَبُ خِفَّة تصيب الرجل لشدة السرور ، أو لشدة الجزع) .[4] وفي السياق الشعري : حلول الفرح وذهاب الحزن ؛ وأطَرَبَه هو ، وتطَرَّبَه قال الكميت : ولم تُلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطَرَّبني بنان مخضب [5].

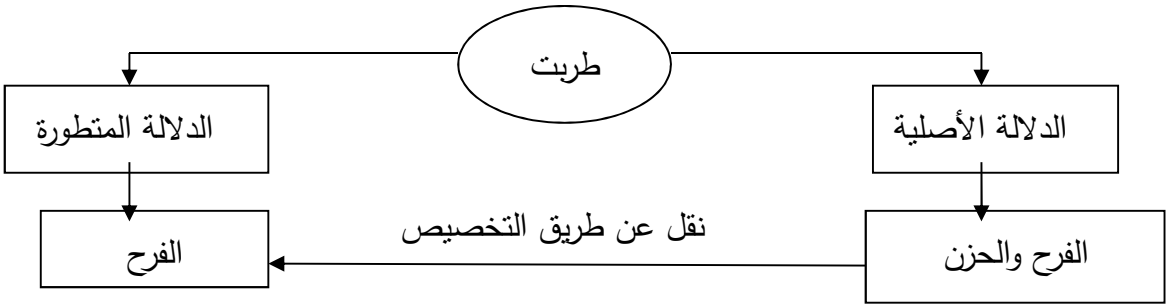

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2649، مادة (طرب).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص572 ، مادة (طرب).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 904 ، مادة (طرب).

[4]- ابن قتيبة ، أدب الكاتب ، ص 24-25.

[5]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2649، مادة (طرب).

2- **البيض** :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
	البياض : ضدُّ السواد ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره- البياض : لون الأبيض – إذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء ، فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب. فلان أبيض : المدح بالكرم – وبيضة الخدر : الجارية لأنها في خدرها مكنونة	البياض : لون الأبيض – وفلان أبيض : نقي العرض – واليد البيضاء : النعمة العظيمة لا يشوبها منّ ولا أذى – و فلان بيضَةُ البلد إذا عُرف بالسيادة.	بياض : صفة ما هو أبيض : بيض الثلج اللون الأبيض براءة وخلو من الدنس : السمعة الحسنة – يد بيضاء : نعمة وإحسان. بيضة البلد: أكبر قومه. بيضة الخدر : المرأة

أصل البياض في الألوان وهو اللون المعروف ، ثم استعير للسيادة والشرف والكرم : (البياض في الألوان : ضد السواد ، ولمّا كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل : البياض أفضل ، والسواد أهول ، والحمرة أجمل ، عبّر عن الفضل والكرم بالبياض ، حتى قيل لمن لم يتدنس بمعايبٍ : هو أبيض الوجه . وكنّي عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون ، وكونها مصونة تحت الجناح). [4]

وعند ابن فارس:(ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانه: هو بيضة البلد، أي يحفظ ويحصن كما تحفظ البيضة).[5] كلمة البيض موجودة في القصيدة بمعنيين مختلفين الأول هو النساء الحسان والثاني هو الشرف والسيادة ، لكن الكتاب المدرسي يشير إلى المعنى الأول فقط : البيض : المقصود النساء الحسان [6] ، وهذا يؤدي إلى الخلط عند المتعلمين .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 396-397- 398 ، مادة (بيض).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص81-82 ، مادة (بيض).

[3]- نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 135 ، مادة (بيض) .

[4]- الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 154 ، مادة (بيض) .

[5] - ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج1 ، ص 326 ، مادة (بيض).

[6]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

والمعنى السياقي من كتاب شرح هاشميات الكميت :(البيت الأول : والطرب : استخفاف القلب في حزن أو لهو والبيض : النساء اللواتي لسن بسود نقيات الألوان يقول : لم أطرب إلى البيض ولا طربت لعبا وأنا ذو شيب ولكن طربي إلى أهل الفضائل.

البيت الثاني: قوله : ولم يلهني يقال : ألهاه يُلهيه ويقال لَهيت عنه ألهى لُهيا . الكسائي لَهيتُ ولَهوت وهو أن تدع الشيء وترفضه . يقول : لم يتطربني بنان مخضب لأني مجتنب اللّهو والنساء . [1]

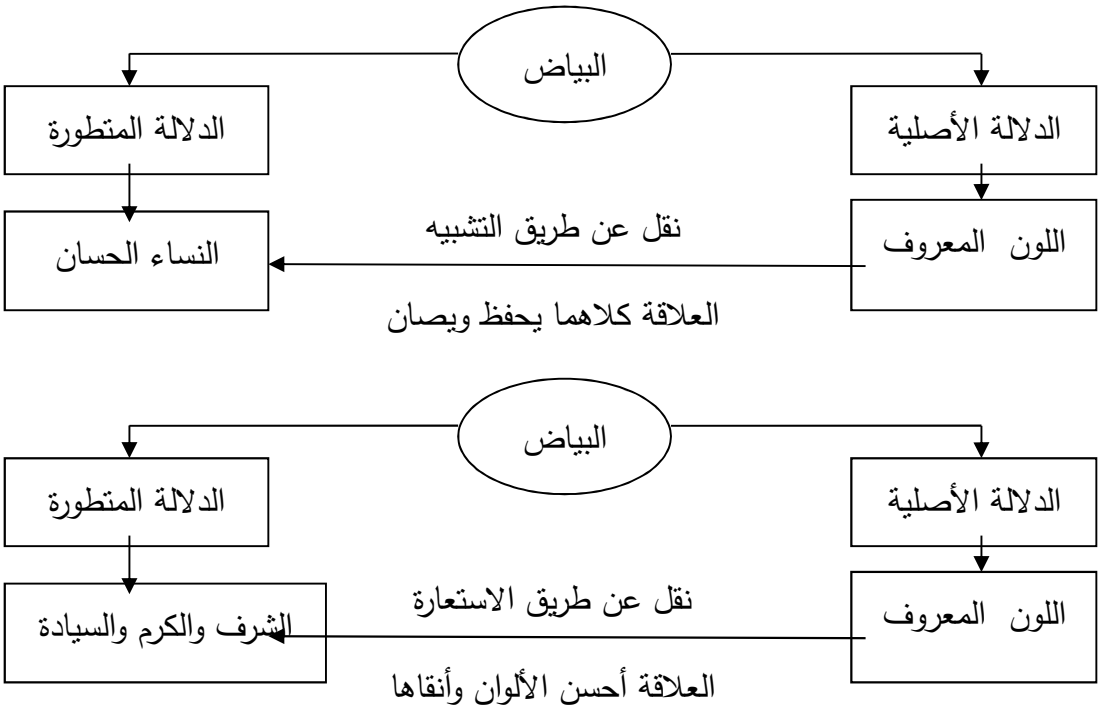

3-النُّهى :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
النُّهى	النَّهيُ : خلاف الأمر: نهاهُ ينهاهُ نَهيا فانتهى وتناهى : كفَّ – والنُّهَى	نَهَى عن الشيء : زجر– ويقال : نَهَى	نَهى نَهيا عن : نَصَحَ وأرشد –

[1]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، تحقيق : داود سلوم ، ونوري حمودي القيسي ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1406هـ-1986م ، ص43 .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4564، مادة (نهى).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص998 ، مادة (نهى)

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1459 ، مادة (نهي).

	: العقلُ – والنُّهْيَةُ : العقلُ وهي العقول والألباب– سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح . وفلان ذو نُهْيَةٍ أي ذو عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن : ذو النُّهْيَة الذي يُنتهى إلى رأيه وعقله.	الله عن كذا :حرّمه – النَّهْيُ : طلب الامتناع عن الشيء. النُّهَى : جَمْعُ النُّهْيّة، والنُّهَى: العَقْلُ.	منع القيام بعمل – حرّم – نَهْي : طلب الامتناع عن شيء – النُّهى: نُهْيَة: جمع نُهى: عقل.

الدلالة الأصلية للنهي هي الكف والمنع من فعل شيء معين وعن طريق الاشتقاق سمي العقل النُّهية لأنه ينهى عن فعل القبائح:(النَهْيُ : الزجر عن الشيء والنُّهيَةُ : العقل الناهي عن القبائح . جمعها نُهى) [1]. وفي الكتاب : النُّهى : العقل .[2]

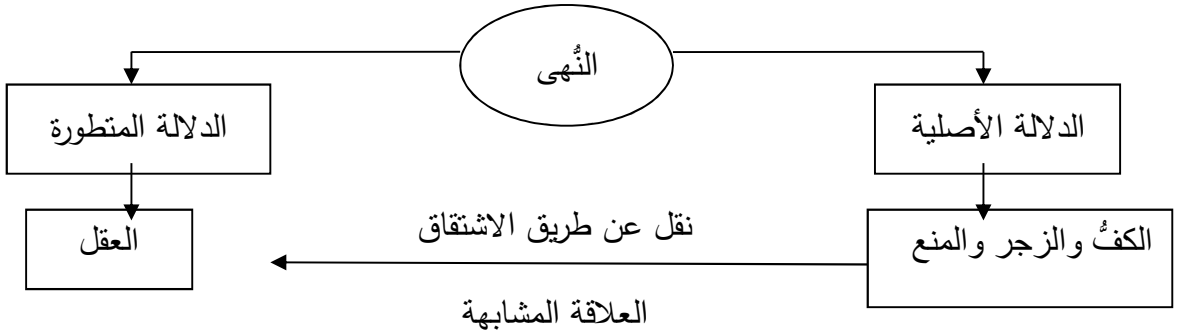

المعنى السياقي للبيت الثالث : يقول طربي إلى أهل الفضائل والنهى وهم بني هاشم[3]

4- النفر :

المفردة	لسان العرب[4].	المعجم الوسيط[5].	المنجد[6]
النَّفَر	النَّفْرُ :التَّفَرُّقُ –نَفَرت الدّابة تَنْفِرُ ، وكل جازع من شيء	نَفَر نُفورا : هجر وطنه وضرب. نفر من الشيء: فَزِع	نَفَر نُفورا : هجر وطنه وضرب في

[1]–الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 826–827.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

[3]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، تحقيق : داود سلوم ، ونوري حمودي القيسي ، ص45 .

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4499، مادة (نفر).

[5]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج 2 ، ص 977، مادة (نفر).

[6]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1434 – 1435 ، مادة (نفر).

	نَفُور –وتنافروا : ذهبوا ، وكذلك في القتال والاستنفارُ: الاستنجادُ والاستنصارُ –القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال – والنَّفير : القوم الذين يتقدَّمون فيه – والنَّفير : الجماعة من الناس –والنَفَرُ : ما دون العَشَرة من الرِّجال– وهو رهْط الإنسان وعشيرته .	وانقبض غير راض به – ونَفَر الناس إلى العدوّ : أسرعوا في الخروج لقتاله – تنافر القوم : تخاصموا وتفاخروا – نافرة فلان : عشيرته الأدنون ومن يغضبون لغضبه– النَّفْرُ: القوم يسرعون إلى أمر أو قتال – من ثلاثة إلى عشرة من الرّجال– المجمع من النّاس–الفرد من الرجال (مح)	الأرض – نِفاراً، و نفيراً : ذهب مسرعا – أنفار: جماعة من ثلاثة إلى عشرة– فرد من الناس، مجمع من الناس. استنجد : استنفر أصدقاءه ليساعدوه . نبّه ودعا إلى اليقظة والاستعداد للقتال : استنفر الجيش.

أصل النّفر هو جماعة من الرجال يمكنهم النَفر للقتال ، وعن طريق التوسيع أطلق على جماعة الرجال وإن لم ينفروا ، ثم خصص اللفظ وصار يطلق على أهل الرجل وعشيرته ، وفي العصر الحديث تم تخصيص اللفظة أكثر لتدل على الفرد الواحد من الرجال إلى جانب دلالتها على جماعة الرجال الذين لا يتجاوز عددهم العشرة .

الراغب:(النَّفْرةُ : الانزعاج عن الشيء وإلى الشيء ، كالفزع إلى الشيء وعن الشيء . قال تعالى :(مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤٢﴾) فاطر 42 . ونَفَر إلى الحرب يَنْفُرُ ومنه: يوم النَّفْر.

قال تعالى :(مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ ﴿٣٨﴾) التوبة 38.

والاستنفار : حمل القوم على أن ينفروا .أي من الحرب ،والاستنفار أيضا : طلب النِّفار . والنَّفَرُ والنَّفير والنَّفَرَة : عدّة من رجال يمكنهم النّفر [1]

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 817 ، مادة (نفر) .

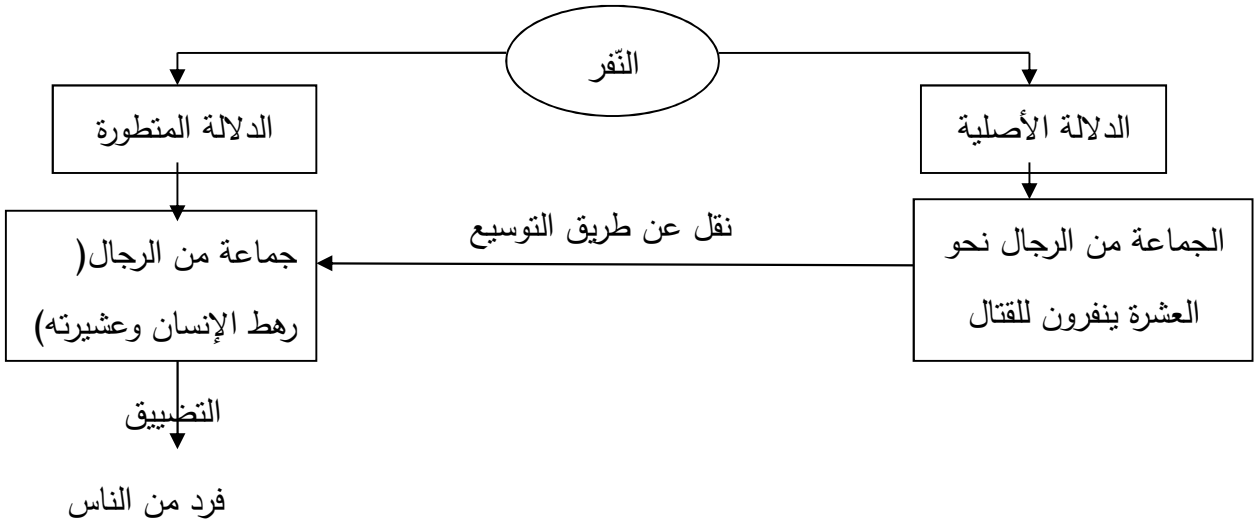

معنى البيت الرابع وقوله فيما نالني أتقرب يريد الذين بحبهم والتقرب إليهم والميل إليهم .[1]

5- **الرهط :**

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط[3]	المنجد[4]
الرهط	رَهْطُ الرَّجُلِ: قومُهُ وقبيلته – عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة– وقيل : الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . والرَّهط : جلد قَدْرُ ما بين الرّكبة والسّرّة ، تلبسه الحائض – وقيل : الرِّهاط واحد ، وهو أديم يُقطع كقدر ما بين الحُجزَة إلى الركبة ، ثم يشقق كأمثال الشُّرُك ، تلبسه الجارية.	رهط رَهْطا : أكل شديدا . الرِّهاط : متاع البيت – الرَّهْطُ: الجماعة من ثلاثة أو سبعةٍ إلى عشرة أو ما دون العشرة –وَرَهْطَ الرجُل: قومُه وقبيلته الأقربون. رهاط : متاع البيت .	رَهْط جماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة أو ما دون العشرة، جماعة من الناس –« رهط الرجل »: قوم الرجل و قبيلته الأقربون–رِهاط : مِئزر من جلد.

[1]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ص46 .

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1753، مادة (رهط).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص391، مادة (رهط)

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 591 ، مادة (رهط).

الرهط هو الجماعة من ثلاثة إلى عشرة وسموا بذلك تشبيها بقطعة قماش تلبسها الفتاة تكون مقطوعة الأطراف وأصلها واحد، ووجه الشبه أن الرهط وهم قوم الرجل وقبيلته الأقربون يشتركون في الأصل الواحد ، وهم فروع حدد عددهم من ثلاثة إلى عشرة : (الفرق بين النّفر والرّهط : أن النفر الجماعة نحو العشرة من الرجال خاصة ينفرون لقتال ، وما أشبهه ومنه قوله عز وجل : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴿٣٨﴾) التوبة 38 ثم كثر ذلك حتى سموا نَفَرا ، وإن لم ينفروا . والرهط الجماعة نحو العشرة يرجعون إلى أب واحد، وسموا رهطا بقطعة أديم يقطع أطرافها مثل الشُرُك ، فتكون فروعها شتى، وأصلها واحد، تلبسها الجارية يقال لها رهط : والجمع رهاط .

) [1] . وعند الراغب:(فقد قيل : أديم تلبسه الحُيّض من النساء ، وقيل : الرَّهْطُ : خرقة تحشو بها الحائض متاعها عند الحيض ، ويقال : هو أذلّ من الرهط) .[2]

وفي الكتاب المدرسي : الرهط : القوم والقبيلة .[3]

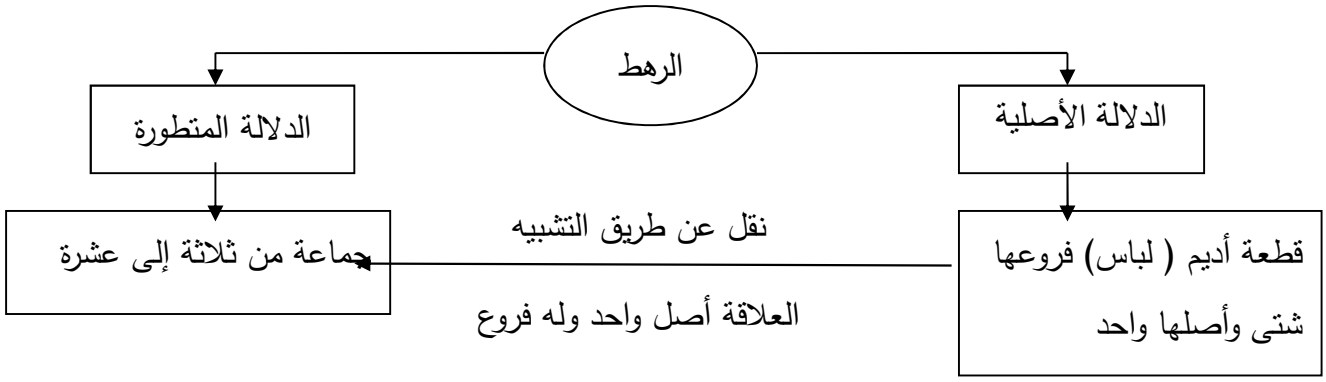

معنى البيت الخامس : أي أغضب لهم وبهم أرضى وبني هاشم عبارة عن النفر وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف . يقول : أرضى بهم في أمر ديني وأغضب لهم إذا عابهم عائب[4].

---

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 280–281 .

[2]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 367 ، مادة (رهط).

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

[4]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ص46 – 47.

6- الجناح :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
الجناح	جناح الطائر: ما يخفق به في الطيران – ويدا الإنسان : جناحاه – وجناح الطائر: ما يخفق به في الطيران– جانبك والجوانح : أوائل الضلوع مما يلي الظهر ، سميت بذلك لجنوحها على القلب– وجنح الرجل أعطى بيده– وفلان في جناح فلان أي في ذَراه وكنفه .	الجنَاحُ: ما يطير به الطائر و نحوه–و الجناحُ: العضد و الإبط و الجانب –ويقال فلان في جناح فلان: في كنفه ورعايته– وخفض له جناحه: خضع و ذلّ – وفلان مقصوص الجناح: إذا كان عاجزاً.	جناح جمع أجنحة و أجْنُح: ما يطير به الطائر و بعض الحشرات– كنف رعاية« تحت جناح أمّه » – خضع و ذلَّ.

يوجد تطور دلالي عن طريق الاستعارة في مفردة الجناح : (وقوله عز وجل : ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ ﴿٢٤﴾ الإسراء 24 ، فاستعارة ، وذلك أنه لما كان الذلُّ ضربين : ضرب يضع الإنسان ، وضرب يرفعه – وقصد في هذا المكان إلى ما يرفعه لا إلى ما يضعه – فاستعار لفظ الجناح له ، فكأنه قيل : استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمة ، أو من أجل رحمتك لهما.) [4]

وعند الزمخشري : (ومن المجاز : خفض له جناحه ، وهو مقصوص الجناح للعاجز . وركب جناحي نعامة إذا جدّ في الأمر وعَجّل . وأنا في جناح فلان أي في ذَرَاه وظلّه .)[5]

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص696–697–698، مادة (جنح).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص144–145 ، مادة (جنح).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 224 ، مادة (جنح).

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 207 ، مادة(جنح).

[5]– الزمخشري ، أساس البلاغة ،ج1 ، ص 152 ، مادة (جنح).

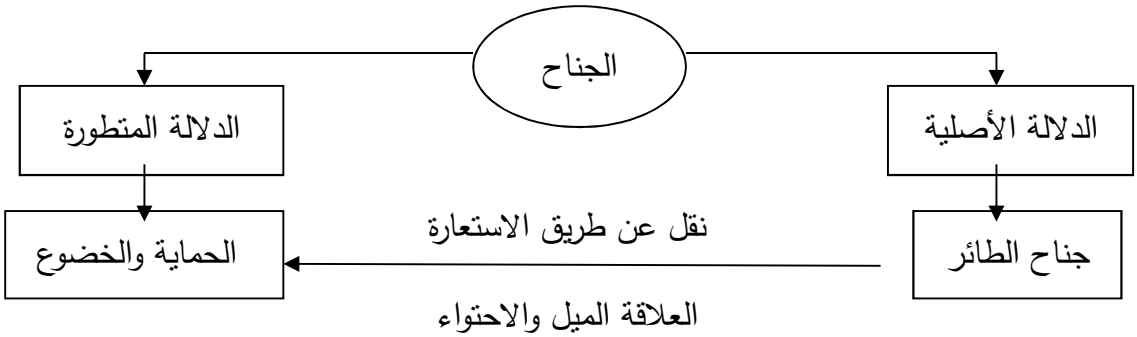

7- **الكنف** :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
	الكَنَفُ والكَنَفَةُ: ناحيةُ الشَّيء – وناحيتا كلِّ شيء كَنَفاهُ – وبنو فلان يكْنُفُون بني فلان ، أي هم نزولٌ في ناحيتهم – كَنَفُ الرَّجُلِ : حِضْنُهُ يعني العَضُدين والصَّدرُ – والكَنَفُ : الجانبُ والنَّاحيَّةُ ، وكَنَفا الإنسان : جانباه – وكَنَفُ الله : رحمته و حفظ الله و كلاءته وحرزه – وتكنَّفُوهُ واكتنفوهُ : أحاطوا به – الإعانة والصون .	الكَنَفُ: جانب الشيء– و الظِلُّ– و كنَفَا الرّجل : حِضناه عن يمينه و شماله– و كَنَفُ الطائر: جناحه–و كَنَفُ اللّه: رحمتُهُ و سَتْرُهُ و حِفْظَهُ.	كَنَفَ كَنْفاً: صان و حفظ– كَنَف: جمع أكْناف: جانب الشيء و ناحيته –جناح الطائر–حضنُ حمى، رعاية و حماية– كَنَف الإنسان : حِضنه أو العضدان والصدر.

دلالة الكنف واحدة وهي الستر والحفظ ، ومن ثم قيل فلان في كنف فلان أي في حفظه وحمايته . الكتاب المدرسي يشرح المفردة معجميا ولا يورد معناها السياقي : كنف : الظل والجانب .[4] ويقدم أبو هلال فرقا طريفا بين الجانب والكَنَف:(أن الكنف هو ما يسدّ الشيء

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3940، مادة (كنف).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص833 ، مادة (كنف).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1253، مادة (كنف).

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

من أحد جانبيه ، ولهذا يستعمل في المعونة ،فيقال : أكنف الرجل إذا أعانه ، وكنفتُه إذا حُطته ، وكنفت الإبل إذا أحطتها في حظيرة من الشجر ، ويجوز أن يقال : الفرق بين الجانب والكنف : أن الكَنف هو الجانب المعتمد عليه ، وليس كذلك الجانب .[1]

وعند الزمخشري وكل ما ستر فهو كنيف نحو الحظيرة وموضع الحاجة والترس. وغير ذلك.[2]

وفي سياق القصيدة في البيت السادس : أي لينت لهم جانبي وجنحت لهم بالمودة والجناح أي أحد شقيه ويقال اليد وقوله إلى كنف أي مع كنف ويقال إن الكنف الصدر وقال الأصمعي هو الناحية ومنه ناقة كَنُوف أي تبرك في ناحية من الإبل ويقال كَنَفت الرجل أي ضممته إليّ ويقال أَكْنَفْتُهُ أعنته وعطفاه : ناحيتاه ، الواحد عِطف .[3].

8 – العطف :

المفردة	لسان العرب[4].	المعجم الوسيط[5]	المنجد[6]
العِطف	والعِطْفُ : المَنْكِبُ – والعُطُوفُ : الآباطُ –وعِطْفا الرّجل والدّابة : جانباه عن يمين وشمال ، وشِقَّاه من لدن رأسه إلى وركه– وعِطْفا كل شيء : جانباه.	عِطْفُ كل شيء: جانبُه، وهو من الإنسان من لدن رأسه إلى وركه–جمع أعْطاف، وعِطَافٌ وعُطُوف، ويقال: ثنى عِطْفَهُ: أعْرَضَ .	عطف: جمع أعْطاف و عِطاف وعُطوف : جانب الرّجل–«ثنى عنّى عطفة »: أعرض و جفا.

[1] – العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 295 .

[2] – الزمخشري ، الفائق في غريب الحديث ،ج 3 ، ص 283.

[3]– أبو رياش أحمد بن إبراهيم القيسي ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ص 47.

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2996 –2997، مادة (عطف).

[5]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص630 ، مادة (عطف).

[6]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 989 ، مادة (عطف).

عطفا الإنسان هما جانباه ، وعطف كل شيء جانبه ، الدلالة الأصلية للمفردة هي الانثناء ابن فارس:(العين والطاء والفاء أصل واحد صحيح يدل على انثناء وعِياج . يقال : عطفت الشيء : إذا أملته . ويقال للجانبين العِطفان ، سميا بذلك لأن الإنسان يميل عليهما ألا ترى أنهم يقولون : ثنى عِطفه ، إذا أعرض عنك وجَفاك).[1]

وفي المفردات : العطْفُ يقال في الشيء إذا ثني أحد طرفيه إلى الآخر ، كعطف الغضن والوسادة والحل ، ومنه قيل للرداء المثني : عِطاف ، وعِطْفا الإنسان : جانباه من لدن رأسه إلى وركه ، وهو الذي يمكنه أن يلقيه من بدنه، ويستعار للميل والشفقة إذا عدّي بعلى يقال عطف عليه .) [2] الكتاب المدرسي : عطفاه : جانباه .[3]

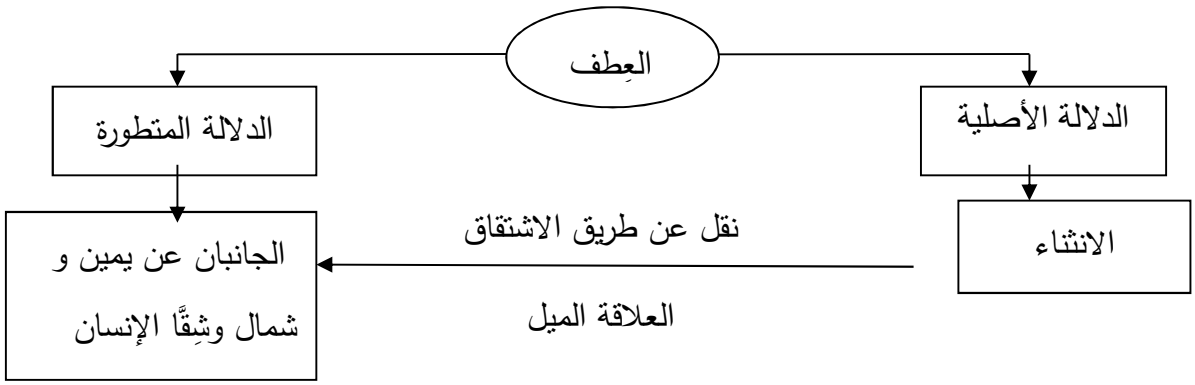

9- الخبُّ :

المفردة	لسان العرب[4]	المعجم الوسيط[5]	المنجد[6]
الخبُّ	الخَبَبُ : ضرب من العَدْو هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا ، و أياسره جميعا ، وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه – الخَبَبُ السرعة –	خَبَّ خَبّا : عدا – و خَبَّ الفرس : نقل أيامنه وأياسره جميعا في العدو – وخَبّ فلان	خَبَّ خَبًّا وخَببا : راوح بين يديه ورجليه عند العدو – مشى

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج4 ، ص 351 ، مادة (عطف)

[2]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 572 ، مادة (عطف) .

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

[4]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1085، مادة (خبب).

[5]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص221 ، مادة (خبب)

[6]– نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 360 ، مادة (خبب).

	والخِبُّ :الخِداع والخبث والغِشُّ – ورجل مُخابٌّ مُدغِل –ورجل خَبٌّ وخِبٌّ : خداع جُرْبُزُ..الذي يسعى بين الناس بالفساد– والخِبُّ : الفساد– الخِبُّ : هيجان البحر واضطرابه .	في الأمر: أسرع – وخَبَّ البحر ، خِبّا وخِبابا: هاج واضطرب – خبَّ خِبَّاً: خدعَ وَغَشَّ، فهو خبٌّ.	الهوينى – أسرع وعجّل – خَبّ جمع خبوب : خدّاع ،غشاش .

مفردة الخبّ معناها المخادع الغشاش ، واشتقت من خبّ البحر إذا اضطرب وهاج يقول ابن فارس :(الخبُّ الخداع ، والخَبُّ الخدّاع . وهذا مشتق من خَبّ البحر إذا اضطرب . وقد أصابهم الخِبُّ. لأن الخداع مضطرب غير ثابت العقد على شيء صحيح) .[1]

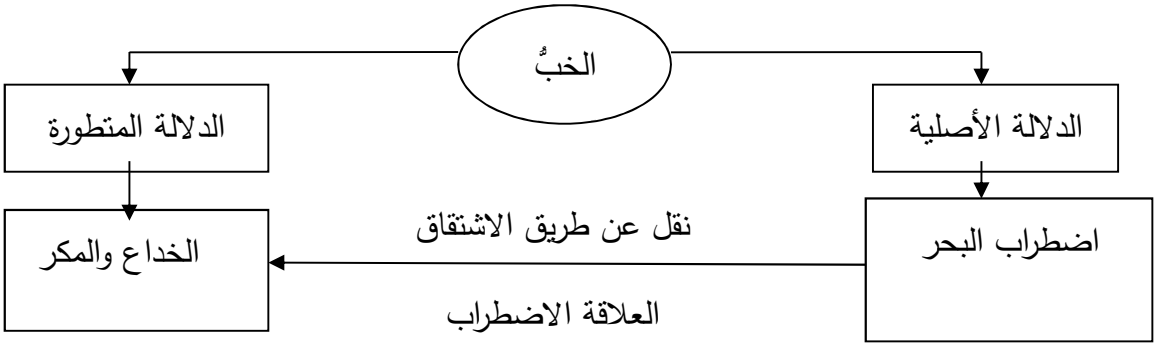

يقدم لنا القيسي معاني الأبيات السابع والعاشر والحادي عشر سياقيا بقوله : البيت السابع يقول بأيّ كتاب جاء من الله تعالى أم سنة جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم تحسب حب آل محمد عارا وتحسب تستيقن وحَسِبْتُ وظننت يكونان يقينا وشكا .

البيت العاشر تقول بني أمية ليست الخلافة من تراث النبي صلى الله عليه وسلم ولولا أنها وراثة لكان لبكيل وأرحب وهما حيان من همدان نصيب فيها ولقد لام القسم .

البيت الحادي عشر : ذوو القربى بنو هاشم يقول فإن كانت الخلافة لم تصلح في أحد من العرب إلا في قريش لأن النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فقد أبان صلى الله عليه وسلم أن عليا عليه السلام أحق من قريش وسواهم يريد سوى قريش وقوله فإن هي لم تصلح يعني الخلافة .[2]

---

[1]– ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 157–158 ، مادة (خب).

[2]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ص 49 – 54–62–65.

10- الخباء :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
خباء	الخِباءُ من الأبنية : واحد الأخبية ، وهو ما كان من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، وهو على عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت – والخِباء من بيوت الأعراب. وقد يستعمل في المنازل والمساكن ، وأصل الخبَاء الهمز ، لأنه يُخْتَبَأُ فيه– والتخبية : من قولك خَبَّيْتُهُ وتخَبَّيْتُهُ . والخابيَّة : الحُبُّ ، وأصله الهمز، لأنه من خبأتُ إلا أن العرب تركت همزها.	خبّأه خَبْئا : ستره وحفظه – الخِباءُ : بيتُ من وبر أو شَعر أو صوف، يكون على عمودين أو ثلاثة– والخباءُ المنزل.	خباء: جمع أخبية: خيمة تنصب على عمودين أو ثلاثة.

الدلالة الأصلية للخباء هي الإخفاء والستر، وتطور المعنى ليدل على الخيمة والمنزل وهو بيت من وبر يختبأ فيه يقول ابن فارس:(الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدل على ستر الشيء ومن الباب الخِباء ؛تقول أخبيت إخباء ، وخبّيْت ، وتخَبّيْت ، كل ذلك إذا اتخذت خِباء) [4]

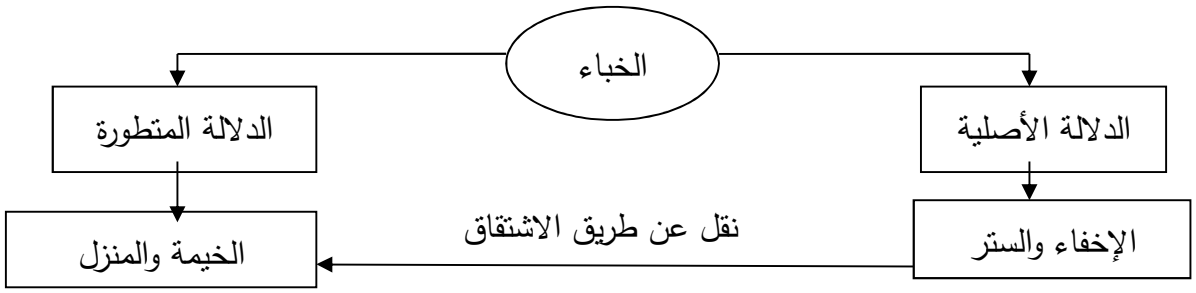

العلاقة الحماية

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1098، مادة (خبا).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص 221 ، مادة (الخاء)

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 359 مادة (خباء).

[4]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج2 ، ص 244، مادة (خبأ).

11- المطنّب :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
المطنب	الطُّنْبُ و الطُّنُبُ معا: حبل الخِباء والسُّرادق ونحوهما – والأطناب : الطوال من حبال الأخبية – الأطناب : ما يشدُّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق – وخباء مُطَنَّبُ ، أي مشدود بالأطناب . ويقال : هو جاري مُطانبي ، أي طُنُبُ بيته إلى طُنُب بيتي .	طنَّبَ الشيء: كثُرَ حتى لا يُرى أقصاهُ من كثرته –وطنّب الخيمة ونحوها : جعل لها أطنابا وشدّها بها – الطُّنُبُ : حَبْلٌ يشدَ به الخِبَاءُ و السُّرَادِق و ونحوهما – والطُّنُبُ : عِرق الشجرة يمتد من أرومتها .	طُنُب: جمع أطناب و طِنَبة : حبل شُدَّ به الخيمة و السِّرادق و نحوها– وتر طرف العضلة – « شدّ أطنابه » : أقام مؤقتا – طنّب : خيمة . جعل لها أطنابا وشدّها بها– أطنب : تفاخر .إطناب : إكثار من الكلام ومبالغة فيه – مُطَنَّب: فيه إطناب و تطويل ، مسهب .

يذهب فايز الداية أن المفردة حدث لها تطور دلالي بالنقل عن طريق المشابهة والاستعارة من مجال الخيمة والحبل الذي تشد به إلى مجالات كثيرة يقول :(وظاهر لدينا في هذا الشاهد اللغوي من اللسان وأساس البلاغة أن الانتقال الدلالي– بين المجالات الاستعمالية– تم بالمشابهة والاستعارة ، وقد جمع الزمخشري عددا وافرا من الاستخدامات المجازية التي لا تزال مشعة فنيا ..في حركتها التي بدأت من طنب الخيمة)[4]. ومن هذه الاستخدامات نجد في أساس البلاغة :(ومن المجاز : هذه شجرة طويلة الأطناب وهي العروق ؛ وشد الله المفاصل بالأطناب وهي العروق ؛ ومدت الشمس أطنابها وامتدت أطنابها : طلعت ،

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص2708، مادة (طنب).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص587 ، مادة (طنب).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 921 ، مادة (طنب).

[4]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 230 .

وتقضَّبت أطنابها :غربت . ولي حاجات أطانيب : طويلة كثيرة لا تكاد تنقضي . وغارات أطانيب : متصلة لا آخر لها .وطنّب بالبلد : أقام به . وجراد مطنب كثير .) [1]

وفي سياق الشعر خباء المكرمات المطنّب:(البيت الثاني عشر: فأصبحوا : يعني بني هاشم . يقول عزت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم : يعني في بني هاشم . خباء المكرمات المطنب : الممدود بالأطناب وهو حبل الخيمة وجمعه أطناب . ويروى : وفيهم بناء المكرمات المطنب أي ممدود ولا يزول عنهم أبدا. [2].

الكتاب المدرسي : الخباء المطنب : البيت المشدود بالأطناب أي الحبال .[3]

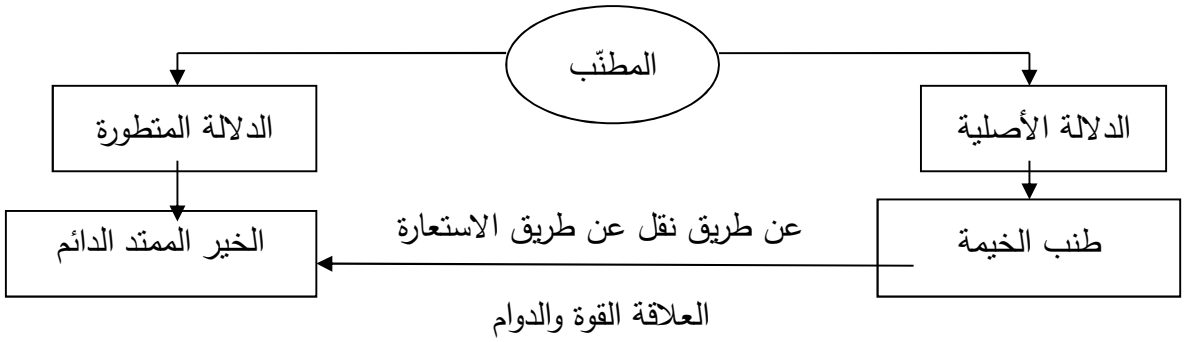

تطرق الكتاب المدرسي لشرح جل المفردات الصعبة في هذه القصيدة (البيض– النهى – الرهط –كنف –عطفاه –بكيل وأرحب –الخباء –المطنب) .وكما سبق وأشرنا لا يورد المعنى السياقي.

[1]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 615 ، مادة (طنب) .

[2]– القيسي أبو رياش أحمد بن إبراهيم ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ص 76.

[3]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 151.

النص الأدبي التاسع : من الغزل العفيف (جميل بن معمر) [1]

1.أَلاَ لَيْتَ رَيْعَانَ الصَّـــــــفَاءِ جَديدُ وَدَهْرٌ تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَـــــعُودُ

2. فَنَغْنَى كَمَا كُنَّا نَـــــــكُونُ وَأَنْتُمُ صَدِيقٌ وَإِذْ مَا تَبْذُلِـــــينَ زَهِيدُ

3. وَمَا أَنْسَ م الأَشْيَاءَ لا أنْـــسَ قَوْلَهَا وَقَدْ قُرِّبَتْ نِضْوِي أَمِـصْرَ تُرِيدُ؟

4. وَلاَ قَوْلَهَا لَوْلاَ العُيـُونُ التي تَـــــرىَ أتيتُكَ فَاعْذُرْنِي فَدَتْكَ جُـــــدودُ

5. خَلِيلِيَّ مَا أُخْفِي مِنَ الوَجْدِ ظَـــــاهِرٌ ودَمْعِي بما أُخْفِي الغَدَاةَ شَهِيـدُ

6. إِذَا قُلْتُ ما بي يا بُثَيْنَةُ قَاتِـــــــلِي مِنَ الحُبِّ قالت : ثابِـتٌ ويَزِيدُ

7. وإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ مَعَ النَّاسِ قالتْ ذَاكَ مِنْكَ بَـعِيدُ

8. يَمُوتُ الهَوَى مِنِي إِذا مـــــا لَقِيتُهَا ويَحْيَا إِذا فَارَقْتُهَا فَيَـــــــعُودُ

9. يَقُولُونَ جَاهِدْ يا جَمِيلُ بـــــــغَزْوَةٍ وأَيَّ جِهَادٍ غَيْـــــــرَهُنَّ أُرِيدُ ؟

10. لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَـــــــــةٌ وكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهـــــــــنَّ شَهِيدُ

11. ومَنْ كانَ في حُبِّي بُثَيْنَةَ يَمْتَـرِي فَبَرْقَاءُ ذي ضَالٍ عَلَيَّ شَهِـيدُ

المفردات الصعبة : ريعان – تولى – نضوي– الوجد– يمتري– برقاء ذي ضال.
الكتاب المدرسي المشوق يشرح ثلاث مفردات : نضوي– يمتري – الوجد [2]

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 166.
جميل بن معمر ، ديوان جميل بثينة ، دار صادر ، بيروت ، ص 38– 40–41 .

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 166.

1-ريعان :

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
ريعان	راع الشيء رَيْعا ، ورُيوعا ورِياعا ، ورَيَعانا : نما وزاد – الرَّيْعُ : فضل كل شيء – كريم العجين والدقيق– والريع: أول كل شيء وأفضله – ويقال هذا في ريع الشباب : مقتبله – ريْعَان: كُلّ شيء أوَّلُهُ وأفضله، يقال: رَيْعَانُ الشباب	الرَّيْعُ :النَّماء والزِّيادة – راع الطعام وغيره يَريعُ رَيْعا ورُيُوعا ورِياعا ، ورَيعانا : زكا ونما – وأرض مَرِيعَة ، بفتح الميم ، أي مخصبة – وكل زيادة ريع . وريْعُ كل شيء ورَيْعَانُهُ : أوَّلُهُ وأفْضَلُهُ – وريعان المطر : أوّله ، ومنه ريْعان الشباب.	رَيْعان: أوّل الشيء و أفضله– « ريعان العمر »: أوله و أفضله، حيويته، عُنفوانه.

المفردات : الرِّيعُ :المكان المُرتفع الذي يبدو من بعيد . وريعان كل شيء : أوائله التي تبدو منه ، ومنه استعير الرَّيع للزيادة والارتفاع الحاصل ، ومنه تريَّع السَّراب [4]

أساس البلاغة ريع : طعام كثير الرَّيْع . وأراعت الحنطة وراعت : زكت ، وأراعها الله تعالى . وأراع الناس هذا العام : زكت زروعهم . ونزلوا برَيع وبِرِيع رفيع وريعة رفيعة وهي المرتفع من الأرض .وناقة ريعانة : كثير رَيعها وهو دَرُّها .وذهب ريعان الشباب وهو مقتبله وأفضله ، استعير من رَيْع الطعام .[5]

وعن طريق الاستعارة تم نقل الريع للدلالة على النماء الزائد ، وزكاة الطعام ومن ريع الطعام استعير ريعان الشباب وهو أوله وأفضله. وهو من الألفاظ العامة ذات المدى الواسع

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1793 ، مادة (ريع).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص 399، مادة (ريض).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 603 ، مادة (ريع).

[4]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 372 ، مادة (ريع).

[5]– الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 403–404 ، مادة (ريع).

؛ إذ يكثر وقوعه مضافا مع عدد من الألفاظ المتباينة للدلالة على الأولية في كل منها ، ومن مصاحبات هذا اللفظ العام لفظ الشباب .)[1]

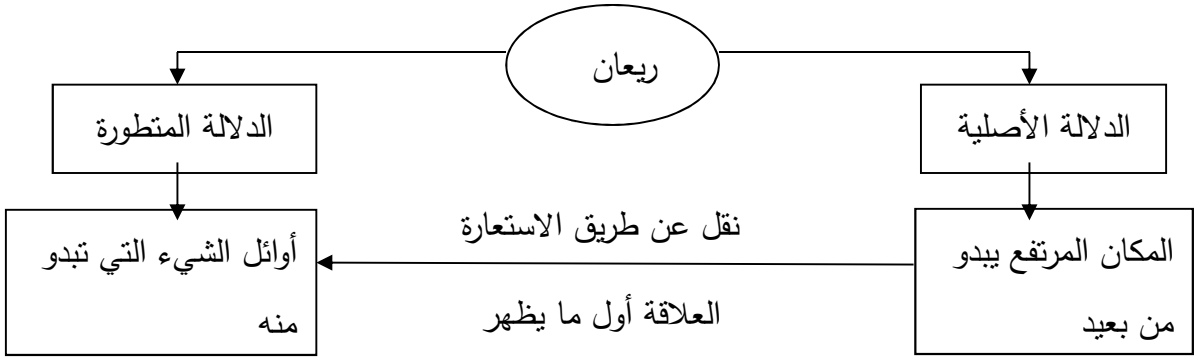

2- تولّى :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد[4]
تولى	ووَلَّى الشيء وتَوَلَّى : أدبر – ووَلَّى عنه : أعرض عنه أو نأى – وقد وَلّى الشيء وتَوَلَّى إذا ذهب هاربا ومدبرا – والتّولِّي يكون بمعنى الإعراض ويكون بمعنى الاتّباع.	وَلّى الرُّطب : أخذ في الهيج – وولّى الشيء : أدبر ونأى – وولّى عن فلان بوده : تغير عليه – وتولى فلانا : نصره – وتولّى عنه: أعرض وترك. وتولّى الشيء : لزمه .	وَلِي وَلْيا: تبعه مباشرة أو من غير فصل – قرب منه ودنا – ولّى: انقضى ومضى بسرعة– فرّ، هرب، لاذ بالفرار . تولّى: أدبر، فرّ، لاذ

معنى تولى أعرض ونأى وتطورت عن الأصل وهو التوالي ومعناه أن يحدث الأول بعد الثاني من غير فصل : (الوَلاءُ والتَّوالي: أن يحْصُل شيئين فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ، ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ، ومن حيث النِّسبة ، ومن حيث الدِّينُ، ومن حيث الصداقة والنُّصرة والاعتقاد . وقولهم تَوَلَّى إذا عدِّي بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الإعراض وترك قربه. فمن الأول قوله :(وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ ﴿٥١﴾)

---

[1] – جبل محمد حسن ، علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، ص 202.

[2]– ابن منظور ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4925 ، مادة(ولى).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج2، ص1100 ، مادة (ولى).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1559 ، مادة (ولي).

المائدة 51. ومن الثاني قوله:(فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٣﴾) آل عمران 63.والتولي قد يكون بالجسم ، وقد يكون بترك الإصغاء والائتمار.)[1]

وأصل الولي جعل الثاني بعد الأول من غير فصل ، من قولهم هذا يلي ذاك ولْياً ، و ولاه الله كأنه يلي أمره ولم يكله إلى غيره ، و ولاّه أمره وكَلَه إليه كأنه جعله بيده ،وتولى أمر نفسه قام به من غير وسيطة ، وولّى عنه خلاف ولّى إليه ، ووالى بين رميتين :جعل إحداهما تلي الأخرى ، والأولى هو الذي الحكمة إليه أدعى ، ويجوز أن يقال : معنى الولي أنه يحب الخير لوليه ، كما أنّ معنى العدو أنه يريد الضرر لعدوه) [2]

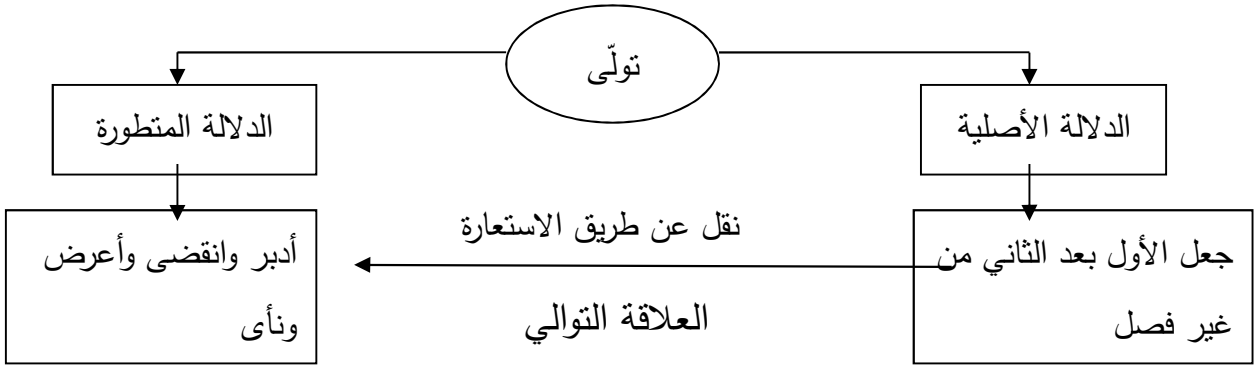

3- نضوي :

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد.[5]
نضوي	نَضا ثوبه عنه نَضْوا : خلعه وألقاه عنه – ونَضاه من ثوبه :جرّده – والدّابة تنضو الدّواب إذا خرجت من بينها –والنِّضْوُ : الثوب الخلق – والنِّضْوُ : البعير المهزول ، وقيل : هو	نَضَى الشيء من الشيء نَضْيا: أخرجه منه– ونَضَى الشيء عن الشيء : نزعه وألقاه – ونضى الثوب : أخلقه وأبلاه – أنضى فلان : كانت دوابه هزيلة –وأنضى	غير موجود . نضو: نضا نَضْواً: خلع وألقى عنه،« نَضَا عنه قميصه»: نصل،

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 886 ، مادة (ولي).

[2]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 284.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4457–4458–4459، مادة (نضا).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص 967 ، مادة (نضض)

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1419 ، مادة (نضو).

	المَهزول من جميع الدَّوابِّ ، وقد يستعمل في الإنسان ، وأنضى فلان بعيره ، أي هزله –والنِّضو : الدابة التي هزلتها الأسفار وأذهبت لحمها.	الدابة : هَزَلها وأتعبها.(النِّضو): المهزول من الحيوان– ويقال فلانُ نِضْوُ سَفَرٍ: مُجْهَدٌ من السَّفَر.	« نضَا اللَّون ».انتضى: استلّ، امتشق: « انتضى سيْفاً.

النِّضو هو المهزول من الحيوان وتستعار للإنسان المجهد من السفر ، تطورت هذه الدلالة من أصل الانفصال والتجريد والخلع والإلقاء. واستعملت في الأصل في إلقاء الثياب وانفصال الخيل عن جماعته ، ثم صارت تدل على البعير المهزول من السفر تشبيها لأنه يتجرد ويفقد اللحم .وفي المقاييس : (النون والضاد والحرف المعتل وأكثره الواو : أصل صحيح يدلّ على سَرْي (كشف) الشيء وتدقيقه وتجريده . منه....نَضا الفرس الخيل : سبقها ، كأنه انجرد مما بينها .ونضوت ثوبي : ألقيته عني . والنِّضو من الإبل : الذي أنضته الأسفار : كأنه برته وجرّدته من اللحم . ومنه أنضيت الشيء : أخلقته .) [1] وهذه الدلالة غير موجودة في المنجد . وفي الكتاب المدرسي : (النِّضو : المهزول من الحيوان. ويقال فلانُ نِضْوُ سَفَرٍ: مُجْهَدٌ من السَّفَر) [2]. وهو شرح المعجم الوسيط .

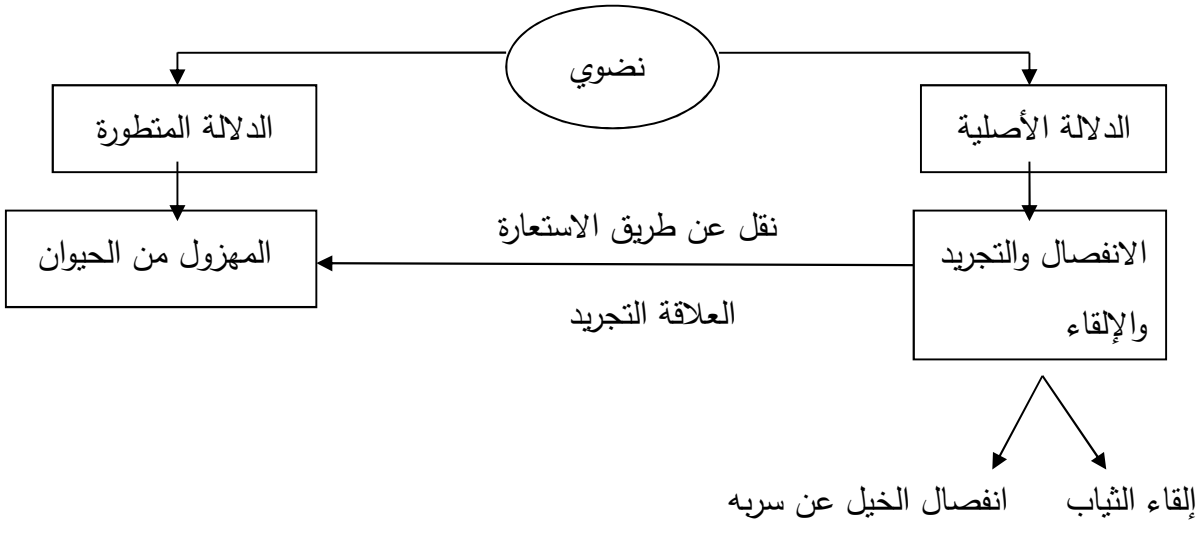

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج5 ، ص 436–437 ، مادة (نضو) .

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 166.

4- الوجد :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد.[3]
الوجد	وَوَجَدَ به وَجْدا : في الحبِّ لا غير ، وإنَّهُ لَيَجِدُ بفلانة وَجْدا شديدا إذا كان يهواها ويُحِبُّها حُبًّا شديدا – ووجَدَ الرجل في الحزن وَجدا بالفتح ، ووَجِد حَزِنَ .	وَجَدَ فلانٌ- يَجِدُ وَجْدَاً: حَزِنَ – ووَجَدَ عليه مَوْجِدَةً: غضِب و وجَد بِه وَجْدًا: أحبّه- توجّد لفلان : حزن له- وتوجَّد بفلانة : أحبها -وتوجّد الأمر : شكاه	وجد وجْداً: أحبْ حبّا شديداً- حزن- وَجْد: هيام، شغف .

تتفق المعاجم على دلالة وجد وهي الحب الشديد والحزن ، في الكتاب المدرسي : الوجد : وَجَدَ فلانٌ- يَجِدُ وَجْدَاً: حَزِنَ . يَجِد وجْدا : حزن . وجَد بِه وَجْدًا: أحبّه. توجّد لفلان : حزن له. وتوجَّد بفلانة : أحبها [4] وهو شرح المعجم الوسيط .وما يستدعي الذكر أن مجمع اللغة العربية انطلاقا من اشتقاقات هذه الكلمة أقرّ مفردات جديدة منها الموجود – الوِجادة – الوجدان – الوجود – الوجودية. [5]

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4770، مادة (وجد).

[2]-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج2، ص1055، مادة (وجج)

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1507 ، مادة (وجد).

[4]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 166.

[5]- ينظر: المعجم مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 1055. ونعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1507.

5- يمتري:

المفردة	لسان العرب[1]	معجم الوسيط[2]	المنجد[3]
يمتري	والمَرْيُ : مسح ضرع الناقة لِتدِرَّ –الناقة الكثيرة اللّبن – في قولهم مارى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم مَرَيْتُ النّاقة إذا مسحت ضرعها لِتدِرَّ – مَرَى الشيء وامتراه : استخرج– ومَراهُ حَقَّهُ أي: جَحَدَه – والمِرْيَةُ والمُرْيَةُ :الشَّكُّ والجدلُ – والمِراءُ : المُماراةُ والجَدَلُ – وماريْتُ الرَّجل وماورته إذا خالفته وتلوَّيْتُ عليه .	مرى الشيء: استخرجه – ومَرى فلانا حقه : جحده – ويقال مَرَيته فما در: حاولت إقناعه فلم يقتنع – ومَرَت الريح السحاب: أنزلت منه المطر – وأمرت الناقة : درّ لبنها – ماراه مِراء ومماراة : ناظره وجادله –ومارى فلانا : خالفه وتلوّى عليه – امترى في الشيء: شكّ فيه.	مَريَ مَرْياً حقّه: جَحَده – مُريَة و مِرْيَة: جَدَلَ ، شكّ – مِراء: جدال، نزاع – مارى ، مراء ومماراة : جادل ونازع ولاجَّ – مارى فلانا : خالفه وتلوّى عليه – تجادل وتناظر – الشك – امترى : استخرج واستدرّ .

معنى يمتري يشك ويجادل وهو الدلالة المتطورة من الدلالة الأصلية وهي مسح ضرع الناقة لتدر الحليب ومسوغ هذا النقل هو معنى الاستخراج في كليهما ففي الدلالة الأصلية يتم مسح ضرع الناقة لاستخراج اللبن . وفي الدلالة المتطورة يستخرج المرء من مناظره الكلام والحجة . (الانتقال من المحسوس : مرى الناقة إلى الذهني ، استخراج الغضب والإثارة.) [4] وهو المعنى السياقي : والمِراء أيضا : من الامتراء والشك . قال : وأصله في اللغة الجِدالُ ، وأن يستخرج الرَّجل من مُناظره كلاما ومعاني الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4189، مادة (مرا).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص 900، مادة (مري).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1336 ، مادة (مري).

[4]– الداية فايز ، علم الدلالة العربي ، ص 345.

الشَّاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها .[1] يشرح صاحب المعجم الاشتقاقي : (المعنى المحوري مائع أو رقيق غزير المحتوى – يستخرج بحيلة . ومنه المِرْية – بالكسر : الشكّ (من احتواء الباطن على رقة ورخاوة ، وهو ضعف وعدم تميّز حدود ، في حين أنّ الصدق صلابة ، واليقين احتواء شيء مادي في جوف . وامترى فيه : شكّ. ومن هذا المِراء : المجادلة ؛ إذ هي بسبب الشك وعدم اليقين في ما يقول الآخر ، وكل من المتماريين يُعالج صاحبه ليستخرج ما عنده ثم يستزيد أي لا يكتفي ولا يقتنع . وأصل هذا هو عدم خروج ما في الباطن إلا بحيلة) [2].

يقول الراغب الأصفهاني :(المِريةُ : التردُّد في الأمر ، وهو أخصُّ من الشّكِّ . قال تعالى :(وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ ۝٥٥) الحج 55. والامتراء والمُماراة : المحاجة فيما فيه مِرية . وأصله من : مَرَيْتُ الناقة : إذا مسحت ضرعها للحلب)[3].

و يقال : إذا كان لك صديق فلا تشاره ولا تماره :(فمعنى تشاره : تغاضبه . وتأويل تَشرى تحمى وتزيد وتجدّ . ومعنى تماره تجادله حتى تستخرج غضبه . يقال مريت الناقة أمريها مريا ، إذا استخرجت لبنها) [4].

لو عدنا للكتاب المدرسي نجده يشرح المفردة : (امترى في الشيء : شك فيه) [5] وهو الشرح الموجود في المعجم الوسيط .

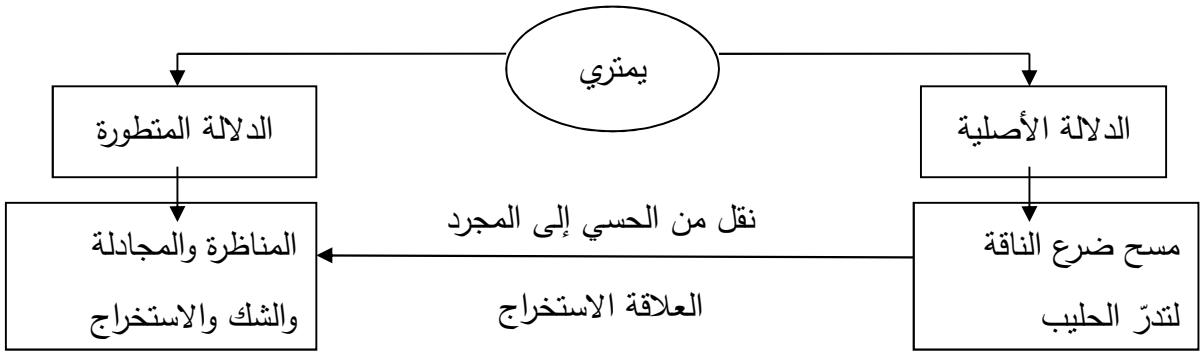

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4189، مادة (مرا).

[2]–جبل محمد حسن ،المعجم الاشتقاقي المؤصل ، المجلد الرابع (ق–هـ) و(أوي) ، ص 2053 ، مادة (مرى).

[3]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 766 ، مادة (مرى) .

[4]– ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الجاهليات ، ص 585.

[5]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 166.

من المعاني اللطيفة في القصيدة ما ذكره العقاد في قول جميل في البيت التاسع

يَقُولُونَ جَاهِدْ يا جَمِيلُ بـــــــغَزْوَةٍ وأَيَّ جِهَادٍ غَيْـــــــرَهُنَّ أُرِيدُ ؟

(فالذي يلوح لنا أنه كان شجاعا بين قومه ككل بدوي يشجع في حمى الجماعة وفي ذمار القبيلة ،فإذا حاربوا حارب ، وإذا اجترأ فإنما يجترئ بقلوب المئات والألوف من ورائه ، ولكنه لا يخلو من رقة تقعد به عن النضال العنيف والمعارك الدامية ، وفي بعض قوله ما يدل على ذلك ؛ حيث يقول : يقولون جاهد يا جميل فلا هو للجهاد في غزوة ولا هو للجهاد في طلب ثروة ، وليس كذلك الرجال الأقوياء الذين يحبون . فلا يشغلهم حبهم عن الجهاد . [1]

وعن مناسبة القصيدة يقول : (أشاع أهل بثينة أن جميلا إنما يتبع أمة لهم ؛ ليدفعوا عنهم الوصمة ويصموه ، فواعد جميل بثينة حتى لقيها ببرقاء ذي ضال ، وتحادثا ليلا طويلا حتى أسحرا ، فاقترح عليها أن ترقد فقالت : ما شئت ؟ على أني خائفة أن نكون قد أصبحنا ، فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت ، وانسل مستويا على راحلته ، وأصبحت في مضجعها ، فرآها الحي راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وفي ذلك يقول : برقاء ذي ضال[2]

الكتاب المدرسي يشرح (نضوي، يمتري، الوجد) وهي مناسبة للقصيدة .

[1] – العقاد عباس محمود ، جميل بثينة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ص 60.

[2] – المرجع نفسه ، ص 64.

النص الأدبي العاشر من مظاهر التجديد في الشعر الأموي (الأخطل)[1] .

1. فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبـــُونَ بِهَا مَا إِنْ يُوَازَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّـــجَرُ
2. تَعْلُو الهِضَابَ، وَحَلُّوا فِي أَرُومَتِهـــا أَهْلُ الرَّبَاءِ ، وَأَهْلُ الفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا
3. حَشْدٌ عَلَى الحَقِّ، عَيَّافُو الخَنَا، أَنُفٌ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَـــــبَرُوا
4. فَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الآفَاقِ مُظْلِـــمَةٌ كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا ومُعْتَـــــصَرُ
5. أَعْطَاهُمْ اللهُ جَدًّا يُنْصَـــــرُونَ بِهِ لاَ جَدَّ إِلاَّ صَغِيرٌ بَعْدُ مُحـــــــتَقَرُ
6. لَمْ يَأْشِرُوا فِيهِ ، إِذْ كَانُوا مـــوَالِيَهُ وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ أَشـــــرُوا
7. شُمْسُ العَدَاوَةِ حَتّى يُسْتَقَادُ لَـــهُمْ وأَعْظَمُ النّاسِ أَحْلاَمًا إِذَا قَـــدَرُوا
8. لاَ يَسْتَقِلُّ ذَوُو الأَضْغَانِ حَرْبَهُمُ ولا يُبَّنِ فِي عِيدَانِهِمْ خـــــــوَرُ
9. هُمُ الذِينَ يُبَارُونَ الرِّيَّـــــاحِ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى العَافِينَ أَوْ قَتَـرُوا
10. بَنِي أُمَيَّةَ نُعْمَاكُمْ مُجَـــــلَّلَةٌ تَمَّتْ فَلاَ مِنَّةٌ فِيهَا وَ لاَ كَـــــدَرُ

المفردات الصعبة : نبعة – يعصبون – الأرومة – أهل الرّباء – الخنا –– جدّا – يأشروا –خور – منّة –العافين .

الكتاب المدرسي المشوق يشرح مفردات : نبعة– أرومة –الرباء– الخنا –جدا– يأشروا –لا يستقل– العافين. [2]

---

[1] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.ص 189.
الأخطل ، غياث بن غوث ، ديوان الأخطل ، شرحه وصنّف قوافيه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1414هـ ، 1994م ، ص 105–106 .

[2] – شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة. ص 189.

1- النبعة :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
النبع	نبع الماء نَبْعا ونُبوعا : تفجّر -وقيل خرج من العين نبع- والنَّبْعُ : شَجَرٌ من أشجار الجِبال تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ - النَّبْعُ شَجَرٌ أصفر العود رزِينُهُ ثقيله في اليد ، وإذا تقادم احمَرَّ ، قال و كل القِسِيِّ إذا ضُمَّت إلى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْها قوسُ النَّبْعِ ، لأنها أجمع القِسِيِّ الأزْرِ واللِّينِ - والنَّبْعُ لا نار فيه ولذلك يُضرب به المثل فيقال : لو اقتدح فلان بالنَّبع لأورى نارا ، إذا وصف بجودة الرأي والحِذق بالأمور- النبع ما نبت في قُلَّةِ الجَبَلِ فهو النَّبْعُ.	نَبَع الماء ونحوه من الأرض نَبْعا ونبوعا : خرج - النَّبْعُ: شجر ينبتُ في قُلَّة الجبل تُتَّخذ منه القِسِيُّ و السِّهام - فلانٌ صليبُ النَّبْع: شديد المِراس، و هو من نبعةٍ كريمةٍ: ماجدُ الأصل.	نَبَع نُبوعا : انبثق يتدفق ، انبجس تفجّر - نبعة : واحدة شجر النّبع، « هو من نبعة كريمة »: أي من أصل كريم.

النبع هو شجر صلب ينبت في قمم الجبال ، تصنع منه الأقواس والسهام ، يعتبر من أجود أنواع الخشب لتميزه بالشدة واللين ، واستعمل للدلالة على كرم الأصل (: ومن المجاز : فلان صليب النّبع ، وما رأيت أصلب نبعة منه . وله نبعة تنبئ الأضراس .وهو من نبعة كريمة). [4] الكتاب المدرسي : نبعة : شجرة قوية تنبت في قلة الجبل .[5]

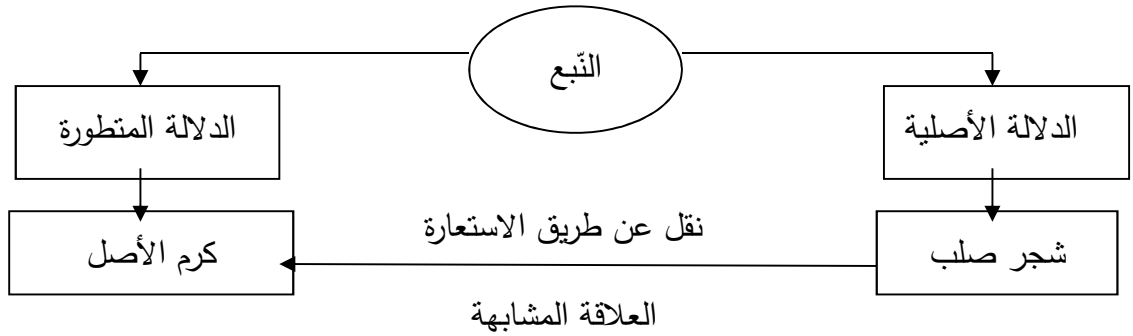

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4327، مادة (نبع).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص934 ، مادة (نبع).

[3]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1379 ، مادة (نبع).

[4]- الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج2 ، ص 243 ، مادة (نبع).

[5]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

2 –يعصبون :

المفردة	لسان العرب[1].	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
يعصبون	والعَصْبُ : الطَّيُّ الشَّديد – وعَصَبَ الشَّيء يَعْصِبُهُ عَصْبا : طوى ولوى وشدَّ–وأصل العَصْبِ : اللَّيُّ . وعَصَبَةُ الرَّجل : بَنُوه وقرابته لأبيه – وكلُّ شيء استدار بشيء ، فقد عَصَبَ به – ويقال : عَصَبَ القوم بفلان أي اسْتَكَفُّوا حوله – جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين –العَصَبَةُ: الأقارب من جهة الأب – وعصبوا به : اجتمعوا حوله .	عَصَبَ على الشيء عَصْبا ، وعِصابا : قبض – وعَصَبَ به : أطاف وأحاط – طوى الشيء ولواه شدّه –وعَصَبهم الأمر : ضمّهم واشتد عليهم .وعَصِب القوم به عَصْبا : اجتمعوا حوله – والعُصبة :الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير – وعَصَبَة الرجل : بنوه وقرابته لأبيه ، أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه.	عَصَبَ: عصباً: شدَّ بعصابة– ضمّد . طوى ولوى– عُصبة :الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير.

أصل العصب اللي واللف وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَب به .تطور هذا المعنى للدلالة على الجماعة والعلاقة الالتفاف والاستدارة يقال : عَصَبَ القوم بفلان . وكذلك كل شيء استدار حول شيء واستكفّ به فقد عصب به . قال ابن الأعرابي : عَصَبَ به وعصّب ،إذا طاف به ولزمه .[4]

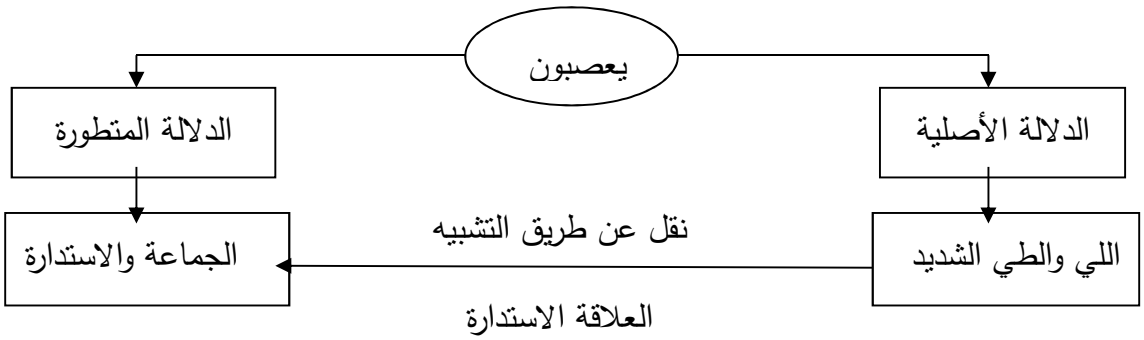

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2964–2965–2966، مادة (عصب).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 625 ، مادة(عصب) .

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 981 ، مادة (عصب).

[4]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 4 ، ص 340 ، مادة(عصب).

3- الأرومة :

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
الأرومة	أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُهُ: أكله–وأَرَمَ على الشيء يَأْرَمُ أي عضَّ عليه – وأَرَمَهُ أيضا : أكله ومنه –سنة آرمة أي مستأصلة – وأرض أرماء ومَأْرومة : لم يترك فيها أصل ولا فرع – والأرومَةُ : الأصل – الأرومة بوزن الأَكُولَةِ الأصْلُ–والأَروم : أصل الشجرة و القَرْن .	أَرَمَ أرما : عضَّ –وأَرَم الشيء : استأصله –وأَرَم الحبل : فتله فتلا شديدا – و الأرومة : أصل الشجرة– واستعملت للحسب، يقال: هو طيب الأرومة : كريم الأصل.	أَرَم أرْما عليه: عضَّ –أرومة: جمع أروم: ما يبقى في الأرض من الشجرة بعد قطعها–جزء ثابت في سجل أو دفتر يصلح للمقابلة بينه وبين الجزء المقطوع من مستند والتّحقق من صحته أو إثبات قانونيته : « أرومة شك » – في علم الأحياء : خلية مُنواة في مخ العظم تنشأ منها كريات الدم الحمر . ما بقي من سن مكسورة. « هو في أرومة قومه »: في أصل شجرتهم، « طيّب الأرومة »: كريم الأصل في أصل شجرتهم، « طيّب الأرومة »: كريم الأصل.

الأرومة أصل الشجرة ، ثم استعملت للحسب فقيل فلان طيب الأرومة أي كريم الأصل وأرومة كل شيء أصله . الكتاب المدرسي : الأرومة : الأصل.[4]

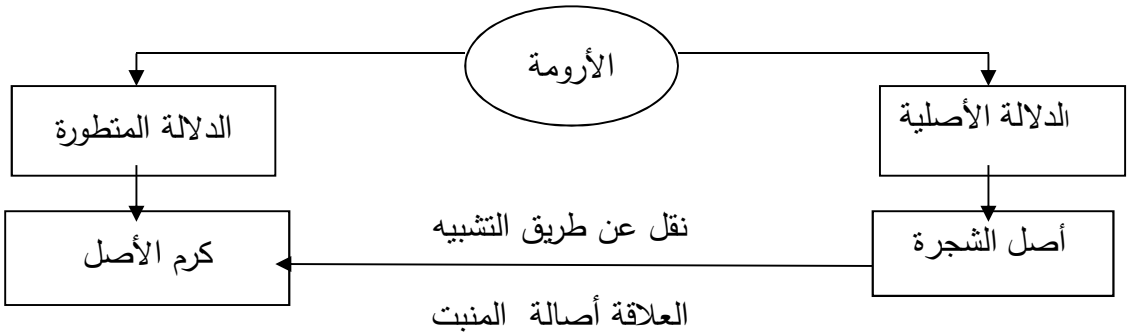

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 65–66، مادة (أرم) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص15 ، مادة (أرك).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 20 ، مادة (أركوتية).

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

4- أهل الرباء

المفردة	لسان العرب[1]	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
أهل الرباء	رَبا الشّيء يربو رُبُواً ورِباءً زاد و نما . وأربيته : نمّيته – لفلان على فلان رَباءٌ ؛ بالفتح والمدّ ، أي طَوْلٌ.	ربا الشيء: رَبْواً، و رُبُوّاً: نما وزاد –الرِّبَاءُ: الطَّوْل و المِنَّة، يقال: لفلان على فلان رَباء– الرِّباءُ: الرِّبا : الفضل والزيادة.	ربو، رَبا، رَبْواً و رُبُوّاً: نما و زاد. (آرامية).

الدلالة المعجمية الأصلية لمفردة ربا هي النماء والزيادة ومنه قيل لصاحب الفضل وعالي النسب أهل الرباء يقول الزمخشري :(ومن المجاز: وفلان في رباوة قومه: في أشرافهم .)[4] والمشوق يشرح الكلمة معجميا وسياقيا :(الرباء : الزيادة ، والمقصود الشرف).[5]

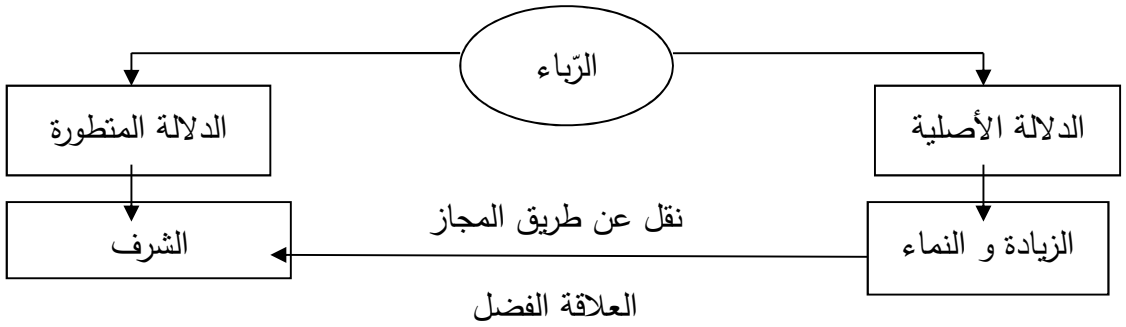

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1542–1543 ، مادة (ربا) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص338 ، مادة (ربل).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 530– 531 ، مادة (ربو).

[4] – الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 334 ، مادة (ربو).

[5]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

5- الخنا

المفردة	لسان العرب [1]	المعجم الوسيط [2]	المنجد[3]
الخنا	الخَنا : من قبيح الكلام – والخَنا : الفحش – ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه – وخَنى الدّهر: آفاته – وأخنى عليهم الدهر: أهلكهم وأتى عليهم – وأخنى: أفسد.	خَنَا فلان خَنْوا ، وخَنًا : أفحش في منطقه –الخنا : الفُحْشُ في الكلام– وخَنا الدَّهْرِ: آفاته ونوائبه.	الخنا: خَنا: خَنْواً و خَنّا: أفحش في كلامه– أخنى في : أفحش – أخنى عليه الدهر : جار عليه وغدر به ، ألمت به نوائبه.

الدلالة المعجمية هي الفحش في الكلام ، وتتفق المعاجم فيها .المشوق : الخنا : السوء ، الفحش .[4]

6-الجَدُّ :

المفردة	لسان العرب.[5]	المعجم الوسيط[6]	المنجد [7]
الجَدُّ	الجَدُّ: البَخْتُ والحظوة –الحظ والرزق – وجدَّ : حظَّ وجَدِدْتُ بالأمر جدّا: حظيت به كان خيرا أو شرا – والجَدُّ : العظمة.	جَدَّ ، جَدَا: عظُمَ– صار ذا حَظِّ–جَدَّ بالشيء: جَدَّاً: ناله– جُدَّ: كان له حظ فهو مجدود.	جَدّا: جَدَّ: جَدّاً: صار ذا حظٍّ .

نجد أصل الجدّ في المفردات هو قطع الأرض المستوية :(الجَدُّ : قطع الأرض المستوية ، ومنه جَدَّ في سيره جَدًّا ، وكذلك جَدَّ في سيره يَجِدُّ جَدًّا : صار ذا جِدٍّ ، وتصور من جددْتُ الأرض : القطع المجرد ، فقيل : جددت الثوب إذا قطعته على وجه الإصلاح ، وثوب

---

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1282–1283 ، مادة (خنا) .

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،ج1، ص269 ، مادة (خنق).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 43 ، مادة (خنو).

[4]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

[5]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 560–561، مادة (جد).

[6]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص164 ، مادة (جدد).

[7]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 181 ، مادة (جدّد).

جديد : أصله المقطوع ، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه .وسمي الفيض الإلهي جَدًّا ، قال تعالى:(وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴿٣﴾) الجن 3 ، أي : فيضه ، وقيل : عظمته ، وهو يرجع إلى الأول ، وسمي ما جعل الله للإنسان من الحظوظ الدنيوية جَدّا ، وهو البخت ، فقيل : جُددْتُ وحُظِظْتُ وقوله عليه السلام :(لا ينفع ذا الجدِّ منك الجَدُّ : أي : لا يتوصل إلى ثواب الله تعالى في الآخرة بالجَدِّ ، وإنما ذلك بالجِدّ في الطاعة [1] .المشوق : جدا : حظا .[2]

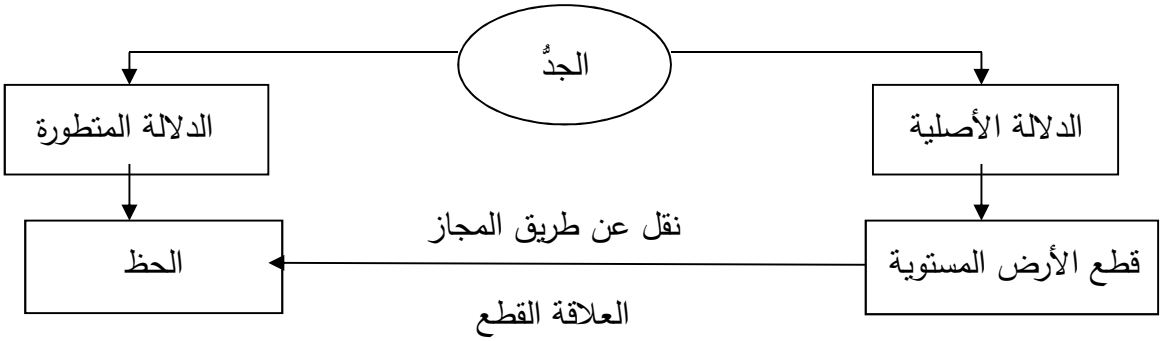

7-**يأشروا :**

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
أشر	الأشَرُ: المَرَحُ- والأَشَرُ: البطر- وقيل: أشد البطر-أشِر الرجل: مَرِح	أَشِرَ، أَشِراً: مَرِحَ و نشط و بطر و استكبر فهو أشِرٌ.	غير موجودة

يقول النحاس في شرح المفردة : (والأشراء : من الأشْر، وهو البَطر والتجاوز في الفرح ، إلا أن الأشر و البطر لا يستعملان إلا في الشرّ ، والفرح يستعمل في الخير والشر ، قال الله(جل وعز: (ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴿٧٥﴾)غافر 75 فقوله

[1]- الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 187-188، مادة (جدّ) .

[2]- شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص84، مادة (أشر).

[4]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص19 ، مادة (أشن).

[5]-نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 26 ، مادة(أشر).

(جل ثناؤه) بغير الحق يدلّ على أنه قد يكون في الحق ثم قال : (وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾) غافر 75 . فلم يستثن لأن المرح لا يكون إلا في الشر كالبطر والأشر) [1] .

وكما نرى المفردة غير موجودة في المنجد بينما نجد المشوق يشرح المفردة : لم يأشروا : لم يبطروا .[2]

معنى قول الأخطل لم يأشروا ...أشروا : يجري مقارنة من خلال الطباق بين سلوك الأمويين و من سواهم ، فيبدو الممدوحين من أهل التواضع ، ويبدو سواهم متكبرين لو أتيح لهم حظ كحظ بني أمية.

8- خور:

المفردة	لسان العرب[3]	المعجم الوسيط[4]	المنجد[5]
خور	والخَوَر: الضَّعفُ –وخار الرجل والحَرُّ يخور خُثُورا ، وخَوِرَ خَوَرا ، وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانكسر– ورجل خَوَّار: ضعيف – و رمح خوَّار وسهم خوَّار وكل ما ضعف فقد خار – الخوَّار الضغيف الذي لا بقاء له على الشدة – خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت.	وخار فلان خؤورا : ضَعُف وانكسر . فهو خائر وخَوَّار.	خور: خار: ضعف و جَبُنَ– سقط وانحطّ – خارت عزيمته: ضعفت همته– خوِر: خوراً: ضعف و وهن و تخاذل و فتر نشاطه.

الدلالة نفسها في المعاجم الثلاثة وهي الضعف والانكسار والوهن .

[1]– النحاس ، شرح القصائد التسع المشهورات ، ج2 ، ص 596–597.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

[3]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص1285، مادة (خور).

[4]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج1، ص270 ، مادة (خوص).

[5]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 432 ، مادة (خور).

9- المنُّ :

المفردة	لسان العرب[1].	المعجم الوسيط[2]	المنجد[3]
المِنَّة	مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا : قَطَعَهُ – و المَنينُ : الحبلُ الضَّعيف – ويقال للثَّوبِ الخَلْقِ –والمَنُّ : الإعياءُ والفَتْرَةُ – ومَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا : أحسن وأنعم – ومَنُّ عليه وامْتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنَّةٍ – ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا : اعتقد عليه مَنًّا وحَبَسَهُ – والمَنُّ القطع ، ويقال النَّقصُ – أن تَمُنَّ بما أعطيت وتعتدَّ به كأنك إنما تقصد به الاعتداد ، والأذى : أن توبخ المعْطَى والمَنُّ الاعتدادُ – والمَنُّ العطاء – والمَنُّ القطع – والمِنَّةُ العَطِيَّةُ – والمِنَّةُ الاعتداد .	مَنَّ عليه مَنًّا : أنعم عليه نعمة طيبة – ومنّ : فخر بنعمته حتى كدّرها – ومنّ الشيءُ : نقص – ومنَّ الشيء : قطعه – المِنَّةُ : الإحسان والإنعام، واستكثار الإحسان و الفخر به حتى يفسده.	منن مَنَّ منًّا : وهب ، أنعم على – ذكر وعدّد لشخص ما فعله له من الخير وهو تكدير وتعيير – فخَرَ بنعمته حتى كدرها وأفسدها – مِنّة: جمع مِنن: إحسان و إنعام–استكثار المرء إحسانه و فخره به حتى يُفسده– فضل –إحسان و إنعام، ما يُسدى من معروف إلى الآخرين.

تجمع المعاجم على أن دلالة المِنَّة هي الإحسان والإنعام، واستكثار الإحسان و الفخر به حتى يفسد ، وأصل المِنة القطع ، وقيل هي مأخوذة من حبل منين أي ضعيف متقطع يقول صاحب الفروق في اللغة :(أن المِنّة هي النعمة المقطوعة من جوانبها كأنها قطعة منها ، ولهذا جاءت على مثال قِطعة ، وأصل الكلمة القطع ، ومنه قوله تعالى : (لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ۝٨) فصلت8 أي غير مقطوع ، وسمي الدهر مَنونا لأنه يقطع بين الإلف وسمي الاعتداد بالنعمة مَنّا لأنه يقطع الشكر عليها.)[4]

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص4277–4279، مادة (منن).

[2]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2، ص924 ، مادة (منن).

[3]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 1361 ، مادة (منن).

[4]– العسكري أبو هلال ، الفروق في اللغة ، ص 198.

وفي المفردات :(المَنُّ : ما يوزن به ، يقال : مَنَّ ومَنَّان ، وأمنان ،ويقال لما يقدر : ممنون كما يقال : موزون ، والمِنَّةُ : النِّعمة الثقيلة ، ويقال ذلك على وجهين : أحدهما : أن يكون ذلك بالفعل ، فيقال : مَنَّ فلان على فلان : إذا أثقله بالنعمة ، وعلى قوله تعالى: (لَقَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٤﴾) آل عمران 164. وذلك على الحقيقة لا يكون إلا لله تعالى. والثاني: أن يكون ذلك بالقول ، وذلك مستقبح فيما بين الناس إلا عند كفران النعمة ولقبح ذلك قيل: المِنَّة تهدم الصنيعة ، ولحسن ذكرها عند الكفران قيل : إذا كُفرت النعمة حسنت المِنة. وقوله تعالى : (لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴿٢٥﴾) الانشقاق 25 . قيل: غير معدود، وقيل غير مقطوع ولا منقوص . ومنه قيل المنون للمنية ؛ لأنها تنقُص العدد وتقطع المُدد . وقيل : إن المِنَّةَ التي بالقول هي من هذا ؛لأنها تقطع النّعمة وتقتضي قطع الشكر .)[1]

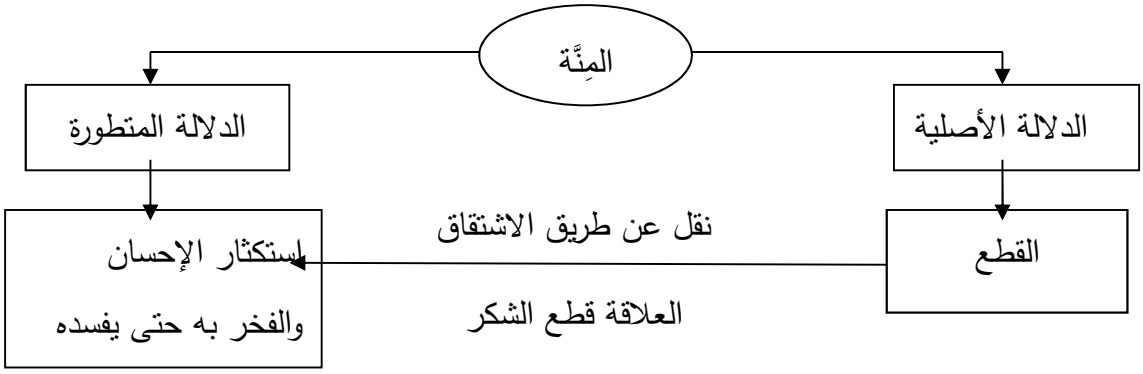

10- العافين :

المفردة	لسان العرب[2]	المعجم الوسيط [3]	المنجد [4]
العافين	في أسماء الله تعالى: العَفُوُ، وهو فَعُولٌ من العَفْوِ، وهو التَّجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه ، وأصله المَحْوُ والطَّمسُ –	عَفا الأثر عَفْوا ، وعُفُوا. وعَفاء : زال وامّحى. وعفا الشيء : خَفِي –وعفا فلانا	العافين: عَفا عَفْوا : أتى يطلب

[1]– الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، ص 777–778 ، مادة (منن).

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 3018–3019–3020–3022، مادة (عفا).

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص 634–635 ، مادة (عفى).

[4]–نعمة أنطوان وآخرون ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 996 ، مادة (عفو).

	مأخوذ من قولهم : عَفَتِ الرِّياح الآثار إذا درستها ومحتها –وأعفى إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل من نفقته. –وعَفاه يعفوه : أتاه ، وقيل : أتاه يطلب معروفه – والعفو المعروف – والعَفْو الفضل – وعَفَوتُ الرجل إذا طلبت فضله والعافية والعُفاةُ والعُفَّى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يعْفُونَكَ ، أي يأتونك يطلبون ما عندك . –العافي : الرَّائد والوارد لأن ذلك كله طلب – والعافِيَةُ : طلاب الرزق من الإنس والدّواب والطير	: أتاه يطلب فضله ومعروفه – وعفا له بماله : أعطاه مما زاد على نفقته – وعفا عن ذنبه وعنه ذنبه وله ذنبه عفْوا : لم يعاقبه – وأعفى فلانٌ : أنفق الفضل من ماله – اعتفاه : أتاه يطلب معروفه – العافي: الرائد – والوارد الماء . والضّيف . وكل طالب معروف . جمع عُفاة.	المعروف. عَفا عن : صفح وترك العقوبة.

معنى العافين هو طلاّب الفضل والرزق من غيرهم ، وأصله الترك لأن العافي يأتي المعطي سائلا أن يترك له بعض فضله ، يقول ابن فارس:(العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على ترك الشيء ، والآخر على طلبه . فالأول : العَفْو : عَفْو الله تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إيّاهم فلا يعاقبهم ، فضلا منه . الأصل الآخر الذي معناه الطلب قول الخليل : إنّ العُفاة طُلاب معروف ، وهم المعتَفُون أيضا . يقال : اعتفيتُ فلانا إذا طلبتَ معروفه وفَضله . فإن كان المعروف هو العَفو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أنّ العَفو هو الذي يسمح به ولا يُحتجن ولا يُمسك عليه قال ابن عمرو : أعطيته المال عفوا ، أي من غير مسألة . قال الخليل : العافية طلاب الرزق اسم جامع لها .[1] والعافية مصدر مثل العاقبة والطاغية وأصلها الترك من قوله تعالى : ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ ﴿١٧٨﴾﴾ البقرة 178 أي: ترك له ، وعَفتِ الدار: تُرِكت حتى دَرَسَت ومنه العفو عن الذنب ، وهو ترك المعاقبة عليه ، وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من

[1]– ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ،ج 4 ، ص 61 ، مادة (عفو) .

الصحة ، وعفاه يعفوه ، واعتفاه يعتفيه إذا أتاه يسأله تاركا لغيره.[1] المشوق : العافين : المحتاجين .[2]

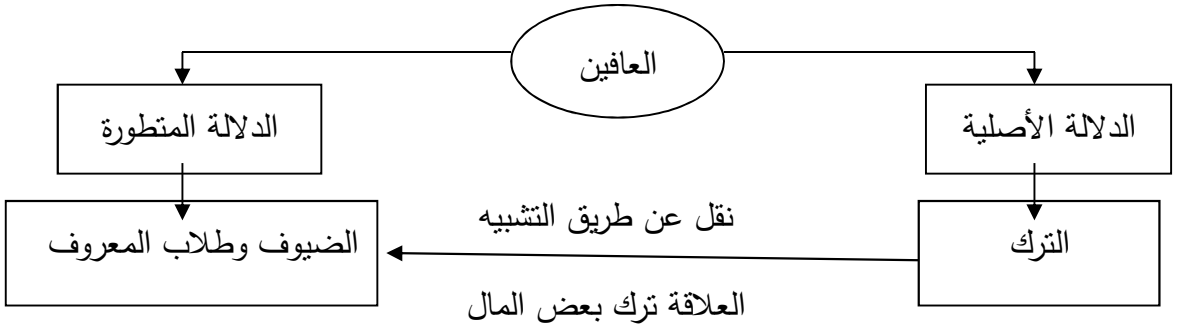

هذه القصيدة من الشعر السياسي الذي ينظم لغايات سياسية ، يدعو فيه الشاعر لدولة أو حزب ، أو لمذهب سياسي ، وهو غالبا ما يأتي في إطار المديح .

والمدح من الأغراض الشعرية القديمة التي نظم فيها الشعراء في العصر الجاهلي إلى عصرنا هذا، وهو فن الثناء والإكثار والاحترام.
ارتبط فن المديح بالقصيدة الجاهلية منذ نشأتها وكان الباعث للمدح الشكر والوفاء أو المكافأة عن يد لا يستطيع أداء حقها بالشكر و الإعظام لها، وسار على هذا الباعث إلى أن صار المدح عند كثير من الشعراء باعثه التكسب والعطاء خاصة عند مدح الملوك والأمراء ورجال الدولة العظماء.

هذا النص مقتطف من قصيدة (خفّ القطين) التي مدح الأخطل بها عبد الملك بن مروان وبني أمية ، و التي زعم أنه أفنى في نظمها حولا وما بلغ بها كل ما أراد

وتعد هذه القصيدة من قصائده الطوال في المديح الذي كان فيها الغرض الأساسي فهذه القصيدة هي التي أطربت عبد الملك كثيرا ومن أجلها لقب الأخطل بشاعر بني أمية. [3].

---

[1]– العسكري أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 109–110.

[2]– شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد ، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ، ص 189.

[3]– الأصفهاني ،أبو الفرج علي بن الحسين ، كتاب الأغاني ، تحقيق : عباس إحسان ، السعافين إبراهيم ، عباس بكر دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1429هـ– 2008م ، ج8 ، ص 206.

في هذه القصيدة نسب الأخطل إلى بني أمية جملة من الخصال ، إذ صورهم مجمعا للفضائل ، أصحاب حق أعفاء ، أعزاء النفوس ، متجلدين ، مدبّرين ، محظوظين (مختارين من الله) ، متواضعين (رغم عظمتهم) ، قساة متسامحين ، أسخياء ، فهو ينسب إليهم كل فضيلة عربية ، وكل شيمة كريمة ، ليجعلهم مثاليين في كل شؤونهم ، حكماء رحماء إذا استسلم لهم العدو لا يبطشون به ، بل يعفون فهم في حال الحرب أصحاب بطش وقوة لا يعفون ضعفا ولا يأسا ولا استسلاما ، أما في السلم فهم يسابقون الرياح إلى المكرمات ، ويسارعون إلى نجدة الناس .

ومعروف على الأخطل أنه يكثر من توظيف الصور البيانية والتي تساهم في تجسيد المعنوي مثل قوله :(حتى يستقاد لهم) كناية عن الخضوع والطاعة لهم، فأعداءهم الأقوياء الذين لا يخضعون لهم، فبني أمية يقاتلونهم حتى يخضعوا لهم، ولا يستطيع من يحمل لهم الحقد أن ينال منهم شيئا لأنهم أقوياء [1].

وقوله:(لا يستقل ذوو الأضغان) كناية عن الأحقاد التي يكنها أعداؤهم لهم وقوله:(لا يبنّ في عيدانهم خور) كناية عن القوة والصلابة التي تميز بها بني أمية الكتاب يشرح : نبعة– أرومة –الرباء– الخنا –جدا– لم يأشروا –لا يستقل– العافين) ، وهو شرح مناسب يتطرق لأغلب المفردات الصعبة في النص.

[1]–لمزيد من التفصيل ينظر: إبراهيم محمد ، الصورة البيانية في شعر الأخطل التغلبي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسة الأدبية والنقدية ،إشراف : البشرى السيد ، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية ،جامعة النيلين ، 1437هـ–2015م ، ص 43 وما بعدها .

الخاتمة

الخاتمة :

إنّ البحث في مجال الدلالة وفي جانب التطور الدلالي من الدراسات الشائقة والشائكة ، أما وقد وصل البحث إلى خاتمته فإنه يتوجب علينا أن نبرز عددا من النتائج التي كشف عنها وهي:

-اللغة في حركة مستمرة لا تستقر على حال ، تملك من المرونة ما يجعلها تستوعب الجديد من الدلالات بما يواكب العصر ، ويعبر عن متطلباته .إذ كثير من النصوص تهذبت وتحضرت وتخلت عن كثير من المفردات الجاهلية التي لم تعد مستعملة.

-ساهم الاشتقاق بشكل كبير في إعطاء اللفظ المرونة لينتقل من دلالة إلى أخرى خاصة في استحداث كلمات جديدة تعبر عن المستحدثات مثل الكشافة والحافلة والسحاحة..

-كان لانتقال الدلالة عن طريق المجاز ممثلا في التشبيه والاستعارة النصيب الأكبر من مظاهر التطور الدلالي، ثم النقل بين المجالات من المحسوس إلى المجرد، تلاه تعميم الدلالة وتوسيعها ، بينما قلّت المفردات التي خصصت دلالتها .

-ساهم الإسلام بشكل واضح في تغيير دلالات العديد من المفردات، وهذا دليل على طواعية اللغة في دلالتها، وهذا من ميزات اللغة العربية، فهي تضمن لنفسها مقومات البقاء مع القدرة على استيعاب الجديد مع المحافظة على المجال العام للدلالة.

-كثيرا ما ترتبط ألفاظ المجال الدلالي الواحد بدلالة محددة ، تضيف لها السياقات الدلالات الهامشية وظلال المعنى.

-حاولت الدراسة تقديم معجم لغوي خاص بالنصوص الأدبية موضوع الدراسة، تسهيلا على المتعلمين، وإعانة لهم على فهم النصوص وتحليلها، في محاولة لكسر حاجز النفور والتهرب عند المتعلمين من دراسة نصوص الأدب الجاهلي خاصة والحكم عليها بالصعوبة والغموض.

–عدم التوفيق في اختيار النصوص الأدبية، وخاصة نص وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص، فمعظم هذه القطع مثقل بالكلمات الصعبة، والتراكيب الغريبة؛ البعيدة عن قاموس التلاميذ ، كما أنها مثقلة أيضا بالمعاني المجازية مما لا يستطيع المتعلمون فهمها.

–أكثر مقررات الأدب في مادة اللغة العربية تهتم بالماضي بشكل يطغى على الحاضر. فيتم دراسة الشعر الجاهلي ثم الأموي في السنة الأولى ، ثم العصر العباسي في السنة الثانية ، ثم العصر الحديث في السنة الثالثة، ويرى المربون أن الأمر يجب أن ينعكس لأن المتعلم ينتقل إلى الثانوي برصيد لغوي لا يسمح له بمواجهة نصوص الشعر الجاهلي وتذوقها، فالتدرج يجب أن يكون من السهل إلى الصعب ، والحل هو التوازن والتكامل بما يلائم مستوى المتعلم .

– تناول معظم النصوص المختارة لموضوعات بعيدة عن محيط التلاميذ وخبراتهم واهتماماتهم ،مما يساهم في خلق فجوة بين المتعلم والنص المقرر.

– اقتصر الكتاب المدرسي على شرح بعض المفردات لا تتجاوز الأربعة في النصوص الجاهلية ، وهي مثقلة بالمفردات الصعبة البعيدة عن متناول المتعلمين .

– وجود أربعة نصوص من أصل اثني عشر غير مرفقة بالأسئلة ولا أي معلومات عن النص.

– اعتمد الكتاب المدرسي على المعجم الوسيط في شرح مفردات النصوص ، ونحن لا ننكر أهمية المعجم الوسيط ، لكن يوجد معاجم حديثة تعبر عن المستحدثات وتشير إلى الكلمات التي خرجت من الاستعمال .

–يقدم الكتاب المدرسي الشرح المعجمي ولا يشير إلى الشرح السياقي، ومعلوم دور السياق في تحديد الدلالة، خاصة الشعر الذي يحمل معاني مجازية وسياقية.

– طغيان الشعر على الفنون النثرية الأخرى وهذا يقلل صلة التلميذ بالفنون الأدبية ، حيث يدرس عشر نصوص شعرية في مقابل نصين نثريين فقط . فالمتعلم يتعرف على جانب واحد من الأدب العربي، وكان بالإمكان إدراج نصوص نثرية مثلا في العصر الإسلامي

تطور النثر وازدهر خاصة فن الخطابة . وهذا لا يمنح المتعلم نظرة شاملة عن فنون الأدب عامة وروائع النثر خاصة .

وختاما نرى أنه يجب أن تكون هناك إصلاحات ترقى إلى تطلعات الأهداف التعليمية، و تنطلق من احتياجات المتعلم وواقعه . لكسر حاجز نفور المتعلمين من النصوص الجاهلية بما يمكن المتعلم من تذوق تلك النصوص والإنتاج على منوالها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا – الكتب العربية :

– **آل ياسين ،(محمد حسين–)** ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1980هـ .

– **الآمدي ، (ابن بشر–)** ، الموازنة ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1959م .

– **إبراهيم ، (أنيس –)** ، في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، د ط ، 2003م .

– دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط5 ، 1984م .

– **إبراهيم ،(خليل –)** ، الأسلوبية ونظرية النص ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط1 ، 1997م .

– **إبراهيم،(عبد المنعم –)**، تقويم التعليم اللغوي والأدبي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999م .

– **إبراهيم،(محمد–)**، الصورة البيانية في شعر الأخطل التغلبي، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسة الأدبية والنقدية ،إشراف: البشرى السيد ، كلية الدراسات العليا ، قسم اللغة العربية ، جامعة النيلين ، 1437هـ–2015م.

– **الإبراهيمي،(خولة طالب–)**، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2000–2006م.

– **إبرير،(بشير–)** ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ،عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2007م .

– في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل ، جامعة عنابة ، عدد 8 ، جوان 2001م .

– **ابن الأنباري ،(أبو بكر محمد بن القاسم–)** ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط5.

– **ابن جني ،(أبو الفتح عثمان –)** ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.

– **ابن خلدون ،(عبد الرحمن –)** ، المقدمة ، ضبط وشرح وتقديم : محمد الإسكندراني ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، 2011م.

- **ابن طباطبا** ،(**محمد أحمد العلوي**–) ، عيار الشعر، شرح وتحقيق: عباس عبد الساتر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1426هـ– 2005م .
- **ابن عقيل** ، (**بهاء الدين عبد الله** –) ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،دار التراث ،القاهرة ، ط20 ، 1400هـ–1980م .
- **ابن فارس** ، (**أبو الحسين أحمد بن زكريا** –) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1399هـ – 1979م.
– الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه ووضع حواشيه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1418هـ–1997م.
- **ابن قتيبة** ،(**أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري** –) ،أدب الكاتب ،شرحه وكتب هوامشه وقدم له : علي فاعور ، ط1 ، 1988م، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
–الشعر والشعراء ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ط5 ، 1994 م .
- **ابن منظور** ، (**جمال الدين محمد بن مكرم** –) ، – لسان العرب ، دار المعارف ، د ط .
- **ابن الناظم** ، (**أبو عد الله بدر الدين**–) ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1420هـ–2000م .
- **ابن يعيش** ، (**أبو البقاء يعيش بن علي**–) ، شرح المفصل للزمخشري ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422هـ–2001م .
- **أبو شريفة** ، (**عبد القادر**–) ، **قزق** ، (**حسين لافي**–) ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ، ط4 ، 1428هـ–2008م.
- **أبو العزم** ،(**عبد الغني**–) ،وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي ، مجلة اللسانيات ، العدد16 ، 2010م .
–المعجم المدرسي : أسسه وتوجهاته ، دار وليلي للطباعة والنشر ، مراكش ، ط1 ، 1997م .
- **أبو الفرج**،(**محمد أحمد** –) ،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، د ط ، 1966م .
- **أحمد** ،(**عبد الرحمان** –) ،عوامل التطور اللغوي ، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، دار الأندلس ، بيروت ، ط1، 1983م.
- **الأخطل** ،(**غياث بن غوث**–) ، ديوان الأخطل ، شرحه وصنّف قوافيه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1414هـ ، 1994م .
- **الاستراباذي** ،(**رضي الدين محمد بن الحسن**)، شرح الشافية ، تحقيق :محمد نور الحسن وآخرين ، 1975م.

- **الأسطل** ،(**أحمد مصطفى أحمد**-) ،أثر السياق في توجيه شرح الأحاديث عند ابن حجر العسقلاني، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية بغزة ،1432هـ- 2011م .
-**الأصفهاني** ،(**أبو الفرج علي بن الحسين** -)، كتاب الأغاني ، تحقيق : عباس إحسان ، السعافين إبراهيم ، عباس بكر ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1429هـ- 2008م.
- **الأنباري** ، (**محمد بن القاسم** -) ، كتاب الأضداد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ،د ط ، 1407هـ-1987م.
- **الأنصاري** ، (**ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف** -) ، متن القطر ، ضبطه وصححه : أبو الحسن علي باوزير ، دار الوطن للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1420هـ-1999م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،صححه ونقحه : محمد أبو الفضل عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 1422هـ-2001م .
- **الأنصاري**، (**بن مالك كعب**-)، ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، دراسة وتحقيق : سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط1 ، 1386هـ-1966م.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق وشرح : مجيد طراد ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997م .
- **أنطوان** ،(**نعمة** -) ، **عصام** ،(**مدور**-) ، **لويس** ،(**عجيل**-) ، **متري** ،(**شماس**-) ،المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، مراجعة : مأمون الحموي ، أنطوان غزال ، ريمون حرفوش ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2001م .
- **أولمان** ، (**ستيفن**-) ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمه وقدم له وعلق عليه : كمال بشر ، مكتبة الشباب .
- **الباتلي** ، (**أحمد بن عبد الله** -)، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ،دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1412هـ-1992م ،
- **بالمر**، (**ف** ر-) ، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعيَّة ، الإسكندريَّة ، د ط ، 1995 م .
- علم الدلالة ، ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ، الجامعة المستنصرية، 1985م.
- **البرقوقي** ،(**عبد الرحمان** -)، شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، 1929م .
- **البعلبكي**،(**منير رمزي**-)، معجم المصطلحات اللغوية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1990م.
- **بكال** ،(**صونية** -) ، مادة المعجم المدرسي -بين الواقع والمأمول ،مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد 16 ، 2010م ، عدد خاص

بأعمال الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسي : مادته وآليات صناعته ، المنعقدة بالجزائر يومي 10و 11 يناير 2009 م.
- **البكري،(أبو عبيد-)** ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، حققه وضبطه : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
- **بكري، (شيخ أمين-)** ، التعبير الفني في القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1994م.
- **بن الأبرص ،(عبيد-)** ، ديوان عبيد بن الأبرص ، شرح : أشرف أحمد عدرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1، 1414هـ - 1994 م .
- **بن أبي سلمى ،(زهير-)** ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، اعتنى به وشرحه : حمدو طماس ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2. ، 1426هـ-2005م .
- **بن ثابت ،(حسان-)** ، ديوان حسان بن ثابت ، حققه وعلق عليه : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، 2006 .
- **بن ذريل ،(عدنان -)** ، الأسلوبية بين النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، سوريا ، د ط ، 2000م .
- **بن زيد ، (الكميت-)** ، ديوان الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2000م .
- **بن شداد ،(عنترة-)** ، ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، دراسة علمية محققة على ست نسخ مخطوطة ، المكتب الإسلامي ، القاهرة.
- **بن مدور،(سليمة)**، المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال دراسة وصفية تحليلية ميدانية ، إشراف : الطاهر ميلة ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2005-2006م.
- **بن مراد ،(إبراهيم-)** ، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق ، الجامعة الأمريكية في بيروت ، كرسي مارغيت واير هاوزر جويت للدراسات العربية ، 2009م .
- كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد 14-15 ، 1999م.
- **بوحوش،(الهادي-)**، من قضايا المعجم المدرسي ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد 3 ، 1987م.
- **بودرع ،(عبد الرحمان -)** ، منهج السياق في فهم النص ، كتاب الأمة ، قطر ، ط1 ، 2006م.
- أثر السياق في فهم النص القرآني ، مجلة الإحياء ،المغرب ،العدد25 ،1428هـ-2007م.
- **بوسقطة ،(السعيد -)** ، شعرية النص بين جدلية المبدع والمتلقي ، مجلة التواصل ، جامعة عنابة ، عدد 8 ، جوان 2001م .
- **بوعمرة ،(كريمة -)** ، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، جامعة الجزائر، العدد16 ، 2010م .

- **بوفلاقة ،(سعد-)** ،في سيمياء الشعر العربي القديم ، اتحاد الكتاب الجزائريين ، ط1 ، 1425هـ-2004م .
- **بيرو،(جان-)**، اللسانيات ، ترجمة : الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس ، دار الآفاق ، 2001م.
- **بيير، (جيرو-)** ، علم الدلالة ، ترجمة : منذر عياشي ، دار طلاس للنشر ، دمشق ، ط1 ، 1988م .
- **التبريزي، (الخطيب -)**، شرح ديوان عنترة ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط1 ، 1412هـ-1992م .
- **تمام ، (حسان-)** ، قرينة السياق، بحث قدم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم ، مطبعة عبير الكتاب ،القاهرة ،1413هـ-1993م.
- مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 1990م .
- الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو - فقه اللغة - البلاغة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1420هـ- 2000م .
- اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء ، المغرب ، 1994م .
- **التهانوي،(محمد بن علي -)**، كشاف اصطلاحات الفنون ، وضع حواشيه أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998م .
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق : علي دحرج ، تقديم وإشراف ومراجعة : رفيق العجم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1996م .
- **تودوروف ، (تزفيطان-)**، الشعرية ، ترجمة : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1987م .
- **الجاحظ ،(أبو عثمان عمرو بن بحر-)** ، البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط7 ، 1418هـ-1998م.
- **جبل ، (محمد حسن حسن-)** ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 2010م .
- في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ،1997م.
- **الجبوري، (يحي-)**، شعر عبدة بن الطبيب ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 42-46.
- **جرادات،(عزت -)، عبيدات،(ذويقان-) ، أبو غزالة ،(هيفاء-)، خيري،(عبد اللطيف -)**،التدريس الفعال ، مطبعة عز الدين ، الأردن ، ط3 ، 1986 .

- **الجرجاني، (الشريف علي بن محمد –)** ،كتاب التعريفات، دار الإيمان للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ،2004م .
- **الجرجاني ،(أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان–)** ، دلائل الإعجاز ،قرأه وعلق عليه : أبو الفهر محمود محمد شاكر ، شركة القدس للنشر والتوزيع ،مطبعة المدني ، دار المدني بجدة ، المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة ، ط3، 1413هـ ، 1992م .
- **جرمان،(كلود–) ، لوبلون ريمون** ، علم الدلالة ، ترجمة : ترجمة : نور الهدى لوشن ، منشورات جامعة قار يونس ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ط1 ، 1997م.
- **جوزيف ، (إلياس –)**، المجاني المصور ، دار المجاني، بيروت، لبنان، ط1 ، 2000م.
- **حامد ، (هلال عبد الغفار–)**، أصوات اللغة العربية ، ط3 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1996م .
- **الحاج ، (صالح عبد الرحمن–)** ،المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية ، المؤسسة الوطنية للمطبوعات الجامعية ، العدد 1 ، ماي 2005.
  - مدخل إلى علم اللسان الحديث(1) تحليل ونقد لأهم مفاهيمه ومناهجه ، مجلة اللسانيات الجزائر، المجلد1 ، العدد1 ، 25-12-1971م
  - مدخل إلى علم اللسان الحديث (4) أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، المجلد4 ، العدد1 ، 25-12-1973م .
  - الرصيد اللغوي للطفل العربي وأهمية الاهتمام بمدى استجابته لحاجاته في العصر الحاضر، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، جوان 2008م .
  - أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ،المجلد 78 ، الجزء3.
  - بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2012م.
- **حجازي، (محمود فهمي–)**، اتجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامة ، الجلسة الرابعة عشرة من جلسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والستين ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، العدد 98 ، أفريل 2003م.
- **حساني ، (أحمد–)** ، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 ، 2009م .
  - مباحث في اللسانيات العامة ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، الإمارات العربية المتحدة، ط2 ، 1434 هـ – 2013م .
  - مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1، 1999م.
- **حسنين ، (صلاح الدين صالح–)** ، الدلالة والنحو ، مكتبة الآداب ، ط 1.

- **الحلاق** ، (**محمد راتب**-)، النص والممانعة – مقاربات نقدية في الأدب والإبداع – ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1999م .
- **حلام** ، (**الجيلالي**-) ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1999م .
- **حلمي** ، (**خليل** -) ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ،دار المعرفة الجامعية للنشر والطباعة والتوزيع ، الأزاريطة ، الإسكندرية ، ط2 ، 1998م
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1997م .
- **حماسة**، (**محمد عبد اللطيف**-) ، النحو والدلالة، النحو والدلالة ، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 2000م.
- **الحمزاوي**، (**محمد رشاد** -) ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ط1 ، 1986م .
- معجم المصطلحات المعجمية العربية مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية تونس ، العدد2 ، 1986م .
- **حمودة طاهر سليمان** ، دراسة المعنى عند الأصوليين ، دار الجميل للنشر والإبداع والتوزيع ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، ط1 ، 2001م .
- **حمود** ، (**محمد**-) ، مكونات القراءة المنهجية للنصوص المرجعيات ، المقاطع ، الآليات ، تقنيات التنشيط ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1998م .
- **حيدر**، (**فريد عوض**-) ، علم الدلالة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2005م .
- **الخطيب** ، (**أحمد شفيق**-) ، من قضايا المعجمية العربية المعاصرة ، في المعجمية العربية المعاصرة ، جمعية المعجمية العربية بتونس، وقائع مائوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي ، تونس في 15و16و17 أفريل 1986م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1407هـ-1987م.
- **الخطيب** ،(**عدنان**-)،المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1 1994م.
- **خلف** ، (**عادل**-) ، نحو اللغة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1415هـ -1994م.
- **خلوفي** ، (**صليحة** -) ، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، العدد الخامس ، 2011م .
- **الخولي** ،(**محمد علي**-) ،علم الدلالة (علم المعنى) ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط 2001م.

- **دابان ،(لويس –)** ،اللسانيات وتعليم اللغات ، ترجمة : خولة طالب الإبراهيمي ، مجلة اللغة والأدب ،العدد 2 ، جامعة الجزائر ، 1993م .
- **داود ، (محمد محمد –)**،العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2001م .
- **الداية ،(فايز–)** ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق دراسة تاريخية ، تأصيلية ، نقدية ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، 1996م .
- **الدرة، (درغام –)** ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2009م .
- **ديفاي،(جان لوي–)**، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية *، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف ، مجلة اللسانيات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، عدد 12–13 ، 2007م ، جامعة الجزائر ، عدد 12–13 .
- **الرازي ، (أبو حاتم بن حمدان–)** ، كتاب الزينة في الكلمات العربية الإسلامية ، علق عليه :حسين الهمذاني ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ط1 ، 1994م.
- **الراغب الأصفهاني،(أبو القاسم الحسين بن أحمد–)** ، مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، ط4 ، 1430هـ – 2009م .
- **راوي ، (صلاح –)** ، المدارس المعجمية العربية نشأتها – تطورها – مناهجها، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1411هـ–1990م.
- **رجب ،(عبد الجواد إبراهيم –)**، دراسات في الدلالة والمعجم ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
- **رزيق،(محمود–)**، الترادف في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية –حالة التكافؤ – لفظة القيامة أنموذجا –دراسة تحليلية مقارنة ، إشراف : دخية عبد الوهاب ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 1 ، 2015–2016م .
- **الركابي، (جودت –)** ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2005م .
- **رمضان ، (عبد التواب–)** ، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط6 ، 1420هـ–1999م .

– لحن العامة والتطور اللغوي ، دار المعارف ، مصر ، ط1 .

- **رياض،(زكي قاسم –)** ، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ، دار المعرفة ، لبنان، ط1 .
- **زاير ، (سعد علي–) ، داخل ، (سماء تركي–)**، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ، 2015م ، 1436هـ .

- **الزبيدي** ،(**محمد مرتضى الحسيني**-) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد المجيد قطاش ، التراث العربي ، الكويت ، لبنان ، ط1 ،1422هـ-2001م.

-تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، راجعه : عبد الستار أحمد فراج ، التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1400هـ - 1980م .

- **الزجاج** ،(**أبو إسحاق إبراهيم** -) ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1408هـ-1988م .

- **الزمخشري** ، (**أبو القاسم محمود بن عمر**-) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1، 1419هـ-1998م .

- المفصل في علم العربية ، دراسة وتحقيق : فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 1425هـ-2004م .

- الفائق في غريب الحديث ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد البجاوي، مطبعة ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ط 2 .

- **الزيادي**، (**حاكم مالك** -) ، الترادف في اللغة ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ،1400هـ-1980 م .

- **ساسي** ، (**هادف بوزيد**-) ، الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص ، حوليات التراث ، جامعة قالمة ، الجزائر، العدد 09 ، 2009م .

- **سالم** ، (**شاكر**-) ، مدخل إلى علم الدلالة ترجمة : محمد يحياتن ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1992م .

- **سالمي** ،(**عبد المجيد**-)، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى ، دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطلاب ، جامعة الجزائر ، مجلة اللسانيات ، العدد16 ، 2010م .

- العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية ، المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير ، معهد اللغة والأدب العربي ، جامعة الجزائر ، ديسمبر 1988م.

- مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال ، أطروحة لنيل دكتوراه دولة ،إشراف : مصطفى حركات ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجزائر، 2007 م .

- **السجستاني** ،(**أبو حاتم بن سهل**-)، الأضداد ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد، دار المعارف ، القاهرة ، د ط ، د ت .

- **السرخسي** ، **(أبو بكر محمد بن أحمد-)** ، أصول السرخسي، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني ، د ط ، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، د ت .
- **سيبويه** ،**(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر-)** ، الكتاب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، 1988م .
- **السيد** ، **(أحمد محمود-**) ، تعليم فنون اللغة العربية ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999م .
- **سيد محمد السيد محمد، (شاذلية-)**،التطور الدلالي في ألفاظ غريب الحديث – دراسة وتحليل – رسالة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية، جامعة الجزيرة ،كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، 2010م .
- **السيوطي** ، **(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر-)**، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1418هـ-1998م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح : محمد أحمد جاد ، محمد أبو الفضل إبراهيم علي محمد البجاوي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1986م .
- **شاهين** ، **(توفيق محمد-)**، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا، مكتبة وهبة ، مطبعة الدعوة الإسلامية ، القاهرة ، ط1 ، 1400هـ-1980م .
- **الشايب** ، **(أحمد-)** ، الأسلوب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1966م.
- **الشايع** ، **(محمد بن عبد الرحمن بن صالح -)** ، الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط1 ، 1414هـ-1993م.
- **شحاتة** ،**(حسن -)**، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط3 ، 1996م .
- **الشدياق**،**(أحمد فارس -)**، الجاسوس على القاموس ، دار صادر ، بيروت ، 1399هـ .
- **الشريف** ، **(محمد صلاح الدين -)** ، المعجم بين النظرية اللغوية والتطبيق الصناعي ، مجلة المعجمية ، تونس ، العدد2 ، 1986م .
- **صاري**،**(محمد-)**، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد10 ، 2005م .
- **صبحي** ، **(الصالح -)**، دراسات في فقه اللغة ،دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ،2009م ، ط3.
- **الصوري** ،**(عباس-)** ، في بيداغوجية اللغة العربية ، مطبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء ،ط1 ، 2002م .
- في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ،العدد 45 ، 1998م .

- **الضّبّي ، (أبو العباس المفضّل بن محمد-)**، ديوان المفضليات ، مع شرح وافر : لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، عني بطبعه ومقابلة نسخه : كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، 1920م .
- المفضليات ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط6 ، 1361هـ-1942م .
- **ضيف ، (شوقي-)**، تاريخ الأدب العرب ، العصر الإسلامي ، ج2 ،دار المعارف بمصر، ط7 .
- مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934م-1974م ، ط1 ، 1404هـ- 1984م .
- **طعيمة، (رشدي أحمد-)** ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ،إعدادها – تطويرها – تقويمها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1425هـ-2004م .
- **الطلحي،(ردةّ الله بن ردة بن ضيف الله -)**، دلالة السياق ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة ، المجلد الأول ، 1418هـ.
- **العايد،(أحمد -)** ، معجم الأطفال الأساسي الثنائي اللغة، مجلة اللسان العربي، العدد20، 1403هـ، 1983م.
- **عبد الحميد ،(عبد الواحد -)** ، الكلمة في التراث اللساني العربي، مكتبة علاء الدين، صفاقس ، ط1 ، 2004م .
- **عبد الحميد، (محمد أبو سكين-)** ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر ، ط2 ، 1402هـ-1981م.
- **عبد الغني ، (عبد الله يسرى -)** ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1411هـ-1991م.
- **عبد القادر،(عبد الجليل-)**، المدارس المعجمية ، دار الصفاء ، عمان ، ط1 ، 2010م.
- **العبسي،(ابن معاوية بن قراد-)** ، شرح ديوان عنترة بن شداد، تصحيح : أمين سعيد ، المطبعة العربية بمصر.
- **العبسي ،(عنترة بن شداد -)** ، ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، دراسة علمية محققة على ست نسخ مخطوطة ، المكتب الإسلامي ، القاهرة .
- **عبيد،(عبد اللطيف -)** ، من قضايا المادة في المعجم المدرسي في ضوء بعض التجارب المعجمية الرائدة ، المعهد العالي للغات جامعة7 نوفمبر، تونس، مجلة اللسانيات ، العدد 16، 2010م.
- **عرار، (مهدي أسعد-)** ، جدل اللفظ والمعنى ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 2002م
- **عروة ،(محمد إقبال-)** ، الوظيفة الترجيحية للسياق عند المفسرين ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، مجلة فصلية ثقافية تراثية الإمارات العربية المتحدة ،العدد 22 ، 1425هـ-2002م .

- **عزوز،(أحمد-)**، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مجلد 84 ، الجزء الرابع ،2009م -1430هـ .
- **العسكري،(أبو هلال-)** ، الفروق اللغوية ، تحقيق : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة، مصر.
- **عطا إبراهيم** ، (**محمد-)** ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مصر ، ط2 ، 2006م.
- **العقاد ،(عباس محمود -)** ، جميل بثينة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر .
- الديوان في الأدب والنقد ،دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، مصر، القاهرة ، ط4.
- **عكاشة،(محمود-)**،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، دار النشر للجامعات.
- **علي،(محمد محمد يونس-)** ، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، دار المدار. الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2007م.
- **عوض** ، (- **إبراهيم**) ، النابغة الجعدي وشعره ، دار النهضة العربية ، 1414هـ-1993م .
- **عون، (نسيم-)** ، الألسنية : محاضرات في علم الدلالة ، دار الفارابي ، بيروت ،ط1 ، 2005م
-**عياد** ، (**سامي حنا** -) ، معجم اللسانيات الحديثة : انكليزي -عربي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997م.
- **عياد** ،(**محمد الهادي-)** ، الكلمة دراسة في اللسانيات المقارنة ، مركز النشر الجامعي، دار سحر للنشر ، تونس، 2010م.
- **عيسى** ، (**جورج** -) ، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي ، العدد85 ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1423هـ .
- **فاخوري، (عادل** -) ، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1985م .
- **فتح الله ،(سليمان** -) ، دراسات في علم اللغة ، ط1، دار الآفاق العربية ، القاهرة.
- **فردينان ،(دي سوسير-)**، دروس في الألسنية، ترجمة : صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، لبنان ، 1985م.
- **فندريس، (جوزيف** -) ، اللغة، ترجمة : محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،1950.
- **فوزي، (عيسى-)** ، **فوزي** ، **(عيسى رانيا-)** ، علم الدلالة النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط1، 2008م.
- **القاسمي ،(علي-)**، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان، ط1 ، 2003م .

– علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1411هـ –1991م.

– الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، العدد 47 ،1999م .

– إشكالية الدلالة في المعجمية العربية ، مجلة اللسان العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، العدد 46 ، 1998م .

– **قدامة بن جعفر، (أبو الفرج –)** ، نقد الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

– **قدور،(أحمد محمد–)** ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ، 1429هـ–2008م .

– مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، 1996 م .

– **القرطاجني، (حازم –)** ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، تونس ، 1996 .

– **قرقور،(سارة –)** ، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي –شعبة الآداب – أنموذجا ، إشراف : الزبير القلي ، رسالة ماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر ، 2010م –2011م .

– **قريش ،(عبد العزيز–)** ، الإشكالات في المعجم المدرسي، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته ،المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، جامعة محمد الخامس ، السويسي ، الرباط ، 2004م .

– **قنديل ،(أنيسة عطية –)** ، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق ، للمشاركة في اليوم الدراسي الموسوم : آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي ، الألوكة ، 28 يناير 2015م – 2016م .

– **القيرواني ، (أبو علي الحسن بن رشيق–)**، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه : الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1420هـ–2000م .

– **القيسي ، (أبو رياش أحمد بن إبراهيم –)** ، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، تحقيق : داود سلوم ، ونوري حمودي القيسي ، مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1406هـ–1986م.

– **الكتاني، (محمد–)** ، مصطلح الشعر بين التراث والمعاصرة ، مقال ضمن مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، عدد خاص ندوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم ، 1409هـ–1988م.

- **كلموني ،(عبد الرحيم -)** ، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات قرائية بالتعليم الثانوي ، منشورات صدى التضامن ، الدار البيضاء ، 2006م .
- **لبصيص، (خالد-)** ، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، 2004م .
- **لوصيف ، (الطاهر-)** ، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري برنامج السنة الأولى - جذع مشترك آداب - أنموذجا ، دراسة وصفية تحليلية نقدية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في اللغة العربية ، إشراف : خولة طالب الإبراهيمي ،جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2007م-2008م .
- **ليونز، (جون-)** ، اللغة والمعنى والسياق ، ترجمة : صادق عباس ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1، 1987م.
- **ماطوري ، (جورج -)** ، منهج المعجمية ، ترجمة وتقديم : عبد العلي الودغيري ،كلية الآداب بالرباط ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط .
- **مبارك ، (مبارك-)** ، معجم المصطلحات الألسنيَّة (فرنسي، إنكليزي، عربي) ، دار الفكر اللبناني، بيروت ،ط1 ،1995م .
- **المبارك ،(محمد-)** ، فقه اللغة و وخصائص العربية ، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 1964م.
- **مجاهد ،(عبد الكريم-)** ، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن.
- **مجمع اللغة العربية** ، المعجم الوسيط ، القاهرة ، ط3 ، 1985م .
- **مختار، (أحمد عمر-)** ، صناعة المعجم الحديث ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2009م .
- البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988م .
- علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط5 ، 1998م .
- **مدكور،(علي أحمد-)** ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006م .
- **مدكور ،(عمر-)** ، الدلالة في المعجم العربي ، دار الصائر ، القاهرة ، ط1 ، 2008م .
- **مزدور،(حسن -)**، قراءة في التراث النقدي - نظرية تلقي الشعر عند ابن طباطبا من خلال كتابه عيار الشعر ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، جوان 2009م ، العدد الخامس.
- **المسدي،(عبد السلام -)** ، اللسانيات وأسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م .
- **مسكين ، (حسن -)**، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة من التاريخ إلى الحجاج ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2010م .

- **مشري** ،(**بن خليفة** -) ، القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر ، سلسلة كريكيتا ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2006م .
- **مطهري** ، (**صفية** -) ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية ، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 2003م .
- **المعتوق** ،(**أحمد محمد**-) ، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة وظائفها ومستوياتها وأثرها في تنمية لغة الناشئة -دراسة وصفية تحليلية نقدية) ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات ، ط1 ، 1420هـ-1999م .
-الحصيلة اللغوية ، أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1417هـ - 1996م .
- **مكرم** ،(**عبد العال سالم**-) ، المشترك اللفظي في الحقل القرآني ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، لبنان ، ط1 ،1417هـ-1997م.
- **المنجد** ،(**محمد نور الدين** -)،الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر ، دمشق، ط1 ، 1999 م.
- **منصف** ،(**عبد الحق** -)، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، 2007م .
- **منصوري**،(**ميلود**-)، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات ، مجلة العلوم الإنسانية -جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد7 ، 2005م.
- **منقور**،(**عبد الجليل** -)، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العربي، دمشق ،2001م .
- **المهيري**،(**عبد القادر**-)، نظرات في التراث اللغوي العربي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ط1 ، 1993م .
- **الموسى** ، (**نهاد** -) ، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ،دار البشير ، ط2 ، 1987 م.
- **ميشال** ،(**زكريا** -) ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1406هـ-1986م .
- **ميلة** ، (**الطاهر**-)، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر ، مجلة اللسانيات ، العدد16 ،2010م.
- **النابغة** ،(**الجعدي** -)، ديوان النابغة الجعدي ، جمعه وحققه وشرحه : واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1998.
- **ناصر**، (**محمد** -)،الشعر الجزائري الحديث ، اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925م - 1975م) ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1985م .

- **النحاس، (أبو جعفر أحمد بن محمد -)**، شرح القصائد التسع المشهورات ، تحقيق : أحمد خطاب دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1973م .
- **النسفي ، (عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات-)** ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحقيق : سيد زكريا ، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- **نصار،(حسين -)**،المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ،1408هـ-1988م ، ط4.
- **نواري ، (سعودي أبو زيد-)** ، الدليل النظري في علم الدلالة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ، الجزائر.
- **الهاشمي ، (عبد الله-) ، ومحمود ،(علي-)**، استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 8 ، عدد2 ، 2012م .
- **هلال ، (عبد الغفار-)**، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2010م.
- **وافي ، (علي عبد الواحد-)** ، علم اللغة ، نهضة مصر، القاهرة ، ط9 ، 2004 .
- فقه اللغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط3، 2004م.
- **الوالي، (محمد-)** ، مكونات الخطاب الشعري ، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي ، أيام 25-26-27 فبراير 1988م ، جامعة الحسن الثاني - عين الشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الدار البيضاء .
- **وخدوسي، (بوعزيز-)** ، المعجم المدرسي الجديد ، دار الحضارة ، الجزائر ، 1998م ، معتمد من وزارة التربية.
- **وسعي،(بشير-)** ، دور المعجم في تعليمية اللغة -المعجم الثنائي نموذجا ، رسالة ماجستير ، إشراف : يوسف أحمد ، جامعة وهران ، 2007-2008م .
- **وهبه ،(مجدي -) ، المهندس،(كامل-)**، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2 ، 1984 .
- **ياسوف ، (أحمد-)** ، جماليات المفردة القرآنية ، إشراف وتقديم : نور الدين عمر ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا ، ط2 ، 1419هـ-1999م .
- **يعقوب ، (إميل بديع -)** ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط2 ، 1985م .
- فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1982م .

ثانيا- المراجع الأجنبية:

- **Binon , J , Verlinde , S , et Selva, TH** , Lexicographie , pédagogique et enseignement/apprentissage du vocabulaire en français langue étrangére ou seconde ;cahiers de lexicologie , n 78 , 2001.
- **Duboi jeans**, dictionnaire da linguistique et des sciences de langage, Larousse, paris, France, 1994.
- **Fraser , C . A .** (1999) Lexical processing strategy use and vocabulary learnig through reading SSLA.
-**Jacqueline Picoche**, Précis de lexicologie française, l'étude et l'enseignement du vocabulaire, édition Fernand Nathan, 1977.
-**Josette Rey Debove**,Les encyclopédies du savoir, le langage.
- **Josette Rey Debove**, Dicionnaire d'apprentissage : que dire au enfants ?, Lexiques , 1ere édition , France , hachette.
- **Irène Tamba-Mecz**, La Sémantique, 1ère édition, Presse Universitaire de France (PUF), Paris, 1988.
- **Le roy Mauric** ,Les grands courrants de la linguistique moderne.

descotes lire méthodiquement des textes CRDP toulouse .1995 .

- **nacéra taibi**, VERS UN SYSTEME D ANALYSE MORPHO- SYNTAXIQUE DE LA LANGUE ARABE TOLERANT LES FAUTES. ، مجلة اللسانيات ، الجزائر ، العدد8 ، 2003م.

ثالثا – الوثائق التربوية :

– **وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي التقني**، منهاج مادة : اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي – للجذعين المشتركين (آداب ، علوم وتكنولوجيا) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، مارس 2005 .

– **وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية**، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،جذع مشترك آداب ، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ، جانفي .

– **شلوف**، (**حسين شلوف**–) ، **خيط** ،(**محمد**–) ، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، مارس 2006 .

– **شلوف** ،(**حسين**–) ، **تليلاني**،(**أحمد**–)، **القروي**،(**محمد**–) ، المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي – جذع مشترك آداب، إشراف : شلوف حسين ، تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ، ط1 ، 2005–2006م .

الملاحق

ملحق بأسماء القبائل والمناطق والجبال الواردة في النصوص الأدبية :

الاسم	النص الأدبي	معناه
عبس ذبيان معد	في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب – زهير بن أبي سلمى –	عَبْسٌ : قبيلة من قيس عَيْلان ، وهي إحدى الجمرات ، وهو عبس بن بغيض . ابن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس ابن عيلان [1]. ذبى* ذَبَتْ شفته : كَذَّبت، وذُبْيانُ وذِبْيانُ : قبيلة ، والضم فيه أكثر من الكسر (عن ابن الأعرابي) ، قال ابن دريد : وأحسب أنّ اشتقاق ذُبيان من قولهم ذَبَتْ شفته .[2] المَعْدُ : النتفُ ، والمَعَدُّ : عرق في منسج الفرس . والمَعَدُّ : البطن ومَعَدٌّ : حيٌّ سمّي بأحد هذه الأشياء ، وغَلَبَ عليه التَذكير ، وهو مما لا يقال فيه من بني فلان [3].
شطب	وصف البرق و المطر– عبيد بن الأبرص–	شَطبٌ : جبل معروف ؛ قال : كأنَّ أقرابه لمَّا علا شَطِبا أقرابُ أبلق ينفي الخيل رمَّاح والذي أورده الفارابي في ديوان الأدب ، والذي رواه ابن دريد وابن فارس : شَطِبٌ على فَعِل : اسم جبل [4].
كعب عامر	من شعر النضال و	وكعب اسم رجل . والكَعبان : كعب بن كِلاب ، وكعب ابن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة [5].

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، ص 2785، مادة (عبس).

[2]– المرجع نفسه ، ص 1489، مادة (ذبى).

[3]– المرجع نفسه ، ص 4230، مادة (معد).

[4]– المرجع نفسه ، ص 2261، مادة (شطب).

[5]– المرجع نفسه ، ص 3889، مادة (كعب).

الأوس بنو النجار	الصراع- كعب بن مالك-	وعامر : اسم ، وقد يُسمى به الحيُّ .وهو هنا اسم للقبيلة [1]. الأوس قبيلة قحطانية، هي أحد فرعي الأنصار في فجر الإسلام.[2] قبيلة من العرب ؛ وبنو النَّجَّار: الأنصار. الجوهري : نجر أرض مكة والمدينة [3].
كداء	فتح مكة – حسان بن ثابت-	وكُدَىٌّ وكَدَاءُ : موضعان ، وقيل : هما جبلان بمكة وقد قيل كَدَّى بالقصر ، ابن الأنباري : كَداءُ ، ممدود ، جبل بمكة ، وقال غيره : كَدّى جبل آخر ؛ وقال حسان بن ثابت : عَدِمنا خيلنا إن لم تروها تُثيرُ النَّقع موعدها كَداءُ وفي الحديث : أنّه دخل مكة عام الفتح من كَداءٍ ، ودخل في العمرة من كدّى. وكَداءُ [4]
بنو بكيل	في مدح الهاشميين – الكميت بن زيد-	بنو بكيل : حي من هَمْدان ، ومنه قول الكميت : يقولون: لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحب[5]
برقاء ذي ضال	من الغزل العفيف – جميل بن معمر-	برقاء ذي ضال برْقاء : تأنيث أبرق ،قال ابن الأعرابي : هي هضبة ذات رمل في ديار عُذرة ، قال جميل العذري : فمن .....قال : كان إذا رآها بكى ،فهو معنى قوله.[6]

[1]- المرجع السابق ، ص 3104، مادة (عامر).

[2]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ج1، ص33 مادة (أوق).

[3]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 4351، مادة (نجر).

[4]- المرجع نفسه ، ص 3839، مادة (كدا).

[5]- المرجع السابق ، ص 336 ، مادة (بكل)

[6] - البكري أبو عبيد ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، حققه وضبطه : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ،ج1 ، ص 243 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المشوّق

في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

السنة الأولى من التعليم الثانوي

جذع مشترك آداب

الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام (جذع مشترك آداب)

في مقام تواصل دال ، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير .

الكفاءة / 1
المجال الشفوي

إنتاج نصوص في وضعية تواصلية ذات دلالة للتلخيص أو التحليل أو التعليق .

الكفاءة / 2
المجال الكتابي

كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في وضعيات ذات دلالة ونصوص لنقد أثر أدبي من العصور المدروسة بتوظيف مفاهيم النقد المناسبة .

3 . وَقَدْ قُلْتُمَا: إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْـ

4 . فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَـ

5 . عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزًا مِنَ المَجْدِ يُعْـ

6 . أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْـ

7 . فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَـ

8 . يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَـ

9 . وَمَا الحَرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّـ

10 . مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْـ

11 . فَتَعْرُككُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتِجْ فَتُتْـ

12 . فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِـ

أ . أثري رصيدي اللغوي :

السحيل : الحبل المفتول على قوة واحدة، والمبرم المفتول على قوّتين أوأكثر. وسحَل الحبـ يسحَل، سحْلا : فتله قوّة واحدة. وبرم الشيء : أحكمه، وأبرم الحبل والشيء : برمـ

منشم : اسم امرأة عطارة اشترى قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا الحلف غمسهم الأيدي في ذلك العطر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على قتاله فقتلوا عـ آخرهم. فتطير العرب بعطر منشم وسار المثل به. **الحديث المرجم** : الذي يرجم فيه بالظنـ أي يحكم فيه بظنونها.

ب . أكتشف معطيات النص :

– من هما السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر؟

– علام يدل فعل "**نعم**" ؟ وماالجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر؟

– لماذا جاء الفعل مقرونا باللام؟

– ما المعنى الذي يرمز إليه لفظا "سحيل، مبرم" ؟

– ماذا وقع بين قبيلتي عبس وذبيان؟ وماالتعبير الدال على ذلك؟

النص الأدبي:

وصف البرق و المطر

(عبيد بن الأبرص)

من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير وجماليات اللغة.

- أثر الطبيعة في وجدان الشاعر الجاهلي.
- استخراج المواصفات المساعدة على تحديد نمط النص.
- التدرب على بناء أفكار وفق النمط السائد في النص.
- الأحرف المشبهة بالفعل.
- الأحرف التي تصلح أن تكون رويا.
- التمييز بين الموضوعية والذاتية.

التعرف على صاحب النص:

عبيد الأبرص شاعر من بني أسد من مضر، عظيم الشهرة، إلا أن الباقي من شعره قليل جدا بالنسبة لشهرته. ومع ذلك يعد من شعراء الطبقة الأولى. يذكر أنه نبغ في الشعر وهو كبير، وكان معاصرا للشاعر امرأ القيس، وكذلك أباه حجر بن الحارث الكندي ملك بني أسد وقد عُمِّر طويلا. له ديوان شعر متعدد الأغراض منها وصف الطبيعة التي عكس فيها إحساسه المرهف وحدة التشبيه.

النص:

1. يَامَنْ لِبَرْقٍ أَبِيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... مِنْ عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّـ
2. دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَـ
3. كَأَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا عَلاَ ... أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الخَيْـ
4. فَالتَجَّ أَعْلاَه ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ ... وضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ المَـ
5. فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحْفِلِهِ ... والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي
6. كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وأَسْفَلِهِ ... رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أوضَوْءُ
7. كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرُفًا ... شُعْثًا لَهَامِيمَ قَدْ هَـ
8. بُحًّا حَنَاجِرُهَا هُدْلاً مَشَافِرُهَا ... تُسِيمُ أَوْلادَهَا فِي قَـ
9. هَبَّتْ جَنُوبٌ بِأُولاَهُ وَمَالَ بِهِ ... أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ

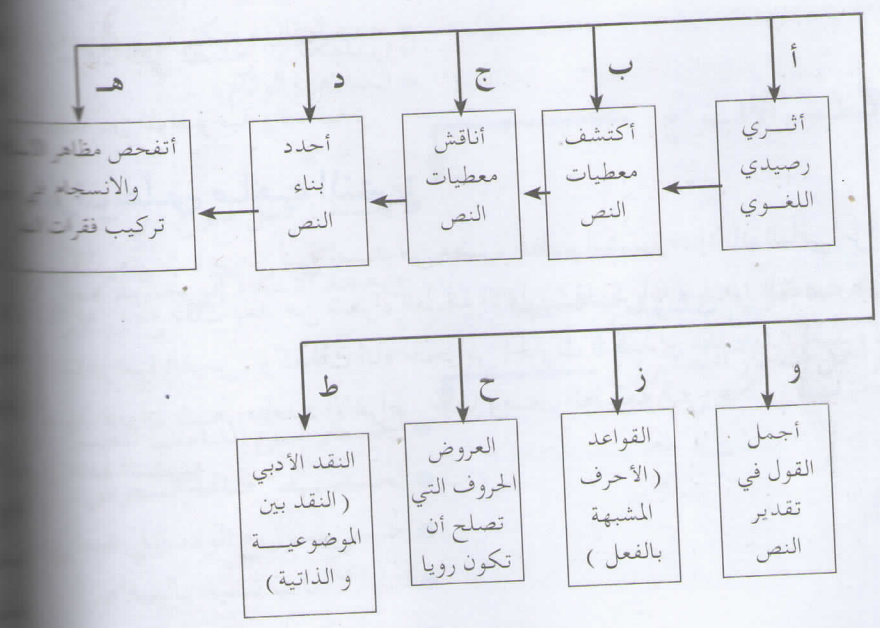

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــــة الوطنيـــــة

مديرية التعليم الثانوي العام مديرية التعليم الثانوي التقني

منـاهـج

السنة الآولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا
- جذع مشترك آداب

- اللغة العربية
- اللغة الألمازيغية
- اللغة الفرنسية
- اللغة الآنجليزية

مارس 2005

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

مجمع اللغة العربية

المعجم الوسيط

المُنجِد

في اللّغةِ العَربيّةِ المُعاصِرة

دار المشرق

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المقدمة.....1
المدخل.....8
1- مفهوم علم المفردات 9
2- بين الكلمة والمفردة.....10
2-1- تعريف الكلمة في اللّغة والاصطلاح 10
2-2- الكلمة واللفظة عند الحاج صالح.....17
2-2- تعريف المفردة في اللغة والاصطلاح 20
3-النص الشعري.....24
3-1- تعريف الشعر لغة واصطلاحا.....24
3-2- لغة الشعر.....28
3-3- تعليميات النص الأدبي 33
3-3- 1- مفهوم الأدب والنص الأدبي في اللغة والاصطلاح.....33
3-3-1-أ - مفهوم الأدب لغة واصطلاحا.....33
3-3-1-ب- مفهوم النص الأدبي.....34
3-3-2-خصائص النص الأدبي.....34
3-3-3-الأهداف التربوية لدراسة النصوص الأدبية.....36
3-3-4-تعليميات النص الأدبي.....37
الفصل الأوّل: المعجم المدرسي 40
المبحث الأوّل: مفهوم المعجم والمعجم المدرسي.....41
1-تعريف المعجم في اللغة والاصطلاح.....41
2- المعجم والمفردات بين الوضع والاستعمال.....44
3-مفهوم المعجم المدرسي.....45
المبحث الثاني: أنواع المعاجم المدرسية ومواصفاتها.....49
1-أنواع المعاجم المدرسية.....49
1-معاجم المرحلة التحضيرية. أو ما قبل سن المدرسة.....50
2-معاجم تلاميذ المرحلة الابتدائية.....50
3-معاجم المرحلة قبل الجامعية(الإعدادية و الثانوية) 51
4-معاجم المرحلة الجامعية أو معاجم الكبار.....51

2-مواصفات المعجم المدرسي.....53
المبحث الثالث : الخطوات الإجرائية لإنجاز المعجم المدرسي.....56
أ-مادة المعجم.....57
أ-1- المعجم المدرسي ومستويات اللغة.....60
ب-اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين 61
ب-1- اختيار المداخل.....61
ب-2-ترتيب المداخل.....64
1- منهج الترتيب الألفبائي حسب الجذر..... 64
2- منهج الترتيب الألفبائي حسب النطق..... 65
ب-2-أ -الترتيب الداخلي.....69
ج- التعريف 71
ج-1-طرق شرح المعنى.....71
ج-1-أ الشرح بالتعريف.....71
ج -1-ب الشرح بذكر المرادف أو المضاد.....73
ج-1-ج الشرح بتحديد المكونات الدلالية.....75
ج-1-د الشرح بإيراد سياق الكلمة 76
ج-1-هـ-الشرح بالمثال.....76
ج-1-و- الشرح باستخدام الصور التوضيحية.....79
المبحث الرابع: أهمية المعجم المدرسي ووظائفه 82
الفصل الثاني:الدلالة.....84
المبحث الأوّل: مفهوم الدلالة قديما وحديثا 88
1- تعريف الدلالة في اللغة :.....88
2- تعريف الدلالة اصطلاحا.....89
2-1- مفهوم الدلالة عند العلماء العرب قديما.....89
2-2-مفهوم علم الدلالة عند المحدثين.....91
3-بين الدلالة والمعنى.....93
المبحث الثاني: أقسام الدلالة وأنواع المعنى.....97
أ-أنواع المعنى.....97
1-المعنى الأساسي 97
2-المعنى الثانوي.....98

3-المعنى الأسلوبي.....98
4-المعنى النفسي.....99
5-المعنى الإيحائي.....100
ب-أقسام الدلالة.....101
1-الدلالة الوضعية 101
2-الدلالة العقلية.....102
1- الدلالة الطبيعية.....103
ج- الدال والمدلول.....104
1-الدلالة الصوتية.....106
2-الدلالة الصرفية.....109
3-الدلالة النحوية.....111
4-الدلالة المعجمية 114
المبحث الثالث: التطور الدلالي.....116
1-مَفهوم التَّطور الدِلالِي.....116
2-ظواهر التطور الدلالي.....119
3-أسباب التطور الدلالي.....119
3-1-العوامل الخارجية.....121
3-2-العامل النفسي.....125
3-3-عوامل داخلية: العامل اللغوي.....126
2- مظاهر التطور الدلالي.....130
1- تعميم الدلالة 131
2- تخصيص الدلالة.....132
3- انتقال الدلالة.....134
3-1- الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة.....137
3-2- الانتقال من الدلالة المجردة إلى الدلالة الحسية 138
4-رقي الدلالة.....139
3- انحطاط الدلالة.....139
5-آثار التطور الدلالي.....140
1- التّرادف 140
1-1- تعريف الترادف لغة واصطلاحا.....140

1-2- أسباب الترادف.....141
1-3- أنواع الترادف.....144
1-4- شروط الترادف.....145
1-5- الترادف بين الإثبات والإنكار.....145
2 -المشترك اللفظي. 149
2-1- تعريف المشترك لغة واصطلاحا.....149
2-2- أسباب الاشتراك عند المحدثين.....150
2-3- أنواع المشترك اللفظي 151
2-4- الاشتراك بين الإثبات والإنكار.....152
3- التضاد.....154
3-1- تعريف التضاد لغة واصطلاحا.....154
3-2- أسباب التضاد 156
3-3- التضاد بين الإثبات والإنكار.....157
المبحث الرابع : السياق ودوره في إنتاج الدلالة.....159
1-تعريف السياق(لغة واصطلاحا).....159
2-أنواع السياق.....161
2-1-السياق اللغوي.....161
2-2-السياق العاطفي.....162
2-3-سياق الموقف.....163
2-4-السياق الثقافي 164
الفصل الثالث: تدريس النصوص الشعرية في السنة الأولى ثانوي ودراسة مفرداتها الصعبة... 166
المبحث الأول : واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي.. 169
1-الاختيارات المنهجية 169
2-الأهداف والمحتوى.....172
2-1-الأهداف.....172
2-2- المحتوى.....174
3-دراسة مضمون الكتاب المدرسي.....178
4-خطوات دراسة النص الأدبي.....180
المبحث الثاني : المفردات الصعبة في النصوص الشعرية – دراسة وتحليل واستنتاج..... 184
1-استخراج المفردات الصعبة.....184

2–لمحة عن المعاجم المعتمدة في الدراسة 191
3–دراسة وتحليل واستنتاج 197
الخاتمة 350
قائمة المصادر والمراجع..... 354
الملاحق..... 373
ملحق بأسماء القبائل والمناطق والجبال الواردة في النصوص الأدبية.....374
فهرس الموضوعات 385